

مملكة الإرادة الإلهية وسط الناس

كتاب السماء

دعوة الناس للعودة الى النظام، الى المكان،

والى الغاية التي خلقهم الله من أجلها.



فصول مُختارة من المجلدات 11 الى 19

من كتابات خادمة الله

لويسا بيكاريتا

ترجمة: وسام كاكو

الطبعة الأولى 2018

مملكة الإرادة الإلهية وسط الناس

كتاب السماء

دعوة الناس للعودة الى النظام، الى المكان،  
والى الغاية التي خلقهم الله من أجلها.



فصول مُختارة من المجلدات 11 الى 19

من كتابات خادمة الله لويسا بيكاريتا

ترجمة: وسام كاكو

الطبعة الأولى - كانون الثاني 2018

كاليفورنيا – الولايات المتحدة الأمريكية

حقوق الطبع: جميع حقوق الطبع محفوظة للمترجم

تنويه: لا يُسمح بإعادة طبع ونشر هذا المجلد بالكامل بطبعته العربية  
إلا بإذن مُسبق من قبل المُترجم

يُطلب النص العربي مُباشرة من المُترجم عن طريق مراسلته على

عنوان بريده الإلكتروني: [samgkako@sbcglobal.net](mailto:samgkako@sbcglobal.net)

## جدول المحتويات

### المجلد الحادي عشر

#### رقم الصفحة

20 إهداء المترجم

21 مقدمة المترجم / كلمة شكر

### المجلد الحادي عشر

14 شباط 1912 يسوع ينظر الى كل شيء في الإرادة. في الإرادة الإلهية كل الأشياء تحصل على نفس القيمة.  
30

28 شباط 1912 العلامة التي بها يُعرف ما إذا كان الشخص يحب يسوع فقط. كيف إن الشخص الذي يحبه يكون متحدا معه.  
32

15 آذار 1912 الإرادة الإلهية هي قدس الأقداس. النفوس التي تعيش في الإرادة الإلهية تكون قرابين حية حقيقية.  
33

20 آذار 1912 كل شيء يكون في إعطاء الشخص لذاته ليسوع وفي عمل إرادته دائما وفي كل شيء.  
35

9 حزيران 1912 النفس التي تعمل الإرادة الإلهية وتعيش فيها لا يوجد لها موت ولا دينونة.  
36

14 آب 1912 لكي تنسى النفس ذاتها فإنها يجب أن تعمل كل شيء، ليس فقط لأن يسوع يريد ذلك، بل بسبب إن يسوع بذاته يريد أن يعمل فيها. إن كان قد إفتدانا بالأمه وبحياته الخفية فإنه قدس وأله كل الأعمال البشرية.  
37

20 آب 1912 يسوع قريب من النفس، وينتظرها لتناديه ليعمل ما تعمله سوياً معها. الإنسان يقترح والله يُرتب.  
39

6 أيلول 1912 الأشخاص الذين يختبرون فوائد وجود يسوع بالقرب منهم.  
40

5 شباط 1913 الشخص الذي لا يعمل إرادة الله يسرق من الله. الفرق بين الإرادة الإلهية والمحبة. 41

16 آذار 1913 الصلاة بدون حماسة. في الإرادة الإلهية يكون الثلج أكثر توهجا من النار. غذاء النفوس التي تعمل الإرادة الإلهية. 42

9 أيار 1913 يسوع وأمه لا ينفصلان. كيف أنجزت وظيفتها الأمومية. 44

20 آب 1913 الثقة والبساطة والنزاهة تكون ضرورية للنفس التي تعيش في الإرادة الإلهية. هذه النفس هي حياة ودم وعظام يسوع. 46

3 أيلول 1913 عندما يضع يسوع النفس في إرادته وتتخذ مسكنا ثابتا فيه، فإنها مثل يسوع تماما، تشعر بالحاجة للإعطاء للكل. 47

21 أيلول 1913 كل الأشياء التي تفعلها النفس في الإرادة الإلهية، ومع يسوع تحصل على نفس الصفات ونفس الحياة ونفس القيمة. 49

25 أيلول 1913 الإرادة الإلهية هي مركز النفس. تنتج الأسرار ثمارها وتأثيراتها بناءً على كيف تكون النفوس خاضعة للإرادة الإلهية، وإرتباطها معها. 50

2 تشرين الأول 1913 عندما تتحد الإرادة البشرية مع الإرادة الإلهية تتكون حياة يسوع في النفس. النفس التي تعمل إرادة الله يُمكنها أن تقول بأن حياتها قد إنتهت. 52

18 تشرين الثاني 1913 عندما تتعارض الإرادة البشرية مع الإرادة الإلهية فإن إحداهما تُشكل صليب الأخر. يُمكن للصليب أن يفعل خيرا بقدر إرتباطه بإرادة الله. 53

27 تشرين الثاني 1913 الإرادة الإلهية هي النقطة الأقصى التي يمكن أن توجد في السماء وعلى الأرض. 54

8 آذار 1914 عندما تحيا النفس وتموت في الإرادة الإلهية فإنه لا يوجد خير لا تحمله معها. قيمة لحظة واحدة في الإرادة الإلهية. كل ما تختبره النفس التي تعيش في الإرادة الإلهية لا يعود لها بل الى يسوع في داخلها. النفس التي تعيش في الإرادة الإلهية لا يمكن بأي حال أن تذهب الى المطهر. 56

25 أيلول 1914 تأثيرات الصلاة المُقامة في الإرادة الإلهية. 58

29 تشرين الأول 1914 الأعمال المُتحدة بإرادة الله تكون أعمالا كاملة وتامة. 59

17 كانون الأول 1914 تُشكّل الإرادة الإلهية تكريسا حقيقيا وكاملا للحياة الإلهية في النفس. 60

24 آب 1915 الشيء الوحيد الذي يجعل الإنسان مثل الله هو الإرادة الإلهية. 62

1 تشرين الثاني 1915 يريد يسوع أن يسكب ذاته بالمحبة. 64

13 تشرين الثاني 1915 ضرورة أن يُعطي يسوع القربان لنفسه قبل أن يُعطيه للآخرين. كيف يجب على النفس أن تُقدم قربانها. 65

10 كانون الأول 1915 يجب على النفس أن تقوم بصلوات وأعمال يسوع وتعاني معاناته باعتبارها خاصتها، لكي تمتلك في قدرتها كل الخير الذي أنتجوه. 66

3 أيار 1916 في الإرادة الإلهية تُصلي النفس مثل يسوع، إنها تُقدس الأب وتعوض من أجل الجميع مثلما يفعل هو. 68

25 أيار 1916 عمل المُزارع السماوي في النفس. كيف يكون التواصل ضروريا لإنتاج ثمار غنية. 70

6 آب 1916 حاجة يسوع الى النفوس التي تعيش الإرادة الإلهية أن تتكاثر. 71

8 أيلول 1916 بقدر الزمان الذي تعيشه النفس في الإرادة الإلهية، بذلك القدر يُمكنها أن تقول بأنها تعيش على الأرض بحياة إلهية.

الأعمال في الإرادة الإلهية تكون الأعمال الأبسط، لكن بسبب إنها بسيطة تصل بنفسها الى الكل.

72

2 تشرين الأول 1916 تأثيرات القربان المُقدس في الإرادة الإلهية.

73

22 كانون الأول 1916 كل ما تفعله النفس في إرادة الله، يفعله يسوع معها.

74

30 كانون الأول 1916 كيف يجعلنا يسوع أحرارا في إرادتنا وفي محبتنا. تأثيرات هذا.

75

10 كانون الثاني 1917 كيف تتشكل القداسة من أشياء صغيرة.

77

### المجلد الثاني عشر

18 أذار 1917 تأثيرات إندماج الذات في يسوع.

78

28 أذار 1917 عبارة "أنا أحبك" ليسوع. العمل الفوري معه.

79

4 تموز 1917 كل الأم المخلوقات كان يسوع قد عاناها من قبل. الشخص الذي يعمل الإرادة الإلهية يكون مع يسوع في الهيكل.

81

7 تموز 1917 الشخص الذي يعمل الإرادة الإلهية يكون كل شيء حاضرا له.

82

25 تموز 1917 يُظهر يسوع النفس لكي يقبلها تعيش في إرادته.

83

20 تشرين الأول 1917 كيف يُمكن للنفس أن تجعل من نفسها قربانا من أجل محبة يسوع.

84

6 كانون الأول 1917 لماذا لا يستطيع يسوع أن يكون فرحا أبدا بالأعمال التي تُعمل خارج إرادته.

85

28 كانون الأول 1917 يريد يسوع الأعمال المُستمرة للناس. لا يهم إن كانت صغيرة طالما تحمل الحركة والبذرة، فإنه يُوحدها بما له ويجعلها عظيمة.

87

8 نيسان 1918 الفرق بين العيش مُتحداً مع يسوع وبين العيش في الإرادة الإلهية.

89

16 تموز 1918 الذي يريد أن يعمل خيراً للجميع يجب أن يعيش في إرادة الله.

91

15 تشرين الثاني 1918 كيف يُمكن للواحد أن يعيش على حساب قداسة يسوع.

92

10 كانون الأول 1918 تأثيرات صلوات النفوس التي تكون حميمية مع يسوع.

92

27 كانون الأول 1918 كلمة يسوع هي شمس.

94

2 كانون الثاني 1919 كما هو في يسوع، كل شيء يجب أن يكون صامتا في النفوس.

95

29 كانون الثاني 1919 سيُنجز الله التجديد الثالث للبشرية من خلال إظهار ما الذي فعلته ألوهيته في داخل بشريته.

96

9 شباط 1919 مخاوف لويسا. يُخبرها يسوع بأنه إختارها منذ الأزل لقداسة العيش في الإرادة الإلهية.

99

10 شباط 1919 يسوع يطلب من لويسا فيما إذا كانت تريد أن تعيش في إرادته، فيما إذا كانت تريد أن تقبل منصب الرابط الثاني مع بشريته، وفيما إذا كانت تريد أن تقبل بمحبته كخاصتها، وبارادته كحياة.

101

13 شباط 1919 يسوع يتحدث الى لويسا عن منصبها الجديد.

103

20 شباط 1919 وضع الله في كل شيء مخلوق علاقة، وقناة من النعم، ومحبة خاصة بين العظمة الإلهية والمخلوق. لويسا مدعوة لتعطي لله الإجلال عن كل شيء بإسم الجميع.

105

24 شباط 1919 الإنسان، هو تحفة القوة الخالقة. يجب أن تُعطي  
لويسا مجد الله لكل عمل الإنسان.  
108

6 آذار 1919 الخطوات المختلفة التي يتخذها يسوع في النفس لجعلها  
تعيش في الإرادة الإلهية.  
109

15 نيسان 1919 أعظم الأشياء يتم عملها بعد الصغيرة، وهي تُحقق  
تتويج تلك. البشرية القائمة ليسوع، رمز أولئك الذين سيعيشون في  
إرادته.  
110

22 أيار 1919 في فترة العيش في الإرادة الإلهية، تُكمل النفوس مجد  
الله من جانب الخلق.  
113

26 كانون الأول 1919 العيش في الإرادة الإلهية هو سرّ مقدس  
ويفوق على كل الأسرار المقدسة معاً.  
115

1 كانون الثاني 1920 كل عمل تعمله النفس في الإرادة الإلهية يشتمل  
يسوع، الذي يبقى مُتكاثراً فيه كما هو في القربان المُقدس.  
117

9 كانون الثاني 1920 كل شيء مخلوق يحمل محبة الله للإنسان.

119

24 أيار 1920 الأعمال المعمولة في الإرادة الإلهية ستكون دفاعات  
للعرش الإلهي، ليس فقط في الوقت الحاضر بل حتى نهاية القرون.

120

15 تشرين الثاني 1920 الخير المستمر يجعل النفس تشعر بأنها  
مُنقلة لعمل الخير.  
122

5 كانون الثاني 1921 الحياة الحقّة للنفس المعمولة في الإرادة الإلهية  
ليست شيئاً غير تكوين حياتها في حياة يسوع.  
121

17 كانون الثاني 1921 عبارة "فيات ميهي" أي "ليكن لي" التي  
قالتها العذراء الفانقة القداسة كان لها نفس قوة (فيات) أي (ليكن)  
الخاصة بالخلق. ستكون (فيات) أي (ليكن) الثالثة هي إنجاز وإكمال



الصلاة التي علمها يسوع: لتكن مشينتك على الأرض كما هي في السماء.  
123

2 شباط 1921 يجب أن تسري "ليكن" (فيات) الثالثة سوية مع "ليكن" الإثنتين الأخريتين. هذه الثلاثة "ليكن" لها نفس القيمة والقوة لأنها تحتوي على القوة الخالقة.  
127

8 شباط 1921 بينما يريد العالم أن ينبذ يسوع من وجة الأرض، يقوم هو بالتحضير لعهد المحبة: عهد (فيات) (ليكن) الثالثة الخاصة به.  
129

16 شباط 1921 لغرض الدخول في الإرادة الإلهية يجب على النفس أن لا تفعل شيئا غير إزالة حجر إرادتها الصغير.  
130

22 شباط 1921 سئعطي ليكن (فيات) الثالثة نعمة عظيمة للناس لجعلهم يرجعون الى حالة الأصل تقريبا، ثم سيأخذ الله راحته الأبدية في ليكن (فيات) الأخيرة.  
131

2 آذار 1921 يُغير يسوع حالة الضحية لـ لويسا لكي يُحضرها لزمناً إرادته.  
134

23 آذار 1921 الإرادة الإلهية تجعل النفس صغيرة. لويسا هي أصغر الكل.  
135

23 نيسان 1921 ستنتصر محبة الله على كل شرور الناس. سينظر الله الى أعمال الناس من خلال أعمال النفس المعمولة في الإرادة الإلهية.  
136

### المجلد الثالث عشر

1 أيار 1921 تُشكل الإرادة البشرية الإختلاف بين الخالق والمخلوق. الكل يكون مُتناغماً للشخص الذي يعيش في الإرادة الإلهية.  
138

2 حزيران 1921 عند مجيئه الى الأرض، لم يقل يسوع شيئا تقريبا، أو القليل جدا عن إرادته.  
140

6 حزيران 1921 المعجزة الأعظم التي يُمكن أن ينجزها الله هي النفس التي تعيش في إرادته. 141

28 حزيران 1921 النفوس التي تعيش في الإرادة الإلهية تفعل ما يفعله الله. السلطة الحقيقية هي أن لا تكون مُبعدا عن أي شيء مخلوق من قبل الله. 143

9 آب 1921 تأثيرات الأعمال المعمولة في الإرادة الإلهية. مثال الآلة. 144

20 آب 1921 الأعمال المعمولة في الإرادة الإلهية هي سماوات جديدة من المحبة والمجد. 145

25 آب 1921 كلما زادت معرفة الشخص عن الإرادة الإلهية كلما تحصل أعماله على قيمة أكثر. 147

6 أيلول 1921 عندما تُعرف الحقائق، يتشكل اتحاد جديد مع يسوع. يريد يسوع أن يُعرّف بما عملته إرادته في بشريته لكي يُنشئ الأجيال الجديدة كورثة لإرادته وللتأثيرات والقيمة التي تحتويها. 148

14 أيلول 1921 في كل مرة تفعل فيها النفس أعمالها في الإرادة الإلهية تنمو أكثر وأكثر في القداسة. 150

9 تشرين الأول 1921 في العشاء الأخير أعطى يسوع لـ لويسا مكان الشرف بينه وبين يوحنا. أعطى نفسه كطعام لكل لكي يستلم طعاما من الكل. إرادة الإنسان هي تلك التي تجعله أكثر شبهاً بخالقه. الإرادة البشرية هي مستودع كل أعمال الإنسان. 152

13 تشرين الأول 1921 كل كلمات يسوع هي ينباع تقود وتتدفق باتجاه الحياة الأبدية. 153

16 تشرين الأول 1921 عندما حُبل بيسوع، جعل كل الناس يولدون فيه من جديد. 155

8 تشرين الثاني 1921 العيش في الإرادة الإلهية يعني إكثار حياة يسوع بكل الخير الذي تملكه. يقول يسوع لـ لويسا: "مباركة أنت، وكل الأجيال ستدعوك مُباركة."  
157

12 تشرين الثاني 1921 لا حدود للقداسة في الإرادة الإلهية ، إنها القداسة الأقرب الى الخالق، ستكون لها السيادة على كل القداسات الأخرى وستكون حياتها. الإرادة الإلهية هي المعجزة الأبدية التي لن تنتهي.  
159

19 تشرين الثاني 1921 إثنان سنَدًا يسوع في جتسيماني. لكي تعرف الحقائق، من الضروري أن تملك الإرادة، الرغبة في أن تعرفها. الحقيقة بسيطة.  
163

5 كانون الأول 1921 الشخص الذي لا يقبل موهبة الله يكون جاحداً. موهبة الإرادة الإلهية كانت قد أعطيت الى لويسا منذ زمن تجديد القرآن الروحي أمام الثالوث الأقدس، قبل إثنان وثلاثون سنة. الشكوك والمصاعب يُجيبها يسوع مُقدماً.  
166

3 كانون الثاني 1922 العلاقات الموجودة بين الإرادة الإلهية والإرادة البشرية.  
169

11 كانون الثاني 1922 الأنفس التي تعيش في الإرادة الإلهية ستكون لجسد الكنيسة مثل الجلد للجسد، وستجلب لكل أعضائها دورة الحياة.  
170

20 كانون الثاني 1922 ما الذي يجب أن تفعله النفس التي تعيش في الإرادة الإلهية بأقمشتها البالية.  
172

25 كانون الثاني 1922 كل حقيقة تحتوي في ذاتها غبطة مُتميزة وسعادة وفرحاً وجمالاً. ما معنى أن تعرف على الأرض حقيقة أخرى عن الإرادة الإلهية عندما تكون الروح في السماء.  
174

### المجلد الرابع عشر

4 شباط 1922 المحبة، التجول والرفض، هي سلسلة انفجارات من تنهدات بكاء.  
178

- 14 شباط 1922 رضا يسوع عندما يكتب أحد عنه. 180
- 3 آذار 1922 الزارع السماوي يحصد كلمته. 182
- 7 آذار 1922 كلمات يسوع ملينة بالحقيقة والنور، وتحمل معها المادة والفضيلة لتحويل النفس الى الفضيلة ذاتها والى النور ذاته والى الخير ذاته الذي تحتويه. 184
- 16 آذار 1922 عند العيش في الإرادة الإلهية لا يوجد شيء عظيم خارجيا، فكل شيء يجري بين النفس والله. 186
- 13 نيسان 1922 توكيد ثلاثي للرجية في العيش في الإرادة الإلهية. النفس التي تعيش في الإرادة الإلهية تعيش في أحشاء الثالوث الأقدس. 188
- 17 نيسان 1922 الإرادة الإلهية تُصبح ممثل كل شيء داخل النفس وتُنصبها ملكة لكل شيء. 190
- 27 أيار 1922 العمل الوقائي والعمل الحقيقي. 194
- 9 حزيران 1922 يريد يسوع أن يرتاح في النفس. كل شيء فيه هو محبة رحومة. 195
- 15 حزيران 1922 الإرادة الإلهية هي النقطة المركزية لحياة يسوع وحياة النفس التي تعيش فيها. دقة القلب الإلهية هي الخلية الصغيرة للنفس التي تعيش في الإرادة الإلهية، وتجعل كل شيء مُتناغما داخل الإنسان. 197
- 23 حزيران 1922 النفس التي ليست خالية بالكامل من إرادتها الخاصة لا تستطيع أن تمتلك معرفة أكيدة بإرادة الله. الحقائق بشأن الإرادة الإلهية هي أكثر من الشمس. 200
- 10 تموز 1922 العيش في الإرادة الإلهية هو لتكرار الحياة الحقيقية ليسوع، ليس بالروح فقط بل بالجسد أيضا. 202
- 16 تموز 1922 لكي تحكم الإرادة الإلهية، يجب أن تكون قداسة العيش فيها معروفة. 204

20 تموز 1922 العيش في إرادتي يجب أن يلحم في النفس كل ما فعلته الإرادة الإلهية وجعلت يسوع يُعاني في بشريته. 206

30 تموز 1922 تشعر لويسا بالتناقض من سماحها بنشر الكتابات. مرآتي يسوع. 208

15 أب 1922 أعمال يسوع وأعمال الأم الفانقة القداسة في الإرادة الإلهية. 210

15 أيلول 1922 إشتياقات يسوع في أن تُصبح الإرادة الإلهية العاملة في الناس معروفة. 212

9 تشرين الأول 1922 الإرادة البشرية تعمل في الإلهية. 213

30 تشرين الأول 1922 مُعجزات النفس العاملة في الإرادة الإلهية. 214

6 تشرين الثاني 1922 الجملان الصغيرة لقلب يسوع. إرادة الله تُلبور النفس. معرفة قُصُر الإرادة الإلهية. 215

11 تشرين الثاني 1922 أعطى يسوع الحياة لأعمال كل الناس في الإرادة الإلهية وربط أمه فانقة القداسة بهذا العمل، والآن يُنادي على النفس لتكررها. 218

### المجلد الخامس عشر

28 تشرين الثاني 1922 الإرادة الإلهية هي بداية وواسطة ونهاية كل فضيلة، ويجب أن تكون تاج كل شيء وإكمال مجد الله من جانب الإنسان. ضرورة إظهار ومعرفة الإرادة الإلهية. 223

1 كانون الأول 1922 عمل يسوع وعانى كل شيء في الإرادة الإلهية. ما هو الحكم الحقيقي. 225

2 كانون الثاني 1923 معجزات المشيئة الإلهية في فراغ النفس. 227

16 شباط 1923 الصليب الذي أعطته الإرادة الإلهية لربنا. لكي يعمل يسوع الفداء الكامل والمُتكامل كان عليه أن يعمل في فلك الأبدية.

230

18 آذار 1923 كلمات يسوع عن إرادته الإلهية هي روابط للإتحاد السرمدى مع النفس وتُعطيها معرفتها وممتلكاتها من الخيرات التي تحتويها.

21 حزيران 1923 الفرق بين النفس التي تجد نفسها في الإرادة الإلهية بسبب إن الإرادة الإلهية تُغلفها وهي في كل مكان بسبب الطبيعة الخاصة لهذه الإرادة، وبين النفس التي تُصلي وتعمل في الإرادة الإلهية بسبب معرفتها لما تفعله داخل نفسها.

1 تموز 1923 تأثير الصلاة وخيرها في الإرادة الإلهية. فرح يسوع في إظهار حقانقه للنفس. كيف إن الله جديد دائما.

5 تموز 1923 عرض يسوع على بيلاطس من قبل اليهود. ما هي مملكته.

14 تموز 1923 توقع عهد جديد. العلامة الأكثر تأكيدا على إنه قريب.

242

### المجلد السادس عشر

24 تموز 1923 النفس التي تحوز على الإرادة الإلهية، تحوز على يسوع أكثر مما لو كانت تحظى بحضوره المُستمر. الإرادة البشرية هي حياة ومستودع كل أعمال المخلوق.

27 تموز 1923 المسيح هو الذي يُودع الخيرات والتأثيرات والمعجزات والمعارف التي تحتويها إرادته في شخص واحد ثم يُعطيها لآخرين.

5 آب 1923 لكي يجري الفداء، فتح يسوع أبواب الإرادة الإلهية لبشريته. ولكي يكمل (لتكن مشينتك) فإنه، بنفس الطريقة، يفتح ثمانية أبواب إرادته لإنسانة أخرى.

13 آب 1923 كانت العذراء هي البداية والأصل والبذرة لـ "لتكن مشينتك على الأرض كما هي في السماء"، وعلى بذرة إرادته الخاصة هذه التي وجدها يسوع في أمه الإلهية، كَوْن السطح العظيم للإرادة البشرية في الإرادة الإلهية. الآن بواسطة إنسانة أخرى سيفتح مجال هذا السطح للأجيال.  
250

16 تشرين الأول 1923 لكي تنزل الإرادة الإلهية على الأرض من الضروري إفراغ الإرادة البشرية من كل ما هو بشري والإرتفاع الى السماء. مهمة النفس التي تعيش في الإرادة الإلهية.  
253

24 تشرين الثاني 1923 قصة الإرادة الإلهية. كيف إن العذراء الفانقة القداسة، من أجل عمل الخلاص، جعلت كل أعمال الإرادة الإلهية خاصتها وحضرت الطعام لأبنائها، لهذا السبب هي (أم وملكة الإرادة الإلهية). يجب على لويسا أن تعمل نفس الشيء من أجل عمل (لتكن مشينتك).  
255

6 كانون الأول 1923 يدفع يسوع بالنفس الى داخل إرادته الهائلة. إلتزام العذراء فانقة القداسة و إلتزام يسوع و إلتزام لويسا بمجيء ملكوت الإرادة الإلهية على الأرض. الفرق بين القداسة في الإرادة الإلهية و قداسة الفضائل.  
260

29 كانون الأول 1923 يوجد بين يسوع والنفس التي تعيش في إرادته رباط أبدي يربطهما سوية ويجعلهما غير مُنفصلين. السرّ في إيجاد كل الناس ومجازاة الأب للجميع.  
264

4 كانون الثاني 1924 كلمات يسوع في البستان: "ليس إرادتي، بل لتكن إرادتك." من خلال هذه الكلمات يؤسس مع أبيه السماوي عقدا لملكوت الإرادة الإلهية على الأرض.  
267

10 شباط 1924 أهمية التخلي الكامل في الإرادة الإلهية. عقيدة الإرادة الإلهية هي الأنقى والأكثر جمالا، ومن خلالها ستتجدد الكنيسة وسيتحول وجه الأرض.  
270

24 أيار 1924 الشك بالعقيدة السماوية للإرادة الإلهية هو أعظم الأشياء سخافة. الكلمة الأولى التي لفظها الله في الخلق هي فيات (أي

ليكن). هذه الكلمة تُطَوَّق كل شيء وبها أعطى الله الدرس الأول عن إرادته. 273

1 حزيران 1924 الخير العظيم الناتج عن تذكر كل شيء عمله وعانى منه يسوع وما قاله في حياته. 276

### المجلد السابع عشر

10 حزيران 1924 الذي يعيش في الإرادة الإلهية يجب أن يُطَوَّق كل شيء. الإرادة الإلهية هي بداية الإنسان ووسيلته ونهايته. 279

1 تموز 1924 دم يسوع هو دفاع الناس أمام حقوق العدل الإلهي. الشخص الذي يُعطي نفسه لله يخسر حقوقه ويكسب الحق الإلهي للسعادة. 283

16 تموز 1924 كيف يذهب الخالق باحثاً عن النفس لكي يضع في حضانها الخيرات التي أصدرها عند الخلق. يريد أن يُرتب الإنسان ثانية ليستلم عطايا إرادته، لذا من الضروري أن يعود الله لينفخ فيه ثانية. 284

17 أيلول 1924 هذا هو العيش في الإرادة الإلهية: شمس الإرادة الإلهية، وهي تُحوّل الإرادة البشرية الى شمس، تعمل داخلها كما هي في مركزها، يسوع يُبارك هذه الكتابات. 286

18 أيلول 1924 الاختلاف الموجود بين العيش في إرادة الله وعمل إرادة الله. لغرض فهم ماذا يعني العيش في الإرادة الإلهية، يجب على الشخص أن يرتب ذاته للتضحيات الأعظم: وهو عدم إعطاء الحياة، حتى للأشياء المقدسة، للإرادة الشخصية. 288

1 كانون الأول 1924 كيف تشعر الإرادة الإلهية، المرفوضة من قبل الناس، بموت الخير الذي تريد أن تُعطيه. 291

8 كانون الأول 1924 في الحبل الطاهر. الإختبار الذي خضعت له العذراء. 293



8 شباط 1925 تريد الإرادة الإلهية أن تحكم داخل النفوس كسيد البيت. 295

8 أذار 1925 كل ما فعله يسوع، لكل من مجد الآب ولصالح الناس بقي مستودعا في الإرادة الإلهية التي تحافظ على كل ذلك موضع العمل بكل تأثيراته. 297

23 نيسان 1925 كل عملٍ تعمله النفس في الإرادة الإلهية هو عبارة عن قبلة تتبادلها مع الله ومع كل المباركين. حالما تتأسس الإرادة الإلهية في إرادة النفس فإنها تمتلك عين الإرادة الإلهية وسمعتها وفمها وأيديها وأقدامها. 301

10 أيار 1925 الطرق المختلفة لدمج الذات في الإرادة الإلهية. يوجد في الإرادة الإلهية فراغ لأعمال البشر التي يجب أن تُعمل فيها. 303

17 أيار 1925 طرق أكثر لدمج النفس في الإرادة الإلهية، لكي تُعطي لله، بإسم الجميع، مكافأة المحبة والمجد لأعمال الخلق والخلص والقداسة. 309

30 أيار 1925 الإرادة الحرة في المباركين في السماء وفي النفس التي تعيش في الإرادة الإلهية على الأرض. المعرفة تفتح أبواب الخير المعروفة لكي يتم إمتلاكها. 314

25 حزيران 1925 كيف تفتح الألام والصلبان أبوابا لمعارف جديدة ولدروس أكثر سرية ولمواهب أعظم. لكي يتم العيش في الإرادة الإلهية يجب على النفس أن تُضحى بكل شيء، ولكن كل شيء يكمن في فهم الخير العظيم الذي يأتي لها من خلال عمل الإرادة الإلهية والعيش فيها. 317

### المجلد الثامن عشر

9 آب 1925 كيف إن مجازاة الله بالمحبة من أجل كل الاشياء المخلوقة تدخل ضمن الواجب الأول للإنسان. تم إعطاء الإرادة الإلهية حياة أولى للإنسان. 322

5 تشرين الثاني 1925 نواح الروح القدس في الأسرار المقدسة. مجازاة محبة الروح. 326

9 تشرين الثاني 1925 دمج الذات في الإرادة الإلهية هو العمل  
الأعظم للنفس والتكريم الأعظم لخالقها. 332

19 تشرين الثاني 1925 تريد الإرادة الإلهية مرافقة النفس لتكون  
قادرة على إغنائها، وتعليمها وإعطائها ملكية الخير الذي تجعله  
معروفا لها. 333

25 كانون الأول 1925 الرغبة مطلوبة لإمتلاك موهبة الإرادة  
الإلهية. تشبيهات الإرادة الإلهية. العيش في المشيئة الإلهية هو  
الشيء الأعظم، إنه عيش الحياة الإلهية، وعمل النفس في اتحاد مع  
النور الأبدى. 335

10 كانون الثاني 1926 الطريقة والبراعة التي تعمل بها الإرادة  
الإلهية في كل الأشياء المخلوقة لكي تجعلها تصل الى النفس، حيث  
تضع النقطة النهائية لإكتمالها. 341

### المجلد التاسع عشر

14 آذار 1926 الذي يعيش في الإرادة الإلهية يجب أن يكون صوتا  
لكل الأشياء المخلوقة. لغرض إكمال هذه المهمة، يجب على النفس  
أن تولد من جديد في الإرادة الإلهية. الفرق العظيم بين المولود جديدا  
في الإرادة الإلهية في الزمان، مثل الأم السماوية، وبين الذي يولد من  
جديد في الإرادة الإلهية عند عتبة الأبدية. 345

28 نيسان 1926 الخلق والأم السماوية هما المثالين الأكثر كمالا  
للعيش في الإرادة الإلهية. كيف فافت العذراء كل الناس في المعاناة.

349

3 أيار 1926 كيف إنه في الإرادة الإلهية فقط تكون الصلاة شاملة.  
كيف إن الإرادة الإلهية، وهي في مكانين، تحكم في النفس كما لو أنها  
في مسكنها الخاص. الإرادة الإلهية تحتفظ بالسيادة في الكيان الإلهي،  
وهي الحاكم في كل الصفات الإلهية. 354

31 أيار 1926 الفرق بين النفس التي تعيش في الإرادة الإلهية وبين  
المُستسلمة والخاضعة لها. الأولى هي شمس والثانية هي أرض، التي  
تعيش بتأثيرات الضوء. 357

26 حزيران 1926 الدرجات الأربع للعيش في الإرادة الإلهية. 364

4 آب 1926 النفس التي في الإرادة الإلهية تكون آمنة، في أي مكان كانت لأنه فيها (أي في الإرادة) توجد أربعة طوابق. 367

27 آب 1926 يُعطي يسوع عنوانا لكتاب عن إرادته. 371

9 أيلول 1926 عندما يتكلم يسوع يُعطي الخير الذي تشتمله كلمته. في الإرادة الإلهية لا يوجد عبيد ولا مُتمردون ولا قوانين ولا أوامر. 373

## إهداء المُترجم

فكرتُ ملياً في مَنْ ينبغي أن أهدي هذا الجهد الذي إستغرق مني سنوات لإنجازه. أحبائي كثيرون وكلهم يستحقون مني أن أهدي لهم هذا العمل ولكني في الأخير رأيتُ إنه من الأنسب ومن الحق أن أهديه الى كل فرد في العائلة البشرية يعيش على هذه الأرض لكي يعيش في الإرادة الإلهية كما يحب الله ويُطبّق في حياته مفهوم (فيات) الذي يطلب أن تكون إرادة الله على الأرض كما هي في السماء، وفي هذا الكتاب سيكتشف كيف يعيش في هذه الإرادة. أمين.

## كلمة شكر

أود أن أتقدم للرب يسوع بشكر بحسب إرادته التي تملأ السماء والأرض وأشكر أمه العذراء التي رافقتني في كل مراحل حياتي بشكل خفي لتقودني دائماً الى ابنها.

كما أشكر أفراد عائلتي جميعاً على مساندتهم لي وأقدم شكراً خاصاً الى الأركذياقون الفاضل صبري قجيو، راعي كنيسة مار ميخا الكلدانية الكاثوليكية في سان ديبكو، الذي تحمل عناء مراجعة الكتاب بعد ترجمته وأرشدني الى أكثر من خلل في الطبع.

وسام كاكو

كانون الثاني 2018

كاليفورنيا – الولايات المتحدة الأمريكية

## مقدمة المترجم

هذا الكتاب هو الكنز الأثمن، بعد الكتاب المقدس، الذي إمتلكته في حياتي وعندما أقول الأثمن فأنا أعلم بأن الله قد منّ عليّ بكنوز كثيرة في حياتي الأرضية هذه ولكن مجلدات الإرادة الإلهية هذه هي الأثمن من بينها كلها وهي ليست ملكا خاصا بي، رغم إنها الأثمن عندي، بل هي مُلكٌ لكل من يريد أن يمتلكها ويقرأها ويتمتع فيها ويعيشها ويحيا فيها ويجعلها الكنز الأثمن عنده وليعيش إرادة الله.

باكمالي لترجمة المجلدات من 11 الى 19 هذه أكون قد أكملت كل المجلدات التي نظر فيها الفاتيكان ووافق عليها ولكن تبقى هناك مجلدات أخرى من 20 الى 36 كتبها لويسا في حياتها وهي مترجمة الى الإنكليزية ولكن لا توجد لها ترجمة عربية وسأعمل عليها قريبا إن شاء الله.

سيلاحظ القاريء الكريم اني حافظت على ذكر الكلمة اللاتينية (فيات) في هذه الترجمة مع ترجمتها العربية التي هي (ليكن أو لتكن مشيبتك أو لتكن إرادتك) وذلك لترويج ذكر كلمة (فيات) وإعطاء النص بعض السلاسة في الترجمة العربية.

أود أن أؤكد هنا بأنه لولا إن الرب يسوع ساعدني في ترجمة هذه المجلدات لما أكملتها أبدا لأن الكثير من التجارب العسيرة دخلت الى حياتي بشكل غير متوقع، منذ أن بدأت بترجمتها، جعلتني أقضي شهورا طويلة دون ترجمة كلمة واحدة منها بالرغم من مطالبة الكثيرين للإستعجال باكمالها، لذا كان يصح أن أكتب بأن المترجم هو يسوع المسيح ذاته لأن يده كانت معي دائما ولكني خوفا من أن يتهمني البعض بأنني أعطي لنفسي أكثر مما أستحق بإدعائي لهذا الشرف العظيم كتبتُ إسمي كمترجم للكتاب، ولكني أعلم يقينا في داخلي بأنني لم أكن غير شخص إختاره الرب ليقوم بهذه المهمة وهو الذي أشرف عليها وأكملها، لذا له يعود كل المجد والتسبيح في الأول والأخر، وليس لي فضل في أي شيء لذا من أراد من القراء، بعد أن يقرأ هذا الكتاب، أن يشكر أحدا فليشكر الرب يسوع وأن ينسى تماما

إسمي أو ما يُمكن أن يتصوره بأنه جهدي فهو من قام ونفذ كل شيء. له كل المجد في كل حين.

لو سألني أحد ما الذي دعاني لأعتبر هذا الكتاب كنزاً، أقول بأن الكثير من التفاصيل غير المألوفة في حياتي إرتبطت به إبتداءً من طلب ترجمته كما أوضحت في المجلد الأول - الذي ترجمته بالكامل قبل بضعة سنوات - مروراً بطلب ترجمة هذه المختارات من قبل شخصيات مُكرسة للكنيسة الكاثوليكية لم أعرفهم سابقاً. والأهم من كل هذا مقدار الفهم والتعليمات الغنية التي أغنتني به هذه المجلدات والتي سأتناول بعضها باختصار شديد كدروس مهمة لي شخصياً طبقتها وأطبقتها في حياتي بشكل يومي، فضلاً عن ملاحظات مُختلفة، ومن بينها:

1. يكشف يسوع لنا في هذه المجلدات أسراراً في غاية الأهمية يصعب فهمها من دون أن يقوم هو بذاته بكشفها، لأننا بعد هذا البُعد الزمني الفاصل بين العيش الكامل لأدم في الإرادة الإلهية ويومنا هذا، الذي يمتد لألاف السنين جاء يسوع ليأخذ بيدنا ثانية ليقودنا إليه. ما يُمكن ملاحظته في هذا الكتاب هو تأكيد لحقيقة طالما ركز عليها يسوع وهو تسليم مهمة تُفوق قدرة العقل البشري الى أناس لا يمتلكون مواهب تؤهلهم لهذه المهمة فكل تلاميذ يسوع كانوا أناساً بسطاء في التفكير والعلم والثقافة وإستطاعوا بعددهم المحدود أن يُقنعوا خيرة القوم علماً وثقافة ومكانة وواضح أن يسوع يريد أن يقول لنا من خلال هذا بأن أية مهمة يُعطى لأي شخص بسيط يقوم يسوع بنفسه بتنفيذها ويُعطي كل الفخر والتمجيد للشخص البسيط بحيث إننا نقول أن يوحنا قال كذا وكذا وبطرس قال كذا وكذا وبولص كتب رسالة كذا وكذا ونفس الشيء هنا مع لويسا إنها كتبت كذا وكذا في حين إن الواقع يؤكد بأن لا أحد منهم يمتلك مثل هذه الإمكانيات ليكتب أو يقول شيئاً مما كُتب أو قيل.

2. يبدو إن الرب لا يولي مهماته الصعبة لكل إنسان بسيط بل يشترط أن يمتلك البسيط براءة التمييز التي يرى الرب فيها صلاحاً للقيام بالمهمة وليس البسيط الجاهل المُتعتت الفاقد

لبراءة التمييز هذه والمنغلق على عالمه الداخلي الذي يرفض تمييز الصالح الموحى إليه من الرب. البسيط الممتلئ ببراءة التمييز يستطيع كيانه أن يستوعب الفداسة القائمة على وعود يسوع ويتبعها على عكس البسيط صاحب الكيان الثقيل الفاقد لبراءة التمييز والمنفتح إما بالجهل القاتل أو بالعلم الأعمى الذي يقف عائقاً أمام إستيعاب وعود يسوع. يُمكننا هنا أن نقارن بين بساطة مار بطرس المليئة ببراءة التمييز التي جعلته يُميز يسوع منذ البداية والتي دفعته الى التخلي عن كل شيء وإتباع يسوع، وبين قيافا المنفتح بالعلم والفاقد لبراءة التمييز التي منعتة من أن يُميز يسوع فشارك في قتله وهو الذي كان يدعو في كل حين الى عبادة الله والتمسك بالشرعية.

3. لا يُمكن أن تكون لويسا مصدر هذه المجلدات، الضخمة والثرية جدا في محتواها، لأنها ببساطة أكبر ليس فقط من إمكانياتها بل من إمكانية كل البشر، فالبعض من العقلاء في جنسنا البشري يحصلون على شهادة دكتوراه واحدة وربما أكثر في لاهوت ما، لذا قسمنا، نحن البشر، اللاهوت الى أنواع مختلفة لكي نستطيع أن نُلبّي حاجاتنا المختلفة أو للإلمام بالبعض من فروعه ولكن لويسا تكتب لنا هنا عن كل شيء ويُمكنني أن أقول بأننا ندرس في هذه المجلدات لاهوت كل شيء! نعم (لاهوت كل شيء) كوحدة متكاملة مبنية على بساطة عميقة إلهية المنشأ والإدراك كي نُمارسها في حياتنا - ليس لنجزها في رسائل الدكتوراه والكتابات المختلفة - كوحدة متكاملة بعيدة عن تصنيفاتنا البشرية التي قسمت اللاهوت الى فروع مختلفة مثل (لاهوت أدبي) و (لاهوت كتابي) و (لاهوت المرأة) و (لاهوت سياسي) وغيرها الكثير مما يُساهم في تقسيم هذا التبسيط الإلهي الى تعقيد بشري يُرضي رغباتنا أكثر مما يُرضي الله الذي كل الذي يريده منا هو أن نعيش ببساطة في إرادته دون أي تعقيد بشري. لنقرأ الإنجيل فنراه بسيطاً وسهلاً، نشعر بكلماته في قلوبنا ولكن عندما نأتي الى تفسيراته نراها أحياناً مُتعبة في تشعباتها،

وبذلك أصبحنا ننظر الى الله من زوايا مُختلفة ومُتخصصة شديدة المحدودية وإبتعدنا عن النظر الى الله بالبساطة الشاملة، نظرة الابن الى أبيه وأخذنا نتفاخر بعلمنا باللاهوت المُعقد الذي لا يخلو من الجمالية والتحدي للعقل البشري ولكنه ليس في متناول الكل على عكس الله الذي هو في متناول الكل. في هذه المجلدات نقرأ عن لاهوت كوني بسيط وشامل لكل شيء وهو ليس حكرا على دين مُعين بل يُوحدا جميعا في الله بالإرادة. إنه يتجنب التقسيم الذي أدى بنا الى التمسك بجزئيات مُعينة مُرضية لنا فأصبحنا في الغالب نعرف كيف نتحدث عن الله ولكننا لا نعرفه وأصبحنا أصحاب جزئيات مُعدة وخاصة وليس أصحاب الكل الذي يعطيه لنا أبونا - الله.

4. مع كل ما كتبه لويسا نقلا عن الرب يسوع بخصوص كلمة واحدة هي (فيات) والتي بلغت آلاف الصفحات يقول لها يسوع في يوم 31 أيار 1926 "... ومهما أخبرتك عن إرادتي فإنه يوجد عندي دائما شيء لأخبرك به، فلا الحياة القصيرة في المنفى ولا الأبدية بأكملها يكفيان لأعرفك بالقصة الطويلة لإرادتي الإلهية، ولأسرد لك المعجزات العظيمة المُحتواة فيها." هل يُمكن لأحدنا مهما بلغت قدرته وموهبته أن يكتب آلاف الأوراق عن كلمة واحدة فقط، ومع هذا لم ينته؟ لنُفكر بهذا الموضوع بعمق!

5. وضع يسوع بذاته عنوان هذه الكتابات! إذ تذكر لويسا يوم 27 آب 1926 (بينما كنتُ في حالتي الإعتيادية، جعلني يسوعي المحبوب دائما، أرى الكاهن المُبجل الذي يجب أن يُشغل نفسه بطباعة الكتابات الخاصة بالإرادة المُوقرة لله. وقال يسوع وهو يضع نفسه بقربه: "إبني، العنوان الذي تُعطيه للكتاب الذي تُطبعه عن إرادتي هو هذا: (مملكة الإرادة الإلهية وسط الناس. كتاب السماء. دعوة الإنسان للعودة الى النظام، الى المكان والى الغاية التي خلقه الله من أجلها).



6. الضعف البشري شيء مثير للإنتباه، فبعد مرور سنوات طويلة على اللقاء المُستمر للويسا بيكاريتا مع يسوع يرجع ضعفها البشري ليتساءل في يوم 16 أيار 1924 "كنتُ أشعر... بشكٍ حزين من إن كل ما أخبرني به يسوع وعمله في نفسي لم يكن شيئا غير هلوسة عقلية، أو حيلة من العدو الشيطاني." وكذلك في يوم 7 أذار 1922 كنتُ أفكر بما كُتِب وقلت لنفسي: "أهو يسوع فعلا الذي يتحدث إليّ، أم إنها حيلة من العدو ومن خيالي؟" إذن الشك في علاقتنا مع الرب يُمكن أن يحصل حتى لو كُنّا نراه يوميا ونعيش معه! يا له من ضعف غريب!

7. يشعر يسوع بالفرح عندما يُكْتَب عنه إذ يقول يوم 14 شباط 1922 لـ لويسا: "ابنتي هل تعرفي لماذا أنا راض جدا؟ كل فرحي، وعيدي، هو عندما أرى أحدا يكتب عني. أرى مجدي، وحياتي ومعرفتي التي تتكاثر أكثر وأكثر، وأنا منقوش في تلك الكلمات المكتوبة. نور الألوهية، وقوة إرادتي، وتدفق محبتي... إنني أرى كل شيء مكتوب على ورق، وأشعر، في كل كلمة، بالروائح الزكية لعطوري."

8. يقول الرب يسوع يوم 19 تشرين الثاني 1921 "... ليس كافيا إمتلاك الإرادة لمعرفة الحقائق، إن لم يُحاول الشخص أن ينفذ الغبار عن نفسه ومن وهناته عندما يُشرق نور الحقيقة فيه، ويُعيد ترتيب نفسه بناءً على ضوء الحقيقة التي يعرفها ويضع نفسه موضع العمل مع ضوء الحقيقة جاعلا إياها مادته الخاصة بحيث إن ضوء الحقيقة الذي إستوعبه يُشرق من فمه ومن يديه ومن سلوكه..."

9. العبارة الآتية رائعة في تفاصيلها وهي جديدة بالنسبة لي وقد دفعت بي الى مجموعة من الإستنتاجات الشخصية. يقول الرب يسوع لـ لويسا يوم 11 تشرين الثاني 1922 "يجب أن تعلمي بأنني خلقتُ السموات والشمس والنجوم ... الخ ووضعْتُ لها كلها حدودا ومكانا وعددا، ولا يستطيعون الزيادة أو النقصان. أمسكُ بكل الأشياء كما لو إنها في راحة يدي، ونفس الشيء في خلق الإنسان، فقد خلقت كل العقل

والفكر والكلمات والأعمال والخطوات وكل شيء آخر للناس من الأول حتى الأخير الذي سيوجد." هذا يعني بأننا مخلوقون في فكر الله، كلنا، منذ اليوم الأول لخلق الإنسان؛ ويقول في مكان آخر لـ لويسا بأنها كانت معه في بستان الزيتون (رسالة يوم 19 كانون الثاني). إن كانت لويسا معه قبل ما يُقارب الألفي سنة على ولادتها الأرضية، فإن العدل المُطلق لله يجعله يُعطي نفس الفرصة لكل الناس، لا بل أكاد أجزم بأنه لا يُمكن أن يُعطي فرصة للعدراء مريم لكي تكون أم ابنه إن لم تكن هذه الفرصة مُتاحة للجميع وبما إنه لا زمن ماضي وحاضر ومُستقبل عند الله بحسب إرادته غير الخاضعة للزمن فإننا كلنا معه منذ اليوم الأول لخلق الإنسان وفي فكره بحيث إننا لم نعرف الزمن إلا بوجودنا في الجسد، فبهذا الجسد عرفنا الزمن والنمو الجسدي والهزم والموت الذي ليس إلا عودة ثانية الى مسار حياتنا الطبيعي الذي كنا فيه منذ بدء الخلق. منذ بدء خلق الإنسان كان يعرفنا واحدا واحدا ونحن نعرفه ولكن الجسد قيدنا وأدخلنا في منعطف إكتشاف هذا الذي كنا نعرفه، وأحيانا لا نعرفه، حتى نعود اليه أي بعد أن يموت جسدنا هذا. حتى أدورانا كانت معروفة والعوائل التي نعيش فيها كانت معروفة وإختيارا كلها قبل أن نلبس هذا الجسد، فالعدراء مريم كانت قد سلمت إرادتها الى الله منذ الأزل، منذ يوم خلقها وقد عرفت بذلك ولكنها في الجسد لم تدرك ملء الحقيقة الى أن جاء الملاك إليها وسألها، وهي بالجسد على الأرض، عن قرار إرادتها وهي الوحيدة التي سلمت إرادتها لله بهذا الشكل الفريد ويُمكن أن نلاحظ بأن شرح مريم لقصتها على مسامع لويسا بيكاريتا (مكتوبة في كتاب مريم العذراء في الإرادة الإلهية الذي سبق وأن ترجمته سابقا) يحمل وضوحا كاملا، فقد كانت تعرف بأن يسوع سيأتي الى الأرض، وربما كان كثيرون غيرها يعلمون بهذا وكانوا يانتظار هذا المولود كما في حالة شمعون الشيخ الذي بمجرد أن رآه طلب من الله أن يُطلقه، ولكن العذراء لم تكن تعلم بأنه سيأتي عن طريقها وهنا كان

التسليم الكامل لإرادتها لله، فعندما لم يكن لديها جسد أسلمت إرادتها إليه وكان إختبارها الآخر هو أن تلعب نفس الدور وهي بالجسد لذا كانت الـ (نعم) التي قالتها تناغماً كاملاً مع ما كانت تعيشه منذ بدء خلق الإنسان وبذلك إحتلت هذه المرتبة الملوكية.

10. من قراءة كتابات الإرادة الإلهية هذه يُمكن بوضوح معرفة إن البشر جميعاً يخضعون للإختبار كشرط للقداسة حتى مريم العذراء خضعت للإختبار كشرط للقداسة كما جاء في الرسالة الواردة في يوم 8 كانون الأول 1924: "ابنتي، لا أحد مقبول من قبلي بدون إختبار. إن لم يكن هناك إختبار، لكانت لي أمّاً أمة وليست حرّة، والعبودية لا تدخل في علاقاتنا وأعمالنا، ولا يُمكنها أن تُشارك في محبتنا الحرّة...". نفهم من هذا الكلام بأنه يوجد فرق بين إختبار الرب الذي هو شرط أساسي للقداسة وبين التجربة التي يريدّها الشيطان ويأخذ موافقة الله على أن يقوم بها كما في قصة أيوب الواردة في العهد القديم. بموجب هذا المفهوم يُمكن فهم عبارة إن (الله لا يُجرب أحداً). الفرق كبير بين المفهومين وقد فتح لي أفاقاً واسعة لفهم ما يريده الرب منا فمثلاً الإختبار هو جزء من حياتنا اليومية وهو ما يريد الرب منا تطبيقه في كل مجالات الحياة من الكلام وضرورة التمسك بالكلام الحسن ونبذ السيء، مروراً بالعمل والنزاهة فيه والحق والإلتزام به ومحبة الآخر كنفسنا وغيرها من السلوك اليومي لكل البشر؛ كلها إختبارات يُمكننا من خلالها أن نُحدد موقفنا من الله سواء بالسلوك بالطريقة التي يريدها، أو نفشل فيها فنأخذ مواقف شخصية لمصالحنا بعيداً عن إرادة الله وهذا يُمثل فشلاً في الإختبار أما التجربة فهي التي يسمح الله لأن يقوم بها الشيطان ضدنا وتكون مُختلفة في بوادرها ونتائجها وتُعطينا قصة أيوب الواردة في الكتاب المقدس الكثير من الفهم لها. بموجب هذا الفهم رأينا مؤخراً طروحات تدعو الى تبديل ما ورد في صلاة الأبانا من (لا تُدخلنا في التجربة) الى (لا تدعنا في التجربة). الإختبار يكون لتحديد الموقف

من إرادة الله بموجب إرادتنا فنكون أحرارا في العيش بموجب إرادة الله أو نفشل فنركز على أمور أرضية تُبعِدنا عن إرادة الله ويكون الفشل من نصيبنا فنُصبح بإرادتنا أقرب الى الشيطان من الرب. ومن الأمور الواضحة في موضوع الإختبار هو إنه مُستمر مع الحياة الى أن يصل الإنسان بإرادته الى معرفة إن العيش في إرادة الله هو الحل الأمثل للعيش بسعادة على الأرض لأنه في الإرادة الإلهية كل الأمور تحصل على نفس القيمة كما يوضح الرب لنا في هذه المجلدات.

11. ما ورد في الفقرة 10 الأتفة تقودنا الى سؤال آخر مهم وهو: لماذا هذه الإختبارات والتجارب أساساً، فمرة نُختبر من الرب ومرة نُجرب من الشيطان ونحن بين الله والشيطان نُعاني أحيانا بقسوة شديدة مما نمر به؟! لكي نفهم هذا الموضوع توجد ضرورة أن ننظر بشمولية الى الكتاب المقدس ونربط به المفاهيم التي وردت في كتابات الإرادة الإلهية هذه إذ نرى ترابطا واضحا بين مفاهيم الكتاب المقدس وبين مفاهيم كتابات الإرادة الإلهية. عندما وقع آدم في الخطيئة فهم مباشرة ما هو الخير وما هو الشر أي أصبح مثل الله في المعرفة، ولكن هذه المعرفة حرمته من شيء أساسي وهو العيش الى الأبد (إذ لم يسمح الله له بأن يأكل من شجرة الحياة بعد أن أكل من شجرة معرفة الخير والشر لكي لا يُصبح مثل الله)، هذه القصة واضحة في سفر التكوين بالكتاب المقدس. لذا، بعد خطيئة آدم نرى بأننا أمام ثلاث شخصيات بثلاث خصائص: أولا: الله الحي الأزلي العارف للخير والشر والذي لا يعمل غير الخير المُطلق فقط. ثانيا: الشيطان الذي خلقه الله قبل الإنسان، وسبقه بعده، ويعرف الشر فقط ولا يعمل غير الشر فقط. ثالثا: آدم (أي الإنسان بشكل عام) العارف بالخير والشر وله الإرادة الحرّة ليعمل إما الخير أو الشر والممنوح فرصة من قبل الله ليقرر أين سيقتضي أبعده إما مع الله أو مع الشيطان في الجحيم. إذن الإرادة البشرية الحرّة على الأرض تخضع لمجموعة

إختبارات، ومعها أيضا تجارب، لأنه قبل أن يسمح الله للإنسان بأن يأكل من شجرة الحياة التي ستجعله يعيش الى الأبد بالخير فقط (دون معرفة الشر) يجب أن نُقرر بإرادتنا أين نريد أن نذهب وهذا القرار يجب أن نأخذه هنا على الأرض حيث نحمل جسدا يعمل على حواسه وغرنازة الشيطان بكل قوته لكي يأخذنا إليه، ويعمل علينا أيضاً الرب يسوع الذي دفع حياته ثمنا لخلصنا وهو معنا كل الأيام وحتى إنتهاء الدهر. هذا هو العدل المُطلق لله الذي يسمح بموجبه للشيطان أن يُجربنا، ويسمح لنا بأن نمُتلك إرادة حرة نُقرر بموجبها.

في الختام يقول الرب لـ لويسا يوم 10 شباط 1924: "أرى بأن هذه الكتابات ستكون للكنيسة مثل شمس جديدة ستشرق في وسطها، والناس، مسحوبون بضوئها المُلتهب، سيُخصّصون أنفسهم لكي يتحولوا الى هذا الضوء ويُصبحوا روحانيين ومُؤهلين بحيث إنهم، مثلما تتجدد الكنيسة، سيُغيرون وجه الأرض." ويقول أيضا في يوم آخر: "إبنتي، كلماتي مليئة بالحقيقة والنور، وتحمل معها المادة والفضيلة لتحويل النفس الى الحقيقة ذاتها والى النور ذاته والى الخير ذاته الذي تحويه، بحيث إن النفس لا تعرف الحقيقة فقط بل إنها تشعر في داخلها بمادة العمل إستنادا الى الحقيقة التي تعرفها. علاوة على إن حقائقي مليئة بالجمال والإنجذاب، بحيث إن النفس وهي مأخوذة بهذا الجمال تدع نفسها تبتهج بها." وأخيرا يقول الرب يسوع لـ لويسا يوم 19 تشرين الثاني 1925: "كلما كثرت المعلومات التي تعرفيها عن إرادتي كثرت الخيرات التي تملكها" أمين.

وسام كاكو

كاليفورنيا – الولايات المتحدة الأمريكية

تشرين الثاني 2017

## المجلد الحادي عشر

المجلد 11 14 شباط 1912

يسوع ينظر الى كل شيء في الإرادة. في الإرادة الإلهية كل الأشياء تحصل على نفس القيمة.

مُستمرة في حالتي الإعتيادية جاءني يسوعي المحبوب دائما فقلت له: "قُل لي يا يسوع كيف يُمكن بعد أن تجعل النفس تُعاني، وتعلم بأن الخير في داخلها، وإنها تحب المعاناة، وتُعاني بمحبة، وتؤمن بأن المعاناة هي ميراثها، تُفاجئها بأخذ هذا الكنز منها؟" قال يسوع: "إبنتي، إن حبي عظيم وسُلطاني لا يُقهر وتعليماتي سامية وإرشاداتي إلهية وخلاقة ولا تُضاهى. لذا، ولكي تحصل كل الأشياء، مهما كانت صغيرة أو كبيرة، مؤلمة أو مُفرحة، طبيعية أو روحية، على لون واحد ولكي تكون لها قيمة واحدة، فإنه حالما تنمرن النفس على المعاناة وتصل الى حد محبتها، سَأدع هذه المعاناة تمر الى إرادتها كما لو كانت خاصتها. لذا في كل مرة أرسل المعاناة لها، وهي في داخل إرادتها تملكها وتميل إليها، فإنها ستميل دائما الى معاناتها ومحبتها. إني أنظر الى الأشياء في الإرادة والى أن النفس تُعاني دائما، حتى لو لم تُعانِ، والى أن يكون للفرح نفس قيمة المعاناة، وكذلك قيمة الصلاة والعمل والأكل والنوم... وكل شيء، لأن الأشياء لو كانت من إرادتي يكون لها نفس القيمة وأسمح للنفس بالتمرس على كل الأشياء في إرادتي بحيادية مُقدسة. لذا يبدو للنفس بأنها أعطيتها شيئا ما ومن ثم أخذه منها، لكن هذا ليس صحيحا. بالأحرى، إن ما يحدث هو إنه في البداية، عندما لا تكون النفس مُدربة بعد، فإنها تشعر بحساسية في المعاناة، في

الصلاة، وفي المحبة، لكن عندما تمر هذه الأشياء الى إرادتها بإعتبارها خاصتها من خلال الممارسة فإن حساسيتها تتوقف. وعندما تظهر الحاجة عندها لإستعمال هذه الخواص الإلهية التي جعلتها تحصل عليها بخطوة ثابتة وبقلب هاديء فإنها تبدأ بممارستها كلما جاءت الفرصة. على سبيل المثال: هل تأتيها المعاناة؟ فهي إذن تجد في داخلها القوة وحياة المعاناة. هل يجب أن نُصلي؟ إنها تجد في داخلها حياة الصلاة وهكذا مع كل الباقي."

إستنادا الى ما قاله يسوع، يبدو لي بأن هذه الطريقة هي كالأتي: دعونا نفترض بأني إستلمتُ هدية، الى أن أقرر أين يجب أن أحفظ الهدية أبقى أنظر إليها وأقدرها وأشعر بحساسية مُعينة في محبة هذه الهدية، لكن إن حفظتها بالقفل والمفتاح وأتوقف عن مراقبتها فإن تلك الحساسية تتوقف. لكن مع هذا لا أستطيع أن أقول بأن هذه الهدية ليست لي، بل على العكس فإن إمتلاكها لها يكون أكثر تأكيداً، لأنني أحفظها بالقفل والمفتاح، في حين إنها في السابق كانت في خطر، وربما كان سيقوم أحد بسرقتها.

يستمر يسوع بالكلام: "في إرادتي، كل الأشياء تتماسك ببعضها، وكلها مُتشابهة وكلها مُنسجمة. لذا فإن المعاناة تُعطي مكانها للفرح وتقول: لقد أنجزتُ ما يتعلق بي في إرادة الله، الآن يأتي دورك، وسأدخل ثانية فقط إذا ما أراد يسوع ذلك. الحماسة تقول للبرود: ستكون أكثر حماساً مني إذا ما أَرْضِيت نفسك بالبقاء في إرادة حبي الأزلي. الصلاة تقول للعمل، والنوم يقول لليقظة، والمرض يقول للصحة... كل شيء، كل الأشياء فيما بينها، ويبدو بأن كل شيء يترك مكانه

للآخر ليكون حاضرا في المكان، رغم إن كل واحد منهم له مكانه الخاص والبعيد. لذا من الضروري للنفس التي تعيش في إرادتي أن تتحرك لكي تضع نفسها موضع عمل ما أريد، وهي في داخلي مثل سلك كهربائي يفعل كل ما أريده."

## المجلد 11 28 شباط 1912

**العلامة التي بها يُعرف ما إذا كان الشخص يحب يسوع فقط.  
كيف إن الشخص الذي يحبه يكون متحدا معه.**

هذا الصباح، جاء يسوعي المعبود فقلت له: "يا قلبي، يا حياتي، ويا كُلِّي، كيف يُمكن للشخص أن يعرف فيما إذا كان يُحبك أنت فقط أم الآخرين أيضا؟"

أجاب: "إبنتي، إذا كانت النفس مملوءة بي بالكامل الى حد الإمتلاء والفيضان خارجا أي إذا كانت تُفكر وتبحث وتتحدث عن لا شيء بل أنا فقط، وإن كل شيء آخر غير موجود بالنسبة لها لا بل إنه يُضجرها ويُزعجها، وأقصى ما تُعطيه للاشياء التي ليست من الله هو النفايات والمكان الأخير كما لو إنها في الأخير ضمن تفكيرها وكلامها وعملها للحاجات الضرورية للحياة الطبيعية، فهذا لا شيء غير نفايات لطبيعة الشخص، وهذا ما يفعله القديسون وأنا فعلته أيضا بنفسي مع الرسل عندما أعطيتهم بعض السُلطة ليُقرروا أين يقضون ليلتهم أو ماذا يأكلون فأعطاء هذا لطبيعة الشخص لا يؤدي الحب ولا القداسة الحقيقية وهذه علامة على إن الشخص يُحبنى لي فقط.

لكن إذا ما تناوبت النفس بين أشياء مُختلفة، مرّة تُفكر بي ومرّة بشيء آخر، مرة تتكلم عني وبعدها تتحدث طويلا عن



شيء آخر، وهكذا مع بقية الأشياء فهذه علامة على إنها لا تحبني أنا فقط ولا أكون راضيا معها. ثم لو كانت فكرتها الأخيرة هي عني وكلمتها الأخيرة وعملها الأخير عني فهذه علامة على إنها لا تحبني، وإن أعطتني أي شيء فإنه لا يكون شيئاً غير نفايات، وهذا ما يفعله معظم الناس.

آه يا ابنتي، أولئك الذين يحبونني يكونون مُتحدّين معي مثل فروع مُتحددة مع جذع شجرة. هل يُمكن أن يكون هناك إنفصال أو نسيان أو غداء مُختلف بين الفروع والجذع؟ واحدة هي حياتهم، واحدة هي غايتهم، فاكهتهم واحدة، لا بل إن الجذع هو حياة الفروع، والفروع هي مجد الجذع، كلهم شيء واحد. هكذا هي النفوس التي تحبني فهي معي."

## المجلد 11 15 آذار 1912

**الإرادة الإلهية هي قدس الأقداس. النفوس التي تعيش في الإرادة الإلهية تكون قرابين حيّة حقيقية.**

مُستمرة في حالتي الإعتيادية، شعرتُ برغبة لأن أعمل الإرادة الأقدس ليسوع المُبارك، وعندما جاء هو قال لي: "ابنتي، إرادتي هي قدس الأقداس. النفس التي تعمل إرادتي، مهما كانت صغيرة وجاهلة ومجهولة تترك بقية القديسين وراءها بالرغم من مُعجزاتهم واحاديثهم العظيمة وعجائبهم، وعند المقارنة تكون النفوس التي تعمل إرادتي أميرات، كما لو إن كل الباقيين يكونون في خدمتهن.

يبدو بأن النفوس التي تعمل إرادتي لا تعمل شيئاً، بينما هي تعمل كل شيء، لانهم بسبب كونهم في إرادتي يتصرفون بطريقة إلهية، وبطريقة خفية ومُفاجئة. لذا يكونون النور الذي

يضيء والرياح التي تُنقى والنار التي تحرق، إنهم المعجزات التي تجعل الآخرين يعملون معجزات. الذين يعملون المعجزات يكونون قنوات، أما هذه النفوس فتسكن فيها القوة. لذا فإنهم قدم المرسل ولسان الواعظ وقوة الضعيف وصبر المريض ونظام الرؤساء وطاعة المرؤوسين وتحمل المُفترى عليهم، والثبات في الخطر وبطولة الأبطال وشجاعة الشهداء وقداسة القديسين وهكذا مع كل الباقي. بوجودهم في إرادتي يفوزون بكل الخير الموجود في السماء والأرض.

لهذا السبب أستطيع أن أقول بالتأكيد بأنهم قرابيني الحقيقيين، لكنهم قرابين حية وليست ميتة. في الحقيقة، الأحداث التي تُكوّن القربان ليست مليئة بالحياة، ولا تأثير لها على حياتي، أما النفس فتكون مليئة بالحياة، ومن خلال عمل إرادتي تؤثر وتفوز بكل ما أعمله. لهذا السبب تكون هذه القرايين المُكرّسة بإرادتي عزيزة عليّ أكثر من القرايين المُقدّسة نفسها، وإن كان لي سبب للوجود في القرايين المُقدّسة فهو لكي أكوّن القرايين المُقدّسة لإرادتي.

إبنتي، إنني أفرح في إرادتي عندما أسمع شخصا يتحدث عنها وأشعر بالمتعة وأنادي على كل السماء لتُقيم عيداً. تخيلي مع نفسك، ما الذي ستؤول إليه النفوس التي تعمل إرادتي: إنني أجد فيهم كل الرضا وأعطيتهم كل الرضا وتكون حياتهم حياة المُباركين. إنهم يعترفون بشيئين فقط هما: الرغبة والشوق: إرادتي والمحبة. لديهم القليل ليفعلوه في حين إنهم يفعلون كل شيء. الفضائل نفسها تبقى مُستوعبة في إرادتي وفي محبتي، لذا لا يكون لها شيئاً لتعمله معهما لأن إرادتي تحتوي وتمتلك

وتستوعب كل شيء، لكن بطريقة إلهية وهائلة ولا نهائية.  
هذه هي حياة المُباركين."

## المجلد 11 20 آذار 1912

كل شيء يكون في إعطاء الشخص لذاته ليسوع وفي عمل  
إرادته دائما وفي كل شيء.

وأنا في حالتي الإعتيادية جعل يسوعي المحبوب نفسه مرئيا  
وهو حزين وقال لي: "إبنتي، إنهم لا يريدون أن يفهموا بأن  
كل شيء يكمن في إعطاء الشخص لذاته بالكامل لي، وفي  
عمل إرادتي دائما وفي كل شيء. حالما أحصل على هذا، أنا  
بنفسي أحافظ على دفع النفوس قائلا لكل واحدة منها: "إبنتي  
خذي هذه المُتعة، وهذه الراحة، وهذا العون، وهذا  
الإنعاش..." مع فارق واحد وهو إذا ما أخذوا هذه الأشياء  
قبل إعطاء أنفسهم بالكامل لي وفعلوا إرادتي دائما وفي كل  
شيء، فإن هذه الأشياء ستكون بشرية ولكن بعدئذ تكون إلهية.  
وبما أنها أشيائي فأني لن أشعر بالغيرة وأقول لنفسي: "إذا  
أخذت النفس مُتعة مقبولة فإنها تأخذها بسبب إنني أريد ذلك،  
وإذا تعاملت مع الناس، وإذا ما تحدثت بشكل مقبول، فكل  
ذلك لأنني أريده. إن لم أرده فإنها على إستعداد لأن توقف كل  
شيء، لذا أضع الأشياء تحت تصرفها لأن كل شيء عمله  
يكون بتأثير إرادتي وليس بإرادتها.

أخبريني يا إبنتي، ما الذي يُمكن أن ينقصك عندما تعطين  
نفسك بالكامل لإرادتي؟ لقد أعطيتك مذاقاتي ومُتعتي وكل  
نفسي من أجل رضاك. هذا في الترتيب الخارق للطبيعة، وفي  
الترتيب الطبيعي أيضا، لم أسمح بأن ينقصك شيئا: كهنة

الإعتراف، القربان وكل الباقي. بما إنك أردتني لوحدي فإنك لا تريدني كهنة الإعتراف كثيرا، ولأنني أريد كل شيء بوفرة من أجل النفس التي أرادت أن تحرم نفسها من كل شيء من أجلي، فإنني لم اصغ لك.

إبنتي، أيّ ألم أشعر به في قلبي عندما أرى بأن النفوس لا تريد ان تفهم هذا حتى أولئك الذين يقال لهم بأنهم الأكثر جودة."

## المجلد 11 9 حزيران 1912

النفس التي تعمل الإرادة الإلهية وتعيش فيها لا يوجد لها موت ولا دينونة.

بينما كنتُ أشعر بقليل من المعاناة، كنتُ أقول ليسوعي المحبوب دائما: "متى ستأخذني معك؟ أرجوك أسرع يا يسوع، دعني أموت، إقطع حياتي هذه ووحدني معك في السماء."

قال يسوع: "إبنتي، النفس التي تعمل إرادتي وتعيش مشيئتي لا يوجد موت لها. الموت هو للنفس التي لا تعمل إرادتي لأنها يجب أن تموت من عدة أشياء: من نفسها، من عواطفها، من الأرض. لكن التي تعمل إرادتي لا يوجد شيء تموت منه لأنها مُعتادة على العيش في السماء. بالنسبة لها (الموت) ليس شيئا غير تسليم جثتها، مثل التي تخلع ملابس الفقر لتلبس رداء الملكة، لكي تترك المنفى وتملك وطن الأباء. النفس التي تفعل إرادتي ليست خاضعة للموت، ولا تستلم دينونة، وتكون حياتها أبدية، فما كان ينبغي أن يفعله الموت فعله الحب مُقدما، وإرادتي سجلتها بالكامل فيّ، بحيث إنني لا أملك شيئا لأدينها

من أجله. لذا إبقِ في إرادتي ومن غير أن تتوقعيه (الموت) كثيرا ستجدين نفسك في إرادتي في السماء."

## المجلد 11 14 آب 1912

لكي تنسى النفس ذاتها فإنها يجب أن تعمل كل شيء، ليس فقط لأن يسوع يريد ذلك، بل بسبب إن يسوع بذاته يريد أن يعمل فيه. إن كان قد إفتدانا بألامه وبحياته الخفية فإنه قدس وأله كل الأعمال البشرية.

بينما كنتُ في حالتي الإعتيادية أخبرني يسوعي المحبوب دائما: "إبنتي، لكي تنسى النفس ذاتها يجب عليها أن تفعل ذلك بطريقة يكون فيها كل شيء ضروري لها، تعمله كما لو كنتُ أنا أعمله فيها. إذا ما صلّت فإنها يجب أن تقول: إن يسوع هو الذي يريد أن يُصلي، وأنا سأصلي معها. إذا ما عملت تقول: يسوع هو الذي يريد أن يعمل. يسوع هو الذي يريد أن يمشي، يسوع هو الذي يريد أن يأكل، يسوع هو الذي يريد أن ينام، هو الذي يريد أن ينهض، هو الذي يريد أن يتمتع.. وهكذا مع كل الأشياء الأخرى في الحياة. فقط بهذه الطريقة تستطيع النفس أن تنسى نفسها لأنها ستعمل كل شيء ليس بسبب إنني أريده بل بسبب إنني أنا بنفسني أريد أن أعمله، إنه بالضبط ضروري لي."

في أحد الأيام كنتُ أعمل وفكرتُ مع نفسي: "كيف يُمكن أن يكون هذا، فبينما أنا أعمل يكون يسوع هو الذي يعمل فيّ وهو الذي يريد أن يقوم بهذا العمل؟" قال يسوع: "أنا بنفسني، وأصابعي التي تتحرك فيك هي التي تعمل. إبنتي، عندما كنتُ على الأرض، ألم تنزل يدي نفسها للعمل في الخشب، ولطرق

المسامير ومساعدة أبي المُربي يوسف؟ بينما كنتُ أفعل ذلك، بهاتين اليدين وبهذه الأصابع خلقتُ النفوس وأرجعتُ نفوساً أخرى الى الحياة الأخرى، لقد ألهمتُ كل أعمال البشر وقدمتها مُعطياً لكل واحد منها إستحقاقاً إلهياً. بحركة أصابعي دعوت بالتسلسل كل حركات أصابعك وأصابع الآخرين، وإذ رأيتُ بأنهم يفعلون ذلك من اجلي، أو إني أردت أن أفعل ذلك في داخلهم، إستمرت حياتي في الناصرة معهم، وشعرتُ كما لو إنهم هتفوا لي من أجل التضحيات والإهانات في حياتي الخفية، مُعطياً إياهم إستحقاق حياتي نفسها.

إبنتي، حياتي الخفية التي سلكتها في الناصرة ليست مأخوذة بالإعتبار من قبل الناس، في حين إني في الحقيقة، بعد ألامِي، لم يكن بالإمكان عمل خير أعظم منها لهم. من خلال خفض نفسي الى كل تلك الأعمال، صغيراً ووضيعاً، فإن هذه الأعمال التي يعملها الناس في حياتهم اليومية مثل الأكل والنوم والشرب والعمل وإشعال النار والكنس... إلخ، كل الأعمال التي لا أحد يستطيع أن يعيش بدونها - لقد جعلتُ عُملة إلهية صغيرة بقيمة تفوق العَدَّ تسري بين أيديهم. لذا إذا ما خلصتُهم ألامِي فإن حياتي السرية أعطت كل عمل بشري حتى الأعظم منها إستحقاقاً إلهياً وبقيمة غير مُتناهية.

هل ترين؟ بينما أنتِ تعملين، فإنك تعملين بسبب إني أريد أن أعمل، وأصابعي تسري داخل أصابعك، وبينما أعمل فيك، في نفس هذه اللحظة، كم أجلب الى نور هذا العالم بيديّ المُبدعتين؟ وكم أنادي من الآخرين للرجوع؟ وكم من الآخرين أقدّس وأصلح وأعاقب... إلخ؟ الآن، أنت معي في الخلق والدعوة والإصلاح وهكذا، لذا وتاماً مثلما لستِ

لوحدك، أنا لستُ لوحدِي في أعمالي. هل يُمكن أن أعطيك  
شرفاً أعظم من هذا؟"

لكن مَنْ الذي يستطيع أن يقول ما الذي فهمته، والخير الذي  
يُمكن أن نفعه لأنفسنا وللآخرين من خلال عمل أشياء بسبب  
إن يسوع يريد أن يفعلها فينا؟ إن عقلي يتيه لذا سأتوقف هنا.

## المجلد 11 20 آب 1912

يسوع قريب من النفس، وينتظرها لتناديه ليعمل ما تعلمه  
سويًا معها. الإنسان يقترح والله يُرتب.

جعل يسوعي المحبوب دائماً نفسه مسموعاً لوقت قصير فقط  
وأخبرني: "إبنتي، كم أشعر بالأسف عندما أرى النفس جاثمة  
داخل ذاتها، وعندما أراها تعمل داخل نفسها. أكون قريباً منها  
وأنظر إليها وأراها في الكثير من الأوقات غير قادرة على  
أن تعمل بشكل جيد ما تعلمه، أنتظرها لتناديني وتقول: أريد  
أن أعمل هذا الشيء لكنني غير قادرة على فعله، تعال وإعمله  
معي، وأنا سأقوم بكل شيء بشكل جيد. على سبيل المثال:  
أريد أن أحب، تعال لنحب سويةً معي. أريد أن أصلي، تعال  
لأصلي سويةً معي، أريد أن أقوم بتضحية، تعال وأعطني  
قوتك لأنني أشعر بالضعف... وهكذا مع كل شيء آخر. وأنا  
بكل سرور وبفرحة عظيمة أقدم نفسي لكل شيء.

أنا مثل المعلم الذي يُكلف طالبا له بكتابة مقال، فإنه يبقى قريباً  
من طالبيه ليرى كيف يفعل، والطالب عندما يرى نفسه غير  
قادر على أن يعمل بشكل جيد فإنه يُصبح قلقاً وتثور مشاعره  
وينزعج وربما يبكي لكنه لا يقول: يا استاذ علمني كيف يجب

أن أقوم بهذا. يا لها من إماتة للمعلم وهو يرى نفسه يُعامل مثل لا شيء من قبل طالبه! هذه هي حالتي."

ثم أضاف: "لقد قيل بأن الإنسان يقترح والله يُرتب، وحالما تقترح النفس أن تفعل شيئاً جيداً لتكون مُقدسة أرتب أنا فوراً كل الأشياء المطلوبة حولها: النور، النعم، معرفتي، التجرد، وإن لم أنجز الغاية من ذلك، فبقوة الإماتات لا أسمح بشيء ينقصها لكي أعطيها ما إقترحته. لكن، آه كم يهرب بالقوة من وسط هذا الترتيب الذي نسجته محبتي حولهم! قليلون هم أولئك الذين يستمرون ويسمحون لي بإنجاز عملي."

## المجلد 11 6 أيلول 1912

الأشخاص الذين يختبرون فوائد وجود يسوع بالقرب منهم.

وأنا مُستمرة في حالتي الإعتيادية جاء يسوع المُبارك لبرهة قصيرة وقال لي: "إبنتي أنا مع الأنفـس في داخلها وخارجها، لكن مَنْ يختبر تأثيرات هذا؟ إنه الشخص الذي يقترب من إرادتي بإرادته، الشخص الذي يُناديني، الذي يُصلي، الذي يعرف قوتي والخير الذي أستطيع أن أفعله له. وإلا فإنه يكون كالشخص الذي يملك ماءً في بيته لكنه لا يقترب منه ليشرب. حتى لو يوجد ماء فإنه لا يتمتع بفائدته وهو يحترق من العطش. بنفس الطريقة، إذا كان يشعر بالبرد، حتى لو كانت النار قريبة منه فإنه لا يذهب بالقرب منها ليدفأ، ولا يتمتع بفائدة حرارتها، وهكذا مع كل الباقي. يا له من حزن لي وأنا أعطي ولا يوجد أحد يأخذ فوائدي.."



الشخص الذي لا يعمل إرادة الله يسرق من الله. الفرق بين الإرادة الإلهية والمحبة.

جاء يسوعي المحبوب هذا الصباح مثل ظل ومثل ومضة وقال لي: "إبنتي، النفس التي لا تعمل إرادتي ليس لديها سبب لتعيش على الأرض، فحياتها تُصبح بدون هدف، بدون وسيلة وبدون نهاية. إنها تماما مثل شجرة لا تستطيع أن تُنتج ثمرا، أو إنها تُنتج ثمارا سامة تُسمم بها نفسها أكثر وأكثر، وكذلك أي شخص يأكلها بشكل طائش. هذه الشجرة لا تفعل شيئا غير سرقة كد الفلاح الذي يعمل حولها بالجهد والعرق ليعزق تربتها. بنفس الطريقة، النفس التي لا تعمل إرادتي تكون في وضع مُستمر بسرقتي، والسراقات التي تقوم بها مني تُحولها الى سم. لذا تكون حولي لتسرق مني، إنها تسرق مني عملي في الخلق، في الخلاص وفي تقديس نفسها. إنها تسرق مني ضوء الشمس، والغذاء الذي تتناوله، والهواء الذي تتنفسه، والماء الذي يروي ظمأها، والنار التي تُدفئها، والأرض التي تدوس عليها، لأن كل هذا يعود لأولئك الذين يعملون إرادتي وكل ما هو لي هو لها. من ناحية أخرى، الشخص الذي لا يعمل إرادتي ليست لديه حقوق، لذا أشعر بأني مسروق بإستمرار. لذا الشخص الذي لا يعمل إرادتي يجب أن يُعتبر ضارا وشخصا مُحتالا، ومن الضروري تكبيله، وإلقاءه في سجن عميق." بعد أن قال هذا إختفى مثل ومضة.

جاء في يوم آخر وقال لي: "إبنتي، هل تريدين أن تعرفي الفرق بين إرادتي والمحبة؟ إرادتي هي شمس ومحبتي هي نار. إرادتي مثل الشمس لا تحتاج الى غذاء ولا يزداد

ضوؤها وحرارتها ولا يقلان، إنها تبقى دائما مُساوية لنفسها، وضوؤها يكون الأنقى دائما. من ناحية أخرى، النار التي ترمز الى المحبة تحتاج الى الخشب لكي تتغذى، وإذا ما قُفد الخشب فإنه يُمكن إطفائها. إنها تزداد وتقل إستنادا الى الخشب الموضوع فيها، لذا تكون مُعرضة لعدم الثبات، ويكون نورها دائما كئيبا وممزوجا بالدخان، خاصة إن لم تكن المحبة مُنظمة بواسطة إرادتي. " بعد أن قال هذا إختفى، وبقي نور في عقلي فهمتُ من خلاله بأن إرادة الله هي مثل شمس الروح، لأن الأعمال المعمولة كما يريد الله تُشكل شيئا واحدا مع الإرادة الإلهية، وهناك تكون، وهناك تتكون الشمس. الخشب الذي يديم هذه الشمس هو العمل البشري ويتحد كامل كيان الشخص مع العمل ومع الكيان الإلهي. لذا النفس ذاتها تُصبح الخشب المُجهز من قبل الإرادة الإلهية، وهذا الخشب لا يُمكن أن يكون مفقودا. لذا هذه الشمس لا حاجة لها لأن تتغذى فهي لا تنمو ولا تتضاءل، إنها دائما مُساوية لنفسها، ضوؤها يكون الأكثر نقاءً لأنها تُشارك في كل شيء، والكيان الإلهي والخشب الإلهي لا ينضبان أبدا وليسا مُعرضين للدخان.

لن أشرح أكثر من هذا لأنني أعتقد بأن الباقي المُتعلق بالمحبة يُمكن فهمه بذاته.

المجلد 11 16 آذار 1913

الصلاة بدون حماسة. في الإرادة الإلهية يكون الثلج أكثر توهجا من النار. غذاء النفوس التي تعمل الإرادة الإلهية.

سأكتب عن أشياء قليلة أخبرني بها يسوع المبارك في الأيام القليلة الماضية. أتذكر إنني بالرغم من شعوري بأني غير مُبالية وباردة، فإني كنتُ أعمل ما كنت مُعتادة على عمله، وفكرتُ مع نفسي: "من يعرف مقدار المجد الذي أعطيته لربنا عندما شعرتُ عكس ما أشعر به اليوم؟" قال لي يسوع المبارك: "إبنتي، عندما تُصلي النفس بحماسة فإنها مثل بخور مع دخان، من جانب آخر، عندما تُصلي وتشعر بالبرد لكن دون أن تسمح لأي شيء خارج عني يدخل الى نفسها، فإنها مثل بخور من دون دخان. كلا الحالتين تُفرحاني، لكن البخور من دون دخان يُفرحني أكثر لأن الدخان يُسبب بعض الإزعاج في عيني."

بينما كنتُ أشعر بنفس الطريقة قال لي يسوع المحبوب: "إبنتي، الثلج في إراداتي أكثر توهجا من النار. ما الذي يؤثر فيك أكثر: أن ترين الثلج له فضيلة حرق وتدمير أي شيء يُلامسه، أو أن ترين النار تحيل الأشياء الى نار؟ بالتأكيد الثلج. أه يا إبنتي، في إرادتي تُغير الأشياء طبيعتها. لذا الثلج في إرادتي له فضيلة تدمير أي شيء ليست له قيمة القداسة، ويجعل النفس نقية، صافية ومقدسة، إستنادا الى ما أحب وليس إستنادا الى ما تُحب هي. هذا هو عمى الناس وكذلك أولئك الذين يُقال عنهم بأنهم جيدون، عندما يشعرون بالبرد وإنهم تُعساء ومقهورون ... إلخ. وكلما زاد شعورهم بأنهم سيئون، كلما زاد تجمعهم داخل إرادتهم ونسجوا حيرتهم التي بها يلفون أنفسهم أكثر داخل شروهم، بدلا من عمل طفرة الى داخل إرادتي، التي يجدون فيها برودة النار وثروة التعاسة، وقوة الضعف وفرحة القهر. أنا أجعلهم يشعرون بأنهم سيئون عن قصد لكي أعطيهم في إرادتي عكس الشرور

التي يملكوها. لكن الناس، وهم لا يريدون أن يفهموا هذا مرة واحدة وإلى الأبد، يجعلون خططي لهم عقيمة. يا له من عمى!  
يا له من عمى!"

في يوم آخر قال لي يسوع: "ابنتي، إلقي نظرة على كيف إن النفس التي تعمل إرادتي تُغذي ذاتها." في تلك اللحظة رأيتُ شمسا تنشر إشعاعات غير معدودة، كانت لامعة جدا بحيث إن شمسنا كانت تبدو مجرد ظل، وكانت أرواح قليلة مغمورة في هذا الضوء، يرضعون بأفواههم من هذه الإشعاعات كما لو كانت أئداء. كانت هذه الأرواح بعيدة عن كل شيء آخر، كما لو إنهم لم يكونوا يفعلوا شيئا، لكن بينما كانوا يبدون بأنهم لا يفعلون شيئا جاء منهم كامل العمل الإلهي. قال يسوعي المحبوب دائما: "هل رأيت سعادة الأشخاص الذين يعملون إرادتي، وكيف إنه منهم فقط يأتي تكرار أعمالتي؟ التي تعمل إرادتي تُغذي نفسها بالضوء، أي بي أنا، وبينما لا تفعل شيئا فإنها تعمل كل شيء. لذا تكون مُتأكدة من إنه مهما تُفكر به وتعمله وتقوله يكون بتأثير الغذاء الذي تأخذه، وهو إن كل شيء هو ثمرة إرادتي."

## المجلد 11 9 أيار 1913

يسوع وأمه لا ينفصلان. كيف أنجزت وظيفتها الأمومية.

بينما كنتُ أصلي كنتُ أفكر باللحظة التي غادر بها يسوع أمه الفاتكة القداسة ليذهب الى مُعانة الألام، فقلت لنفسي: "كيف يُمكن أن يكون يسوع قادرا على الانفصال عن أمه العزيزة، وهي عن يسوع؟" قال يسوع المُبارك: "ابنتي، بالتأكيد لم يكن يوجد انفصال بيني وبين أمي الحلوة. الانفصال كان فقط

ظاهرياً. هي وأنا كُنَّا مُندمجين معاً، وهذا الإندماج كان عظيماً جداً لدرجة إنني بقيتُ معها، وهي جاءت معي. لذا يُمكن القول بأنه كان يوجد نوع من ثنائية الحضور (وجود الشخص في مكانين مُختلفين في نفس الوقت – المترجم). هذا يحدث أيضاً مع الأنفس عندما تكون حقاً مُتحدة معي، وأثناء الصلاة، إذا ما جعلت صلواتها تدخل ذواتها كحياة فإن نوعاً من الإندماج وثنائية الحضور يحدث، وأنا أجلبهم إليّ حيثما أكون وابقى معهم.

إبنتي، لا تستطيعين أن تفهمي جيداً ماذا كانت أمي المحبوبة بالنسبة لي. عند مجيئي الى الأرض لم يُمكنني أن أكون بدون سماء، وسمائي كانت هي أمي. كانت توجد كهربائية تسري بيني وبينها بحيث لم تهرب منها حتى ولا فكرة واحدة إلا وسحبته من عقلي، وهذا الذي سحبته مني: من كلام وإرادة ورغبة وفعل وخطوة وكل شيء، كوّن الشمس والنجوم والقمر في هذه السماء، مع كل الأفراح المُمكنة التي يُمكن أن يُعطيها المخلوق لي، والتي يُمكن أن تتمتع هي به. أه كم فرحتُ بهذه السماء! أه كم شعرتُ بأني مُبتهج ومُعوض عن كل شيء! حتى القُبلات التي أعطتها لي أمي إشملت قبلة كل البشرية، وأعدت لي قبلة كل البشرية. شعرتُ بأمي الحلوة في كل مكان. شعرتُ بها في تنفسي ولو كان مُتقطعاً فإنها كانت تريحني. شعرتُ بها في قلبي ولو كان مُصاباً بالمرارة فإنها كانت تُحليه. شعرتُ بها في خطوتي، ولو كانت مُتعبة فإنها كانت تُعطيني القوة والراحة... ومن يستطيع أن يُخبرك عن كيف شعرتُ بها في ألامي؟ في كل جلدة، وفي كل شوكة، وفي كل جرح، وفي كل قطرة من دمي، شعرتُ بها في كل مكان وهي تُنفذ مكانتها باعتبارها أمي الحقيقية. أه لو بادلتنى

النفوس وسحبت كل شيء مني، كم من السماوات وكم من  
الأمهات كان سيكون لي على الأرض."

## المجلد 11 20 آب 1913

الثقة والبساطة والنزاهة تكون ضرورية للنفس التي تعيش  
في الإرادة الإلهية. هذه النفس هي حياة ودم وعظام يسوع.

بينما كنتُ أصلي رأيتُ يسوعي المحبوب دائماً في داخلي  
والعديد من الأرواح حوله كانوا يقولون: "يا رب لقد وضعت  
كل شيء في هذه النفس!" وقالوا لي وهم يمدون أيديهم نحوي:  
"بما إن يسوع فيك ومعك كل الخير خذي وأعطي لنا." بقيتُ  
أنا مُرتبكة فقال يسوع المبارك لي: "إبنتي، في إرادتي يوجد  
كل الخير الممكن، ومن الضروري للنفس التي تعيش في  
(إرادتي) أن تكون فيها بثقة، وتعملي مثل مالكٍ معي.  
المخلوقات تتوقع كل شيء من هذه النفس، وإن لم يأخذوا  
فإنهم يشعرون بأنهم خُدعوا. لكن كيف يُمكنها أن تُعطي إن  
لم تعمل معي سوية بكامل الثقة؟ لذا تثق لكي تُعطي، وتمتلك  
البساطة لكن توصل نفسها الى الجميع، وتمتلك النزاهة لنفسها  
لكي تكون قادرة على العيش بالكامل من أجلي ومن أجل  
جارها، هذه كلها ضرورية للنفس التي تعيش في إرادتي.  
وكذلك أنا."

ثم أضاف: "إبنتي، يحدث للشخص الذي يعمل إرادتي مثلما  
يحدث للشجرة المُطعمّة: قوة الطُعم تمتلك فضيلة تدمير حياة  
الشجرة التي تستلم الطُعم. لذا لا يعد بإمكان الشخص أن يرى  
ثمار وأوراق الشجرة الأولى، بل التي للطُعم. ولو قالت  
الشجرة الأولى للطُعم: أريد أن أحافظ على فرع واحد على

الأقل لنفسى، لأكون أنا أيضا قادرة على إعطاء بعض الثمار وأجعل كل شخص يعرف بأني ما زلت موجودة. يقول الطعم لها: أنت لم تعدي تملكين السبب بعد أن أخضعت نفسك لإستلام الطعم، الحياة كلها ستكون لي. بنفس الطريقة النفس التي تفعل إرادتي يُمكنها أن تقول: حياتي إنتهت، لم تعد أعمالي وأفكاري وكلماتي تأتي مني بل إنها أعمال وأفكار وكلمات الرب الذي إرادته هي حياتي. لذا أقول للشخص الذي يفعل إرادتي: أنت حياتي ودمي وعظامي. إن التحول المُقدس الحقيقي والصحيح يحدث ليس بفضيلة كلمات الكاهن، بل بفضيلة إرادتي. حالما تُقرر النفس أن تعيش مشيئتي فإن إرادتي تخلق نفسي فيها، وحالما تسري إرادتي في إرادتها وأعمالها وفي خطواتها فإنها تخضع مثل الكثير من خلقي. هذا يُشبهه مثل قربان مُقدس مليء بجزيئات مُكرسة، فإنه يوجد فيه يسوع كثيرون بعدد الجزيئات، يسوع واحد في كل جزيئة. بنفس الطريقة، بفضيلة إرادتي، تحتويني النفس في كامل كيانها، فضلا عن كل جزيئة فيها. النفس التي تعمل إرادتي تُلبي الإتحاد الأبدي الحقيقي، الإتحاد بثمر كامل.

### المجلد 11 3 أيلول 1913

عندما يضع يسوع النفس في إرادته وتتخذ مسكنا ثابتا فيه، فإنها مثل يسوع تماما، تشعر بالحاجة للإعطاء للكل.

بينما كنتُ أصلي... (بالرغم من إنني لا أعرف حقاً كيف أفسر نفسي جيدا. قد يكون هذا كبرياء ماكر مني. إنني لا أفكر بنفسى وبيؤسى العظيم، لكني أصلي دائما لأعوض ليسوع ولأعزيه من أجل الخطأة، ومن أجل الكل. على أية حال، هذا ليس بسبب إنني أفكر بذلك من قبل، كلا، إذ يكفي لي أن أبدأ

بالصلاة وأجد نفسي في تلك النقطة.) كنتُ مهمومة بهذا وجاء يسوعي المحبوب دائماً وقال: "ابنتي، ما هذا؟ هل أنت مهمومة بهذا؟ يجب أن تعرفي بأنني عندما أضع النفس في إرادتي وتأخذ مسكناً ثابتاً في مشيئتي، وحيث إن إرادتي تحتوي على كل الخير الذي يُمكن تصوره، فإن النفس تشعر بأنها تزخر بكل شيء وتضع نفسها في نفس ظروفِي، أي إنها تشعر بحاجة لأن تُعطي أكثر من أن تأخذ، وتشعر بأنها لا تحتاج الى شيء، وإذا ما أرادت شيئاً فإنها تستطيع أن تأخذ كل ما تريد دون أن تسأل. بما أن إرادتي تحتوي على قوة رغبة في العطاء لا يُمكن مُقاومتها، فإن النفس تكون سعيدة فقط عندما تعطي، وكلما أعطت تُصبح أكثر عطشاً للعطاء. وبإلها من قيود تجد نفسها فيها عندما تريد أن تعطي ولا تجد مَنْ تُعطي له!

ابنتي إنني أضع النفس التي تعمل إرادتي في نفس ظروفِي، أشاركها أفراحي العظيمة ومراراتي، وكل شيء تفعله يكون مختوماً بعدم إكتراث لنفسها. آه، نعم النفس التي تفعل إرادتي هي الشمس الحقيقية التي تُعطي الضوء والحرارة للجميع، وتشعر بضرورة أن تُعطي هذا الضوء وهذه الحرارة. وبينما تُعطي للجميع، فإن الشمس لا تأخذ شيئاً من أحد لأنها أسمى من كل شيء ولا يوجد أحد على الأرض يستطيع أن يُضاهيها في الضوء وفي النار العظيمة التي تحتويها. آه لو إستطاع الناس رؤية النفس التي تعمل إرادتي، لإستطاعوا رؤيتها أكبر من شمس عظيمة في عمل الخير للجميع، لا بل أكثر من هذا سيلاحظونني في هذه الشمس. لذا العلامة التي تُظهر بأن النفس وصلت الى نقطة عمل إرادتي هي إنها تشعر في حالة عطاء، هل فهمت؟"



كل الأشياء التي تفعلها النفس في الإرادة الإلهية، ومع يسوع تحصل على نفس الصفات ونفس الحياة ونفس القيمة.

هذا الصباح، جعل يسوعي المحبوب دائما نفسه مرئيا بحلاوة ودمائة لا يُمكن وصفهما، كما لو إنه أراد أن يُخبرني شيئا عزيزا جدا له ومُفاجأة عظيمة لي. لذا إحتضنتني بالكامل وضمني الى قلبه وأخبرني: "ابنتي المحبوبة، كل الأشياء التي تفعلها النفس في إرادتي ومعني: من صلوات، وأعمال، وخطوات... إلخ، تحصل على نفس صفاتي ونفس الحياة ونفس القيمة. لأحظي بأن كل الأشياء التي فعلتها على الأرض: من صلوات ومعاناة وأعمال، كلها ما زالت تعمل وستبقى حتى الأبد من أجل خير كل الذين يريدونها. إن عملي يختلف عن عمل المخلوقات. بإحتوائي على القدرة الخلاقة في داخل نفسي فإنني أتكلم وأخلق، مثلما تكلمتُ يوما ما وخلقْتُ الشمس وهذه الشمس تكون دائما كاملة بالضوء والحرارة، وتُعطي دائما الضوء والحرارة كما لو إنها في حالة إستلام لخلق مُستمر من قبلي، دون أن تنقص أبدا. هذا كان عملي على الأرض. بما أني أحتوي على القدرة الخلاقة داخل نفسي فإن الصلوات والخطوات والأعمال التي عملتها والدم الذي أرقته، تكون في حالة صلاة وعمل ومشي... إلخ تماما مثلما هي الشمس مُستمرة في فعل إعطاء الضوء. لذا تستمر صلواتي، وخطواتي تكون دائما مُستمرة في الجري وراء الأنفس، وهكذا مع الباقي. وإلا فأني فرق عظيم سيكون بين عملي وعمل القديسين؟

الآن يا ابنتي، إستمعي الى شيء جميل، شيء جميل ليس مفهوما بعد من قبل الناس: كل الأشياء التي تعملها النفس معي وفي إرادتي، تكون أشيائي وكذلك أشياءها. الارتباط مع إرادتي وعملها سوية معي يشترك في نفس قدرتي الخلاقة." بقيتُ مُنجذبة روحيا وبفرح لم أستطع أن أحتويه، وقلت: "كيف يُمكن أن يكون كل هذا مُمكنا يا يسوع؟" قال هو: "كُل مَنْ لا يفهم هذا يُمكنه أن يقول بأنه لا يعرفني." ثم إختفى. لكني لا أستطيع أن أعبّر عن ذلك جيدا، ولا أعرف كيف يُمكن أن أعبّر عن نفسي بشكل أفضل. مَنْ يستطيع أن يقول كل الذي جعلني أفهمه؟ لا بل يبدو بأني أقول هراءً.

المجلد 11 25 أيلول 1913

الإرادة الإلهية هي مركز النفس. تُنتج الأسرار ثمارها وتأثيراتها بناءً على كيف تكون النفوس خاضعة للإرادة الإلهية، وإرتباطها معها.

أخبرتُ كاهن الإعراف بأن يسوع قد قال لي بأن إرادة الله هي مركز النفس، وإن هذا المركز هو في عمق النفس، وإنها بنشرها لإشعاعاتها مثل شمس، فإنها تُعطي الضوء للعقل، والقداسة للأعمال، والقوة للخطوات، والحياة للقلب، والقدرة للكلمة ولكل شيء، ليس هذا فقط بل أيضا، بينما يكون هذا المركز، الذي هو إرادة الله، في داخلنا لكي لا نهرب منه أبدا ولكي تبقى (الإرادة الإلهية) في تصرفنا المُستمر ولا نتركها لوحدنا أو تنفصل حتى لدقيقة واحدة، وفي نفس الوقت فإنها تكون أماننا، على يميننا، على يسارنا، خلفنا وفي كل مكان، وستكون مركزنا أيضا في السماء. كان كاهن الإعراف يقول بدلا من ذلك، بأن القربان الأقدس هو مركزنا.

عندما جاء يسوع المبارك قال لي: "إبنتي، يجب أن أعمل بطريقة تكون فيها القداسة أسهل ويُمكن الوصول إليها من قبل الجميع وفي كل الظروف والأحوال وفي كل مكان، ما لم يكونوا لا يريدونها. صحيح إن سر القربان الأقدس هو مركز ولكن مَنْ أسسه؟ مَنْ أخضع بشرיתי لتطوق ذاتها داخل قرص القربان؟ ألم تكن إرادتي؟ لذا إرادتي ستكون لها الأولوية على كل شيء. فضلا عن إنه لو كان كل شيء في القربان فإن الكهنة الذين يدعونني من السماء الى أيديهم والذين هم على إتصال مع جسدي المقدس أكثر من أي شخص آخر يجب أن يكونوا الأكثر قداسة والأعظم خيرا، لكن بدلا من ذلك الكثير منهم يكونون الأسوأ. يا لي من مسكين، كيف يُعاملونني في سر القربان الأقدس! والكثير من النفوس المُتعبدة التي تتناولني، ربما كل يوم، يجب أن يكونوا مثل القديسين إذا كان مركز القربان الأقدس كافيا. لكن بدلا من ذلك، وهذا ما يُبكي، يبقون دائما في نفس النقطة: عقيمين، سريعي الغضب، حريصين على الشكليات... إلخ. مسكين مركز القربان الأقدس، كيف إنه يبقى مُهانا!

من جانب آخر، ربما توجد أم ما تعمل إرادتي، التي بسبب وضعها وليس بسبب إنها لا تريد، لا تستطيع أن تتناولني كل يوم، يراها الشخص بأنها صبورة ومُحبة للإحسان وتحمل رائحة فضائل قرباني المقدس داخل نفسها. أعله القربان أم إرادتي هي التي تخضع لها، والتي تحفظها خاضعة وتُرضي سر القربان الأقدس؟ أكثر من هذا، أخبرك بأن القربانات المقدسة نفسها تُنتج ثمارا إستنادا الى كيف تكون النفوس خاضعة لإرادتي. وتنتج تأثيراتها إستنادا للإرتباط الذي تملكه النفوس لمشيئتي. وإن لم يكن لهم إرتباط بإرادتي، فإنهم قد

يتناولون القربان، لكن معدتهم ستبقى خاوية، وقد يذهبون الى الاعتراف لكنهم يبقون مُتسخين دائما، وقد يأتون أمام القربان لكن إن لم تتقابل إرادتنا سأكون كما لو إني ميت بالنسبة لهم، لأن إرادتي وحدها تُنتج كل الخير وتُعطي الحياة للقرايين في النفس التي تدع نفسها مقهورة من قبلها. وأولئك الذين لا يفهمون هذا يبقون أطفالا في الدين."

## المجلد 11 2 تشرين الأول 1913

عندما تتحد الإرادة البشرية مع الإرادة الإلهية تتكون حياة يسوع في النفس. النفس التي تعمل إرادة الله يُمكنها أن تقول بأن حياتها قد إنتهت.

مُستمرة في حالتي الاعتيادية، جعل يسوعي المُبارك نفسه مرئيا في داخلي، لكنه كان مُميزا معي بحيث إني إستطعتُ أن أرى عينيه داخل عيني، وفمه داخل فمي، وهكذا مع الباقي. بينما رأيته بهذا الوضع قال لي: "إبنتي، أنظري كيف أُميز نفسي مع النفس التي تعمل إرادتي، جاعلا نفسي واحدا معها. أصبحُ حياتها لأن إرادتي داخل وخارج تلك النفس. يُمكن القول بأن إرادتي هي مثل الهواء الذي تتنفسه والذي يُعطي الحياة لكل شيء، مثل الضوء الذي يجعل الشخص يرى ويفهم كل شيء، مثل الحرارة التي تُدفيء وتُنتج وتجعل الشخص ينمو، مثل القلب الذي ينبض، مثل الأيادي التي تعمل، مثل الأقدام التي تمشي. وعندما تتحد الإرادة البشرية مع مشيئتي تتكون حياتي في النفس."

بعدها تناولتُ القربان المُقدس وكنتُ أقول ليسوع: "أحبك" فقال هو: "إبنتي، هل حقا تريدان أن تُحبيني؟ إذن قل لي:

يسوع أنا أحبك بإرادتك. وبما أن إرادتي تملأ السماء والأرض فإن حبك سيحيطني من كل مكان، وعبارتك: أنا أحبك، ستدوي فوق في السماوات، وفي الأسفل الى قاع الهاويات. بنفس الطريقة، إذا ما أردت أن تقولني: إني أعبدك، أباركك، أسبحك... . ستقولين هذا بالإتحاد مع إرادتي، وسيملاً هذا السماء والأرض بالعبادات والبركات والتسبيحات والشكر. الأشياء بسيطة في إرادتي وسهلة وهائلة. إرادتي هي كل شيء، لدرجة إن صفاتي ما هي إلا عمل بسيط لإرادتي. لذا إذا كان العدل، الخير، الحكمة، الشجاعة تتبع دورتها فإن إرادتي تسبقها وترافقها وتضعها موضع العمل. خلاصة القول، إنها لا تتحرك نقطة واحدة بعيدا عن إرادتي. لذا كل من يأخذ إرادتي يأخذ كل شيء، أكثر من هذا يُمكن للنفس أن تقول بأن حياتها إنتهت، وأنها الضعف والتجارب والعواطف والبؤس لأن كل الأشياء تفقد حقوقها في النفس التي تعمل إرادتي، لأن إرادتي تتفوق على كل شيء ولها الحق في كل شيء."

## المجلد 11 18 تشرين الثاني 1913

عندما تتعارض الإرادة البشرية مع الإرادة الإلهية فإن أحدهما يُشكل صليب الأخر. يُمكن للصليب أن يفعل خيرا بقدر ارتباطه بإرادة الله.

كنتُ أفكر بحالتي المسكينة، وكيف إنه حتى الصليب قد أبعد عني، هنا قال يسوع لي في داخلي: "إبنتي عندما تتعارض إرادتان مع بعضهما، تُشكل أحدهما صليباً للأخرى. هكذا هي الحالة بيني وبين الناس: عندما تتعارض إرادتهم مع إرادتي فإنني أشكل صلبانهم وهم يُشكلون صلباني. أنا هو

العمود الطويل للصليب وهم اللوح القصير للصليب ويتقاطعان مع بعضهما ويشكلان الصليب. عندما تتحد إرادة النفس مع إرادتي فإن اللوحين لا يتقاطعان بل يتحدان لذا لا يعد الصليب صليبا. هل فهمت؟ فضلا عن هذا أنا قدستُ الصليب وليس الصليب هو من قدسني. ليس الصليب هو الذي يُقدس، بل الخضوع لإرادتي هو الذي يُقدس الصليب، لذا حتى الصليب يُمكنه أن يفعل خيرا بقدر ارتباطه بإرادتي. ليس هذا فقط بل إن الصليب يُقدس ويصلب جزءا من الشخص في حين إن إرادتي لا تُبقي شيئا، فهي تُقدس كل شيء وتصلب الأفكار والرغبات والعواطف والقلب وكل شيء. وبما إن إرادتي هي نور فإنها تُبين للنفس أهمية هذا التقديس والصلب الكامل بحيث إنها هي نفسها تحتني على إكمال عمل إرادتي فيها.

لذا فإن الصليب والفضائل الأخرى تكون راضية طالما حصلت على شيء، وإذا ما إستطاعت أن تخترق الإنسان بثلاثة مسامير فإنها تتباهى بانتصارها. من جانب آخر، إرادتي التي لا تعرف كيف تعمل أعمال ناقصة، لا تكون راضية بثلاثة مسامير فقط، بل بمسامير بعدد أعمال إرادتي التي أضعها للناس."

## المجلد 11 27 تشرين الثاني 1913

الإرادة الإلهية هي النقطة الأقصى التي يمكن أن توجد في السماء وعلى الأرض.

إستمر يسوعي المحبوب دائما بالتحدث معي عن إرادته الفاتكة القداسة: "إبنتي، إن الأجزاء التي تأخذها النفس مني

الى داخلها يكون عددها بعدد الأعمال الكاملة لإرادتي التي تفعلها هذه النفس، وكلما أخذت أكثر من إرادتي كلما زاد مقدار النور الذي تحصل عليه بحيث إنه يُشكل شمسا في داخلها. وبما إن هذه الشمس مُكونة بواسطة النور الذي تأخذه مني فإن أشعة هذه الشمس تكون مُتصلة بشمسي الإلهية. وهكذا ينعكس أحدهما على الآخر، وكل واحد منهما يلمع من خلال الآخر، ويندفع أحدهما من خلال الآخر، وعندما يفعلان هذا تُصبح الشمس التي كونتها إرادتي في داخل النفس أكبر وأكبر."

قلت أنا: "يا يسوع، ها إننا هنا في إرادتك. يبدو بأنك لا شيء لديك لتقوله." قال يسوع: "إرادتي هي النقطة الأعلى التي يُمكن أن توجد في كل من السماء وعلى الأرض، وعندما تصل النفس إليها فإنها تكون قد تركت كل شيء وتكون قد عملت كل شيء. لا شيء متروك لها لتفعله غير أن تسكن فوق تلك الأعالي والتمتع بها وفهم إرادتي أكثر وأكثر، والتي ليست مفهومة بعد بشكل جيد سواء في السماء أو على الأرض. يوجد لديك الكثير من الوقت لتقضيه فيها لأنك تفهمين القليل جدا وبقي لديك الكثير لتفهميه. إرادتي عظيمة جدا لدرجة إن كل مَنْ يفعلها يستطيع أن يدعو نفسه إليها على الأرض، ومثلما تُشكل إرادتي السعادة القصوى للسماء فإن هذه الألهة التي تفعل إرادتي يُشكلون السعادة القصوى للأرض ولأولئك القريبين منهم. لا يوجد خير على الأرض لا يُنسب الى هذه الألهة لإرادتي سواء بسبب مُباشر او غير مُباشر، كل شيء هو بسببهم. تماما مثلما لا توجد سعادة في السماء لا تأتي مني، فإنه لا خير على الأرض يأتي منهم."

عندما تحيا النفس وتموت في الإرادة الإلهية فإنه لا يوجد خير لا تحمله معها. قيمة لحظة واحدة في الإرادة الإلهية. كل ما تختبره النفس التي تعيش في الإرادة الإلهية لا يعود لها بل الى يسوع في داخلها. النفس التي تعيش في الإرادة الإلهية لا يُمكن بأي حال أن تذهب الى المطهر.

مُستمرة في حالتها الاعتيادية، لم يتوقف يسوعي المحبوب دائما عن التحدث معي، وغالبا عن إرادته الفائقة القداسة. سأقول القليل الذي أتذكره. بينما لم أكن أشعر بحالة جيدة، جاء يسوع المبارك وقال لي: "إبنتي، النفس التي تعيش في إرادتي يُمكن أن تتحدث عن كل شيء أفعله: إنها لي. هذا بسبب إن إرادة النفس مُميزة جدا بإرادتي، بحيث إنه مهما تفعل إرادتي تفعله هي أيضا، لذا عندما تعيش وتموت في مشيئتي فإنه لا يوجد خير لا تحمله في داخلها لأنه لا يوجد خير لا تحتويه إرادتي. إرادتي هي حياة كل الخير الذي تفعله النفس. لذا عندما تموت النفس في إرادتي فإنها تحمل معها كل القدايس التي إحنُفَل بها، وكل الصلوات والأعمال الجيدة التي عُمِلت لأنها كلها ثمار إرادتي، وهذا لا زال قليلا جدا بالمقارنة مع عمل إرادتي نفسها والتي تحملها النفس في داخلها كخاصتها. لحظة واحدة من عمل إرادتي يكفي ليقوق كل أعمال البشر جميعا ماضيها وحاضرها ومُستقبلها. وهكذا عندما تموت النفس في إرادتي فإنه لا يوجد جمال يُضاهيها ولا علو ولا غنى ولا قداسة ولا حكمة أو حب، لا شيء... لا شيء يُمكن أن يُساويها. عندما تموت النفس في إرادتي فإنها تدخل الى الموطن السماوي، ولن تفتتح أبواب السماء



فقط بل السماء كلها ستتحني إجلالا لثُرحب بها في المسكن السماوي ولتُكرم عمل إرادتي. ما الذي يجب أن أخبرك به إذن عن إحتفال ومفاجأة جميع المُباركين وهم يرون في هذه النفس إنها قد عملت كل شيء في إرادتي، وإن كل شيء عملته خلال حياتها وكل كلام وكل فكرة وكلمة وعمل وفعل لها كانت مثل شمس تعبدني، وكل واحدة تختلف عن الأخرى في الضوء وفي الجمال، وهم يرون أيضا إنه يوجد في هذه النفس الكثير من النُهيرات الإلهية التي ستعمر كل المباركين وتسري أيضا على الأرض من أجل خير النفوس المهاجرة، إذ إن السماء لا تستطيع أن تحتويها؟ أه يا ابنتي، إن إرادتي هي مُعجزة المُعجزات، هي السر لكل الخير، لكنها ليست معروفة لذا لا تُقدّر ولا تُحَب. أنتِ على الأقلِ قدرِها وحبِّها وإجعلها معروفة لأولئك الذين ترينهم مُهيئين."

في يوم آخر، وبينما كنتُ أعاني شعرتُ وكأنني غير قادرة أن أفعل أي شيء، لذا شعرتُ بأنني مُضطهدة. أما يسوع فشكّني كلي وقال لي: "ابنتي، لا تقلقي نفسك. حاولي فقط أن تكوني مُستسلمة في إرادتي، وأنا سأفعل كل شيء لكِ لأن لحظة واحدة في إرادتي تكون أكبر من كل الخير الذي يُمكن أن تفعله في حياتك بالكامل."

أتذكر أيضا بأنه في يوم آخر أخبرني: "ابنتي، النفس التي تعمل إرادتي حقا في كل شيء يحدث داخلها، في كل من الروح والجسد، في أي شيء تشعر به وتعانيه يُمكن أن تقول: إن يسوع يُعاني، إن يسوع مُضطهد. في الحقيقة، كل ما يفعله الناس لي يصلني حتى في النفس التي أسكن فيها والتي تفعل إرادتي. وهكذا، إذا وصلتني برودة الناس فإن إرادتي تشعر

بها، وبما أن إرادتي هي حياة تلك النفس فإنه بالنتيجة تشعر بها النفس أيضا. لذا بدلا من إقلاق نفسها بهذا البرود، كما لو إنه خاصتها، يجب أن تبقى حولي لتُعزيني وتُعوّض عن البرود الذي يرسله الناس لي. بنفس الطريقة، إذا ما شعرت النفس بالإرتباك وبالظلم وأشياء أخرى، فإنها يجب أن تبقى حولي لكي تريحني وتُعوّضني كما لو إنها ليست أشياءها بل أشياءي. لذا النفس التي تعيش إرادتي تشعر بالألم كثيرة ومختلفة إستنادا الى الإهانات التي يعطيها الناس لي، لكن بطريقة مُفاجئة وببداية واحدة تقريبا. من جانب آخر، تشعر النفس أيضا بأفراح ورضا لا يُوصفان، وإذا ما وجب على النفس أن تُشغل نفسها في البداية بتعزيتي والتعويض، فإنها يجب أن تفرح بالمسرات والرضا. فقط حينها تجد إرادتي مُتعتها، وبخلافه ستبقى حزينة وغير قادرة على إنجاز ما تحويه مشيئتي."

قال لي في يوم آخر: "ابنتي، لا يُمكن بأي حال للنفس التي تفعل إرادتي أن تذهب الى المطهر لأن إرادتي تُطهر النفس من كل شيء. بعد المحافظة عليها غيورة خلال حياتها، وفي عناية مشيئتي، كيف يُمكن أن أسمح لنار المطهر أن تلمسها؟ أقصى ما يُمكن أن يكون هو أنه قد ينقصها بعض الملابس، لكن إرادتي، قبل كشف الألوهية لها، ستلبسها بكل ما ينقصها. ثم أكشف نفسي."

المجلد 11 25 أيلول 1914

تأثيرات الصلاة المُقامة في الإرادة الإلهية.

كنتُ أقدم صلواتي المسكينة الى يسوع المبارك وكنتُ أفكر مع نفسي لمن يكون الأفضل أن يُخصصها يسوع المُبارك. قال بلطف لي: "إبنتي، الصلوات المُقامة معي ومع إرادتي يُمكن أن تُعطى للجميع دون إستثناء أحد. الكل يأخذوا حصتهم وتأثيراتهم، كما لو إن تلك الصلوات قد قُدمت من أجل واحد فقط. على أية حال، إنهم يعملون إستنادا لترتيبات الناس، تماما مثل القربان المُقدس أو الآمي: التي أعطيتها للكل ولكل واحد لكن التأثيرات تُنتج بناءً لترتيباتهم، وإذا ما إستلمها عشرة أشخاص فإن الثمار ليست أدنى منزلة من الحالة التي فيها يستلمها خمسة. هذه هي الصلاة التي تُقام معي ومن إرادتي."

المجلد 11 29 تشرين الأول 1914

الأعمال المُتحدة بإرادة الله تكون أعمالا كاملة وتامة.

كنتُ أنوح ليسوع المُبارك بسبب الحرمان منه، وكان قلبي المسكين مظلوما وفي هذيان. تحدثتُ حماقة وقلت له: "حبيبي كيف يُمكن أن يكون هذا؟ هل نسيت بأني لا أعرف كيف ولا أستطيع أن أكون بدونك؟ إما معك على الأرض أو معك في السماء. أربما تريدني أن أذكرك بهذا؟ هل تريد أن تكون صامتا، نائما، مهموما؟ إذن إفعل ذلك طالما بقيت دائما معي. لكنني أشعر بأنك وضعتني خارج قلبك... أه هل لديك قلب لتفعل هذا؟"

لكن بينما كنتُ أقول هذا وكلاما فارغا آخر، تحرك يسوعي الحلو في داخلي وقال لي: "إبنتي، إهدئي أنا هنا. أن تقولي بأني وضعتك خارج قلبي فهذه إهانة تُوجهيها لي، في حين إنني أحفظك في عمق قلبي وبشدة بحيث إن كامل كياني يسري

فيك وكيانك فيّ. لذا كوني مُنتبهة لدرجة إنه لا شيء من كياني الذي يسري فيك يُمكن أن يهرب منك، ولكي يتحد كل عمل من أعمالك مع إرادتي. في الحقيقة إن إرادتي تحتوي أعمالا كاملة. عمل واحد من إرادتي يكون كافيا لخلق آلاف العوالم، كلها مثالية وكاملة. أنا لا أحتاج أعمالا تالية، واحدا يكون كافيا الى الأبد. لذا عندما تعملين أبسط عمل مُتحد مع إرادتي فإنك تُعطيني عملا كاملا، وهو عمل حب وتسييح وشكر وتعويض. مجمل القول إنك سَئطوقين كل شيء لي في عمالك هذا، لا بل أكثر من هذا سَئطوقيني حتى أنا وسَئططين نفسي لي.

آه نعم، فقط الأعمال المُتحدة مع إرادتي يُمكنها أن تقف أمامي لأنه مع كياني المثالي الذي لا يعرف كيف يعمل أعمالا ناقصة يجب أن تكون الأعمال كاملة ومثالية لئُعطيه التكريم والرضا، و فقط في إرادتي يجد الإنسان هذه الأعمال الكاملة والمثالية. أما خارج إرادتي فمهما كانت أعماله جيدة فإنها تكون ناقصة وغير كاملة، لأن الإنسان يحتاج الى أعمال تالية لكي تُكمل وتُنضج العمل، هذا إذا ما تدبر ذلك أساسا. وهكذا كل ما يفعله الإنسان خارج إرادتي أنظر إليه باعتباره ناقصا. لذا عسى أن تكون إرادتي هي حياتك ونظامك وكُلّك. بهذه الطريقة، بواسطة تطويق إرادتي ستكونين فيّ وأنا فيك، وستكونين حذرة من أن لا تقولي أبدا بأني وضعتك خارج قلبي."

المجلد 11 17 كانون الأول 1914

تُشكل الإرادة الإلهية تكريسا حقيقيا وكاملا للحياة الإلهية في النفس.

كنتُ مُستمرّة في حالتي الإعتيادية، حزينّة بسبب حرمانى من يسوع، وبعد مشقّة كبيرة جاء جاعلا نفسه مرثيا في كامل كياني المسكين. يبدو لي كما لو إني كنتُ ملايس يسوع. ثم كسر الصمت وقال لي: "إبنتى، أنت أيضا يُمكنك أن تُشكلي قرابين وتُقدّسها. هل ترين اللباس الذي يُغطيني في القربان المُقدّس؟ هذه هي الصفات غير الجوهريّة للخبز الذي يُشكل به القربان. الحياة الموجودة في هذا القربان هي جسدي ودمي وألوهيتي. الموقف الذي يحتوي هذه الحياة هو إرادتي السامية، وهذه الإرادة تنجز الحب والتعويض والقربان وكل الباقي الذي أعمله في القربان المُقدّس والذي لا يتحرك نقطة واحدة أبدا عن مشيئتي. لا شيء يأتي منى لا تفوده مشيئتي.

إليك الآن: كيف يُمكنك أنت أيضا أن تُشكلي القربان. القربان مادة وهو مادة بشرية تماما، أنت أيضا تمتلكين جسدا ماديا وإرادة بشرية. جسدك هذا وإرادتك هذه - إذا ما حفظتهما صافيين ومُستقيمين وبعيدين عن ظل الخطيئة - هما أحداث وأقعة ربما يُمكنني بها أن أقدّس نفسي وأعيش حياة سرية في داخلك. لكن هذا ليس كافيا، فهو يُشبه القربان غير المُقدّس الذي يحتاج الى حياتي. حياتي مؤلفة من القداسة والحب والحكمة والقوة.. إلخ، لكن المُحرك للكل هو إرادتي. لذا بعد أن تُحضري القربان يجب أن تجعلى إرادتك تموت في هذا القربان، يجب أن تطبخها جيدا، بحيث إنها لا تستطيع أن تولد ثانية، ثم يجب أن تدعى إرادتي تتغلغل في كل كيائك، وإرادتي التي تحتوي كل حياتي سنُشكل التقديس الحقيقي والكامل. بالتالي لن يعدد للفكرة البشرية حياة، بل تكون فقط فكرة مشيئتي، وهذا التقديس سيخلق حكمتي في عقلك، ولا حياة قط لما هو بشري، وللضعف وللتقلب لأن إرادتي سنُشكل

قداسة حياتي الإلهية والشجاعة والثبات وكل ما هو أنا. وهكذا في كل مرة تجعلني إرادتك ورغباتك وكل ما هو أنت وكل ما تفعليه يسري الى داخل إرادتي، وأنا سأجدد التقديس وسأستمر بحياتي في داخلك كما في قربان حي وليس ميتاً مثل القرايين التي تكون بدوني.

لكن هذا ليس كل شيء. في القرايين المقدسة، وفي حقوق القرايين المقدسة وفي أوعية القربان المقدس يكون كل شيء ميتاً، صامتاً، لا نبضة قلب محسوس فيها، لا موجة حب يُمكن أن تتجاوب مع الحب الكبير جداً لي. لو لم يكن من أجل إنني أنتظر القلوب أن تُعطي نفسي لذاتها، لكنت غير سعيد أبداً، ولبقيتُ مخدوعاً في حبي، ولكانت حياتي المقدسة قد بقيت بدون هدف. ولو تساهلتُ مع هذا في أوعية القربان المقدس فإنني لن أتساهل معه في القرايين المقدسة. إذن الحياة تحتاج الى تغذية، وفي القربان المقدس أريد ان أتغذى، وأريد أن تتم تغذيتي بطعامي الخاص، أي إن النفس ستجعل إرادتي ومحبتني وصلواتي وتعويضاتي وتضحياتي خاصة بها، وستُعطيني لي كما لو إنها أشياءها الخاصة، وأنا سأغذي نفسي. ستتحذ النفس معي، وستخزُرُ أذنيها لتسمع ما أفعله لكي تعمله معي سوياً، وكلما تكرر أعمالها الخاصة فإنها ستُعطيني غذاءها، وسأكون سعيداً. فقط في هذه القرايين الحية أجد التعويض عن الوحدة والجوع وكل ما أعانيه في أوعية القربان المقدس."

المجلد 11 24 آب 1915

الشيء الوحيد الذي يجعل الإنسان مثل الله هو الإرادة الإلهية.

مُستمرة في حالتني الإعتيادية، جاء يسوعي المحبوب دائما لبرهة قصيرة فأعطيته قُبلة، وقلت له: "يسوعي، لو كان مُمكنا أريد ان أعطيك قبلة من جميع الناس. بهذه الطريقة سأرضي محبتك، بواسطة جلبهم كلهم إليك." قال يسوع: "إبنتي، إذا ما أردت أن تُعطيني قبلة جميع الناس، قبليني في إرادتي لأن إرادتي التي تحتوي الفضيلة الخلاقة تحتوي القدرة على أن تُكثر العمل الواحد الى أعمال بالعدد الذي يريده الشخص. بهذه الطريقة سَتُعطيني الرضا كما لو إن الجميع يُقبلني، وأنتِ ستمتلكين الإستحقاق كما لو أنك قدّمت قبلة كل واحد لي، في حين إن الناس جميعا سيستلمون التأثيرات إستنادا الى ميولهم.

إن عملا واحدا في إرادتي يحتوي كل الخير الذي يُمكن تصوره. ستجدين صورة هذا في ضوء الشمس. الضوء واحد لكن هذا الضوء يتكاثر في كل نظرات الناس. الضوء واحد دائما وفعل واحد مفرد لكن لا تتمتع كل نظرات الناس بنفس الضوء. البعض من ضعاف البصر يحتاجون أن يضعوا أيديهم أمام عيونهم، دون أن يشعروا تقريبا بأنفسهم وقد أصابهم العمى بسبب الضوء. البعض، وهم العميان، لا يتمتعوا به أبدا، لكن هذا ليس بسبب وجود عيب في الضوء بل بسبب عيب في بصر الناس. هكذا يا إبنتي، إذا ما رغبت أن تحبيني من أجل الجميع، وإذا ما فعلت ذلك في إرادتي فإن حبك سيسري فيها، وبما إن إرادتي تملأ السماء والأرض فإنني سأسمع عبارتك: "أنا أحبك"، وهي تتردد في السماء وحولي وفي داخلي وعلى الأرض وستتكاثر من كل نقطة بعدد الأعمال التي تستطيع إرادتي أن تفعلها. لذا يُمكنها أن

تُعطيني رضا محبة الجميع لأن الناس محدودون ومُحدّدون في حين إن إرادتي هائلة وغير محدودة.

كيف يُمكن لتلك الكلمات المنطوقة من قبلي عند خلق الإنسان: (لنخلق الإنسان على صورتنا وشبهنا) أن تُفسر؟ كيف يُمكن للمخلوق العاجز جدا أن يشبهني ويكون على صورتي؟ فقط في إرادتي يُمكنه أن يصل الى هذا، لأنه من خلال جعل إرادتي خاصته يأتي الى العمل بطريقة إلهية، ومن خلال تكرار هذه الأعمال الإلهية يمكنه أن يُشبهني ويُصبح صورتي الكاملة. يُشبه هذا ما يحدث للطفل الذي من خلال تكرار الأعمال التي يُلاحظها في مُعلمه يُصبح مثله. لذا الشيء الوحيد الذي يجعل الإنسان أن يكون مثلي هو إرادتي. لهذا السبب أهنّم كثيرا بأن يقوم الإنسان بتحقيق الغاية التي تم خلقه من أجلها بواسطة جعل إرادتي خاصته،".

## المجلد 11 1 تشرين الثاني 1915

يريد يسوع أن يسكب ذاته بالمحبة.

هذا الصباح لم يتركني يسوعي الحلو أنتظر لفترة طويلة، فقد جاء وكان يلهث مُضطربا وألقى بنفسه بين ذراعي وقال: "ابنتي، أريحيني، دعيني أسكب ذاتي بالمحبة. إذا ما أراد العدل أن يفيض فإنه يستطيع أن يصبّ نفسه على جميع الناس، لكن محبتي تستطيع أن تسكب ذاتها فقط مع النفس التي تُحبنى ومع المجروحة بنفس محبتي، والتي تطمح بإستمرار، وبهذيان، لإفراغ ذاتها داخل محبتي وطالبة مني المزيد من المحبة. وإن لم تجد محبتي إنسانا يدعني أهنّم ذاتي عليه فإن عدالتي ستلتهب أكثر، وستُوجّه الضربة



الأخيرة لتدمير الإنسان المسكين. " وبينما كان يقول هذا قَبَلتني مرات ومرات وأضاف قائلاً: "أنا أحبك لكن بمحبة أبدية، أحبك لكن بمحبة هائلة، أحبك لكن بمحبة غير مفهومة من قبلك، أحبك بمحبة لا حدود لها أبدا ولا نهاية لها، أحبك بمحبة لن تستطيعي أن تُضاهيها."

لكن مَنْ الذي يستطيع أن يقول كل الألقاب التي بها قال يسوع بأنه يحبني؟ وعند كل لقب تحدث عنه، كان ينتظر جوابي. دون أن أعرف ما أقوله له، ودون أن أمتلك ألقاباً كافية تُضاهيه قلت له: "يا حياتي، انت تعرف بأني لا أمتلك شيئا، وإن كل ما أفعله أخذه منك ومن ثم أتركه فيك ثانية، بحيث إن أشيائي، وهي باقية فيك، قد تمتلك سلوكا مُستمرًا و حياة فيك، بينما أبقى أنا لا شيء دائما. لذا أخذ حبك وأجعله خاصتي وأقول لك: "أحبك بحب هائل وأبدي، بحب لا حدود له ولا نهاية، وحب مُساوي لحبك." ثم قَبَلتني مرات ومرات. من خلال تكراري لعبارة: "أنا أحبك" أصبح يسوع هادئا وإرتاح ثم إحتفى.

ثم رجع وأراني بشريته الفائقة القداسة وهي مُشبعة ضربا ومجروحة ومُشوّهة وكلها دماء، بقيت مرعوبة ثم أخبرني يسوع قائلاً: "إبنتي أنظري إني أحفظ في داخلي كل المجروحين المساكين الذين هم تحت الرصاص، وأعاني معهم. أريدك أنت أيضا أن تُشاركي بهذه الألام من أجل خلاصهم." وعندما تحول يسوع نفسه في داخلي شعرتُ بنفسي بأني مُتألّمة وحزينة، أي إني شعرتُ بما شعر به يسوع.

المجلد 11 13 تشرين الثاني 1915

ضرورة أن يُعطي يسوع القربان لنفسه قبل أن يُعطيه  
للآخرين. كيف يجب على النفس أن تُقدم قربانها.

بعد أن تناولت القربان المُقدس، فكرتُ مع نفسي: "كيف يجب  
أن أقدمه لكي أُفرح يسوع؟" أما يسوع اللطيف دائماً فقال لي:  
"إبنتي، إذا ما أردتِ أن تُفرحيني، قدّميه كما فعلتُ بشريتي.  
قبل إعطاء القربان للآخرين أعطيتُ القربان لنفسي، وأردتُ  
أن أعمل هذا لكي أعطي للآب المجد الكامل لكل قربانات  
الناس، ولكي أطوق في داخلي كل التعويضات عن جميع  
الإنتهاكات والإهانات التي تتناولها بشريتي في القربان  
المُقدس. بما أن بشريتي إشتملت الإرادة الإلهية، فإنها إشتملت  
كل التعويضات في كل الأوقات، وبما أنني تناولتُ نفسي فإني  
تناولتُ نفسي بإستحقاق. وبما إن كل أعمال الناس كانت  
مؤلمة ببشريتي فإني أردتُ بقرباني أن أختم كل قرابين  
الناس. وإلا كيف يُمكن للإنسان أن يتناول إلهاً؟ لقد كانت  
بشريتي هي التي فتحت هذا الباب للناس وحصلت لهم على  
إمكانية تناولتي. الآن، أنتِ يا إبنتي، إعملِيها في إرادتي وأنا  
سأجد فيك تعويضات الجميع، والتعويض عن كل شيء  
وأيضاً رضاي. لا بل أكثر من هذا سأجد فيك (أنا) آخر."

المجلد 11 10 كانون الأول 1915

يجب على النفس أن تقوم بصلوات وأعمال يسوع وتعاني  
معاناته بإعتبارها خاصتها، لكي تمتلك في قدرتها كل الخير  
الذي أنتجوه.

كنتُ أشعر بأني حزينة جداً بسبب أن يسوعي الحلو وحياتي  
وكلّي لم يجعل نفسه مرئياً. كنتُ أنوح قائلة: "لو أستطيع

لأصبتُ السماء والأرض بالطَّرَشِ بسبب نُواحي لكي أحركهُ  
ليشفق على حالتي المسكينة. يا له حظ سيء أن تعرفيه وتُحبيه  
وأن تبقي بدونه! هل يُمكن أن يوجد حظ أسوأ من هذا؟ لكن  
بينما كنتُ أنوح جعل يسوع المُبارك نفسه مرثياً في داخلي  
وأخبرني بنظرة قاسية: "ابنتي لا تُجربيني، لماذا هذا؟ لقد  
أخبرتكَ كل شيء لكي أدعِكَ تكوني هادئة، لقد أخبرتكَ بأنني  
عندما أمتنع عن المجيء فإن ذلك يكون بسبب أنني يجب أن  
أشدد عقوبات أقوى لأن عدالتي تريدها كذلك، وقد أخبرتكَ  
حتى بالأسباب. في السابق لم تكونِ تُصدقي بأنه بسبب  
العقوبات لم أكن آتي كالمعتاد لأنك لم تسمع بأن عقوبات  
كبيرة كانت تحدث في العالم. الآن سمعتِ بها وبالرغم من  
هذا فأنتِ ما زلتِ تشكين. أليست هذه لتجربتي؟"

كنتُ أرتعش من رؤية وسماع يسوع بهذه القساوة، ولكي  
يهدئني غيّر نظرتَه وقال بكل لطف: "ابنتي، تشجعي فأنا لا  
أتركك، إني في داخلك بالرغم من أنكِ لا تريني دائماً. وأنتِ  
وحددي نفسك دائماً معي، إذا ما صليتِ دعي صلاتك تسري  
مع صلاتي وإجعلها خاصتك. بهذه الطريقة كل ما فعلته  
بصلاتي والمجد الذي أعطيته للآب والخير الذي نلتَه للكل  
أنتِ أيضاً ستفعلينه. إذا ما علمتِ دعي عملك يسري في عملي  
وإجعليه عملك. بهذه الطريقة سيكون في قدرتكِ كل الخير  
الذي فعلته بشريتي والذي قدّس وآله كل شيء. إذا ما عانيتِ  
دعي معاناتك تسري في معاناتي وإجعلها خاصتك، بهذه  
الطريقة سيكون في قدرتكِ كل الخير الذي فعلته بشريتي في  
الخلاص. بهذه الطريقة ستأخذين النقاط الثلاث المهمة للحياة:  
وعندما تعملين هذا ستخرج منك بحارٌّ هائلة من النعم والتي

ستسكب من أجل خير الجميع وسأنظر الى حياتك ليس  
باعتبارها خاصتك بل خاصتي."

## المجلد 11 3 أيار 1916

في الإرادة الإلهية تُصلي النفس مثل يسوع، إنها تُقدس الآب  
وتعوض من أجل الجميع مثلما يفعل هو.

بينما كنتُ أصلي وضع يسوعي المحبوب نفسه قريبا مني  
وإستطعتُ أن أسمعهُ وهو يُصلي أيضا. لذا بدأتُ بالإصغاء  
إليه فقال يسوع: "إبنتي، صلي، لكن صلي كما أصلي أنا، أي  
أسكبي كل نفسك في إرادتي، وستجدين فيها الله وكل الناس،  
وتجعلين كل أشياء الناس خاصتك وستعطيها لله كما لو كانت  
كلها إنسانا واحدا بسبب أن المشيئة الإلهية هي مالكة كل  
شيء. ثم ستضعين عند قدم الألوهية أعمال الخير لكي تُعطي  
التكريم لها، والأعمال غير السيئة لكي تُعوض لهم من خلال  
قداسة الإرادة الإلهية وقوتها وإتساعها، التي لا يُمكن أن  
يهرب منها شيء. هذه كانت حياة بشرיתי على الأرض.  
بالرغم من كل قداستها كنتُ ما زلت بحاجة الى هذه المشيئة  
الإلهية لكي أعطي الرضا الكامل للآب، ولأخلص الأجيال  
البشرية. في الحقيقة، فقط في هذه المشيئة الإلهية إستطعتُ  
أن أجد كل الأجيال الماضية والحاضرة والمستقبلية وكل  
أعمالهم وأفكارهم وكلماتهم ... إلخ كما لو كانوا موضع  
العمل. وفي هذه الإرادة المُقدسة لم أَدع شيئا يهرب مني،  
أخذتُ كل الأفكار داخل عقلي، ومن أجل كل واحدة منها  
جلبتُ نفسي أمام السيادة الإلهية وعوضت عنها من أجلهم.

في نفس هذه الإرادة نزلتُ الى عقل كل إنسان مُعطيا إياهم الخير الذي نلته لعقولهم. بنظراتي أخذتُ عيون كل الناس، وأخذتُ كلماتهم بصوتي، وحركاتهم في حركاتي وأعمالهم بيدي، وعواطفهم ورغباتهم في قلبي، وأقدامهم في خطواتي، جاعلا إياها خاصتي، في هذه المشيئة الإلهية أَرْضتُ بشريتي الأب، ووضعْتُ الإنسان المسكين في أمان. والأب الإلهي كان راضيا ولم يستطع أن يرفضني، كونه هو بنفسه الإرادة المُقدسة. أَلعله يرفض نفسه؟ بالتأكيد كلا. أكثر من ذلك، حيث أنه وجد في هذه الأعمال قداسة كاملة وجمالا بهيجا جدا لا يُمكن الوصول إليه والحب الأسمى وأعمالا هائلة وأبدية وقوة لا تُقهر. هذه كانت الحياة الكاملة لبشريتي على الأرض منذ اللحظة الأولى للحبل بي وحتى نَفسي الأخير، لأستمر بها في السماء وفي سر القربان الأقدس.

الآن، لماذا لا تستطيعين أن تفعلي هذا بشكل جيد؟ لأن النفس التي تحبني يكون كل شيء ممكنا لها. مُتحدة معي وبارادتي، حُذي واعطي أفكار الكل أمام السيادة الإلهية في داخل أفكارك، نظرات الكل داخل عينيك، في كلماتك، وفي حركاتك وعواطفك ورغباتك كل ما هو لأخوتك لكي تعوضني لهم وتطلبي لهم النور والنعمة والمحبة. في إرادتي ستجدين نفسك في داخلي وفي الكل، ستعيشين حياتي وستُصلين معي. الأب الإلهي سيكون سعيدا، وستقول كل السماء: مَنْ يُنادينا من الأرض؟ مَنْ هذه التي تريد أن تطبع هذه الإرادة المُقدسة داخل نفسها مُطوقة كلنا معا؟ وما هو مقدار الخير الذي تستطيع الأرض أن تحصل عليه من خلال جعل السماء تنزل الى الأرض!"

## عمل المزارع السماوي في النفس. كيف يكون التواصل ضروريا لإنتاج ثمار غنية.

مُستمرّة في حالتي الإعتيادية كنتُ حزينة خاصة بسبب أن يسوع المُبارك أراني في الأيام الماضية كيف أن جنودا أجاناب كانوا يغزون إيطاليا، وحصلتُ مذبحّة عظيمة لجنودنا وسالت أنهار من الدم الذي يسوع نفسه كان مرعوبا بالنظر إليها. شعرتُ بأن قلبي المسكين إنفجر بالحزن، فقلت ليسوع: "إنقذ إخوتي، صوّرَكَ، من بركة الدم هذه. لا تسمح لأية نفس أن تُبتلع في جهنم." عندما رأيتُ بأن العدل الألهي سيُشعل غضبه الشديد حتى ضد الناس المساكين شعرتُ بأنني أموت. ولكي يفصلني عن هذه المشاهد المُعذبة قال يسوعي لي: "إبنتي، المحبة التي بها أحب النفوس هي عظيمة جدا لدرجة إنه حالما تُقرر النفس أن تُعطي نفسها لي، أطوقها بنعمة كبيرة جدا وأعانقها وأحركها وألتقطها وأمنحها نِعماً محسوسة، وتوهجا وتأملات وإنسحاق في قلبها. وهكذا عندما ترى نفسها مملوءة بالنعمة الكثيرة تبدأ النفس تحبني وتُشكل أساسا للصلوات والممارسات التقية داخل قلبها، وتبدأ بممارسة ذاتها في الفضائل. كل هذا يُكوّن حقلا مُزهرا في النفس.

لكن محبتي لا تكون راضية فقط بالأزهار، إنها تريد الثمار. لذا تبدأ بجعل الأزهار تسقط، أي تُجردها من المحبة المحسوسة والتوهج ومن كل شيء آخر، لجعل الثمار تظهر. إذا كانت النفس مؤمنة فإنها تستمر بممارساتها التقية

وفضائلها ولا تفرح بأي شيء بشري آخر، ولا تُفكر بنفسها بل بي فقط. من خلال الثقة بي ستُعطي النكهة للثمار، من خلال الإخلاص ستجعل الثمار ناضجة، ومن خلال الشجاعة والتسامح وراحة البال، سينمون ويُصبحون ثمارا غنية. وأنا المُزارع السماوي سأقطف هذه الثمار وأجعل منها غذائي، وسأزرع حقلا أخرا أكثر زهورا وجمالا تنمو فيه ثماراً أكثر بطولة، لكي تأخذ نِعماً من قلبي لم يُسمع بها من قبل. لكن لو كانت غير مؤمنة وغير واثقة تُصبح قلقة وتسعد بالأشياء البشرية... إلخ، ستكون هذه الثمار غير ناضجة، وخالية من النكهة، ومُرّة ومُغطاة بالطين وستعمل على إغاظتي وجعلي أنسحب من النفس."

## المجلد 11 6 آب 1916

حاجة يسوع الى النفوس التي تعيش الإرادة الإلهية أن تتكاثر.

بينما كنتُ في حالتي الإعتيادية جاء يسوعي الحلو لبرهة، وأثناء عبوره قال لي: "إبنتي، تشعر محبتي بحاجة لا تُقاوم لكي تتكاثر النفوس التي تعيش في إرادتي لأنها (مثل) المنازل في أحيائي. تريد محبتي أن تفعل الخير للجميع، لكن الخطايا تمنعني من سكب نِعمي عليهم، لذا أستمر بالبحث عن هذه الأحياء، لستُ ممنوعا من أن أسكب نِعمي فيها، ومن خلالها على المدن والناس الذين حولهم يُشاركون فيها. لذا كلما كثرت أحيائي على الأرض كلما إزدادت المنافذ التي أستطيع أن أعطيها لمحبتي، وكلما زاد إنسكابها بالفوائد من أجل خير البشرية.

بقدر الزمان الذي تعيشه النفس في الإرادة الإلهية، بذلك القدر يُمكنها أن تقول بأنها تعيش على الأرض بحياة إلهية. الأعمال في الإرادة الإلهية تكون الأعمال الأبسط، لكن بسبب إنها بسيطة تصل بنفسها الى الكل.

هذا الصباح بعد تناول القربان المقدس شعرتُ بأن يسوعي المحبوب قد إستوعبني بالكامل في إرادته بطريقة خاصة وقد سبحتُ في داخلها. لكن مَنْ يستطيع أن يقول ما شعرتُ به؟ لا أمتلك كلمات للتعبير عن نفسي. ثم قال يسوع لي: "ابنتي، بقدر الزمان الذي تعيشه النفس في إرادتي بذلك القدر من الحياة الإلهية تستطيع أن تقول إنها تعيش على الأرض. كم أحب أن أرى النفس تدخل الى إرادتي لتعيش الحياة الإلهية فيها! أحب كثيرا جدا أن أرى النفوس التي تُكرر في إرادتي ما فعلته بشريتي في إرادتي! أنا تناولتُ القربان، أنا تناولتُ نفسي في إرادة الأب، وبهذا أنا لم أعوض عن كل شيء فقط، بل وجدتُ إمتداد وفهم كل شيء وكل واحد في الإرادة الإلهية، طوقتُ الجميع وأعطيت القربان المقدس للكل، وعندما رأيتُ بأن الكثيرين لن يُشاركوا في هذا السر وبأن الأب قد أهين لأنهم لم يريدوا أن يتناولوا حياتي، أعطيتُ للأب الرضا والمجد كما لو إن الجميع تناول القربان المقدس، مُعطيا للأب رضا ومجد الحياة الإلهية لكل واحد. أنتِ أيضا تناولتي القربان في إرادتي، كرّري ما فعلته وبهذه الطريقة لن تُعوضني عن كل شيء فقط بل سَتُعطيني للجميع مثلما كنت أنوي أن أعطي نفسي للجميع، وسَتُعطيني المجد كما لو إن الجميع تناول القربان المقدس. إن قلبي يشعر مُتأثرا بروية النفس التي لا



تستطيع أن تُعطيني شيئاً من خاصتها يكون جديراً بي، وتأخذ هي أشيائي وتجعلها خاصتها، وتُحاكي الطريقة التي فعلتها والتي تُفرحني، وتُعطيني لي. وأنا في فرحي أكرر قائلاً: "مرحى يا إبنتي لقد فعلتِ كما فعلتُ أنا بالضبط."

ثم أضاف: "إن الأعمال في إرادتي تكون الأعمال الأبسط، لكن بسبب إنها بسيطة فإنها تصل بنفسها الى الجميع. إن ضوء الشمس، لأنه بسيط فإنه ضوء لكل عين ومع هذا فإن الشمس واحدة. عمل واحد فقط في إرادتي، مثل ضوء فائق البساطة، ينشر نفسه في كل قلب، في كل عمل، في كل واحد ومع هذا العمل هو واحد. كياني، لأنه بسيط، فإنه عمل واحد مُفرد لكنه عمل يحتوي كل شيء، ولا أقدم له لكنه الخطوة للجميع، ولا عيون له لكنه العين والضوء للكل، إنه يُعطي الحياة لكل شيء، لكن دون أي جهد، دون أي كدح، ومع هذا فإنه يُعطي فعل العمل للجميع. لذا، النفس في إرادتي تُصبح جيدة للجميع. آه، لو فهم الجميع القيمة العظيمة للأعمال، حتى الأصغر منها التي تُعمل في إرادتي، لما تركوا واحدة منها تهرب منهم."

## المجلد 11 2 تشرين الأول 1916

### تأثيرات القربان المُقدس في الإرادة الإلهية.

هذا الصباح تناولتُ القربان المُقدس بالطريقة التي علمنا بها يسوع، وهي الإتحاد ببشريته وبألوهيته وبارادته، وعندما جاء يسوع جعل نفسه مرئياً فقبلته وإحتضنته الى قلبي. أعاد هو قُبَلتِي وإحتضاني وقال لي: "إبنتي، كم أنا راض أنك جئت وتناولتني بالإتحاد مع بشريتي وألوهيتي وإرادتي! لقد جددتِ

في كل الرضا الذي إستلمته عندما تواصلتُ مع نفسي، وعندما كنتُ تُقبَليني وتحضنيني، حيث كل نفسي كانت فيك، أنتِ إحتويتِ كل الناس، وقد شعرتُ بأني قد إستلمتُ قبلة الجميع، وإحتضان الجميع، لأن هذه كانت إرادتك، كما إنها كانت إرادتي في إيصال نفسي، لأعيد للآب محبة كل الناس، رغم إن الكثيرين لا يُحبونه. إن الآب عوّض عن محبتهم فيّ، وأنا أعوض عن حب الناس فيك. ولأني وجدتُ في إرادتي النفس التي، بإسم الكل، تحبني وتُعوضني.. إلخ – إذ لا يوجد شيء في إرادتي لا يستطيع الإنسان أن يُعطيني إياه – فإنني أشعر وكأن الناس المحبوبين حتى لو أهانوني فإنني أستمر بإختراع حيل المحبة حول القلوب القاسية لكي أغيرها. فقط من أجل محبة هذه النفوس التي تعمل كل شيء في إرادتي، أشعر وكأنني مُقيد ومأسور وأمنحهم مُعجزات إهداء عظيمة."

المجلد 11 22 كانون الأول 1916

كل ما تفعله النفس في إرادة الله، يفعله يسوع معها.

بعد تناول القربان المقدس، كنتُ أُوحد كل نفسي مع يسوع وأفرغُ كل نفسي في إرادته وقلتُ له: "إني غير قادرة على أن أعمل شيئاً أو أقول أي شيء، لذا أشعر بحاجة عظيمة لعمل ما تريده، وأن أكرر كلماتك. في إرادتك أجد وأقدم وأعمل، كأنني أعمل، أعمالك التي عملتها عند تناولك لنفسك في القربان المقدس. حاولتُ أن ادخل في كل شيء كان يسوع قد عمله عند تناول نفسه في القربان المقدس، وبينما كنتُ أعمل هذا قال لي: "إبنتي، النفس التي تعمل إرادتي، ومهما تعمل في مشيئتي، ترغمني على أن أعمل معها ما تعمله هي.

لذا إذا ما تناولت القربان في إرادتي، فإني أعيد الأعمال التي عملتها في إيصال نفسي، وأجدد الثمرة الكاملة لحياتي في القربان. إذا ما صلّت في إرادتي فإني أصلي معها لأجدد ثمرة صلاتي. إذا ما عانت، إذا ما عملت، إذا ما تكلمت في إرادتي فإني أعاني معها وأجدد ثمرة الأمل، وأعمل وأتكلم معها وأجدد ثمرة أعمالي وكلماتي وهكذا مع كل الباقي."

المجلد 11 30 كانون الأول 1916

كيف يجعلنا يسوع أحرارا في إرادتنا وفي محبتنا. تأثيرات هذا.

مُستمرة في حالتي الإعتيادية، كنتُ أفكر بالآلام يسوعي المحبوب، وأقدم إستشهادي الداخلي مُتحدة مع الآلام يسوع، فقال يسوع: "إبنتي، إن جلادِي إستطاعوا أن يُمزقوا بدني ويهينوني ويدوسونني لكنهم لم يستطيعوا أن يلمسوا إرادتي ولا محببي، فهذه أردتها أن تكون حرة مثل تيارين يجريان ويجريان دون أن يستطيع أحد أن يوقفهما، ساكبا نفسي من أجل خير الكل، وكذلك من أجل أعدائي أيضا. آه كيف انتصرت إرادتي ومحبتي في وسط الأعداء! كانوا يضربوني بالسياط وأنا كنتُ أضرب قلوبهم بالمحبة وإرادتي قيدتهم. كانوا يوخزون رأسي بالأشواك وكانت محبتي تشع نورا في عقلهم لجعلي معروفا. كانوا يفتحون جروحا فيّ وكانت محبتي تشفي الجروح في نفوسهم. أعطوني الموت، ومحبتي أعادت الحياة لهم، لدرجة إنني عندما تنفستُ نَفْسي الأخير على الصليب لَمَسْتُ شعلات محبتي قلوبهم وأرغمتهم على أن يسجدوا أمامي ويعترفوا بي إلها حقا. لم أكن ممجدا

وَمُنْتَصِرًا أَبَدًا بِمِثْلِ مَا كُنْتُ بِهِ عِنْدَ أَلَامِي خِلَالَ سِيرَةِ حَيَاتِي  
الْفَانِيَةِ فِي الْأَسْفَلِ هُنَا.

الآن إبنتي، في شبهني جعلتُ النفس حرّة في إرادتها ومحبتها.  
وبهذا قد يُمكن لأخرين أن يملكوا الأعمال الخارجية للإنسان،  
ولكن لا أحد ... لا أحد يستطيع أن يفعل ذلك فيما هو داخله،  
أي بإرادته وبمحبتّه. أنا بنفسني أريد أن تكون النفس حرة في  
هذا لدرجة إنها بحريتها ومن دون أي إرغام ربما تجري هذه  
الإرادة وهذه المحبة بإتجاهي، وتغمر نفسها فيّ، وربما تُقدم  
لي أعمالها الأنقى والأكثر سُمُوًا التي يُمكن لمخلوق أن  
يُعطيني، وبما إني حرّ، والنفس كذلك أيضًا فإننا قد ننسكب  
في أحدا الأخر ونجري ... نجري بإتجاه السماء من أجل  
محبة وتمجيد الأب، ولنسكن سوية مع الثالوث الأقدس،  
ونجري بإتجاه الأرض لنعمل الخير للكل، نجري بإتجاه قلوب  
الجميع لنضربهم بمحبتنا، ولنقيدهم بإرادتنا ولنجعل منهم  
مكاسب. لم أستطع أن أعطي مَهْرًا أعظم من هذا للإنسان،  
لكن أين يُمكن للإنسان أن يُقدم العرض الأكبر لهذه الإرادة  
الحرّة ولهذه المحبة؟ في المُعاناة، ففيها ينمو الحب وتعظم  
الإرادة، ويَتوجّه الناس إليها كأنها ملكة، وتربط قلبي وتُحيط  
ألامها بي مثل تاج، ويثيرون شفقتي وأدع نفسي لِيُسيطروا  
عليها فأنا لا أستطيع أن أقاوم آلام النفس المُحبّة، وأحافظ  
عليها بجانبني مثل ملكة. تكون سيادة هذه النفس في الألام  
كبيرة جدًا لدرجة إنها تجعلها تحصل على أخلاق نبيلة ومُبجلة  
وكاملة وبطولية ونزيهة، مُشابهة لأخلاقي، ويتنافس باقي  
الناس ليدعوا أنفسهم يُسيطر عليهم من قبل هذه النفس. وكلما  
زاد عمل النفس معي وزاد اتحادها معي وعرّفت نفسها بي  
كلما زاد شعوري بأنني مُستوعب في هذه النفس. لذا عندما

تُفكر، أشعرُ بأن فكري مُستوعَب في عقلها، عندما تنتظر  
وعندما تتكلم وعندما تتنفس أشعر بأن نظري وصوتي  
وتنفسي وأعمالي وخطواتي ودقات قلبي كلها مُستوعبة فيها.  
إنها تستوعبني كلي، وبينما تستوعبني تستمر بالحصول على  
أخلاقي وشبهي وأحافظ على النظر الى نفسي فيها باستمرار،  
وأجد نفسي."

## المجلد 11 10 كانون الثاني 1917

### كيف تتشكل القداسة من أشياء صغيرة.

أخبرني يسوعي المحبوب هذا الصباح: "إبنتي، القداسة  
تتشكل من أشياء صغيرة، لذا فإن الشخص الذي يحتقر  
الأشياء الصغيرة لا يستطيع أن يكون قديسا. إن هذا يشبه  
شخصا يحتقر الحبات الصغيرة للحنطة التي تُشكل كثرتها  
كمية الحنطة التي يتسبب إهمال جمعها مع بعضها نقصا في  
الغذاء اليومي الضروري لحياة الإنسان. بنفس الطريقة  
الشخص الذي يُهمل الإتحاد مع الأعمال الصغيرة سيتسبب  
في نقص في غذاء القداسة، تماما مثلما لا يستطيع الإنسان  
أن يعيش من دون غذاء فإنه بدون غذاء الأعمال الصغيرة  
سينقص الشكل الحقيقي للقداسة والمقدار الكافي لتشكيل  
القداسة."

## المجلد الثاني عشر

المجلد 12 18 آذار 1917

تأثيرات إندماج الذات في يسوع.

كنتُ أصلي، وكنتُ قد دمجتُ كل نفسي في يسوع، وأردتُ أن يكون في مُتناولي كل فكرة ليسوع، لأكون قادرة على إمتلاك الحياة في كل فكرة للناس، ولأكون قادرة على التعويض عنها بفكر يسوع نفسه وهكذا مع كل الباقي. جاء يسوعي الحلو وأخبرني قائلاً: "إبنتي، إن بشريتي على الأرض لم تفعل شيئاً غير ربط كل فكرة للإنسان بما هو لي. وهكذا كل فكرة للإنسان يتردد صداها في عقلي، وكل كلمة في صوتي، وكل دقة قلب في قلبي، وكل عمل في يدي، وكل خطوة في قدمي، وهكذا مع الباقي. بهذا أعطي للأب الإلهي التعويضات. كل شيء فعلته على الأرض مُستمر أنا بفعله في السماء، وبينما يُفكر الناس فإن أفكارهم تنصب في عقلي، وكلما نظروا أشعر بنظراتهم فيّ كما لو إن كهربائية مُستمرة تسري بيني وبينهم، وكما الأعضاء مُتصلة باستمرار بالرأس، وأقول للأب: أبتى لستُ أنا الوحيد الذي يُصلي لك ويُعوض لك ويُرضيك ويُفرحك بل يوجد أناس آخرون يفعلون في داخلي ما أفعله أنا. لا بل أكثر هذا فإنهم بمعاناتهم يُعوضون لبشريتي المُمجّدة وغير القادرة على المعاناة.

من خلال دمج النفس لذاتها فيّ، تُكرّر ما فعلته وُستمر على فعله. لكن ما هو رضا هذه النفوس التي تعيش حياتها فيّ، مُطوّقة معي كل الناس وكل التعويضات، عندما تكون معي في السماء؟ إنهم سيستمرون بحياتهم فيّ، وعندما يُفكر الناس

فِيّ أو عندما يهينونني بأفكارهم فإن هذه يتردد صداها في عقولهم ويستمترون بالتعويضات التي قاموا بها على الأرض. سيكونون معي حراس شرف أمام العرش الإلهي، وكلما أهانني الناس على الأرض، فإنهم سيفعلون أعمالاً مُعاكسة في السماء. سيحرسون عرشي وسيكون لهم مكان الشرف، وسيكونون الأكثر فهما لي والأكثر مجداً. سيندمج مجدهم في مجدي، ومجدي في مجدهم.

لذا دعي حياتك تندمج في حياتي، لا تعلمي أي عمل من دون أن تجعله يمر فيّ، وكل مرة تدمجين نفسك فيّ سأسكب فيك نعمة جديدة ونورا جديداً، وسأجعل نفسي الحارس اليقظ لقلبك لكي أبعد عنك كل ظل للخطيئة. سأحرسك مثل بشريتي وسأصدر أمري للملائكة لكي يُحيطوا بك ويحمونك من كل شيء ومن كل شخص."

## المجلد 12 28 آذار 1917

عبارة "أنا أحبك" ليسوع. العمل الفوري معه.

وأنا مُستمرة في حالتي الإعتيادية، بالكاد جعل يسوعي المحبوب دائماً نفسه مرئياً، ولكنه كان حزينا ومثار شفقة. قلت له: "ما خطبك، يسوع؟" أجاب هو: "إبنتي، سيكون هناك، وستحدث أشياء غير مُتوقعة، وبشكل مُفاجيء، وثورات في كل مكان. آه، كيف ستسوء الأشياء." ثم صمت وهو حزين، فقلت له: "يا حياة حياتي أخبرني كلمة أخرى." قال يسوع كما لو إنه يتنفس من فوق: "إني أحبك." لكن في عبارة "أنا أحبك" هذه ترى لي بأن كل الناس وكل الأشياء أخذت حياة جديدة. قلت له: "يا يسوع قل عبارة أخرى أيضاً."

قال: "لا أستطيع أن أقول لك عبارة أكثر جمالا من (إني أحبك)، وهذه الـ (إني أحبك) الخاصة بي تملأ السماء والأرض وتطوف في القديسين الذين يأخذون بها مجدا جديدا، وتنزل الى قلوب النفوس الراحلة، فيأخذ البعض منها نعمة الإهداء، والبعض القداسة وتدخل الى المطهر وتنسكب فوق النفوس مثل ندى نافع فيشعرون بالانتعاش. حتى العناصر تشعر بأنها مكسوة بحياة جديدة للتوالد والنمو. الكل يشعر بـ (إني أحبك) ليسوعك. هل تعلمين متى تسحب النفس عبارتي (إني أحبك) على نفسها؟ عندما تدمج نفسها بي تأخذ الموقف الإلهي، وعندما تحل نفسها في داخلي فإنها تعمل كل شيء أعمله أنا."

قلت أنا: "يا حبي، في الكثير من الأوقات يكون صعبا إدامة هذا الأسلوب الإلهي دائما." قال يسوع: "إبنتي، ما لا تستطيع النفس أن تفعله دائما بتفاعلها معي يُمكنها أن تُشكله مع أسلوب إرادتها، وأنا سأكون مسرورا به لدرجة إني أجعل نفسي حارسا يقظا لكل فكرة ولكل كلمة ولكل دقة قلب... إلخ. وسأضعها داخلي وخارجي مثل حاشيتي وأنظر إليها بحب عظيم باعتبارها ثمرة الإرادة الحسنة للمخلوق. وعندما تدمج النفس ذاتها فيّ فيما بعد وتعمل كل أعمالها معي فإنني سأشعر حينها مُنجذبا تجاهها بحيث إني أعمل ما تعمله هي معي وأحوّل العمل الإنساني الى إلهي. إني أخذ كل شيء في الحسبان وأكافيء على كل شيء، حتى الأشياء الأصغر، وحتى لو عملا واحدا حسنا لا يُمكن أن يبقى مسلوبا في الإنسان."



كل آلام المخلوقات كان يسوع قد عاناها من قبل. الشخص الذي يعمل الإرادة الإلهية يكون مع يسوع في الهيكل.

مستمرة في حالتي الإعتيادية، كنتُ أشعر بمعاناة قليلة، وعندما جاء يسوعي المعبود وضع نفسه أمامي ويبدو بأنه كان يوجد بيني وبين يسوع الكثير من الأسلاك الكهربائية للإتصال، ثم قال لي: "إبنتي، كل ألم تعانيه النفس هو إتصال آخر تحصل عليه النفس. في الحقيقة كل ما يُمكن أن تُعانيه النفس من الآلام كنتُ أنا قد عانيته من قبل في بشريتي، وأخذ ترتيبه في النظام الإلهي. وبما إن الإنسان لا يُمكنه أن يعانيها كلها في وقت واحد فإن طبيتي توصلها إليه قليلا قليلا، ومع إيصالها هذا تنمو سلاسل الإتحاد معي. ليس في الآلام فقط بل بكل شيء حسن يُمكن أن تفعله النفس، وهكذا تتطور روابط الإتصال بيني وبينها."

في يوم آخر كنتُ أفكر مع نفسي بالخير الذي تستلمه النفوس الأخرى من خلال وجودها أمام القربان الأقدس، في حين إنني أنا، المخلوقة التعيسة، محرومة منه. قال لي يسوع المبارك: "إبنتي، النفس التي تعمل إرادتي تكون معي في الهيكل وتُشارك في الأمامي، وفي البرود وعدم التوقير وفي كل شيء تعمله النفوس الموجودة في حضرتي المقدسة. النفس التي تعمل إرادتي يجب أن تتفوق في كل شيء، ويكون مكان الشرف محفوظا لها دائما. لذا، مَنْ يستلم خيرا أكبر: النفس التي أمامي أم النفس التي معي؟ بالنسبة للنفس التي تعمل إرادتي لا أسمح حتى بخطوة واحدة من البعد بيني وبينها أو إنقسامها في الآلام أو الأفراح. ربما أحافظ عليها وهي على

الصليب ولكنها دائما معي. لهذا السبب إذن، أريدك أن تكوني دائما في إرادتي، لكي أعطيك المكان الأول في قلبي الأقدس. أريد أن أشعر بدقات قلبك في دقات قلبي وفي محبتي وألمي. أريد أن أشعر بإرادتك في إرادتي والتي بتكاثرها في كل واحد يُمكنها أن تُعطيني، بعمل واحد، تعويض الكل وحب الكل، وإرادتي التي فيك، والتي تجعل بشريتك المسكينة خاصتي يُمكن أن ترفعها أمام سيادة أبي مثل تضحية مُستمرة لي.

## المجلد 12 7 تموز 1917

الشخص الذي يعمل الإرادة الإلهية يكون كل شيء حاضرا له.

كنتُ ذائبة في يسوعي الحلو ولكني رأيتُ نفسي ضئيلة جدا بحيث إنني لم اعرف ماذا أعطيه. ولكي يُعزيني يسوع المحبوب دائما قال لي: "إبنتي، النفس التي تعمل إرادتي لا يوجد لها ماضي ومستقبل بل كل شيء يكون حاضرا وموضع العمل. وتاما مثلما هو كل شيء فعلته وعانيته حاضر في العمل، بحيث إنني لو أردتُ أن أعطي الرضا للآب أو عمل خير للمخلوقات فإني أفعلها كما لو إنني بالفعل كنتُ أعاني وأعمل. بنفس الطريقة فإن ما يُمكن أن تُعاني منه النفس أو تعمله في إرادتي يكون مُميزا في الأمي وأعمالي وتُصبح كلها واحدة. وعندما تريد النفس أن تُعطيني برهان محبة بالأمها فإنها يُمكن أن تأخذ الألام المُعاني منها في أوقات أخرى، والتي هي موضع العمل، وتُعطيني لي لكي

تُكرّر محبتها ورضائها لي. وعندما أرى مثابرة النفس التي تضع أعمالها كما لو في بنك لكي تُكثّرها وتجمع الفائدة لئُعطيني المحبة والرضا وتغتني هي أكثر ولا ينضب حبها فإني أعطيها ألامى وأعمالي مُضاعفة، لأعطيها المحبة وتكون محبوبة."

المجلد 12 25 تموز 1917

يُظهر يسوع النفس لكي يقبلها تعيش في إرادته.

مستمرة في حالتي الإعتيادية كنتُ أنوح ليسوع وصليتُ أيضا لكي يضع نهاية للعقوبات الكثيرة، فقال يسوع: "ابنتي، أنتِ تنوحين؟ ومع ذلك فإن هذا لا شيء، فالعقوبات الكبيرة قادمة. لقد جعلت الأنفس ذاتها لا تُطاق وهي تثور أكثر تحت الضربات، لا بل إنها لا تريد أن تُميز يدي التي تضربها. لا توجد وسيلة أخرى أستعملها غير أن أبيدها. بهذه الطريقة سأكون قادرا على أن أزيل الكثير من الأحياء الذين يلوثون الأرض وأقتل ذريتي التي تنمو. لذا لا تتوقعي نهاية الآن، بل شرورا أكثر وأسوأ. لن يكون هناك مكان واحد على الأرض غير مُتشرب بالدم."

عندما سمعتُ هذا شعرتُ بأن قلبي قد تمزق، فأراد يسوع أن يُفرحني وقال: "ابنتي، تعالي الى إرادتي لكي تفعلي ما أفعل أنا، وفي إرادتي ستكونين قادرة على المضي في خير جميع الناس، ومن داخل الدم الذي يسبحون فيه ستكونين قادرة على أن تُخلصيهم بقوة مشيئتي، لكي يتم جلبهم إليّ وهم مغسولون بدمائهم وبلمسة من إرادتي."

قلت أنا: "يا حياتي إني سيئة جدا، فكيف أستطيع أن أفعل هذا؟" قال: "يجب أن تعرفي بأن العمل الأكثر نُبلا وسُمّوا والأعظم والأكثر بطولة هو عمل إرادتي والعمل في مشيئتي. لذا، بهذا العمل الذي لا يُضاهيه عمل آخر، سأظهر كل محبتي وكرمي. وحالما تُقرر النفس أن تعمل ذلك، فإنني، بغرض إعطائها شرف المحافظة عليها في مشيئتي وبنية أن تتقابل الإرادتان وتذوب إحداهما في الأخرى وتُصبحان واحدة، فإنها لو كانت وسخة أظورها، ولو كانت مُغلقة بأشواك الطبيعة البشرية أحطمها، ولو كانت بعض المسامير تخترقها - اي الخطيئة - أسحقها، لأنه لا يستطيع أي شر أن يدخل الى إرادتي. لا بل أكثر من هذا، كل صفاتي تكسوها وتحول الضعف الى قوة والجهل الى حكمة والبؤس الى غنى وهكذا مع كل الباقي. في الأعمال الأخرى، يبقى شيء مما لها فيها دائما، ولكن في هذه تبقى مُجردة بالكامل عن نفسها وأنا سأملاها بالكامل من نفسي."

## المجلد 12 20 تشرين الأول 1917

**كيف يُمكن للنفس أن تجعل من نفسها قربانا من أجل محبة يسوع.**

بعد أن تناولتُ يسوعي كنتُ أفكر كيف يُمكنني أن أبادل المحبة بمحبة، ووجدتُ إنه من المستحيل لي أن أكون قادرة على تقييد نفسي وجعل نفسي أصغر مثلما يفعل يسوع في القربان من أجل محبتي. هذا ليس في مقدوري مثلما هو بمقدور يسوع. قال يسوع لي: "إبنتي، إن لم تستطيعي أن تُقيدي كل نفسك في داخل الدائرة الصغيرة للقربان من أجل محبتي فإنك يُمكنك جيدا أن تُقيدي كل نفسك داخل إرادتي

لكي تكوني قادرة على أن تُشكلي قربان نفسك في إرادتي لأنك في كل عمل تعمله في إرادتي ستصنعين قربانا لي وسأغذي نفسي بك مثلما أنت بي. ما الذي يُشكل القربان؟ إن حياتي في داخله. وما هي إرادتي؟ أليست كل حياتي؟ إذن أنت أيضا تستطيعين أن تجعلي نفسك قربانا من أجل محبتي، فكلما زادت الأعمال التي تعملها في إرادتي، كلما زادت القرايين أن تصنعها، وتبادليني المحبة المحبة بمحبة."

## المجلد 12 6 كانون الأول 1917

لماذا لا يستطيع يسوع أن يكون فرحا أبدا بالأعمال التي تُعمل خارج إرادته.

بعد تناولي ليسوع في القربان الأقدس، كنتُ أقول ليسوع: "إني أقبلك بقبلة إرادتك، لن تكون راضيا إن أعطيتك قبلتي فقط بل إنك تريد قبلة كل الناس، لذا أعطيك القبلة في إرادتك لأنني فيها أجد كل الناس، وعلى أجنحة إرادتك أخذ كل أفواههم وأعطيك قبلة الجميع، وبينما أقبلك فإني أقبلك بقبلة محبتك حتى لا أقبلك بقبلة محبتي بل بمحبتك أنت، عسى أن تشعر برضا وحلاوة ولطافة عظمة محبتك على شفاه كل البشر بحيث إنك عندما تكون مُنجذبا بمحبتك، أجبرك على أن تُعطي القبلة لكل الناس" بعدها من يستطيع أن يُخبر عن كل الهراء الذي كنتُ أتفوه به مع يسوعي المحبوب؟

ثم قال لي يسوعي الحلو: "إبنتي، كم هو جميل لي أن أرى وأسمع النفس في إرادتي. تجد النفس ذاتها، من دون أن تُدرك، على قمم أعمالتي وصلواتي والطريقة التي أعمل بها عندما كنتُ على الأرض. إنها تضع نفسها في مستواي. في

أعمالي الأصغر طوّقتُ كل الناس ماضيا وحاضرا ومُستقبلا،  
لكي أقدم للآب أعمالا كاملة بإسم كل الناس. حتى ولا نفس  
واحد للناس هرب مني، ولم أطوقه بي، وإلا لكان الآب قد  
عمل إستثناءات في تمييز البشر وكل أعمال البشر. في  
الحقيقة لو لم تُعمل من قبلي وتأتي مني لقال الآب لي: (أنت  
لم تُنجز كل شيء ولكل واحد، عملك ليس كاملا ولا أستطيع  
أن أميز الكل لأنك لم تقم بإعادة دمج الكل في ذاتك، وأريد  
أن أعرف ما عملته أنت فقط.) لذا في وسع إرادتي ومحبتني  
وقوتي فعلتُ كل شيء لكل واحد.

إذن كيف يُمكن لأشياء أخرى خارج إرادتي، مهما بلغت من  
الجمال، أن تسرني ؟ إنها دائما أعمال مُتدنية وبشرية  
ومُحددة. أما الأعمال التي في إرادتي فإنها دائما نبيلة وإلهية  
وبدون نهاية وغير مُحددة مثلما هي مشيئتي. إنها شبيهة بتلك  
التي لي، وأنا أعطيها نفس القيمة والمحبة والقوة التي  
لأعمالي، فإنني أكثرها في كل واحد وأوسعها الى كل الأجيال  
في كل الأزمان. ما الذي يهمني إن كانت صغيرة؟ إنها  
أعمالي دائما وبشكل مُتكرر وهذا يكفي. ثم تضع النفس ذاتها  
في العدم الحقيقي لها - ليس التواضع - الذي تشعر به دائما  
في ذاتها. وباعتبارها لا شيء فإنها تدخل في الكل وتعمل  
معي وفيّ ومثلي، مُتجردة تماما من ذاتها ولا تهتم بإستحقاقها  
أو بمصلحتها الذاتية، بل كل نيتها هي جعلني راضياً فقط  
وتُعطيني سيادة مُطلقة على كل أعمالها، دون أن تعرف حتى  
ماذا أفعل بها. فكرة واحدة فقط تشغلها هي: أن تعيش في  
إرادتي وتُصلي لي كي أعطيها التكريم. لهذا السبب أحبها  
كثيرا ويكون كل ميلي ومحبتني لهذه النفس التي تعيش في  
إرادتي. وإن أحببتُ الآخرين فإن فضل ذلك يعود الى المحبة

التي أحملها لهذه النفس والتي تأتي منها، تماما مثلما يُحب الأب الناس بفضل المحبة التي يحملها لي."

قلت أنا: "يا لها من حقيقة هذه التي تقولها: إنه بإرادتك لا تريد النفس شيئا ولا تريد أن تعرف شيئا. إذا ما أردت أن تفعل شيئا، فإنه بسبب إنك فعلته، تشعر النفس برغبة مُلحة لأن تكرر أشياءك. كل شيء يختفي، لا تعد النفس تريد أن تفعل شيئا آخر." قال يسوع: "وأنا أجعلها تفعل كل شيء وأنا أعطيها كل شيء."

## المجلد 12 28 كانون الأول 1917

يريد يسوع الأعمال المُستمرة للناس. لا يهم إن كانت صغيرة طالما تحمل الحركة، البذرة، فإنه يُوحدها بما له ويجعلها عظيمة.

مُستمرة في حالتي الإعتيادية وأنا أعاني قليلا من الألم كنتُ أفكر مع نفسي: "كيف إنه لا تُعطي لي الراحة، لا في الليل ولا في النهار، بل إنه كلما زاد ضعفي ومُعاناتي كلما زادت يقظة عقلي ولا أكون قادرة على أن أخذ الراحة." أخبرني يسوعي الحلو: "إبنتي أنت لا تعرفين السبب لكن أنا أعرف وسأخبرك به الآن. إن بشريتي لم تملك الراحة، حتى في منامي لم أملك فترة راحة، بل عملتُ بشكل مُكثف، ولأنه كان علي أن أعطي الحياة لكل واحد ولكل شيء وأعيد عمل كل شيء في داخلي، فإنه كان مُناسبا لي أن أعمل بدون توقف للحظة واحدة، والذي يجب عليه أن يُعطي الحياة يجب أن يكون في حركة مُستمرة وبعمل دون إنقطاع. لذا كنتُ في عمل مُستمر لجعل حياة الناس تأتي مني، ولإستلامهم. لو

كنت أريد أن أرتاح، كم من النفوس ما كانت ستأتي؟ كم من النفوس ما كانت ستتطور وكانت ستبقى ذابلة من دون عملي المستمر؟ كم من النفوس ما كانت ستدخل في سبب إن عمل الحياة للواحد الذي لوحده يستطيع أن يُعطي الحياة كان مفقودا؟

الآن يا ابنتي، بسبب رغبتني أن تكوني معي في إرادتي فإنني أريد عمالك المُستمر. لذا فإن عقلك اليقظ هو عمل، وهممة صلواتك هو عمل، وكذلك حركات يديك ودقة قلبك وحركة نظراتك كلها أعمال. ربما تكون صغيرة ولكن ما الذي يهمني؟ طالما توجد فيها حركة وبذرة فإنني أوحدها بما هو لي وأجعلها عظيمة وأعطيها فضيلة إنتاج النفوس.

أعمالي أيضا لم تكن كلها عظيمة في ظاهرها لا سيما عندما كنت صغيرة مثل نُواحي ورضاعتي للحليب من أمي، وإمتاعي لنفسي بتقبيلها ومداعبتها، وشبك يدي بيديها. عندما كنتُ أكبر قليلا، قطفْتُ الورود وسحبْتُ الماء وأشياء أخرى. هذه كلها كانت أعمالا صغيرة لكنها كانت مُتحدة في إرادتي وفي ألوهيتي وكان هذا كافيا، وقد كانت عظيمة جدا لدرجة إنها كانت قادرة على أن تخلق ملايين ومليارات الحيوانات. لذا عندما كنت أنوح، كانت حيوات الناس تخرج من نُواحي، لقد رضعْتُ وقبَلْتُ وعانقتُ ولكن الحيوانات هي التي كانت تخرج. كانت النفوس تسري في أصابعي وتتشابك مع يدي أمي، وبينما كنتُ أقطف الزهور وأسحب الماء كانت النفوس هي التي تخرج من دقات قلبي غير المخلوق وقد دخلت فيه. كانت حركتي مُستمرة، هذا هو السبب في يقظتك. عندما أرى حركتك وأعمالك في إرادتي، تارة تضع نفسها في جانبي،



وتارة تسري في يدي وتارة أخرى في صوتي وفي عقلي  
وفي قلبي فإني أجعلها حركة للجميع وأعطي حياة لكل واحدة  
في إرادتي مُعطيًا إياها فضيلة أعمالي، وأجعلها تعمل من  
أجل الخلاص ولخير الجميع."

المجلد 12 8 نيسان 1918

الفرق بين العيش مُتحدًا مع يسوع وبين العيش في الإرادة  
الإلهية.

بالعودة الى نقطة العيش في الإرادة الإلهية، لقد أُخبرْتُ بأنها  
مثل العيش في حالة الإتحاد مع الله، وعندما جاء يسوعي  
المحبوب دائمًا قال لي: "إبنتي، يوجد فرق كبير بين الإتحاد  
معي والعيش في إرادتي." وبينما كان يقول هذا مدّ ذراعيه  
بإتجاهي وقال لي: تعالي الى داخل إرادتي حتى ولو للحظة  
واحدة وسترين الفرق العظيم."

وجدتُ نفسي في يسوع، كانت ذرتي الصغيرة تسبح في  
المشيئة الأزلية، وبما إن هذه المشيئة الأزلية هي عمل واحد  
مُفرد يحتوي على كل الأعمال سوية: حاضرها وماضيها  
ومُستقبلها، ولكوني أنا في المشيئة الأزلية فإني شاركتُ في  
ذلك العمل المفرد الذي يحتوي على كل الأعمال وبقدر ما هو  
ممكن للمخلوق، وشاركتُ أيضا في الأعمال التي ليست  
موجودة، والتي يجب أن توجد فيما بعد وحتى نهاية  
المخلوقات وحتى يكون الله الله، ومن أجل هذه أيضا أحببته  
وشكرته وباركته... إلخ. لم يهرب مني عمل واحد قط، وقد  
أخذتُ حب الأب والإبن والروح القدس وجعلته مُلكي  
الخاص، تماما مثلما كانت إرادتهم هي خاصتي، وكنتُ

أعطيتها لهم على إنها لي. كم كنت راضية من كوني قادرة على أن أعطيهم محبتهم بإعتبارها محبتي، وكم وجدوا رضاهم الكامل وتدفقهم الكامل بإستلامهم لمحبتهم مني بإعتبارها محبتي، ولكن من يستطيع أن يقول كل شيء؟ إنني أفتقد الى الكلمات.

هنا قال لي يسوع المُبارك: "هل رأيت ما هو العيش في إرادتي؟ إنه من أجل الإختفاء، إنه الدخول في فلك الأزلية، إنه الدخول في كل بصيرة الواحد الأزلي، في العقل غير المخلوق والمشاركة في كل شيء بقدر ما هو مُمكن للمخلوق وفي كل عمل إلهي. إنه التمتع بكل الصفات الإلهية أثناء العيش على الأرض، إنه من أجل كره الشر بطريقة إلهية. إنه توسيع الذات في كل واحد من دون نفاذ لأن الإرادة التي تُحيي هذه النفس هي إلهية. إنها القداسة التي ليست معروفة بعد، والتي سأجعلها معروفة والتي ستضع الزينة الأخيرة، الأكثر جمالا ولمعانا من بين كل القداسات الأخرى، وستكون تاج وتمام كل القداسات الأخرى.

العيش مُتحددا معي لا يعني الإختفاء، بل يُمكن رؤية كيانين سوية، والذي لا يختفي لا يستطيع أن يدخل الى فلك الأزلية للمشاركة في كل الأعمال الإلهية. تأملي جيدا وسترين الفرق العظيم."

الذي يريد أن يعمل خيرا للجميع يجب أن يعيش في إرادة الله.

هذا الصباح جاء يسوعي الحلو وأخبرني قائلاً: "إبنتي لا تبقي في نفسك وفي إرادتك بل ادخلي فيّ وفي إرادتي. أنا هائل، و فقط الذي يكون هائلاً يُمكنه أن يُكثر أعمالاً بالقدر الذي يريد، الذي يكون عالياً يُمكنه أن يُعطي الضوء لمن هو في الأسفل. ألا ترين الشمس؟ لأنها عالية فإنها ضوء كل عين، لا بل أكثر من ذلك، كل شخص يُمكنه أن تكون الشمس في مُتناوله كما لو كانت كلها له. من جانب آخر النباتات والأشجار والأنهار والبحار التي هي في الأسفل ليست في مُتناول الجميع. لا يُمكن لأحد أن يقول عنهم ما يُقال عن الشمس: (إن أردتُ فإني أستطيع أن أجعلها كلها لي بالرغم من إن الآخرين يستطيعون التمتع بها). كل الأشياء المُنخفضة تستطيع أن تستلم فوائد الشمس، بعضها ضوء وبعضها حرارة، وخصب، ولون.

أنا النور الأزلي، أنا النقطة الأعلى، ومثلما أنا عالي كذلك أجد نفسي في كل مكان وفي الأعماق، لذا أنا حياة الجميع وكما لو كنتُ لكل واحد فقط. لذا إن أردتُ أن تعملي الخير للجميع ادخلي في عظمتي، عيشي عالية ومُتجردة من كل شيء، حتى من نفسك. وإلا فستكون حولك أرض، ويُمكن أن تكوني نبتة، شجرة... ولكنك لن تكوني شمساً أبداً، وبدلاً من أن تُعطي ستأخذين، وسيكون الخير الذي تفعليته محدوداً لدرجة معدودة."

## المجلد 12 15 تشرين الثاني 1918

كيف يُمكن للواحد أن يعيش على حساب قداسة يسوع.

كنتُ أفكر: "أيهما أفضل التفكير بقداسة الذات أم بإشغال الذات، فقط أمام يسوع، بالتعويض له والبحث معه، بأي ثمن كان عن خلاص النفوس؟ قال يسوع المبارك هنا: "إبنتي، النفس التي تُفكر فقط بالتعويض لي وتخليص النفوس تعيش على حساب قداستي. عندما لا تريد النفس شيئاً غير التعويض لي وترديد صدق دقات قلبي المُلتهب، فإنها تطلب مني لأجل النفوس وأرى فيها خصائص بشريتي، ومأخوذ بالفكرة الحقاء تجاهها أجعلها تعيش على حساب قداستي ورغباتي ومحبتي وعلى حساب قوتي ودمي وجروحي... إلخ. أستطيع القول بأنني أضع قداستي تحت تصرفها عارفاً بأنها لا تريد شيئاً غير ما أريد. من جانب آخر، النفس التي تفكر فقط بتقديس نفسها تعيش على حساب قداستها وقوتها ومحبتها. أه، كم تنمو بتعاسة. سنشعر بكل ثقل بؤسها وستعيش بجهد مستمر مع ذاتها. في حين التي تعيش على حساب قداستي يكون طريقها هادئاً وتعيش في سلام مع نفسها ومعني. سأراقب أفكارها وكل ليفة من ألياف قلبها وسأكون غيوراً بحيث لن تبقى ليفة واحدة لا تطلب النفوس، وسيسكب كيانها ذاته فيّ لكي يُعوض لي. ألا تشعرين أنت بغيرتي هذه؟"

## المجلد 12 10 كانون الأول 1918

تأثيرات صلوات النفوس التي تكون حميمة مع يسوع.

كنتُ أقول ليسوعي الحلو: "لاحظ أنني لا أعرف أن أعمل أي شيء، وليس لدي شيء أعطيه لك، لكنني أريد أن أعطيك

تفاهاتي أيضا. أوجد هذه التفاهات مع الكل، الذي هو أنت، وأطلب منك لأجل النفوس. لذا، وأنا أتنفس فإن تنفسي يطلب منك من أجل النفوس، ودقات قلبي تطلب منك ببيكاء مُتواصل من أجل النفوس، حركات ذراعي والدم الذي يسري فيّ، طرفات عيني وحركات شفتي كلها نفوس أطلبها منك، وأطلب هذا بالإتحاد معك، ومع محبتك وفي إرادتك، حتى يمكن أن يسمع الكل بكائي المتواصل فيك، أطلب هذا دائما من أجل النفوس.

بينما كنتُ أقول هذا وأكثر، تحرك يسوعي في داخلي وقال لي: "ابنتي، كم هي جميلة ومُفرحة لي صلاة النفوس الحميمية معي. كم أشعر بأن حياتي السرية في الناصرة قد تكررت دون أية مظاهر خارجية، ودون أية جمهرة من الناس، دون أصوات الأجراس، مُهمل بالكامل ووحيد، لدرجة إنني كنتُ بالكاد معروفا. لقد حافظت على الأرتفاع بين السماء والأرض وطلبتُ من أجل النفوس. ولم يهرب مني نَفْساً واحدا ولا دقة قلب، وبينما كنتُ أقوم بهذا دَوَى صدى صوتي في السماء وإقتربت محبة الأب لتمنح لي النفوس. هذا الصوت وهو يُدوي في القلوب صاح بصوت عال: أيتها النفوس! كم من العجائب لم أجريها خلال حياتي السرية، والمعروفة فقط لأبي في السماء ولأمي على الأرض.

نفس الشيء للنفس المخفية المُتحدة معي جوهريا، فعندما تُصلي، وبالرغم من إنه لا يُسمع لها صوت على الأرض، فإنها مثل الأجراس تُدوي أكثر وتتردد في السماء، الى حد إنها تُنادي كل السماء لتوحد نفسها معها، ولتدع الرحمة تنزل

على الأرض، وتُدوي ليس في السمع بل في قلوب الناس حتى تجعلهم يهتدون."

المجلد 12 27 كانون الأول 1918

كلمة يسوع هي شمس.

في الأيام الماضية لم أكتب على الورق شيئاً مما أخبرني به يسوع. شعرتُ بكسل شديد، وعندما جاء يسوع قال لي: "ابنتي، لماذا لا تكتبي؟ كلمتي نور، ومثلما تُشرق الشمس في كل العيون بحيث إن الكل يملكون نورا كافيا لكل حاجاتهم، كذلك فإن كل كلمة من كلماتي هي أكثر من شمس، وتستطيع أن تُعطي نورا كافيا لتتير أي عقل ولتُدفيء كل قلب. كل كلمة من كلماتي هي شمس تخرج مني وتخدمك الآن من خلال كتابتها وستخدم آخرين. وأنت بعدم كتابتك تخنقين هذه الشمس في داخلي وتمنعين إنسكاب محبتي وكل الأشياء الخيرة التي تستطيع الشمس أن تفعلها."

قلت أنا: "آه يا يسوعي، مَنْ يستطيع أن يحسب على الورق الكلمات التي أخبرتني بها!" قال هو: "هذا ليس شأنك أن تقوليه بل شأنِي أنا، وحتى لو لم يكن بالإمكان عدّها، وهو ليس كذلك، فإن الشمس الكثيرة لكلماتي ستشرق بهيبة واضعة نفسها من أجل خير الجميع. من جانب آخر، بعدم الكتابة فإنك تمنعين الشمس من الشروق وتُسببين أذى عظيما. إن كان بإمكان أحد أن يمنع الشمس من الشروق في السماوات الصافية فكم من الأذى سيُسبب للأرض؟ هذا واحد للطبيعة، ولكِ وللنفوس. فضلا عن هذا، إنه مجد للشمس أن تُشرق بهيبة وأن تأخذ الأرض وكل واحد كما لو إنهم في

يديها، بواسطة ضيائها. إن الضرر يكون لأولئك الذين لا يستفيدون منها. إذن بشمس كلماتي سيكون مجدي هو أن اشرق شموساً مُختلفة، مُقوية وجميلة بعدد الكلمات التي أتحدث بها، وسيكون الضرر من نصيب أولئك الذين لا يستفيدون منها."

## المجلد 12 2 كانون الثاني 1919

كما هو في يسوع، كل شيء يجب أن يكون صامتا في النفوس.

هذا الصباح جعل يسوعي المحبوب دائما نفسه مرثيا تحت عاصفة من الضربات، وبنظراته الحلوة نظر إليّ طالبا العون والملجأ. إندفعتُ بنفسى بقوة نحو يسوع لانقذه من تلك الضربات ولأطوقه في قلبي فقال يسوع: "إبنتي، إن بشريتي تحت ضربات الشياطين كانت صامتا. لم يكن فمي فقط ساكنا بل كل شيء كان صامتا فيّ: جلالتي، مجدي، قوتي، كرامتي كانت كلها صامتا. لكن في لغة صامتا تحدثتُ وبفصاحة عن صبري وعاري وجروحي ودمي وإلغاء كياني الى غبار تقريبا، وقد دوى صدّى حماسة محبتي من أجل خلاص النفوس في كل الأمامي."

هذه هي يا إبنتي الصورة الحقيقية للنفوس المُحبة، فكل شيء يجب أن يكون صامتا فيها وحولها: الجلال، المجد، السعادة، الكرامة، العظمة، الإرادة، والناس. ولو كان لديها من هذه فإنها يجب أن تكون كما لو إنها صماء، وكما لو إنها لم تر شيئا. من جانب آخر، صبري ومجدي وجلالتي والأمامي يجب أن تأخذ مكانها فيها، وكل شيء تعمله وتفكر به وتُحبه سيكون

لا شيء غير محبة تمتلك صدى واحد فقط مع صداي،  
وستسألني من أجل النفوس. إن محبتي عظيمة للنفوس لأنني  
أريد أن يخلص الجميع، لذا أذهب في بحث عن النفوس التي  
تحبني والتي بنفس محبتي الباهظة الثمن تُعاني وتسالني من  
أجل النفوس. لكن واحسرتاه! كم هو نادر عدد أولئك الذين  
يصغون إليّ."

المجد 12 29 كانون الثاني 1919

سَيُنْجِزُ اللهُ التَّجْدِيدَ الثَّالِثَ لِلْبَشَرِيَّةِ مِنْ خِلالِ إِظْهَارِ مَا الَّذِي  
فَعَلْتَهُ أَلُوهُيَّتَهُ فِي دَاخِلِ بَشَرِيَّتِهِ.

كنتُ أقوم بعمل التوقير لجروح يسوع المبارك، وفي النهاية  
صليتُ قانون الإيمان وأنا أنوي أن أدخل في داخل الحجم  
الهائل للإرادة الإلهية التي يوجد فيها كل أعمال البشر في  
الماضي والحاضر والمستقبل، حتى تلك الأعمال التي كان  
على النفس أن تقوم بها ولكن بسبب الإهمال أو الشر لم تقم  
بها. وبينما كنتُ أقول: "يا يسوعي، يا حبيبي إني أدخل في  
مشيئتكَ، وبقانون الإيمان هذا أنوي أن أعيد عمل وإصلاح  
كل أعمال الإيمان التي لم يقم بها البشر، كل الجحود، والتوقير  
المُستحق لله الخالق."

بينما كنتُ أقول هذا وأشياء أخرى شعرتُ بأن ذكائي قد ذاب  
في الإرادة الإلهية وإن نورا قد غلف عقلي وإستطعتُ أن أرى  
في داخله يسوعي الحلو. ثم تحدث هذا النور وتحدث ولكن  
مَنْ يستطيع أن يقول كل شيء؟ سأقوله بإرتباك وأنا اشعر  
بإشمئزاز كبير من هذا، بحيث إنه لو لم تكن الطاعة شديدة  
جدا، بل أكثر تساهلا لما كانت قد أجبرتني على هذه التضحية.



لكن أنت يا حياتي أعطني القوة ولا تترك هذه النفس الضئيلة والمسكينة والجاهلة لحالها.

الآن، يبدو لي بأنه كان يقول لي: "يا ابنتي المحبوبة أريد أن أجعله معلوما لديك نظام عنايتي الإلهية. كل مدة ألفي سنة أجدد العالم. في الألفي سنة الأولى جددتها بالفيضان، في الألفي سنة الثانية جددتها بمجئني على الأرض والتي أظهرت فيها بشريتي التي منها أشرقت ألوهيتي كما لو من صدوع كثيرة. لقد عاش الخيرون والقديسون في الإلفي السنة هذه ثمار بشريتي، وتمتعوا بقطرات من ألوهيتي. الآن نحن على مشارف الألفي سنة الثالثة وسيكون هناك تجديد ثالث. هذا هو سبب الإرتباك العام، فهذا لا شيء غير التحضير للتجديد الثالث، وإن كنت في التجديد الثاني قد أظهرت ما فعلته بشريتي وما عانته وأظهرت قليلا جدا مما كانت تفعله ألوهيتي، الآن في هذا التجديد الثالث وبعد أن تتطهر الأرض ويتدمر الجيل الحالي في معظمه سأكون حتى أكثر كرما مع الناس وسأنجز التجديد من خلال إظهار ما فعلته ألوهيتي في داخل بشريتي وكيف عملت إرادتي الإلهية مع إرادتي البشرية وكيف إن كل شيء بقي مُرتبطا في داخلي، وكيف عملت وأعدت عمل كل شيء، فحتى كل فكرة لكل مخلوق كان قد أعيد عملها من قبلي وخُتمت بمشيئتي الإلهية. تريد محبتي أن تفيض، وتريد أن تُعرّف الفيض الذي عملته ألوهيتي في بشريتي من أجل خير الناس، الذي يفوق كثيرا جدا الأفياض التي عملتها بشريتي خارجيا. لهذا السبب أيضا أتحدث إليك غالبا عن العيش في إرادتي التي لم أظهرها لأحد لحد الآن. مُعظم ما عرفوه هو ظل إرادتي والنعمة والحلاوة التي يحتوي العمل بها، أما الدخول في داخلها وإحتضان

وسُعها وتكثير الذات في داخلي والدخول في كل مكان والتخلي عن الطرق البشرية والعمل في الطرق الإلهية، فهذا غير معروف بعد، لدرجة إنه ليس لقليلين يبدو هذا غريبا، وأولئك الذين لا يحفظون عقولهم مُفتحة لنور الحقيقة لن يفهموا شيئا. لكن أنا قليلا قليلا سأقيم طريقي وأظهر مرة حقيقة واحدة وفي مرة أخرى حقيقة ثانية عن هذا العيش في إرادتي حتى يصلوا الى إستيعابها.

إن بشريتي كانت الرابط الأول الذي ربط العيش الحقيقي بإرادتي. بشريتي المُعرّفة بالوهيتي، سبحت في المشيئة الأزلية وحافظت على إقتفاء كل أعمال البشر بغرض جعلها خاصتها ولكي تُعطي مجدا إلهيا للأب من جانب البشر وتجلب لكل أعمال البشر قيمة المشيئة الإلهية ومحبتها وقبلتها. في جو المشيئة الإلهية هذا، إستطعتُ أن أرى كل أعمال البشر التي كان يُمكن عملها ولم تُعمل، والأعمال الجيدة جدا قد عُملت بشكل سيء، وأنا عملتُ تلك التي لم تُعمل وأعدتُ عمل تلك التي عُملت بشكل سيء. الآن هذه الأعمال التي لم تُعمل، والتي عُملت من قبلي فقط، كلها مُعلقة في إرادتي، وأنا بانتظار أن يأتي الناس ليعيشوا في مشيئتي وليُكرروا في إرادتي الأعمال التي عملتها. لهذا السبب إخترتك كرابط ثانٍ للإرتباط مع بشريتي، مُكونة رابطا واحدا مُفردا معي، وعائشة في مشيئتي، ومُكررة أعمالي نفسها، وإلا فإن محبتي ستبقى من دون تدفق على هذا الجانب، ومن دون مجد في جانب الناس، على ما عملته ألوهيتي في بشريتي، ودون الغاية الكاملة للخلق الذي يجب أن يكون مُطوّقا ومُتكاملا في إرادتي. سيكون هذا كما لو إنني أرقنُ كل دمي وعانيتُ كثيرا

جدا دون أن يعرف أحد بذلك. مَنْ أحبني؟ أي قلب إرتجف؟  
لا أحد، لذا لم أجد ثماري ومجد فدائي في أحد."

قلتُ أنا مُقاطعة كلام يسوع: "يا حبيبي إذا ما وُجد هذا القدر الكبير جدا من الخير في العيش في الإرادة الإلهية، لماذا لم تُظهره من قبل؟" قال: "ابنتي، كان يجب أولاً أن أعرف ما فعلته بشريتي وما عانته في الخارج لأكون قادراً على جعل النفوس تعرف ما الذي فعلته ألوهيتي في الداخل. الإنسان غير قادر على إستيعاب عملي كله لذا أحافظ على إظهار نفسي قليلاً قليلاً. ثم من خلال رابطك الذي تتحدين به معي ستتحدن روابط أخرى للناس وسيكون عندي حشد من النفوس، الذين بعيشهم في مشيئتي سيعيدون عمل كل أعمال الناس، وسيكون عندي مجد الكثير من الأعمال المُعلقة، ليس من قبلي فقط بل من قبل الناس أيضاً، وهذه من كل الطبقات: من العذارى والكهنة والناس العاديين، إستناداً الى مهامهم. سوف لن يعملوا بشكل بشري بل بدخولهم في إرادتي سنتكاثرون أعمالهم من أجل الجميع بطريقة إلهية تماماً، وسيكون لي، في جانب البشر، المجد الإلهي للكثير من الأسرار المُستلمة والمُقدمة بطريقة بشرية؛ ويكون آخرون دنسون، آخرون ملوثون بمصالح؛ وفي الكثير من الأعمال الجيدة التي أبقى فيها مهنانا أكثر مما أكون فيها مُكرّماً. إنني أشتاق كثيراً لهذا الوقت، وأنتِ صلي وإشتاقي إليه معي، ولا تُحركي رابطك المُتحد مع رابطي، إبتدئي بنفسك كأول شخص."

المجلد 12 9 شباط 1919

مخاوف لويسا. يُخبرها يسوع بأنه إختارها منذ الأزل  
لقداسة العيش في الإرادة الإلهية.

أستمر بقول ما كُتب في 29 كانون الثاني.

كنتُ أقول ليسوعي الحلو: "كيف يُمكن أن أكون أنا الرابط الثاني للإتحاد مع بشرتك؟ توجد أنفـة عزيزة جدا عليك، لا أستحق أن أكون تحت أقدامهم، ومن ثم توجد أمك غير القابلة للإنـصال عنك، والتي تشغل المكان الأول في كل شيء وعلى كل شيء. يبدو لي يا يسوعي الحلو، يا حبيبي، بأنك تريد حقا أن تلعب معي، مع إن هذا هو العذاب الأقسى لنفسي، إلا أني مُرغمة على أن أكون مطبـعة على أن أضـع هذا على الورق. يا يسوعي أشفق على إستشهادي القاسي."

بينما كنتُ أقول هذا قال يسوعي المحبوب دائما وهو يُداعيني: "إبنتي، لماذا تُتـعبي نفسك؟ أربّما ليست هذه هي طريقتي المُعتادة في أن أختار من الغبار ومن معجزاتي العظيمة، معجزات المجد؟ كل الشرف هو لي، وكلما زاد ضعف الشخص وإنخفض، كلما زاد تمجيدي. ثم إن أـمي لا تدخل في الجزء الثاني من محبتي ومن إرادتي بل إنها تشكل رابطا واحدا مُفردا معي. وأكيد توجد أيضا نفوس عزيزة علي بشكل فائق ولكن هذا لا يمنع أن أختار أحدا بدل آخر لعلو مكانته، ليس فقط لعلو مكانته بل لعلو قداسته وبما يُناسب العيش في إرادتي. النعم التي لم تكن ضرورية للآخرين، من الذين لم أدعوهم ليعيشوا في وسع قداسة إرادتي، يكونون مهمين لك، أنت التي إخترتك منذ الأزل. في هذه الأوقات الحزينة جدا إخترتك، أنت التي بالعيش في إرادتي، تُعطيني المحبة الإلهية، التعويض والرضا الإلهي، الموجودة فقط في العيش في إرادتي. إن الأزمان ومحبتي وإرادتي تتطلب هذا العرض الأعظم للمحبة في وجه الشر البشري الكبير جدا. أربّما لستُ

حرا في أن أفعل ما أريد؟ هل يُمكن لأحد أن يربطني؟ كلا، كلا. لذا هدّئي نفسك وكوني مؤمنة بي."

## المجلد 12 10 شباط 1919

يسوع يطلب من لويسا فيما إذا كانت تريد أن تعيش في إرادته، فيما إذا كانت تريد أن تقبل منصب الرابط الثاني مع بشريته، وفيما إذا كانت تريد أن تقبل بمحبته كخاصتها، وبارادته كحياة.

مُستمرة في حالتي الإعتيادية، جاء يسوعي المحبوب دائما وأخذ يداي بين يديه وشبكهما وقال لي بدمائة مهيبة: "ابنتي أخبريني، هل تريدين أن تعيشي في إرادتي؟ هل تريدين أن تقبلي منصب الرابط الثاني مع بشريتي؟ هل تريدين أن تقبلي كل محبتي كمُلك لك، وإرادتي كحياة وألامي التي وجهتها الألوهية لبشريتي والتي كانت كثيرة جدا لدرجة إن محبتي تشعر بحاجة لا تُقاوم ليس فقط لجعلها معروفة بل أيضا لإشراكها مع الناس بأكبر قدر ممكن؟ وأنا أستطيع أن أجعلها معروفة فقط للنفس التي تعيش في إرادتي بشكل كامل الإعتقاد على محبتي. ابنتي، إنها طريقتي الإعتيادية أن أطلب الـ "نعم" البشرية لكي أعمل بعدها بحرية معها.

أصبح يسوع صامتا كما لو إنه ينتظر (فيات) الخاصة بي أي إرادتي. بقيتُ أنا مُتفاجئة وقلت: "يا حياتي يا يسوع، إن إرادتك هي إرادتي. أنت وحدُهما سوية وكوّن إرادة واحدة مفردة وأنا أقول نعم معك. أصلي لك أن تُشفق علي، فعظيم هو بؤسي، و فقط لأنك أنت تريد ذلك، أقول: (فيات، فيات) أي "لتكن مشيبتك، لتكن مشيبتك"، ولكن أه كم شعرتُ بأني

مُباداة ومُنسحقة في هاوية عدمي لا سيما وإن هذا كان قد دُعي الى عيش الحياة في الكل.

هكذا وُحِد يسوعي الحلو الإرادتين سوية وختمهما بالإرادة الإلهية، ودخلت (نعم) التي قلتها في المشيئة الإلهية، وتراءت لي ليس كـ (نعم) بشرية بل إلهية لأنها أعلّنت في إرادة يسوع، وتكاثرت هذه الـ (نعم) في الإرادة الإلهية الى كثيرة، وبقدر عدد مرات الرفض التي أعطاهها البشر ليسوعي الحلو عوّضت هذه الـ (نعم) تعويضات فائقة القداسة وطوقت كل واحد كما لو أنها تريد أن تجلب كل نفس الى يسوع وتعوض من أجل الكل. كانت هذه الـ (نعم)، التي تحمل ختم وقوة المشيئة الإلهية، قد أعلنت دون خوف أو إهتمام بالقداسة الشخصية بل بالعيش في إرادة يسوع والجري في خير الجميع وجلب المجد الإلهي ليسوع وكذلك الحب والتعويضات.

ظهر يسوعي المحبوب سعيدا جدا بـ (نعم) الخاصة بي لدرجة إنه قال لي: "الآن أريد أن أزيّنك وأن ألبسك مثلي حتى يُمكنك، معي، أن تأتي قُدّام عظمة الواحد الأزلي وتُكرري نفس منصبتي." وهكذا ألبسني يسوع كما لو إنه ميزني ببشريته، ومعاً وجدنا أنفسنا قدام العظمة الإلهية. لا أعرف كيف أتكلّم عن هذا، فهذه العظمة كان من المُتَعَدِّر البلوغ إليها وهي هائلة، وهي نور مُتعدد من جمال لا يُمكن إدراكه، وهو الذي يعتمد عليه كل شيء. لقد ضعتُ فيه، وحتى بشرية يسوع كانت صغيرة. فقط الدخول في هواء هذا النور يجلب السعادة، والزيّنة... لكني لا أعرف كيف أستمر في قول هذا. قال يسوعي الحلو: "وقّري الله غير المخلوق معي في ضخامة إرادتي حتى، لا أنا وحدي بل أيضا إنسانة أخرى يُمكنها أن

تُوقر بطريقة إلهية، بإسم كل أخوتها من أجيال كل القرون الزمنية، الواحد الذي خلق كل شيء والذي تعتمد عليه كل الأشياء."

كم كان جميلا التوقير مع يسوع، وقد تكاثر هذا للكل ووضعوا أنفسهم قدام عرش الواحد الأزلي، كما لو إنهم في وضع دفاع ضد أولئك الذين لا يميزون العظمة الأزلية أو حتى يهينونها، وقد ركضوا من أجل خير الجميع لجعل هذه العظمة معروفة. فعلنا أعمالا أخرى، مع يسوع، ولكني أشعر بأنني لا أعرف كيف أستمر بها فعقلي مُضطرب وغير قادر على أن يُعيرني الكلمات لذا لن أستمر. إذا ما أراد يسوع سأرجع الى هذه النقطة. ثم أرجعني يسوعي الحلو الى نفسي، لكن عقلي بقي مُقيدا كما لو إنه في نقطة أزلية لم يستطع التحرك منها. يا يسوع! يا يسوع! ساعدني لأستجيب لنِعْمك، ساعد إبنتك الصغيرة، ساعد الشرارة الصغيرة.

**المجلد 12 13 شباط 1919**

**يسوع يتحدث الى لويسا عن منصبها الجديد.**

مُستمرة في حالتي الإعتيادية كنتُ أبحث وبشوق عن يسوعي المحبوب دائما، ثم جاء هو بكل صلاحه وقال: "أيتها الإبنة المحبوبة لمشيتتي، هل تريدان أن تأتي الى داخل إرادتي لتستبدلي بطريقة إلهية الكثير من الأعمال التي لم تُعمل من قبل أخوتنا الآخرين؟ وأخرى كثيرة عُمِلت بطريقة بشرية، وأعمالا أخرى مُقدسة، نعم، ولكنها بشرية وليست في نظام إلهي؟ لقد عملتُ كل شيء بنظام إلهي ولكنني لستُ راضيا بعد، أريد أن يدخل الناس الى إرادتي وبطريقة إلهية ليأتوا

ويُقبلوا أعمالِي ويستبدلوا كل شيء كما فعلتُ أنا. لذا تعالي.. تعالي، إني مشتاق لذلك، أرغب بذلك كثيرا جدا لدرجة إني أضع نفسي كما لو إني في عيد عندما أرى النفس تدخل هذه الأجواء الإلهية وتُكثر نفسها معي، إنها تتكاثر في كل شخص وتُحب وتُعوض وتستبدل من أجل الكل ولكل واحد بطريقة إلهية، وأنا لا أعد أميز الأشياء البشرية فيها، بل كل شيء محبتي تشرق وتتكاثر، التعويضات تتكاثر الى ما لا نهاية، البدائل تكون إلهية. يا للفرح! يا للعيد! القديسون أنفسهم يتحدثون معي ويُقيمون عيداً وينتظرون أختهم بحماس لتستبدل أعمالهم نفسها، المقدسة في النظام البشري، ولكن ليس في النظام الإلهي. إنهم يُصلون لي كي أدع النفوس تدخل بسرعة الى هذه الأجواء الإلهية، وأن تُستبدل كل أعمالهم فقط بالإرادة الإلهية، وبختم الواحد الأزلي. لقد عملتُ هذا للجميع والآن أريدك أن تفعلها للجميع."

قلت أنا: "يا يسوعي، إن كلامك يُربكني وأعلم بأنك أنت وحدك فقط تكفي لكل شيء، فضلا عن إن كل شيء هو لك." قال يسوع: "بالتأكيد أنا وحدي أكفي للكل ولكن ألسنتُ حرا في أن أختار نفساً أخرى معي لأعطيها المنصب وأجعلها كافية للكل؟ فضلا عن هذا، ما الذي يهملك إن كان هذا شيئا خاصا بي؟ أربما لا أستطيع أن أعطيك ما هو لي؟ إن هذا هو كل رضاي، أن أعطيك كل شيء، وإن لم تستجيب لي ولم تقبله ستجعليني غير راض، وكل تلك السلسلة من النعم التي أعطيتها لك لأجلبك الى هذه النقطة من دعوتك لهذا المنصب تجعلها مسلوبة بالإحتيال."



دخلتُ داخل يسوع وعملتُ ما كان يسوع يعملُه. آه، كم أستطيع أن أرى بوضوح ما قاله يسوع لي، فمعهُ بقيتُ مُتكاثرَةً في كل واحد، حتى في القديسين. لكن حالما عدتُ الى نفسي ظهرت بعض الشكوك في داخلي فأضاف يسوع قائلاً: "عمل واحد مفرد في إرادتي، حتى ولو للحظة واحدة، يكون مليئاً بحياة خلاقة، والنفوس التي تحتوي هذه الحياة، في تلك اللحظة، يُمكن أن تُعطي الحياة لكل شيء وتحفظ كل شيء. لذا، من هذا العمل المفرد لإرادتي تستلم الشمس حياة الضوء، والمحافظة على الأرض، وحياة المخلوقات. لماذا تشكّين إذن؟ إضافة الى إني أملك بلاطي في السماء وأريد بلاطاً أخراً على الأرض. هل يُمكنك أن تحزري مَنْ سيُشكّل هذا البلاط؟"

قلتُ أنا: "النفوس التي تعيش في إرادتك." قال: "أحسنت، إنها بالضبط النفوس التي بدون ظل الإهتمام بالقداسة الشخصية بل بالهية تامة تُعطي من أجل خير أخوتها الآخرين وتُكوّن صدى واحداً مُفرداً في السماء."

## المجلد 12 20 شباط 1919

وضع الله في كل شيء مخلوق علاقة، وقناة من النعم، ومحبة خاصة بين العظمة الإلهية والمخلوق. لويسا مدعوة لتعطي لله الإجلال عن كل شيء بإسم الجميع.

مُستمرة في حالتي الإعتيادية التي قضيتها مع يسوعي الحلو. جعل نفسه مرثياً مرة كطفل ومرة مصلوباً ومرة مُحوَّلاً إياي فيه ثم قال لي: "إبنتي، أدخلني فيّ، في ألوهيتي، وطوفي في إرادتي الأزلية. في هذه الإرادة ستجدين القوة الخالقة كما لو

أنها في حالة إنشاء ماكنة الكون بأكمله. في كل شيء خلقته وضعت علاقة ما وقناة من النعم، ومحبة خاصة بين العظمة الإلهية والمخلوق. لكن المخلوق لا يأخذ بالإعتبار هذه العلاقات وهذه النعم وهذه المحبة. لذا علق الله الخلق الذي لم يُمَيِّز ولم يُثْمَن. لكن عندما رأى بشريتي التي قدّرت ذلك بشكل كبير جدا والتي وضعت علاقتها مع الواحد الأزلي من أجل كل شيء مخلوق ومميّزته وأحبته ليس فقط من أجلها بل من أجل كل العائلة البشرية، فإنه لم ينظر الى خطأ ابنائه الآخرين، بل وسّع بأسمى رضى السماوات ورضعها بالنجوم، عارفا بأن تلك النجوم ستكون كثيرة ولها علاقات مُختلفة ونعم لا تُعد، وأنهار من المحبة تسري بين بشريتي والعظمة الإلهية.

لقد نظر الواحد الأزلي الى السماوات وبقي راضيا برؤية الإنسجام الهائل وإتصالات المحبة التي فتحها بين السماء والأرض. لذا تحرك الى الأمام وبكلمة خلق واحدة مُفردة خلق الشمس بإعتبارها إتصالا مُستمرًا لعظّمته الإلهية وزودها بالضوء والحرارة ووضعها مُعلقة بين السماء والأرض وفي حالة تمسك بها كل شيء: الخصب والدفء وإضاءة كل شيء، ويبدو بأنها من خلال هبّتها الكاشفة بالضوء تقول لكل واحد: أنا الواعظ الأسمى كمالا للعظمة الإلهية، إعكسوا أنفسكم فيّ وسُميروه، إنه الضوء الهائل، إنه الحب اللانهائي، إنه يُعطي الحياة لكل وليس بحاجة الى شيء، لا أحد يستطيع لمسه، أنظر جيدا إليّ وسُميروه، أنا ظله وإنعكاس عظّمته، إنه الوصل المُستمر.

آه، أية محيطات من المحبة والعلاقات إنفتحت بين بشرتي والعظمة الإلهية! لذا فكل شيء ترينه، حتى أصغر الورود في الحقل كانت علاقة أخرى إضافية بين المخلوق والخالق. لذا كان صحيحا أنه طلب التمييز، أي حُباً آخراً من المخلوقات. أنا أخذتُ على عاتقي كل شيء وميزته ووقرتُ القوة الخالقة من أجل الجميع. لكن محبتي تجاه هذا الخير العظيم جدا ليست راضية. أريد نفوساً أخرى أن تُميز وتحب وتوقر هذه القوة الخالقة وبما هو بمستطاع النفس، ومُشاركة في هذه العلاقات التي نشرها الواحد الأزلي خلال كل العالم مُقدما جلال عمل الخلق هذا للواحد الأزلي بإسم الجميع.

لكن هل تعلمين من يستطيع أن يُقدم هذا الجلال؟ إنها النفوس التي تعيش في إرادتي. حالما يدخلون إليها يجدون كل أعمال العظمة الإلهية كما لو كانت في حالة عمل، وبما إن هذه الإرادة هي في كل شيء وفي كل واحد، فإنهم يبقون مُتكاثرين في كل شيء، ويستطيعون أن يُقدموا التكريم والمجد والتوقير والحب للجميع. لذا تعالي الى داخل إرادتي، تعالي معي أمام السمو الإلهي لتكوني أول مَنْ يُعطي الجلال لخالق الكل."

إنني غير قادرة أن أقول كيف دخلتُ هذه المشيئة الإلهية ولكنني دائما مع يسوعي الحلو وقد رأيتُ هذه العظمة الإلهية في حالة إنشاء كامل الخلق. آه يا الله، يا له من حب! كل شيء مخلوق إستلم علامة الحب ومفتاح الإتصال، اللغة الصامتة لكلام الله الفصيح. لكن لمن؟ للمخلوق الجاحد.

لا أعرف كيف أستمر في الشرح، فذكائي الضئيل ضاع برؤية فتحات الإتصال الكثيرة والمحبة الهائلة التي جاءت منها، والمخلوق الذي قدم كل هذه الخيرات كما لو إنها

خارجية. ثم، سوية مع يسوع، نشرنا أنفسنا في كل واحد، ووقرنا وشكرنا وميزنا القوة الخالقة بإسم الجميع، وقد إستلم الواحد الأزلي مجد الخلق. إختفى يسوع وعدت أنا الى نفسي.

## المجلد 12 24 شباط 1919

الإِنسان هو تحفة القوة الخالقة. يجب أن تُعطي لويسا مجد الله لكل عمل الإنسان.

بينما كنتُ في حالتي الإعتيادية جاء يسوع المُبارك وأخبرني قائلاً: "إبنتي، إنك لم تقولي شيئاً عن خلق الإنسان، إنه تحفة القوة الخالقة، الذي فيه سكب الواحد الأزلي، ليس برداذ بل بموجات وأنهر، محبته وجماله وعظمته، ومأخوذاً بفيض محبته وضع نفسه كمركز للإنسان، لكنه أراد مسكناً يستحقه. إذن ما الذي عمله هذه العظمة غير المخلوقة؟ إنه خلق الإنسان على صورته وشبهه، سحب نفساً من أعماق محبته ونفخ حياة فيه بنفسه الكلي القدرة مانحا الإنسان كل صفاته وبشكل يتناسب مع الإنسان جاعلا منه إلهاً صغيراً. لذا كل شيء ترينه في الخلق كان لا شيء مُطلقاً مقارنة بخلق الإنسان. أه كم من السماوات الجميلة والنجوم والشموس نشر في النفس المخلوقة، وكم نوعاً من الجمال، وكم من التناغم. يكفي القول بأنه نظر الى الإنسان المخلوق ووجده جميلاً جداً لدرجة إنه عشقه. أصبح، وهو غيور من معجزته هذه، بنفسه ولياً ومالكا للإنسان وقال: لقد خلقتُ كل شيء لك، إني أعطيتك السيادة على كل شيء، الكل لك وأنت ستكون بكليتك لي."

لن تكوني قادرة على أن تستوعبي كل شيء: بحار المحبة والعلاقات الحميمية والمباشرة، الشبه الذي يجري بين الخالق

والمخلوق. أه يا ابنة قلبي، لو عرفت النفس كم هي جميلة روحها، كم من الصفات الإلهية تحتوي، كيف إنها تفوق كل الأشياء المخلوقة جمالا وقوة ونورا، الى حد إنه يُمكن القول بأنها إلهاً صغيراً، وتحتوي عالما صغيرا في داخلها. أه كم أكثر من ذلك ينبغي أن تُقدر نفسها ولا تُطخ هذا الجمال النادر وهذه المعجزة المُدهشة للقوة الخالقة بأصغر خطيئة، لكن النفس وهي تقريبا عمياء عن معرفة نفسها وأكثر عمى في معرفة الخالق، تُحافظ على تلوّث ذاتها بين آلاف الأشياء القذرة الى حد تشويه عمل الخالق، لدرجة إنه بالكاد يُمكن تمييزها. أنت بنفسك، فكري ما هو حزننا. لذا تعالي الى إرادتي وتعالي معي لنُعوّض لأخوتنا أمام عرش الواحد الأزلي عن كل ما يجب أن يعملوه لأنهم خُلِقوا كمعجزة محبة الله الكلي القدرة، ومع هذا فإنهم جاحدون جدا."

في لحظة واحدة وجدنا أنفسنا أمام هذه العظمة الإلهية وبإسم الجميع عبّرنا عن محبتنا وشكرنا وتوقيرنا لخلقنا بهذه المحبة الفائضة ومنحنا كل هذه الصفات الجميلة والكثيرة.

المجلد 12 6 أذار 1919

**الخطوات المُختلفة التي يتخذها يسوع في النفس لجعلها تعيش في الإرادة الإلهية.**

كنتُ قلقة بخصوص يسوعي الحلو الذي حافظ على إخباري عن المشيئة الإلهية وقد قلت لنفسي: "كيف يُمكن أن تصل النفس الى هذه النقطة، وهي العيش في السماء أكثر من عيشها على الأرض؟" عندما جاء يسوع قال لي: "ابنتي، ما هو مُستحيل عند الإنسان يكون مُمكنا عندي. صحيح أن هذه هي

المعجزة الأعظم لقدرتي الكلية ولمحبتني، لكن عندما أريد أستطيع أن أفعل أي شيء، وما يظهر بأنه صعب يكون سهلا جدا لي. على أية حال، أريد (نَعَمْ) النفس وأن تكون هي جاهزة، مثل شمع طري، لأي شيء أريد أن أصنعه بها. لا بل أريدك أن تعرفي بأني قبل أن أدعوها للعيش نهائيا في مشيئتي، أدعوها بين الحين والآخر وأجردها من كل شيء وأجعلها تجتاز نوعا من الحكم لأنه في إرادتي لا توجد أحكام، أي تبقى الأشياء مؤكدة تماما معي. الأحكام هي خارج إرادتي، لكن كل ما يدخل الى إرادتي مَنْ يستطيع حتى أن يجرؤ أن يضعه تحت الحكم؟ أنا لا أقاضي نفسي أبدا. ليس هذا فقط بل إنني في العديد من الأحيان أجعل النفس تموت جسديا ومن ثم أعطيها الحياة ثانية، فتعيش النفس كما لو إنها لم تكن على قيد الحياة. يكون قلبها في السماء وتعيش شهادتها الأعظم. كم مرة لم أفعل هذا معك؟ هذه كلها تحضيرات لكي أجعل النفس تعيش في إرادتي، ومن ثم قيود نعمتي وزياراتي المُتكررة، كم من هذه لم أعطها لك؟ كل شيء كان لإعدادك لسمو العيش في البحر الهائل لإرادتي. لذا لا تُحَقِّقي بل إستمري بطيرانك."

المجلد 12 15 نيسان 1919

أعظم الأشياء يتم عملها بعد الصغيرة، وهي تُحَقِّق تنويع تلك البشرية القائمة ليسوع، رمز أولئك الذين سيعيشون في إرادته.

كنتُ أوجد نفسي في الإرادة الإلهية ليسوعي المحبوب دائما، ومع يسوعي، كان ذكائي يتجول في عمل الخلق، موقرا وشاكرا العظمة الإلهية على كل شيء وكل شخص. قال

يسوعي بكل دمائه: "ابنتي، عند خلق السماوات، أولاً صنعتُ النجوم على شكل كرات صغيرة ومن ثم خلقتُ الشمس ككرة كبيرة ووهبتها الكثير جداً من الضوء بحيث إنها كسفت كل النجوم كما لو أنها تخفيهم في داخلها، وجعلتها ملكة النجوم وكل الطبيعة. إنها طريقي الاعتيادية في عمل الأشياء الصغيرة أولاً كتحضير للأشياء الأعظم التي تُتوج الأشياء الصغيرة. ومع كون الشمس مرتبطة بي فإنها تكشف أيضاً النفوس التي ستشكل قداستها في إرادتي، والقديسين الذين عاشوا في مرآة بشرיתי، كما لو إنه في ظل إرادتي ستكون النجوم، والنفوس السابقة، بالرغم من مجيئهم لاحقاً في الزمان، سيكونون الشموس.

لقد أبقىُّ هذا النظام في الخلاص أيضاً، فقد كانت ولادتي من دون سحر بل إنها كانت مُهملّة. كانت طفولتي بدون سناء الأشياء العظيمة أمام الناس. حياتي في الناصرة كانت مخفية جداً كما لو إني عشتُ مهملًا من الجميع. لقد عودتُ نفسي على عمل أصغر الأشياء وأكثرها إعتيادية في الحياة البشرية. خلال حياتي العلنية كانت توجد أشياء عظيمة قليلة، لكن مَنْ عرف ألوهيتي؟ لا أحد، ولا حتى التلاميذ. لقد مررتُ عبر الجموع مثل أي شخص آخر حتى يستطيع كل شخص أن يصلني ويتحدث معي ولو إقتضت الحاجة حتى يستخف بي." قاطعتُ حديث يسوع هنا وقلت: "يا يسوع، يا حبيبي، كم كانت سعيدة تلك الأوقات، والأسعد منها هم أولئك الناس الذين فقط برغبتهم كان يُمكنهم أن يقتربوا منك ويتحدثون معك ويكونون معك!" قال يسوع: "آه يا ابنتي، فقط إرادتي تجلب السعادة الحقيقية. هي وحدها تُطوق كل الخير داخل النفس وتجعل نفسها تاجاً حول النفس وتنصبها ملكة للسعادة

الحقيقية. فقط هذه النفوس ستكون ملكات لعرشي لأنها ولدت من إرادتي. هذا صحيح جدا لدرجة إن أولئك الناس لم يكونوا سعداء. الكثيرون رأوني لكنهم لم يعرفوني لأن إرادتي لم تسكن فيهم كمرکز للحياة. لذا حتى وإن رأوني بقوا غير سعداء. فقط أولئك الذين إستقبلوا خير قبول بذرة إرادتي في قلوبهم جعلوا أنفسهم يستقبلون خير رؤية قيامتي.

إن معجزة الخلاص كانت قيامتي، التي توجت بشريتي أكثر من أي شمس لامعة، جاعلة حتى أصغر الأشياء تلمع بسناء وإندهاش كبيرين جدا لدرجة إنها أدهشت الأرض والسماء. إن القيامة هي البداية، والأساس وكمال كل الخيرات، إنها تاج ومجد كل المباركين. قيامتي هي الشمس الحقيقية التي تُمجد بإستحقاق بشريتي. إنها شمس الديانية الكاثوليكية الجامعة، إنها مجد كل مسيحي. بدون القيامة كانت الأشياء ستبدو مثل سموات دون شمس ودون حرارة ودون حياة.

إن القيامة هي رمز النفوس التي ستشكل قداستها في إرادتي. القديسون في القرون الماضية يرمزون لبشريتي، وهم رغم إستسلامهم لم يملكوا عملا مُستمرًا في إرادتي لذا لم يستلموا علامة شمس قيامتي بل علامة أعمال بشريتي قبل قيامتي. لذا، وهم كثيرون، سيكونون مثل نجوم تقريبا سيُشكلون زينة جميلة لسماء بشريتي. لكن القديسين الذين عاشوا في إرادتي والذين سيُمثلون بشريتي القائمة سيكونون قليلين. في الحقيقة، حشود وتجمعات كثيرة من الناس رأوا بشريتي لكن قليلين رأوا بشريتي القائمة، فقط المؤمنون الذين كانوا الأكثر إعدادًا، وأستطيع أن أقول، فقط أولئك الذين حملوا بذرة إرادتي. في الحقيقة لو لم يكونوا يملكون تلك البذرة لكانت



تتقصهم الرؤية الضرورية ليكونوا قادرين على رؤية بشرتي القائمة والمُجددة، وأن يكونوا معانين لصعودي الى السماء.

لو كانت قيامتي ترمز الى القديسين العائشين في إرادتي - ولهذا سبب وهو: بما إن كل عمل وكلمة وخطوة ... إلخ معمولة في إرادتي هي قيامة إلهية تستلمها النفس، فإنها علامة المجد الذي تستلمه، إنها الخروج من نفسها لكي تدخل الألوهية وتحب وتعمل وتفكر حاجبة نفسها في الشمس اللامعة لمشيئتي - فما العجب إن بقت النفس قائمة تماما ومميزة بنفس شمس مجدي، وترمز الى بشرتي القائمة؟ لكن قليلين هم أولئك الذين يسلمون أنفسهم لهذا، لأنه حتى في القداسة تريد النفوس شيئا من أجل خيرها الخاص، في حين إن قداسة العيش في إرادتي ليس لديها شيء خاص بها، كل شيء هو لله. إن النفوس تحتاج الى الكثير لتسلم نفسها لهذا وأن تجرد نفسها من مصلحتها الخاصة. لذا لن يكونوا كثيرين.

أنتِ لستِ في عداد الكثيرين بل في القلة. لذا كوني دائما مُنتبهة للنداء ولطيرانك المُستمر."

## المجلد 12 22 أيار 1919

في فترة العيش في الإرادة الإلهية، تُكمل النفوس مجد الله من جانب الخلق.

مستمرة في حالتي الإعتيادية كان عقلي الصغير يتجول في الإرادة المقدسة لله، ولا أعلم كيف إنني فكرتُ في: كيف إن النفس لا تُعطي المجد لله وهي مُلزمة بإعطائه، وشعرتُ بمرارة من ذلك. أراد يسوعي الحلو أن يُعلمني ويُعزيني فقال

لي من خلال نور عقلي: "إبنتي، كل أعمالك كاملة، لذا فإن  
المجد الذي يجب أن تُعطيني إياه النفس سيكون كاملاً. لن  
يأتي اليوم الأخير حتى يُعطيني كل الخلق التكريم والمجد  
الذي أنا بنفسى أردته وأسسته، والبعض الذي لا يُعطيني إياه،  
أخذ من آخرين وأضاعف في هؤلاء النعم التي رفضها  
آخرون مني، ومن هؤلاء أستلم حبا ومجدا مُضاعفين. في  
آخرين، وإعتمادا على ميولهم، أصل الى نقطة إعطائهم النعم  
التي أعطيها لعشرة، ولآخرين ما كنتُ سأعطيهِ لمئة،  
ولآخرين ما كنتُ سأعطيهِ لألف. في بعض الأحيان أعطي  
النعم التي كنتُ سأعطيها لمدن وحتى لممالك كاملة. وهؤلاء  
يحبونني ويُعطونني المجد من أجل عشرة، ومن أجل مائة  
ومن أجل ألف... إلخ. بهذه الطريقة يكتمل مجدي من جانب  
البشر. وعندما أرى بأن النفس لا تستطيع أن تفعل ذلك بالرغم  
من حسن نيتها، أسحبها الى إرادتي التي تجد فيها فضيلة  
تكثير عمل واحد عدة مرات وكما تريد، مُعطية لي المجد  
والتكريم والحب الذي لا يعطيهِ آخرون لي.

لهذا السبب أَحْضَرُ الآن زمان العيش في إرادتي: وبسبب كل  
ما لم تعمله النفوس في الأجيال السابقة، ولن تعمله، فإنهم  
سيُكملون في زمان إرادتي هذا المحبة والمجد والتكريم لكل  
الخلق وأنا سأعطيهم نِعماً مُدهشة لم يُسمع بها من قبل. لهذا  
السبب أدعوك أن تعيشي في إرادتي وأهمسُ في أذنك:  
(يسوع، إني أضع عند قدميك توقير وخضوع كل العائلة  
البشرية، إني أضع في قلبك عبارة (أنا أحبك) من الجميع،  
على شفقتك أطبع قُبَلتي لكي أختتم قبلة كل الأجيال، إني  
أطوقك بذراعي لكي تُطَوِّق بأذرع الكل، لأجلب لك مجد كل  
أعمال البشر جميعاً). عندما أشعر أنا فيك بتوقير وعبارة (أنا

أحبك) وبُقبلت... إلخ كل العائلة البشرية، كيف يُمكنني أن لا أعطيك الحب والقبولات والنعيم التي يجب أن أعطيهما للآخرين؟

إبنتي، إن ما تفعله النفس على الأرض يُشكل رأسمال لها في السماء. لذا إذا ما فعلت قليلاً سيكون لها قليلاً، إن كثيراً سيكون لها كثيراً. إذا ما أحببتني نفساً ومجدتني بقدر عشرة، ستستلم رضا بمقدار عشر مرات أكثر مُقابل المجد وستُحب من قبلي بمقدار عشر مرات أكثر. إذا ما أحببتني نفساً أخرى ومجدتني بمقدار مئة أو ألف ستستلم رُضاً ومحبة ومجداً لمئة ولألف. بهذه الطريقة سأعطي للخلق كل ما كنتُ قد قررتُ أن أعطيه، وسيعطيني الخلق كل ما يجب أن أستلمه منهم، وسيكتمل مجدي في كل شيء."

## المجلد 12 26 كانون الأول 1919

العيش في الإرادة الإلهية هو سر مُقدس ويفوق على كل الأسرار المقدسة معاً.

كنتُ أفكر مع نفسي: "كيف يُمكن أن يفوق عمل إرادة الله حتى على الأسرار المقدسة؟" تحرك يسوع في داخلي وقال لي: "إبنتي، لماذا تُدعى الأسرار المقدسة اسراراً مقدسة؟ السبب هو إنها مُقدسة أي لها القيمة والقدرة على أن تمنح النعمة والقداسة. لكن هذه الأسرار المقدسة تعمل إستناداً الى ميول الناس، ففي بعض الأحيان تبقى حتى عديمة الثمار وغير قادرة على أن تمنح الخير الذي تحويه. أما إرادتي فإنها مُقدسة وتحتوي على كل فضائل الأسرار المقدسة جميعاً. ليس هذا فحسب بل ليس عليها أن تعمل لكي تجعل النفس

تستلم الخيرات التي تحتويها إرادتي. في الحقيقة، حالما تُرتب النفس ذاتها لتعمل إرادتي فإنها تُرتب نفسها بنفسها وعندما ترى إرادتي كل شيء مُهيأً ومُرتباً، حتى لو كلف ذلك أية تضحية، فإنها توصل نفسها بالنفس دون تأخير وتسكب عليها الخير الذي تحتويه وتُكوّن الأبطال، أي شهداء المشيئة الإلهية، والمُعجزات العظيمة التي لم يُسمع بها من قبل. فضلا عن هذا، ما الذي تفعله الأسرار المقدسة إن لم تُوحد النفس مع الله؟ وما الذي تفعله مع إرادتي؟ أليست لكي توحد إرادة النفس مع خالقها؟ إنها تُذيب النفس في المشيئة الأبدية، ويرتفع العدم الى الخالق، وينزل الخالق الى العدم. إنه النُبل الأعظم والأنقى والأجمل والعمل الأكثر بطولة الذي يُمكن أن يفعله الفرد.

آه، نعم أوكد لكِ وأكرر: إن إرادتي هي سرّ مقدس وتفوق كل الأسرار المقدسة سوية، ولكن بطريقة أكثر إعجابا وبدون وساطة من أحد وبدون أي شيء مادي. إن السر المقدس لإرادتي يتكون بين إرادتي وإرادة النفس، فتتحد الإرادتان معا وتُكوّن سرا مقدسا. إرادتي هي الحياة والنفس مُرتبة لإستلام الحياة، وإرادتي مُقدسة فتستلم النفس القداسة. إن إرادتي قوية، فتستلم النفس الثبات، وهكذا مع الباقي.

من ناحية أخرى، كم يجب أن تعمل أسراري المُقدسة لترتيب النفوس، إذا ما حاولوا هم أساساً! وكم مرة تبقى هذه القوات التي تركتها لكنيستي مضروبة ومُحتقَرة ومُضطهدة! البعض يستعملها حتى لتمجيد أنفسهم، مُحولين إياها ضدي وإهانتتي. آه لو علمتِ بالتدنيسات الكثيرة المُرتكبة في سر الاعتراف المقدس، والإساءات المُريعة لسر القربان المُقدس، لبكيتِ

معي بسبب الألم الكبير. آه، نعم فقط سر إرادتي المقدس يُمكنه أن يُغني بالمجد والنصر. إنه كامل في تأثيراته وغير ملموس من قبل إساءات الناس. في الحقيقة، لغرض الدخول الى إرادتي يجب على النفس أن تتخلى عن إرادتها وعن عواطفها، فقط عندئذ ستنحني إرادتي باتجاهها وتُطوقها وتُميزها وتعمل المعجزات بها.

لذا عندما أتحدث عن إرادتي أصبح مُبهجا، لا أتوقف أبدا ويكون فرحي كاملا، ولا تدخل أية مرارة بيني وبين النفس. أما بالنسبة للأسرار المقدسة الأخرى فإن قلبي يسبح في الحزن. لقد حولها الإنسان الى ينبوع مرارة لي، في حين إنني أعطيتهم بقدرها ينابيع من النعم."

## المجلد 12 1 كانون الثاني 1920

**كل عمل تعمله النفس في الإرادة الإلهية يشتمل يسوع، الذي يبقى مُتكاثرا فيه كما هو في القربان المُقدس.**

مُستمرة في حالتي الإعتيادية ترى لي بأن يسوعي المحبوب دائما خرج من داخلي، وبينما أنا أنظر إليه رأيتُه مُبتلا بالكامل بالدموع، حتى ثيابه ويديه المُقدستين كانت مكسوة بالدموع. يا له من عذاب! ارتجفتُ أنا، فقال يسوع: "إبنتي، كم سيُصبح العالم مُحطماً! ستتزل الشياطين بألم أكبر من السابق لدرجة إنني لا أستطيع أن أعمل شيئا غير البكاء على قدره الحزين!"

ثم أضاف: "إبنتي إرادتي هي دولاب، وكل مَنْ يدخل إليها يبقى مُضطادا في داخلها الى حد إنه يكون غير قادر على أن يجد طريقا للخروج منها وكل ما تفعله النفس يبقى مُثبنا في الموقع الأبدي وينسكب في دولاب الأبدية. لكن هل تعلمي ما

هي أثواب النفس التي تعيش في إرادتي؟ إنها ليست مصنوعة من ذهب بل من نور فائق النقاوة. ثوب النور هذا يعمل كمرآة، تُظهر لكل ما في السماء كم عملٍ عملتهُ النفس في إرادتي، لأنها في كل عملٍ عملته في إرادتي طوقتني بالكامل. سيكون هذا الثوب مُزينا بالكثير من المرايا، وستظهر ذاتي بالكامل في كل مرآة. لذا من أي جانب ينظرون إليها: من الخلف، من الأمام، من اليمين، من اليسار، سيروني مُتكاثرا بعدد الأعمال التي عملتها في مشيئتي. لا أستطيع أن أعطيها ثوبا أكثر جمالا: سيكون هذا هو التمييز الحصري للأفْس التي تعيش في إرادتي."

بقيت مرتبكة قليلا بسماع هذا، ثم أضاف: "كيف هذا - هل تُشكّين؟ ألا يحدث نفس الشيء في القرايين المقدسة؟ إذا ما وُجدت ألف قطعة قربان فإنه يوجد ألف يسوع، وأوحد كامل نفسي بالألف، إذا ما وجدت مائة قطعة قربان فإنه يوجد مائة يسوع وأستطيع أن أعطي نفسي لمئة فقط. بنفس الطريقة تُطوقني النفس في داخل كل عملٍ عمله في إرادتي وأبقى أنا مختوما في داخل إرادة النفس. لذا تكون هذه الأعمال المعمولة في إرادتي قربانات أبدية، إنها قطع قربان غير قابلة للإستهلاك كما هو الحال مع القربانات المقدسة. عندما يتم إستهلاك تلك القربانات المقدسة فإن حياتي القربانية تنتهي، من جانب آخر في قرايين إرادتي لا يوجد طحين أو أية مادة أخرى، فغذاء ومادة قرايين إرادتي هذه هي إرادتي الأبدية نفسها، مُتحدة مع إرادة النفس، التي تكون أبدية معي، لذا فإن هاتين الإرادتين لا تكونان مُعرّضتين للإستهلاك. فما العجب إذن، إذا كان كامل أفنومي يُرى وهو يتكاثر بعدد الأعمال التي عملتها النفس في إرادتي؟ لا سيما وإنني بقيت مختوما

فيها وهي، بنفس العدد، فيّ. لذا تبقى النفس أيضا مُتكاثرة فيّ  
بعدد الأعمال التي عملتها في إرادتي. هذه هي مُعجزات  
إرادتي، وهذا يكفي لإزالة أي شك عنك."

المجلد 12 9 كانون الثاني 1920

كل شيء مخلوق يحمل محبة الله للإنسان.

كنتُ أصلي، وكنتُ بفكري أدمج نفسي بالمشيئة الإلهية،  
وأجلب نفسي أمام العظمة الإلهية. قلت: "أيتها العظمة  
الأزلية، أجيء عند قدميك بإسم كل العائلة البشرية، من  
الإنسان الأول الى آخر إنسان في أجيال المستقبل لأوقرك  
بعمق. عند قدميك الفانقة القداسة أريد أن أختم توقيرات  
الجميع، أتيتُ لأميزك بإسم الجميع بإعتبارك الخالق والحاكم  
المطلق للكل، أتيتُ لأحبك من أجل الكل ومن أجل كل واحد،  
أتيتُ لأجازيك بالحب من أجل الكل، بسبب إن كل شيء  
مخلوق وضعت فيه حبا كثيرا لدرجة إنه لن يستطيع أبدا أن  
يجد حبا كافيا ليُجازيك به. لكني في إرادتك أجد هذه المحبة،  
وأنتظر أن تكون محبتي، وأعمالي الأخرى، كاملة وملبئة من  
أجل الكل. جنئتُ الى داخل إرادتك حيث كل شيء هائل وأزلي  
وحيث أستطيع أن أجد المحبة لأكون قادرة على أن أحبك من  
أجل الكل. أحبك من أجل كل نجمة خلقتها، أحبك من أجل كل  
قطرات النور ومن أجل كل شدة الحرارة التي وضعتها في  
الشمس... " ولكن مَنْ يستطيع أن يقول كل ما كان عقلي  
المسكين يقوله؟ سيكون ذلك طويلا جدا لذا سأتوقف هنا.

بينما كنتُ أفعل هذا، خطرثُ لي فكرة: " كيف يُمكن، وبأية  
طريقة وضع ربنا بحار المحبة للناس في كل شيء مخلوق؟

فأجاب نور فكرتي: "في الحقيقة يا ابنتي، إن محبتي إنسكبت بأفياض تجاه الناس في كل شيء مخلوق. لقد أخبرتك في مكان آخر وأؤكد لك الآن بأنه مثلما خلقت محبتي غير المخلوقة الشمس فإنها وضعت محيطات من المحبة فيها. في كل قطرة نور تغمر العين، والخطوة واليد وكل شيء في النفس، ركضت محبتي تجاهها وبالكاد ضربتها بلطف على عينها ويدها وخطوتها وفمها وهي تُعطيها قُبَلتي الأبدية وتحمل محبتي لها. تسري الحرارة مع النور وتضربها ثانية بقوة أكبر وبلهفة من أجل محبة النفس، الى حد ضربها دون إنقطاع، وأعيد عليها بقوة أكبر عبارتي الأزلية (أنا أحبك). وإن كانت الشمس تُخصب النباتات بنورها و حرارتها، فإن محبتي هي التي تسري لتُغذي الإنسان، وإن كنتُ قد بسطتُ السماء فوق الإنسان وزينتها بالنجوم، فإن محبتي هي التي تريد أن تُزين عيني الإنسان، وأيضاً في الليل تُكرر له عبارتي (أنا أحبك) في كل تَلألؤ نجمة. لذا يحمل كل شيء مخلوق محبتي للإنسان، وإن لم يكن الأمر كذلك لما كان للخلق من غاية، وأنا لا أعمل شيئاً دون غاية. لقد عُمِل كل شيء للإنسان لكن الإنسان لا يُميزه وقد حوله الى حزن لي.

لذا يا ابنتي، إن أردتِ أن تُخفي أجزائي تعالي أكثر الى إرادتي وإعطني بإسم الكل التوقير والحب والعرفان والشكر من أجل كل شيء."

المجلد 12 24 أيار 1920

الأعمال المعمولة في الإرادة الإلهية ستكون دفاعات للعرش الإلهي، ليس فقط في الوقت الحاضر بل حتى نهاية القرون.



مُستمرّة في حالتي الإعتيادية أخبرني يسوعي المحبوب دائما: "إبنتي، الأعمال المعمولة في إرادتي تُذيب الأعمال البشرية وتُميز نفسها بأعمالِ الإلهية، ترتفع الى السماء وتدور في كل واحد وتُعانق كل القرون الزمنية وكل النقاط وكل الناس. وبما إن هذه الأعمال تبقى مُثبتة في إرادتي فإنها تكون وستكون دفاعات لعرشي أمام الإهانات التي يُعطيني إياها الناس، ليس فقط في الوقت الحاضر بل حتى نهاية القرون. تقوم لتدافع عني وستعمل تعويضات ضد الإهانات التي سيُعطيها الناس. الأعمال المعمولة في إرادتي تمتلك فضيلة أن تكثر نفسها إستنادا الى الحاجة والظروف التي يتطلبها مجدي.

كم ستكون سعادة النفس عندما تجد نفسها فوق في السماء وترى أعمالها المعمولة في إرادتي كدفاعات لعرشي، والتي بإمتلاكها لصدى مستمر للتعويض، سترفض صدى الإهانات التي تأتي من الأرض؟

لذا فإن المجد في السماء بالنسبة للنفس التي تعيش على الأرض سيكون مُختلفا مما هو لبقية المُباركين. الآخرون سيسحبون كل رضاهم مني، في حين إن تلك النفوس لن تسحب مني فقط بل سيكون لها أنهرها الصغيرة الخاصة بها داخل بحري، وحيث إنها عاشت في مشيئتي على الأرض فإنها بنفسها كوّنتها داخل بحري، وصحيح إنها في السماء أيضا ستمتلك هذا النهر الصغير من السعادة والرضا، والذي سيمتد الى كل المباركين. كم هي جميلة هذه الأنهر داخل بحري، إنها تصب في داخلي وأنا فيها. سيكون منظرا ساحرا يبقى فيه المباركون مُذهلين."

## المجلد 12 15 تشرين الثاني 1920

الخير المستمر يجعل النفس تشعر بأنها مُنتقلة لعمل الخير.

حالتي مؤلمة أكثر من أي وقت مضى، والإرادة الفائقة القداسة هي عوني الوحيد. بينما كنتُ مع يسوعي الحلو، قال لي: "إبنتي، كل عمل يُعمل لي، وكل فكرة وكلمة وصلاة ومعاناة وحتى أبسط تذكر لي، تكون مثل سلاسل تُكوّنها النفس لتربطني ولتربط نفسها بي. هذه السلاسل، ومن دون إنتهاك للحرية البشرية، تمتلك فضيلة التدبير الجذاب لسلسلة مُثابرتها، سامحا بتكوين الرابط النهائي والخطوة النهائية ليجعلها تأخذ ملكية المجد الخالد. في الحقيقة، يمتلك الخير المستمر فضيلة هذا الجذب للنفس دون أن يجبرها أحد أو إستعمال العنف معها، تشعر طوعيا بأنها إنتقلت للعمل جيدا."

## المجلد 12 5 كانون الثاني 1921

الحياة الحقّة للنفس المعمولة في الإرادة الإلهية ليست شيئا غير تكوين حياتها في حياة يسوع.

مُستمرة في حالتي الإعتيادية، كنتُ أصلي، وبينما كنتُ أصلي نويتُ أن أدخل الإرادة الإلهية، وهكذا جعلتُ كل المخارج الى الإرادة الإلهية خاصتي، حيث إنه لا شيء يهرب منها: الماضي والحاضر والمستقبل، وجعلتُ نفسي تاج الجميع وبإسم الجميع جلبتُ إجلالي ومحبتي وتعويضي ... إلخ أمام العظمة الإلهية. تحرّك يسوعي المحبوب دائما في داخلي وقال: "إبنتي، الحياة الحقّة للنفس المعمولة في إرادتي ليست شيئا غير تكوين حياتها في حياتي، وإعطاء شكلي لكل شيء تعمله. أنا لم أفعل شيئا غير جعل كل أعمالي التي قمتُ بها

داخليا وخارجيا تطير داخل إرادتي. جعلتُ كل فكرة لعقلي تطير وتحوم فوق كل فكرة للنفس، الموجودة كلها في إرادتي، وفكرتي وهي تحوم فوق الكل جعلت نفسها كما لو إنها تاج لكل عقل إنسان، وجلبت الإجلال والتوقير والمجد والمحبة والتعويض لكل فكرة مخلوقة لعظمة الأب. نفس شيء نظرتي وكلمتي وحركتي وخطوتي.

لكي تعيش النفس في إرادتي يجب عليها أن تُعطي شكل عقلي لعقلها، وشكل نظرتي وكلمتي وحركتي لما لها، وعندما تقوم بذلك فإنها تفقد شكلها وتحصل على شكلي، إنها لا تفعل شيئا غير إنها تُعطي إِماتات مستمرة لكيانها البشري وتعطي حياة مستمرة للإرادة الإلهية. بهذه الطريقة ستكون النفس قادرة على إكمال حياة إرادتي في داخلها، وإلا فإن هذه المعجزة وهذا الشكل المُكوّن على ما هو لي لن يكتمل إنجازهُ أبدا. فقط إرادتي التي هي أزلية وهائلة تسمح لها أن تجد كل شيء. إنها تختزل الماضي والمستقبل الى نقطة واحدة مفردة، وفي هذه النقطة الواحدة تجد كل دقات القلوب وكل العقول الحية وكل أعمالها الجارية، وعندما تجعل النفس إرادتي خاصتها فإنها تفعل كل شيء كما لو إن الكل كان واحدا. مَنْ يستطيع أن يصل الى هذا الحد؟ لا فضيلة، ولا بطولة، ولا حتى الشهادة تستطيع أن تقف أمام إرادتي، الكل يبقى خلف العمل المُنجز في إرادتي. لذا كوني مُنتبهة ودعي مهمة إرادتي تكتمل فيك."

المجلد 12 17 كانون الثاني 1921

عبارة "فيات ميهي" أي "ليكن لي" التي قالتها العذراء الفانقة القداسة كان لها نفس قوة (فيات) أي (ليكن) الخاصة

بالخلق. ستكون (فيات) أي (ليكن) الثالثة هي إنجاز وإكمال الصلاة التي علمها يسوع: لتكن مشيئتك على الأرض كما هي في السماء.

شعرتُ بأن عقلي المسكين قد إنغمر في البحر الهائل للمشيئة الإلهية. كنتُ أرى علامة (فيات - التي تعني ليكن) في كل مكان. رأيتها في الشمس وبدأت لي بأن صدق (فيات - أي ليكن) في الشمس جلب لي المحبة الإلهية كسهم إنذفع خلالي وأصابني ولمع خلالي. وأنا على أجنحة فيات الشمس ارتفعتُ الى الواحد الأزلي جالبة بإسم كل العائلة البشرية المحبة التي إنذفعت وأصابت ولمعت خلال العظمة الإلهية، وقلتُ: "بأمرك (فيات) أعطيتني كل هذه المحبة، و فقط بأمرك (فيات) أستطيع أن أعيدها إليك."

نظرتُ الى النجوم ورأيتُ فيات (ليكن) فيهم وفي تألقهم الحلو والهاديء، وقد جلبت لي هذه الـ فيات (ليكن) محبة هادئة ومحبة حلوة ومحبة مخفية، ومحبة رحومة في ليل الخطيئة هذا. وأنا في فيات (ليكن) النجوم وبإسم الكل جلبتُ الى عرش الواحد الأزلي محبة هادئة لكي أضع السلام بين السماء والأرض، محبة حلوة للنفوس المُحبة، محبة مخفية عن كثيرين آخرين، محبة الناس الذين يرجعون بعد الخطيئة الى الله. لكن مَنْ يستطيع أن يتحدث عن كل الذي فهمته وما فعلته بالـ (فيات) أي (ليكن) الكثيرة التي كانت مُنتشرة فوق كل الخلق؟ إن ذلك سيكون طويلًا جدًا لذا سأتوقف هنا.

ثم أخذ يسوعي الحلو يدي في يديه وعصرهُما بشدة وقال: "إبنتي، إن (فيات) مليئة بالحياة لا بل إنها حياة بحد ذاتها، لهذا تأتي كل الحيوانات وكل الأشياء من (فيات) أي (ليكن).

الخلق يأتي من (ليكن) الخاصة بي، لذا يُمكن للنفس أن ترى علامة (ليكن) في كل شيء مخلوق. الفداء خرج من عبارة (فيات ميهي) أي (ليكن لي) لأمي العزيزة والتي قالتها في (ليكن) الخاصة بي وتحمل نفس قوة (ليكن) الخلق الخاصة بي. لذا لا يوجد شيء في الفداء لا يحتوي على علامة (ليكن لي) لأمي، حتى بشريتي نفسها وخطواتي وكلماتي وأعمالي كانت مُعلّمة بـ (ليكن لي) الخاصة بها. آلامي وجروحي وأشواكي وصلبيني ودمي كلها حملت علامة (ليكن لي) الخاصة بها، لأن الأشياء تحمل علامة الأصل الذي جاءت منه. وقد كان أصلي في الزمان هو عبارة (ليكن لي) للأُم الطاهرة، لذا فإن أعمالي كلها تحمل علامة (ليكن لي) الخاصة بها. إذن عبارتها (ليكن لي) موجودة في كل قربان مُقدس، وإذا ما نهض إنسان ثانية من الخطيئة وإذا ما عمّد طفل مولود حديثا وإذا ما إنفتحت السماء لإستقبال النفوس، فإن كلمات أُمي (ليكن لي) هي التي تُعلّم كل شيء وتتبع كل شيء ومنها يتقدم كل شيء. آه يا لقوة (ليكن)! إنها ترتفع في كل لحظة وتتكاثر وتُصبح حياة كل الخيرات.

الآن أريد أن أخبرك لماذا طلبتُ منك (فيات) أي (ليكن) الخاصة بك أي عبارة (نعم) الخاصة بك في مشيئتي. أريد الصلاة التي علمتها: (لتكن مشيئتك على الأرض كما هي في السماء)، هذه الصلاة التي لكل هذا العدد من القرون ولكل هذا العدد من الأجيال، أريد لها أن تُنجز وتكتمل. لهذا السبب أردتُ (نعم) أخرى في مشيئتي، أردتُ (ليكن) تحتوي على قوة خالقة. أريد (ليكن) التي تقوم في كل لحظة وتتكاثر في كل واحد. أريد في نفس واحدة (ليكن) الخاصة بي التي تنزل

من عرشي بقوتها الخالقة وتجلب على الأرض حياة الـ (لتكن  
– فيات - مشيئتك على الأرض كما هي في السماء.)"

تفاجأتُ وفنيثُ بسماع هذا، وقلت: "يسوع ما هذا الذي تقوله؟  
ومع هذا، فأنت تعلم كم كنتُ وما زلتُ غير قادرة على شيء"  
قال: "إبنتي، إنها طريقي المعتادة أن أختار النفوس الأكثر  
ذلا وعجزا لأعمالي الأعظم. حتى أُمي لم يكن لديها شيء  
فوق العادة في حياتها الخارجية، فلا معجزات ولا حتى علامة  
تُميزها من النساء الأخريات. تُميزها الوحيد كان الفضيلة  
الكاملة التي لم ينتبه إليها أحد تقريبا. وإن كنتُ قد أعطيتُ  
لقديسين آخرين جاهاً بالمعجزات، وزينتُ آخرين بجروحي  
فإن لأُمي لا شيء... لا شيء، ومع هذا كانت أعجوبة  
الأعاجيب ومُعجزة المعجزات والمصلوبة الحقيقية والكاملة،  
لا أحد مثلها.

أنا أعمل عادة كسيد له عبدان. أولهما يبدو بحجم كبير مُميز  
وهو جيد في كل شيء، والأخر قصير عاجز ويبدو عليه إنه  
لا يجيد شيئا، أي لا خدمة مهمة لديه. إذا ما أبقاه السيد فإنه  
سيكون من باب الإحسان وأيضا للمتعة. الآن لو أراد السيد  
أن يبعث مليوناً أو مليارا الى مدينة أخرى، ماذا يفعل؟ إنه  
يُنادي على القصير العاجز ويوكل إليه المبلغ الكبير قائلا في  
نفسه: إن أعطيت المبلغ للكبير الحجم فإن الكل سيُنبت إنتباهه  
إليه، ربما يُهاجمه اللصوص ويسرقوه، وإذا ما حاول أن يُدافع  
عن نفسه بقوته الكبيرة فإنه قد يُصاب. أنا أعلم بأنه قادر  
ولكني أريد أن أوفر عليه هذا، لا أريد أن أعرضه لخطر  
واضح. من جانب آخر لا أحد سينتبه الى هذا الضئيل، أنا  
أعرف بأنه عاجز ولكن لا أحد سيفكر بأنني سأوكل بمبلغ مهم

كهذا إليه، لذا فإنه سيرجع بأمان وبعافية. إن الشخص المسكين العاجز يتفاجأ من أن السيد يثق به في الوقت الذي كان بإمكانه أن يستخدم الضخم، وبكل إرتعاش وتواضع سيذهب ليودع المبلغ الكبير ولا أحد سيتنازل ويُعطيه حتى نظرة واحدة. لذا يعود آمناً وبعافية الى سيده وهو يرتعش ومُتواضع أكثر من قبل.

هذا ما أفعله: كلما كان العمل الذي أريد أن أعمله عظيماً كلما اخترت نفوساً ذليلة ومسكينة وجاهلة ولا مظهر خارجي لها ليعرضها بتميز. حالة الذلة في النفس تعمل كموضع آمن لعملي. إن الذين يُحبون أنفسهم وسرّاق تقدير الذات لن يُعطوا إنتباهاً لهذه النفوس لعلمهم بأنها عاجزة، وستنتجز النفس بتواضع وإرتعاش ما أكلته إليها وهي تعلم بأنها لم تعمل شيئاً بنفسها بل إنني أنا من عمل كل شيء فيها."

## المجلد 12 2 شباط 1921

يجب أن تسري "ليكن" (فيات) الثالثة سوية مع "ليكن" الإثنتين الأخيرتين. هذه الثلاثة "ليكن" لها نفس القيمة والقوة لأنها تحتوي على القوة الخالقة.

مُستمرة في حالتي الإعتيادية ، كنتُ أدمج كل نفسي في المشيئة الإلهية وقلتُ لنفسي: "يسوعي، أريد أن أحبك، وأريده حياً كبيراً جداً بحيث يُعوض عن محبة كل الأجيال التي وُجدت والتي ستوجد. لكن من يستطيع أن يُعطيني هذا الكم الكبير من المحبة بحيث أكون قادرة على أن أحب من أجل الجميع؟ يا حبيبي في إرادتك توجد القوة الخالقة لذا في إرادتك أريد أن أخلق مثل هذه المحبة الكبيرة لأعوض وأفوق على

محبة الجميع وعلى كل ما هو واجب على كل الخليقة أن تُعطيه الله خالقنا."

بينما كنتُ أفعل هذا قلتُ: "كم من الهراء أقول." تحرك يسوعي الحلو في داخلي وقال: "ابنتي، بالتأكيد توجد من إرادتي القوة الخالقة. مليارات ومليارات النجوم خرجت من (فيات) اي (ليكن) واحدة. مليارات ومليارات من أعمال النعمة التي أوصلتُ ذاتها بالنفوس خرجت من (ليكن لي) الخاصة بأمي التي أخذ الفداء أصله منها. أعمال النعم هذه هي أكثر جمالا وأكثر لمعانا وأكثر تنوعا من النجوم، وبينما النجوم ثابتة ولا تتكاثر فإن أعمال النعم تتكاثر الى ما لا نهاية وتجري في كل لحظة وتجذب الناس وتفرحهم وتؤويهم وتُعطيهم الحياة. آه، لو إستطاع الناس رؤية النظام الفائق للطبيعة في النعم، لسمعوا تناغما عظيما ولرأوا منظرا ساحرا لدرجة إنهم يعتقدون بأنه جنتهم. الآن الـ (فيات) أي (ليكن) الثالثة يجب أن تسري أيضا مع الـ (فياتين) أي (ليكن) الأخريتين ويجب أن تتكاثر الى ما لا نهاية، ويجب أن تُعطي في كل لحظة أعمالا كثيرة جدا بعدد أعمال النعم التي أطلقت من أحشائي، بعدد النجوم، بعدد قطرات الماء، بعدد الأشياء المخلوقة التي أطلقت بـ (ليكن) الخلق. يجب أن تمتزج معهم وتقول: (بعدد أعمالك الكثيرة جدا، أنا أفعل.)

هذه الـ (ليكن) الثلاثة لها نفس القيمة والقوة، فإنبت تخنقين و (ليكن) تعمل، لذا أنت أيضا يُمكنك أن تقولي في (ليكن) الكلية القدرة الخاصة بي: (أريد أن أخلق محبة عظيمة جدا وتوقيرا كثيرا جدا ومجدا عظيما جدا لإلهي لأعوض عن كل واحد



وعن كل شيء.) أعمالك ستملأ السماء والأرض وستكثر  
نفسها مع أعمال الخلق والفداء وستصبح واحدا.

كل هذا سيبدو مُدهشا وغير معقول للبعض، وفي هذه الحالة  
ستكون لديهم شكوك بخصوص قدرتي الخالقة. عدا ذلك،  
عندما أكون أنا الذي يريد ذلك ويُعطي هذه القدرة فإن كل  
الشكوك ستتوقف. أَلعلي لستُ حرا في أن أفعل ما أريد  
وأعطي لمن أريد؟ كوني يقظة سأكون معكِ وسأظلكِ بقدرتي  
الخالقة وسأنجز ما أريده منك.

## المجلد 12 8 شباط 1921

بينما يريد العالم أن ينبذ يسوع من وجه الأرض، يقوم هو  
بالتحضير لعهد المحبة: عهد (فيات) (ليكن) الثالثة الخاصة  
به.

هذا الصباح وبعد تناولي القربان المقدس سمعتُ يسوعي  
المحبوب دائما في داخلي وهو يقول: "يا أيها العالم الظالم،  
أنت تعمل كل شيء تستطيعه لكي تنبذني من وجه الأرض  
وتطردني من المجتمع ومن المدارس ومن الأحاديث ومن كل  
شيء. إنك تتآمر لهدم المعابد والمذابح وتدمير كنيسي وتقتل  
كهنتي، في حين أقوم أنا بالتهيئة لعهد المحبة، عهد (فيات) -  
ليكن) الثالثة لي. أنت ستقيم طريقك الخاص لطردني، وأنا  
سأجعلك مرتبكا بوسائل محبتي. سأتبعك من الخلف، وسأتي  
بإتجاهك من الأمام لكي أربكك بالمحبة، وأينما طردتني سأقيم  
عرشي وهناك سأحكم أكثر من السابق، ولكن بطريقة أكثر  
إدهاشا لحد إنك أنت بنفسك ستقع عند قدمي عرشي كما لو  
إنك مربوط بقوة محبتي."

ثم أضاف: "آه يا ابنتي، إن المخلوق ينغمس أكثر وأكثر في الشر! كم من مكائد الدمار يُعدّون . سيصلون الى نقطة إستهلاك الشر نفسه. لكن بينما هم مشغولون باتباع طريقهم الخاص، سأكون أنا مشغولا بجعل (لتكن مشيئتك) تكتمل وتُنجز، وتحكم إرادتي على الأرض، ولكن بطريقة جديدة تماما. سأكون مشغولا بتحضير زمن الـ (فيات أي ليكن) الثالثة التي ستظهر فيه محبتي بطريقة عجيبة وغير مسموع بها من قبل. نعم، أريد أن أربك الإنسان بالكامل بالمحبة. لذا كوني يقظة، أريدك معي في تحضير زمن المحبة السماوية والإلهية هذا. سيُعير أحدنا يداً للأخر وسنعمل سويا." ثم إقترب بالقرب من فمي، وحالما أرسل نَفْسَهُ الكلي القدرة فيه، شعرتُ بحياة جديدة قد إنتشرت فيّ، ثم إختفى.

المجلد 12 16 شباط 1921

**لغرض الدخول في الإرادة الإلهية يجب على النفس أن لا تفعل شيئا غير إزالة حجر إرادتها الصغير.**

بينما كنتُ أفكر بالمشيئة الإلهية المقدسة أخبرني يسوعي الحلو: "إبنتي، لا توجد طرق ولا أبواب ولا مفاتيح للدخول الى إرادتي، لأن إرادتي في كل مكان. إنها تسري تحت قدم كل واحد، من على اليمين ومن على اليسار ومن فوق رأس الشخص، في كل مكان. يجب على النفس أن لا تفعل شيئا غير إزالة حجر إرادتها الصغير والذي بالرغم من كونه في إرادتي فإنه لا يُشارك فيها ولا يتمتع بتأثيراتها، ويُصبح مثل غريب في مشيئتي. في الحقيقة، إن هذا الحجر الصغير لأرادتها كما لو إنه يمنع الماء من السريان من الساحل والجري الى مكان آخر، فالأحجار تمنعه. لكن إذا ما أزالته

النفس الحجر الصغير لإرادتها، فإنه في نفس اللحظة تسري في داخلي وأنا في داخلها، وستجد كل الخيرات في متناولها: القوة، النور، العون، ومهما تريد. لهذا السبب لا توجد طرق ولا أبواب ولا مفاتيح، إنه يكفي للنفس أن تريده فقط وكل شيء سيحصل. إن إرادتي تتحمل مسؤولية كل شيء وتزودها بكل ما ينقصها وتجعلها تتجول داخل الحدود اللامتناهية لإرادتي. إنه بعكس كل الفضائل الأخرى تماما، فكم تحتاج من الجهود، وكم من المعارك، وكم من الطرق الطويلة! وبينما يبدو بأن الفضيلة بدأت تبتسم لها فإن ألاماً واحداً، أو ضيقاً قليلاً أو تجربة واحدة أو مجابهة واحدة غير متوقعة سترجعها الى بداية الطريق."

## المجلد 12 22 شباط 1921

سُعطي ليكن (فيات) الثالثة نعمة عظيمة للناس لجعلهم يرجعون الى حالة الأصل تقريبا، ثم سيأخذ الله راحته الأبدية في ليكن (فيات) الأخيرة.

كنتُ في حالتي الإعتيادية وكان يسوعي الحلو ساكتا تماما فقلتُ له: "حبيبي لماذا لا تقل لي شيئا؟" فقال يسوع: "إبنتي، إنها طريقي المعتادة أن أبقى ساكتا بعد الكلام. أريد أن أرتاح في كلمتي، أي في العمل الذي خرج مني، لقد فعلتُ هذا في الخلق فبعد أن قلت: ليكن نورا، فخلق النور، وليكن لكل الأشياء الأخرى فجاءت الأشياء الى الحياة، أردتُ أن أرتاح، فإرتاح نوري الأزلي في النور المخلوق في الزمن. إرتاحت محبتي في المحبة التي غلقتُ فيها كامل الخلق، وإرتاح جمالي في كل الكون الذي شكلته بموجب جمالي. حكمتي وقوتي إرتاحتا أيضا وبموجبهما رتبْتُ كل شيء بحكمة وقوة

عظيمنتين بحيث إنه بالنظر إليها قلتُ بنفسِي: يا له من جميل العمل الذي خرج مني، أريد أن أرتاح فيه. أفعَل نفس الشيء مع النفوس فبعد أن أتكلّم أريد أن أرتاح وأتمتع بتأثيرات كلمتي."

بعد هذا أضاف قائلاً: "دعينا نقول (فيات) أي (ليكن) سويًا." فإمتلأ كل شيء في السماء والأرض، بالتوقير للعظمة الإلهية. ثم كرر أيضًا: (فيات)، فظهر دم وجروح وألام يسوع وتكاثرت إلى ما لا نهاية. ثم للمرة الثالثة قال: (فيات) فتكاثرت هذه الـ (فيات) أي (ليكن) إلى كل إرادات المخلوقات لتقدسيهم. ثم قال لي: "إبنتي، هذه الـ فيات (ليكن) الثلاثة هي: الخلق، والفداء، والتقدّيس. عند خلق الإنسان منحته ثلاث قوى: العقل، والذاكرة والإرادة، وبثلاث (فيات) أي (ليكن) سأنجز عمل تقدّيس الإنسان.

عند (فيات أي ليكن) الخلق، يبقى عقل الإنسان كما لو إنه مُبتهج إلى أقصى حد. كم من الأشياء يفهمها عني وعن محبتي له، فأنا مختفي في كل الأشياء المخلوقة لكي أجعل نفسي معروفًا، ولأعطيهِ المحبة لدرجة إنه يصبح محبوبًا. في (فيات أي ليكن) الفداء تبقى ذاكرته كما لو إنها مسحورة بأفياض محبتي في المعاناة لدرجة مُساعدة الإنسان وتخليصه من حالة الخطيئة. في (فيات أي ليكن) الثالثة تريد محبتي أن تظهر بشكل أكبر. أريد أن أهاجم الإرادة البشرية، وأريد أن أضع إرادتي الخاصة لدعم إرادته لكي تبقى الإرادة البشريه ليس مُبتهجة ومسحورة فقط بل مدعومة بإرادة أزلية. وعندما تُصبح إرادتي سندا له في كل شيء فإن الإرادة البشرية لن تكون قادرة تقريبا على الهرب منها.

لن تنتهي الأجيال حتى تحكم إرادتي على الأرض. ستضع فيات (أي ليكن) الفداء الخاصة بي نفسها في الوسط بين فيات (ليكن) الخلق وبين فيات (ليكن) التقديس. ستمتازج الثلاثة سوية وستُنجز تقديس الإنسان. سَئُعطي فيات (ليكن) الثالثة نعمة عظيمة للإنسان لتجعله يرجع تقريبا الى حالة الأصل، وحينها فقط، أي عندما أرى الإنسان تماما مثلما خرج مني سيكتمل عملي وسأخذ راحتي الأبدية في الـ فيات (ليكن) الأخيرة. فقط الحياة في مشيئتي سترجع للإنسان حالته الأصلية. لذا كوني مُنتبهة، وسويا معي، ساعديني أن أكمل تقديس الخلق."

بعد سماعي لهذا قلتُ: "يا يسوع، يا حبيبي لستُ قادرة على أن أفعل مثلما تفعل أنت، ولا مثلما تُعلمني، وأنا خائفة تقريبا من توبيخاتك إن لم أفعل بشكل حسن ما تريده مني." قال بكل طيبة: "أنا أيضا أعرف بأنك لا تستطيعين أن تعملي بشكل كامل ما أخبرك به، ولكن حيثما لا تستطيعين الوصول سأكمل لك. على أية حال، من الضروري أن أُجذبك وأن تفهمي ما يجب أن تفعليه، لدرجة إنك حتى لو لم تستطيعي أن تفعلي كل شيء، فإنك ستفعلي ما تستطيعين. وبينما أتحدث إليك ستبقى إرادتك مُقيدة في إرادتي وسترغبي في أن تعملي ما أخبرك به، وأنا سأعتبر هذا كما لو إنك عملت كل شيء." قلت: "كيف يُمكن أن تُنشر طريقة العيش في الإرادة الإلهية هذه وأن تُعلم للأخرين، ومَنْ سيقدر؟" قال يسوع: "إبنتي، حتى لو لم يخلص أحد بنزولي على الأرض فإن عمل تمجيد الأب سيكون مُكتملا. نفس الشيء الآن، فحتى لو لم يرد أحد أن يستلم هذه الهدية، ولن يكون الأمر كذلك، فأنت لوحدها

ستكونين كافية، وستُعطيني المجد الكامل الذي أريده من كل المخلوقات."

## المجلد 12 2 آذار 1921

يُغَيِّر يسوع حالة الضحية لـ لويسا لكي يُحَضِّرَها لزمن إرادته.

بينما كنتُ في حالتي الإعتيادية جاء يسوعي المحبوب دائما وقال: "إبنتي، الـ (فيات) أي (ليكن) الثالثة والتي هي: (لتكن مشيئتك على الأرض كما هي في السماء) الخاصة بي ستكون مثل قوس قزح يظهر في السماء بعد مطر غامر، والتي مثل قوس قزح سلام يؤكد للإنسان بأن المطر الغامر قد توقف، هكذا ستكون الـ (فيات) الثالثة. عندما يُصبح ذلك معروفا ستأتي النفوس المحبة والنزيهة للعيش في الـ (ليكن) الخاصة بي. سيكونون مثل قوس قزح، قوس قزح سلام، يُصالح السماء والأرض ويُبدد طوفان الخطايا الكثيرة التي تغمر الأرض. أقواس قزح السلام هذه ستكون حياتها الخاصة هي الـ (فيات) أي (ليكن) الثالثة، لذا ستصل الـ (لتكن مشيئتك) فيهم الى كمالها. تماما مثلما دعنتي الـ (فيات) الثانية الى الأرض للعيش بين الناس، فإن الـ (فيات) الثالثة ستدعو إرادتي الى داخل النفوس وستحكم فيهم: على الأرض كما في السماء."

بعدها، وبما إنني كنتُ حزينة بسبب غيابه، قال: "إبنتي، إفرحي، تعالي الى داخل إرادتي . لقد إخترتك من بين آلاف الألاف لكي تكتمل إرادتي بشكل كامل فيك، ولكي تكوني مثل قوس قزح سلام الذي بألوانه السبعة يجذب الآخرين للعيش

في إرادتي. لذا دعينا نترك الأرض جانبا. حتى الآن حافظتُ عليك معي لكي تُهدئي من عدالتي وتمنعي عقوبات أكبر من أن تُسكب على الأرض. الآن، دعينا نسمح لتيار شر الإنسان من أن يجري، أريدك معي في مشيئتي وأن تكوني جاهزة لزمَن إرادتي.

كلما تحركتِ الى الأمام في طريق مشيئتي سيتكون قوس قزح السلام، والذي سيُكوّن رابط الإتصال بين الإرادة الإلهية والإرادة البشرية، والذي منه ستمتلك إرادتي حياة على الأرض، وهذا سيبدأ بإكمال صلاتي وصلاة كل الكنيسة: ليأت ملكوتك، لتكن مشيئتك على الأرض كما هي في السماء."

## المجلد 12 23 آذار 1921

**الإرادة الإلهية تجعل النفس صغيرة. لويسا هي أصغر الكل.**

بينما كنتُ في حالتي الإعتيادية وحدث نفسي خارج نفسي مع يسوع فقلت له: "يا حبيبي، أريدك أن تسمع ما أفعله لادخل في مشيئتك، وأن ترى فيما إذا كنت تحبه أم لا." قلت ما أنا معتادة على أن أقوله عندما أدخل إرادته، وأعتقد بأنه ليس من الضروري أن أكرره هنا لأنني ذكرته في موضع آخر. أعطاني يسوع قُبلة موافقا بذلك على ما كنتُ أقوله له. ثم قال لي: "إبنتي، تمتلك إرادتي فضيلة خاصة في جعل النفوس صغيرة، وجعلها صغيرة جدا بحيث إنها تشعر بحاجة ماسة الى إرادتي في تسيير الحياة فيها. يكون صغرها عظيما بحيث إنها لا تكون قادرة على القيام بعمل واحد أو إتخاذ خطوة واحدة إن لم تقم إرادتي بتدبير ذلك العمل أو تلك الخطوة لها.

لهذا يعيشون بالكامل على حساب إرادتي لأن صغريهم لا يحمل حقايبا، سواءً للأشياء الخاصة بهم أو لمحبة الذات، بل إنهم يأخذون كل شيء من إرادتي، ولا يحفظوا ذلك لأنفسهم بل ليعطوه لي. وبما إنهم بحاجة الى كل شيء فإنهم يعيشون مُتلاشين في إرادتي.

إسمعي، لقد ذهبْتُ حول الأرض مرات ومرات ونظرتُ الى كل الناس واحدا واحدا لكي أجد الأصغر من بين الجميع، ومن بين الجميع وجدتكِ أنتِ، الأصغر من بين الجميع. أحببتُ صغرك وقد إخترتكِ. لقد أوكلتُ بك الى ملائكتي لكي يحفظوك، وليس ليُطوروكِ، بل ليُحافظوا على صغرك. الآن أريد أن أبدأ العمل العظيم الخاص بإكمال إرادتي، ولن تشعرني بأنك أعظم بسبب هذا، بل على العكس ستجعلك إرادتي حتى أصغر مما أنتِ، وستستمرين على كونك البننت الصغيرة ليسوعك، البننت الصغيرة لإرادتي."

المجلد 12      23 نيسان 1921

ستنتصر محبة الله على كل شرور الناس. سينظر الله الى أعمال الناس من خلال أعمال النفس المعمولة في الإرادة الإلهية.

إني أعيش أكثر أيامي مرارة. يسوعي المحبوب قد حجب نفسه عني تقريبا. يا له من ألم! يا له من عذاب! أشعر بأن عقلي ما وراء العوالم ويريد، في الإرادة الإلهية، أن يأخذ هذه المشيئة المقدسة ويجلبها الى أسفل العوالم، الى وسط الناس ويعطيها لكل واحد منهم كحياتهم الخاصة. عقلي يكدح بين



الإرادة الإلهية وبين الإرادة البشرية للجميع لكي يجعلهما واحدة.

بينما كنتُ في قمة مرارتي، بالكاد تحرك يسوعي الحلو في داخلي، أخرج يديه وأخذ يداي في يديه وقال في داخلي: "إبنتي، تشجعي، ساتي، ساتي. لا تشغلي نفسك بشيء غير مشيئتي. دعينا نترك الأرض جانبا، إنهم سيتعبون من الشر. سيقون يزرعون الرعب والخوف والمذابح في كل مكان، لكن النهاية ستأتي، وستنتصر محبتي على جميع شرورهم. ضعي إرادتك في إرادتي وبأعمالك ستمدين سماءً ثانية فوق كل الرؤوس، وسأنظر أنا الى أعمال الناس من خلال أعمالك الإلهية، إنها إلهية لأنها كلها تبدأ من إرادتي، وسترغمين مشيئتي الأزلية على أن تنزل فوق العوالم، لكي تنتصر على كل شر الإرادة البشرية. لذلك، إذا ما أردت أن تنزل إرادتي وأن تنتصر محبتي، يجب عليك أن تصعدي الى ما وراء العوالم وأن تسكني هناك ووسع أعمالك في إرادتي. ثم سننزل سويا وسنهاجم الناس بمشيئتي وبمحبتي، وسنربكهم بحيث إنهم لن يعدوا قادرين على مقاومتنا. لذا الآن دعينا نسمح لهم بأن يفعلوا ما يريدون. عيشي في إرادتي وكوني صبورة."

## المجلد الثالث عشر

المجلد 13 1 أيار 1921

تُشكل الإرادة البشرية الإختلاف بين الخالق والمخلوق. الكل يكون مُتناغماً للشخص الذي يعيش في الإرادة الإلهية.

مُستمرة في حالتي الإعتيادية، وجدت نفسي خارج نفسي في وسط حشد كبير من الناس. في الأعلى كانت توجد الأم الملكة وكانت تتحدث الى أولئك الناس وتبكي وكانت تحمل حزمة من الورد في حضنها. بللتهم بدموعها، ولم أستطع أن أفهم شيئاً مما كانت تقوله. كنت أستطيع فقط أن أرى بأن الناس أرادوا أن يعملوا شغبا، وإن الأم السماوية كانت تُصلي من أجلهم لتهدئتهم. ثم فصلت وردة واحدة وأشرت إليّ من وسط العديد من الناس، ورمتها لي. أخذتها وكانت وردة مُرصعة بدموع أمي العزيزة، وكانت تلك الدموع تدعوني لأن أصلي من أجل السلام بين الشعوب.

بعد ذلك وجدت نفسي مع يسوعي الحلو، فصليت له من أجل السلام بين الشعوب. قرّبني منه وتحدث لي عن إرادته الفائقة القداسة قائلا: "إبنتي، إن إرادتي تحتوي على القوة الخالقة، وتاماً كما أعطت إرادتي الحياة لكل الأشياء فإنها تمتلك القوة لأن تُدمرها. النفس التي تعيش في مشيئتي تمتلك أيضاً القوة لأن تُعطي الحياة للخير وتُعطي الموت للشر. ضمن ضخامة (إرادتي) تجد النفس ذاتها في الماضي وحيثما تجد فجوات لمجدي وإهانات لم تُعوض ومحبة لم تُعط لي، فإنها تملأ الفجوات في مجدي وتعمل لي أجمل التعويضات وتُعطيني المحبة من أجل الجميع. بواسطة إرادتي، تصب نفسها في

الحاضر وتمتدّ الى قرون المستقبل والى كل مكان وتُعطيني، من أجل كل شخص، ما تدين به الخليقة لي. إنني أسمع في النفس التي تعيش في إرادتي صدى قوتي ومحبتي وقداستي، وأسمع في كل أعمالتي صدى ما هو لها. إنها تجري في كل مكان، أمامي وخلفي وحتى في داخلي. حيثما تكون إرادتي، هناك تكون إرادتها أيضا، وحالما تُكثر أعمالتي نفسها، تتكاثر أعمالها أيضا. فقط الإرادة البشرية تضع التناظر بين الخالق والمخلوق، عمل واحد للإرادة البشرية يُمكن أن يضع الارتباك بين السماء والأرض، ويكوّن الاختلاف بين الخالق والمخلوق. من جانب آخر، كل شيء يكون في تناغم عند النفس التي تعيش في إرادتي، أشياءها وأشياءني تتناغم سوية، أنا معها على الأرض وهي معي في السماء، رغبة واحدة، حياة واحدة، وإرادة واحدة.

لاحظني إن الخلق لم يبتعد عن إرادتي في أي شيء، فالسماوات دائما زرقاء ومرصعة بالنجوم؛ الشمس مليئة بالضوء والحرارة. الخلق كله في تناغم كامل، كل شيء هو إسناد للآخر. إنه دائما جميل ونضر ويافع، لا يشيخ أبدا، ولا يخسر ظلا واحدا من جماله، على العكس فهو يبدو في كل يوم بأنه يزداد عظمة ويُعطي سحرا جميلا لجميع المخلوقات. هكذا كان سيكون الإنسان لو لم ينسحب من إرادتي، وكذلك النفوس التي تعيش في إرادتي: إنهم السماوات الجديدة، والشموس الجديدة والأرض الجديدة، كلها مُزهرة، لا بل أكثر من ذلك إنها أكثر تباينا في جمالها وسحرها."

عند مجيئه الى الأرض، لم يقل يسوع شيئا تقريبا، أو القليل جدا عن إرادته.

كنتُ أشعر بأني حزينة جدا لأنني أُخبرْتُ بأنهم يريدون أن يطبعوا كل ما أظهره لي يسوعي الحلو عن إرادته الفائقة القداسة. كان حزني كبيرا بحيث إنني شعرتُ أيضا بأني قلقة فقال يسوعي الحلو في داخلي: "هل تريدان أن تكوني الحَكَم لنفسك؟ ذلك جيد. هل لأن معلما إختار فقط أن يُلمي تعليمه على تلميذ، فإن هذا التعليم والخير الذي يُمكن أن يُعمل من خلاله لا يُمكن أن يُنشر على الملأ؟ سيكون هذا مُنافي للعقل وسيُحزن المعلم. فضلا عن إنه لا يوجد شيء منك، كله هو تعليمي. لم تكوني شيئا غير كاتبة. و فقط لأنني إخترتك تريدين أن تدفني تعاليمي، وبالنتيجة مجدي ايضا؟

لكن مع كل هذا شعرتُ بالقلق، وبخروج يسوعي المحبوب دائما من داخلي طَوَّق عنقي بذراعه ومسكني بشدة ثم قال: "إبنتي المحبوبة، هدئي نفسك، هدئي نفسك وإجعلني يسوعك راضيا."

قلت: "يا حبيبي هذه التضحية قاسية جدا، بمجرد التفكير بأن كل ما مرّ بينك وبينني سيُعلن اشعر بانى أموت وإن قلبي ينفطر من الألم. إن كنتُ قد كتبتُ فإن ذلك كان فقط بسبب الطاعة والخوف من أن تغضب، والآن أنظر أي إرتباك تلقيني فيه الطاعة. يا حياتي اشفق عليّ وضع يدك المُقدسة في هذا."

قال يسوع: "إبنتي، إذا ما أردتُ أنا هذه التضحية فإنك يجب أن تكوني جاهزة للقيام بها، يجب أن لا تنكري عليّ شي. الآن يجب أن تعرفي بأني عند مجيئي على الأرض، جئتُ لأظهر تعليمي السماوي ولأعلن بشريتي، ووطني والنظام الذي على الخليفة أن تديمه لكي تصل الى السماء، وبكلمة واحدة، الإنجيل. لكني لم أقل شيئاً أو إنني قلت القليل جدا عن إرادتي. لقد تغاضيتُ عنها تقريبا، فقط جعلتهم يفهمون بأن الشيء الذي إعتيتُ به بالدرجة القصوى كانت إرادة أبي. لم أقل شيئاً تقريبا عن صفاتها، عن سموها وعظمتها، وعن الخير العظيم الذي تستلمه الخليفة بالعيش في مشيئتي، لأن الخليفة كانت قاصرة جدا في الأشياء السماوية، ولم تكن لنفهم شيئاً. علمتها فقط: (لتكن مشيئتك على الأرض كما هي في السماء) حتى تجعل نفسها تعرف هذه الإرادة التي لي لكي تُحبها وتعمل بها، وبذلك تستلم النعم التي تحتويها. إن ما كان مُقررا أن أعطيه للجميع، أي التعاليم حول إرادتي التي كان مُقررا أن أعطيها للجميع، أعطيته لك. لذا فإن جعلها معروفة ليس شيئا غير جميع ما كان مُقررا أن أعمله أنا بنفسني عندما كنتُ على الأرض كتحقيق لمجيئي. ألا تريدني إذن أن أحقق الغرض من مجيئي على الأرض؟ سأراقب كل شيء وأرتب كل شيء، وأنتِ إتبعيني وكوني بسلام."

### المجلد 13 6 حزيران 1921

المعجزة الأعظم التي يُمكن أن ينجزها الله هي النفس التي تعيش في إرادته.

كنتُ أذيب نفسي في الإرادة المقدسة ليسوع المبارك، وفكرتُ مع نفسي: "أيهما أعظم وأكثر تنوعا وتعقيدا: عمل الخلق أم

عمل الخلاص؟" فقال يسوعي المحبوب دائماً: "ابنتي، عمل الخلاص أعظم وأكثر تنوعاً وتعقيداً من عمل الخلق، والأكثر من ذلك والأعظم بكثير جداً هو إن كل فعل في عمل الخلاص هو بحر عظيم جداً يُحيط بعمل الخلق. إن عمل الخلق، مُحاطاً بعمل الخلاص، ليس شيئاً غير جدول صغير مُحاطاً بالبحار الهائلة لعمل الخلاص. النفس التي تعيش في إرادتي والتي تأخذ "لتكن مشيئتُك" الخاصة بي باعتبارها حياتها الخاصة بها تجري في هذه البحار الهائلة لعمل الخلاص، ناشرة وموسّعة لذاتها معها، بطريقة كما لو إنها تفوق عمل الخلاص نفسه. لذا فقط حياة "لتكن" الخاصة بي تستطيع أن تُعطي الكرامة والمجد الحقيقيين لعمل الخلاص، لأن "لتكن" الخاصة بي تتكاثر وتتسع إلى كل مكان، ليس لديها حدود. من جانب آخر، عمل الخلق له حدوده، ولا يستطيع أن يُصبح أكبر مما هو.

ابنتي، المعجزة الأعظم التي يُمكن لقدرتي الكلية أن تُجزئها هي: نفس تعيش في "لتكن" الخاصة بي. هل تعتقدان بأنه شيء عادي أن تنزل إرادتي المقدسة والهائلة والأزلية إلى داخل نفس واحدة، وأن أضع إرادتي وإرادتها سوية وأذيبها فيّ، وتُصبح حياة لكل ما تفعله النفس، حتى أصغر الأشياء؟ بحيث إن دقائق قلبها وكلماتها وأفكارها وحركاتها وتنفسها كلها تكون للإله الحي في داخل النفس. إنها تُخفي السماء والأرض في داخلها، بالرغم من إنه من الواضح إن الشخص يرى نفساً مخلوقة. لن أستطيع أن أعطي نعمة أكبر ومعجزة أكثر روعة وقداسة أعظم بطولة من "فيات" اي "ليكن" الخاصة بي.

لاحظي إن عمل الخلق عظيم وعمل الخلاص أعظم ولكن "فيات" أي "ليكن" الخاصة بي والتي تجعل النفس تعيش في إرادتي تفوقهما. في الحقيقة، عند الخلق، خلقتُ فياتي (أي ليكن الخاصة بي) وأخرجت أعمالي ولكنها لم تبق كمرکز للحياة في الأشياء المخلوقة. في الخلاص، بقيت فياتي (أي ليكن الخاصة بي) كمرکز للحياة في بشريتي ولكنها لم تبق كمرکز للحياة في الناس، بالأحرى إن لم تلتصق إرادتهم بإرادتي فإنهم يحيلون ثمار الخلاص الى عبث. لكن مع إرادتي التي تجعل الإنسان يعيش في إرادتي أبقى كمرکز لحياة الإنسان، لذلك أكرر لك، كما في المرات السابقة، بأن "لنكن مشينتك" ستكون المجد الحقيقي لعمل الخلق وتحقيقاً للثمار الوافرة لعمل الخلاص. إليك السبب الذي لا أريد بموجبه شيئاً غير أن تكون فياتي (أي ليكن الخاصة بي) حياتك، وأن لا تنتظري الى شيء غير إرادتي: السبب هو إنني أريد أن أكون مركز حياتك."

### المجلد 13 28 حزيران 1921

النفوس التي تعيش في الإرادة الإلهية تفعل ما يفعله الله. السلطة الحقيقية هي أن لا تكون مُبعدا عن أي شيء مخلوق من قبل الله.

كنتُ أسكب كل ذاتي في الإرادة الإلهية فقال يسوعي الحلو لي: "إبنتي، النفوس التي تعيش في إرادتي هي إنعكاس لكل واحد ولكل شيء. بما انهم مُنعكسون في كل شيء فإنهم بالنتيجة يستلمون إنعكاس الكل، وبما إن إرادتي هي حياة الكل، فإنهم يركضون لإعطاء الحياة لكل شيء. إذن، حتى الأشياء الجامدة والنباتات تستلم إنعكاساتهم، وبينما هم

يستلمون إنعكاس كل الخلق فإنهم يتناغمون مع كل الأشياء المخلوقة من قبلي، ويعطون في إرادتي للكل، إنهم أصدقاء وأخوات مع الكل ويستلمون الحب والمجد من الكل. ستجعلهم إرادتي غير قابلين للإنفصال عني، لذا فكل ما أفعل يفعلوه هم أيضاً. لا تعرف إرادتي أن تفعل أشياء مختلفة عني. مملكة إرادتي تعني "الحُكم"، لذا كلهن أميرات لكن السلطة الحقيقية هي أن لا تكوني مُبعدة من أي شيء مخلوق من قبلي."

المجلد 13 9 آب 1921

تأثيرات الأعمال المعمولة في الإرادة الإلهية. مثال الآلة.

مستمرة في حالتي الإعتيادية، وجدت نفسي خارج نفسي في وسط بحر واسع جدا. رأيتُ آلهةً، وكلما تحرك مُحرّكها كان الماء يتدفق منها خارجاً من كل جوانب هذه الآلة. موجات الماء هذه وهي ترتفع الى السماء تدفقت على كل القديسين والملائكة ووصلت الى عرش الواحد الأزلي، إنسكبت بقوة عند قدميه، ومن ثم نزلت ثانية الى أعماق نفس البحر. بقيتُ مُندهشة بروية هذا وقلتُ لنفسي: "ماذا يُمكن أن تكون هذه الآلة؟" ثم قال لي نور خرج من نفس هذا البحر: "البحر هو إرادتي، والآلة هي النفس التي تعيش في مشيئتي والمُحرّك هو الإرادة البشرية العاملة في الإرادة الإلهية. في كل مرة تعمل النفس نواياها الخاصة في إرادتي يضع المحرك الآلة موضع الحركة، وبما إرادتي هي حياة المباركين فضلا عن الآلة، فإنه لا عجب في أن تدخل إرادتي، التي تتدفق من هذه الآلة، الى السماء وتتوهج بالنور والمجد، وتتدفق على الجميع وصولاً الى عرشي، ومن ثم تنزل ثانية الى داخل بحر إرادتي على الأرض من أجل خير النفوس الراحلة. إرادتي في كل



مكان، والأعمال المعمولة في إرادتي تجري في كل مكان، في السماء وعلى الأرض. تجري الى الماضي لأن إرادتي موجودة، تجري الى الحاضر لأن إرادتي لم تخسر شيئاً من فاعليتها، تجري الى المستقبل لأنها ستكون موجودة أبدياً. كم هي جميلة الأعمال في إرادتي. وبما أن إرادتي تحتوي على رضا مُتجدد بشكل دائم فإن هذه الأعمال هي رضا جديد لكل مُبارك، وتُعوّض عن أعمال القديسين التي لم تُعمل في إرادتي إنها نعم جديدة لكل المخلوقات."

بعد ذلك بقيتُ حزينة لأنني لم أر يسوعي الحلو، أما هو فتحرك في داخلي وعانقني بين ذراعيه وقال: "ابنتي، لماذا أنتِ حزينة؟ ألسنُ أنا البحر ذاته؟"

## المجلد 13 20 آب 1921

**الأعمال المعمولة في الإرادة الإلهية هي سماوات جديدة من المحبة والمجد.**

مُستمرة في حالة الحرمان والمرارة التي تفوق الكلام، جاء يسوعي المحبوب لبرهة قصيرة وأحاطني بذراعيه وقال: "ابنتي، ابنة إرادتي، أحب جداً النفس التي تعيش في إرادتي لدرجة إنني أصبح حارسها، وأحافظ عليها ساكنة بين ذراعي. إنني غيور على أن لا يُفقد حتى عمل واحد لها، لأن كل عمل هو مشاركة لحياتي نفسها.

إن فيات (أي ليكن) أنشأت الخلق، ومن الـ (ليكن) تستلم الخليفة وقاية مُستمرة. لو كانت فياتي (أي ليكن الخاصة بي) قد إنسحبت لإستحالت الى لا شيء، ولو بقيت سليمة، أي بدون تغيير، فذلك بسبب إنها لم تتحرك من فياتي (ليكن

الخاصة بي). لكني لم أكرر فيات (ليكن) أخرى وإلا لكانت سموات أخرى جديدة وشموس ونجوم أخرى جديدة قد نشأت، وكل واحدة مُختلفة عن الأخرى. من ناحية أخرى، لا توجد في النفس التي تعيش في إرادتي فيات (ليكن) واحدة فقط بل فيئات (أي مجموعة ليكن) مُتكررة. لذا عندما تعمل النفس في إرادتي أكرر أنا الـ فيات (ليكن) وبذلك تمتد سموات جديدة وشموس ونجوم جديدة، وبما إن النفس تحتوي على عقل فإن هذه السموات هي سموات جديدة من المحبة والمجد والنور والتوقير والمعرفة، مُكوّنة بذلك تنوعا من الجمال أبقي أنا بنفسي مُبتهجا فيه، وكل السماء والقدسين والملائكة لا يستطيعون أن يُبعدوا نظرهم عنها لأنهم بينما يُعجبون بتنوع السموات التي تحتويها تُضاف أخرى جديدة وكل واحدة أجمل من الأخرى. إنهم يرون موطن الاب السماوي مُستنسخا في النفس التي تعيش في إرادتي - تكاثر أشياء جديدة التي بدورها تتكاثر الى ما لا نهاية.

كيف أستطيع أن لا أحافظ على هذه النفس محروسة وأن لا أكون غيورا عليها إذا ما كان عمل واحد لها أكثر أهمية من الخلق نفسه؟ في الحقيقة السموات والشمس هي بدون ذكاء لذا لا قيمة لهم بداخلهم، كل القيمة هي لي. من جانب آخر، بما أن النفس التي تعيش في إرادتي تحتوي على ذكاء فإنه توجد إرادتها التي تسري في إرادتي، وتستعملها قوة فيأتي (ليكن) كمادة خام لتوسيع هذه السموات الجديدة. لذا عندما تعمل النفس في إرادتي فإنها تُعطيني فرح تكوين خليفة جديدة. أعمالها هي إظهار حياة إرادتي ومُعجزات مشيئتي أي فيأتي (ليكن) المُتكررة. كيف أستطيع أن لا أحب هذه النفس؟"

كلما زادت معرفة الشخص عن الإرادة الإلهية كلما تحصل أعماله على قيمة أكثر.

كنتُ أدمج نفسي بالكامل في المشيئة الإلهية المقدسة فقال يسوعي لي: "يا ابنة إرادتي، كلما غمرت نفسك أكثر في مشيئتي، كلما كبرت دائرة إرادتك داخل إرادتي. صحيح إن الأعمال المعمولة في إرادتي تملأ كل شيء تماماً كما يملأ ضوء الشمس الأرض لكن بواسطة تكرار الأعمال في إرادتي يُصبح مُحيط الشمس ذاته أكبر وتحصل النفوس على قوّة أعظم من الضوء والحرارة. كلما تُكرر النفس أعمالها في إرادتي فإن إرادتها تبقى مُرتبطة بإرادتي بنفس عدد المرات، وتعمل هذه الروابط جداول إلهية كثيرة تجري على كل الأرض وتمنع بذلك السريان المُطلق للعدالة." قلت أنا: "مع ذلك يا يسوعي توجد سياط كثيرة تملأ الأرض كما لو أنها للترويع."

"آه يا ابنتي، مع هذا يُمكن القول بأن هذه ما زالت لا شيء. ولو لم يكن من أجل هذه الأنهار ومن أجل هذه الروابط التي عملتها الإرادة البشرية في الإرادة الإلهية، لنظرتُ الى الأرض كما لو أنها لم تعد لي، ولعملت هُوات تنفتح في كل مكان لتبتلعها. أواه، كم تُثقلني الأرض."

كان يقول هذا بمرارة شديدة تجعل الصخور تبكي. ثم اضاف: "كل مرة أتحدث فيها إليك عن إرادتي وتحصلين على مفاهيم ومعارف جديدة يستلم عملك في إرادتي قيمة أكبر وتحصلين على غنى أكثر عظيمة. هذا يُشبه رجلاً يملك جوهرة ويعرف

أن قيمة هذه الجوهرة هي فلس واحد، أي إنه غني بمقدار فلس واحد، لكنه عندما عرض جوهرته هذه على خبير مُتمرس قال له بأن قيمة هذه الجوهرة هو خمسة آلاف ليرة إذن هذا الرجل لم يعد يملك فلسا واحدا بل إنه غني بمقدار خمسة آلاف ليرة. بعد بعض الوقت عرض جوهرته على خبير آخر أكثر خبرة من الأول، أكد له بأن جوهرته تُقدر بمئة ألف ليرة وأنه مُستعد لشرائها إذا ما أراد أن يبيع. الآن الرجل غني بمقدار مائة ألف ليرة. بناءً على معرفته بقيمة جوهرته أصبح أغنى ويشعر بمحبة أكبر وتقدير للجوهرة ويحفظها بحماية أكبر وبيقظة عارفا بأن الجوهرة هي كل ثروته، في حين إنه في السابق كان يحملها كشيء تافه. مع إن الجوهرة لم تتغير، فكما كانت كذلك هي الآن، إنه هو الذي تغير بواسطة فهمه للقيمة التي تحملها الجوهرة.

نفس الشيء يحصل مع إرادتي، وكذلك مع الفضائل، فبناءً على كيفية فهم النفس لقيمتها، تحصل على معرفتها، وتحصل النفس على قيم جديدة وغنى جديد في أعمالها. لذا كلما عرفت إرادتي أكثر كلما حصلت أعمالك على قيمة أكبر. أه لو علمت أي بحار من النعم أفتح بينك وبينني في كل مرة أتحدث فيها إليك عن تأثيرات إرادتي، لكنك قد مُت من الفرح وأقمت أعيادا كما لو إنك حصلت على ممالك جديدة لتحكمي."

## المجلد 13 6 أيلول 1921

عندما تُعرف الحقائق، يتشكل اتحاد جديد مع يسوع. يريد يسوع أن يُعرّف بما عملته إرادته في بشريته لكي يُنشئ الأجيال الجديدة كورثة لإرادته وللتأثيرات والقيمة التي تحتويها.

كنتُ أدمج نفسي بالكامل في الإرادة المقدسة ليسوعي الحلو  
وقلت له: "يا حبيبي إنني أدخل إلى إرادتك حيث أجد كل أفكار  
عقلك وكل أفكار المخلوقات. إنني أحيط أفكارك بأفكاري  
وبأفكار كل أخوتي ومن ثم أوحدها مع بعضها جاعلة إياها  
واحدة لكي أعطي لك الإجلال والتوقير والمجد والحب  
وتعويضات فكريك."

بينما كنتُ أقول هذا تحرك يسوع في داخلي ووقف وقال لي:  
"أيتها الابنة غير المنفصلة لإرادتي كم أنا سعيد بالسماع  
لتكرار ما فعلته بشريتي في إرادتي. وأقبل أفكارك في أفكاري  
وكلماتك في كلماتي ودقات قلبك في دقات قلبي." وبينما كان  
هو يقول هذا غطاني بالكامل بالقبول. ثم قلتُ له: "يا حياتي  
لماذا تتمتع كثيرا جدا وتقيم عيدا كل مرة تُظهر فيها تأثيراً  
آخر لإرادتك؟" قال يسوع: "يجب أن تعرفي بأنني في كل مرة  
أظهر لك حقيقة أخرى عن إرادتي يكون ذلك رباط آخر أكونه  
بينك وبينني ومع كل العائلة البشرية. إنه اتحاد أكبر ورباط  
أشد قوة وهو مشاركة لميراثي، وعندما أظهر ذلك أنشيء  
فعل التبرع، وعندما أرى أبنائي أغنى ويشاركون في الميراث  
أشعر برضا جديد وأقيم عيدا.

ما يحدث لي هو ما يحدث لأب يملك أرضاً شاسعة وهذه  
الأرض غير معروفة لأبنائه، لا يعرفوا بأنهم أبناء لأب غني  
جدا، وعندما يكبر الأبناء يظل الأب يُخبرهم يوماً بعد آخر  
بأنه يملك كذا وكذا حقل. عندما يسمع الأبناء هذا الكلام  
يُقيمون عيدا ويتمسكون بالأب برباط حب أقوى، وعندما يرى  
الأب إحتفال الأبناء يُقيم عيدا ويهيئ لهم مفاجأة أكبر قائلاً  
لهم: كذا وكذا محافظة هي لي.... ثم: كذا وكذا مملكة هي لي

... هنا ينذهل الأبناء ولا يحتفلون فقط بل يتصورون أنفسهم  
محظوظين لأنهم أبناء هذا الأب. الأب من جهته لا يجعل  
ممتلكاته معروفة فقط لأبنائه بل إنه يجعلهم ورثة هذا الخير.

نفس الشيء يحدث معي. حتى الآن أعلنتُ ما فعلته بشريتي  
وفضائلها وألمها لكي أجعل العائلة البشرية ورثة لخيرات  
بشريتي هذه. الآن أريد أن أمضي قدما وأريد أن أعلن ما  
فعلته إرادتي في بشريتي لكي أجعل الأجيال الجديدة كورثة  
لإرادتي وللتأثيرات وللقيمة التي تحتويها. لذا كوني مُنتبهة  
في الإصغاء إليّ ولا تفقدي شيئا من تأثيرات وقيمة إرادتي  
هذه لكي يُمكنك أن تكوني مُوصلة أمينة لهذه الخيرات  
والرباط الأول للإتحاد بإرادتي والتواصل مع الناس  
الأخرين."

### المجلد 13 14 أيلول 1921

في كل مرة تفعل فيها النفس أعمالها في الإرادة الإلهية تنمو  
أكثر وأكثر في القداسة.

مُستمرة في حالتي الإعتيادية قال يسوعي المحبوب دائما عند  
مجيئه: "إبنتي في كل مرة تفعل النفس أعمالها في إرادتي،  
تنمو أكثر وأكثر من قبل في الحكمة والصلاح والقوة  
والجمال. في الحقيقة، عندما تحافظ على تكرار أعمالها في  
إرادتي فإنها تأخذ لقمة أكبر من الحكمة والصلاح ... إلخ.  
وتنمو النفس بالغذاء الذي تُغذي نفسها به. لهذا السبب مكتوب  
في الإنجيل المقدس بأني نَمَوْتُ في الحكمة أمام الله والناس.  
كإله، لم أستطع أن أنمو ولا أن أنقص. نموي كان فقط في  
بشريتي التي بنموها في العمر أكثر أعمالها في المشيئة

الإلهية، وكل فعل إضافي عملته كان نموا إضافيا في حكمة الأب السماوي. نموي هذا كان حقيقيا جدا لدرجة إنه حتى الناس لاحظوه. كل عمل من أعماله جرى في البحر الهائل للإرادة الإلهية، وبينما عملتُ غذيتُ نفسي بهذا الغذاء السماوي. سيستغرق طويلا لو أخبرتك عن بحار الحكمة والخير والجمال والقوة التي ابتلعتها بشريتي في كل عمل إضافي أنجزتهُ.

نفس الشيء يحدث للنفس. إبنتي، القداسة في إرادتي تنمو في كل لحظة، لا شيء يُمكنه أن يهرب من النمو، وإن النفس لا تستطيع أن تترك الجري في البحر الهائل لإرادتي. الأشياء غير المهمة مثل النوم والأكل والعمل... إلخ يُمكنها أن تدخل الى إرادتي وتأخذ مكانها من الشرف كوكلاء لإرادتي. فقط لو أرادت النفس ذلك، كل الأشياء من الأعظم الى الأصغر يُمكنها أن تكون مُناسبات تدخل الى إرادتي، وهذا لا يحدث مع الفضائل. في الحقيقة إذا ما أراد الشخص أن يختبر الفضائل ففي أحيان كثيرة لا تكون المناسبة موجودة. إذا ما أرادت النفس أن تختبر الطاعة فإنها تحتاج الى شخص يأمرها وربما يحدث إنه على مدى أيام أو أسابيع لا يوجد شخص يُعطي أمرا جديدا لها للطاعة، لذا مع كل الحماس الذي قد يوجد للطاعة تبقى الطاعة عاطلة. نفس الشيء مع الصبر والتواضع وكل الفضائل الأخرى، فلأنها فضائل هذا العالم السفلي تكون الحاجة قائمة لأناس آخرين لممارستها. من جانب آخر إرادتي هي فضيلة السماء وأنا لوحدي فقط كاف للحفاظ على النفس في ممارسة مستمرة في كل لحظة، إنه من السهل عليّ أن أحفظها فوق، ليلا ونهارا، لكي أحافظ عليها مُتمرسا في إرادتي."

في العشاء الأخير أعطى يسوع لـ لويسا مكان الشرف بينه وبين يوحنا. أعطى نفسه كطعام للكل لكي يستلم طعاما من الكل. إرادة الإنسان هي تلك التي تجعله أكثر شبهاً بخالفه. الإرادة البشرية هي مستودع كل أعمال الإنسان.

كنتُ أفكر بفعل تناول يسوع عشاءه الأخير مع تلاميذه فأخبرني يسوعي المحبوب في داخلي: "ابنتي، بينما كنتُ أتناول العشاء مع تلاميذي، كنتُ مُحاطا ليس فقط بهم، بل بكل العائلة البشرية. كانت المخلوقات كلها بقربي واحدا واحدا، عرفتهم كلهم وناديتهم بأسمائهم، وناديتُك أيضا وأعطيتك مكان الشرف بيني وبين يوحنا مُقيما إياك أمانة صغيرة لسر إرادتي. وبينما كنتُ أقسم الحَمَلُ وأقدمه لتلاميذي، أعطيته للكل ولكل واحد. ذلك الحَمَلُ المُجفف الدم والمشوي والمقطع الى قطع تكلم عني، لقد كان علامة لحياتي وكيف كان مُقررا أن أختزل نفسي من أجل محبة الجميع. أردتُ أن أعطيه للجميع كطعام شهوي، ممثّل الأمي لأن كل ما عملته وقلته وعانيته كان قد حُوّل بواسطة محبتي الى طعام للإنسان. لكن هل تعرفي لماذا ناديتُ على كل واحد وأعطيت الحمل للكل؟ لأنني أنا أيضا أردتُ طعاما منهم. أردتُ كل شيء يفعلوه ليكون طعاما لي. أردتُ طعام محبتهم وأعمالهم وكلماتهم وكل شيء."

قلتُ: "يا حبيبي كيف يُمكن أن تكون أعمالنا طعاما لك؟" قال يسوع: "ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، بل بكل شيء تُعطي له إرادتي فضيلة أن تجعله يحيا. إن كان الخبز يُغذي الإنسان فسبب ذلك هو إني أنا أريد ذلك. مهما تُقرر النفس بإرادتها



أن تجعل من عملها فذلك هو الشكل الذي يتخذه، فلو أرادت بعملها أن تصنع طعاما لي فإنها ستصنع طعاما لي، ولو أرادت محبة فإنها تُعطيني محبة، لو أرادت تعويضا فإنها تُكوّن تعويضا. ولو كانت في إرادتها تريد أن تهينني فإنها ستجعل من عملها سكيناً يجرحني وربما حتى يقتلني."

ثم أضاف: "إن إرادة الإنسان هي التي تجعله أكثر شبهاً بخالقه. لقد وضعتُ في الإرادة البشرية جزءاً من ضخامتي وقوتي، وأعطيتها مكان الشرف وأقمتها ملكة على كل الإنسان ومُستودعاً لكل أعماله. تماما مثلما يمتلك الناس صناديقاً يخزنون فيها أشياءهم بأمان، النفس أيضاً لديها إرادتها التي تحفظ وتؤمن فيها كل ما تفكر به وتقوله وتعمله. ولا حتى فكرة واحدة ستضيع. ما لا تستطيع أن تفعله بعينها وبفمها وبأعمالها تستطيع أن تفعله بإرادتها، في لحظة واحدة يُمكنها أن ترغب بألف شيء جيد وألف شر. الإرادة تجعل فكرها يطير الى السماء والى أبعد الأماكن، والى العمق في الهاوية. ربما يُمكن منعها من العمل ومن النظر ومن الكلام ولكن يُمكنها أن تفعل كل هذا في إرادتها. كل ما تعلمه وتريده يُشكل عملاً يبقى في مستودع إرادتها. أه، كيف يُمكن للإرادة أن تتوسع. كم من الأشياء الجيدة وكم من الشرور يُمكنها أن تحوي؟ لهذا السبب من بين كل الأشياء، أريد إرادة الإنسان لأنني إن إمتلك هذا، إمتلك كل شيء، أي تم فتح الحصن."

المجلد 13 13 تشرين الأول 1921

كل كلمات يسوع هي ينبوع تقود وتتدفق باتجاه الحياة الأبدية.

شعرتُ أني حزينة بسبب التفكير في اني مُرغمة على أن أقول وأكتب حتى أصغر الأشياء التي قالها لي يسوع الصالح. ثم عندما جاء يسوع قال: "ابنتي، في كل مرة أتحدث إليك أنوي بذلك أن أفتح ينبوعاً صغيراً في قلبك لأن كل كلماتي هي ينباع تقود وتتدفق باتجاه الحياة الأبدية. لكن لكي يُمكن لهذه الينابيع أن تتشكل في قلبك، يجب عليك أنت أيضاً أن تضعي شيئاً مما لك، أي إنك يجب أن تمضغها بالكامل لتكوني قادرة على بلعها الى داخل قلبك وتفتحي الينبوع. من خلال التفكير بها مرات ومرات تتكون المضغة. من خلال الإخبار بها لذوي السلطة الأعلى، وعندما تتأكدين من إنها كلمتي أمضغها دون أي شك وإفتحي الينبوع لنفسك، وعندما تحتاجين إستعملها وإشربي جرعات كبيرة من ينبوع حقيقي. من خلال كتابتها تفتحين القنوات التي يُمكنها أن تخدم كل أولئك الذين يودون أن يُطفئوا ظمأهم. أما إن لم تُخبري بها فإنك لا تفكري فيها، وإن لم تمضغها لا تستطيعين بلعها. إذن بذلك تُخاطرين بأن لا يتكون الينبوع، والماء لن يتدفق، وعندما تحتاجين الى الماء ستكونين أول مَنْ يُعاني من العطش. وإن لم تكتبيها لن تفتحي القناة، وكم من الخيرات ستحرمين الآخرين منها؟"

بينما كنتُ أكتب، فكرتُ مع نفسي: "منذ مدة لم يتحدث يسوعي الحلو لي عن إرادته الفائقة القداسة بل عن فضائل أخرى. أشعر بميل أكبر لأن أكتب عن إرادته الفائقة القداسة، وأشعر بتذوق أكبر لها، كما لو إنها كانت شيئاً محصوراً بي، وإن إرادته تكفيني في كل شيء." عندما جاء يسوعي اللطيف دائماً قال لي: "ابنتي، لا ينبغي أن تتفاجأي إذا ما تمتعت أكثر وشعرت بميل أكبر للكتابة عن إرادتي. في الحقيقة، السماع

والكلام والكتابة عن إرادتي هي أسمى شيء يُمكن أن يوجد في السماء والأرض. إنها الشيء الذي يُجدني بأكبر قدر ممكن ويأخذ كل الخيرات وكل القداسة، كلها في الحال. من جانب آخر، كل الحقائق الأخرى تنطوي على خير مُميز لها، يتم شربها رشفة بعد أخرى، ويتم تسلقها خطوة بعد أخرى وتتأقلم مع الطريقة البشرية. في حين مع إرادتي، النفس هي التي تُوَقلم نفسها مع الطريقة الإلهية. إن ما تشربه ليست رشفات بل بحار، لا تتسلق بخطوات بل تطير تجاه السماء بلمحة بصر. أه! إرادتي، إرادتي! بمجرد سماعها منك، تجلب لي فرحا عظيما جدا وحلاوة، وعندما أشعر مُحاطا بإرادتي الموجودة في المخلوق، كما لو إنها إتساعا أخرا لي، أشعر بطعم يجعلني أنسى شرور أناس آخرين.

يجب أن تعلمي بأنني أظهرتُ لكِ أشياء عظيمة عن إرادتي التي لم تمضغيها وتهضميها جيدا كي تأخذي كل المادة وتُشكلي كل مقدار الدم في روحك. حالما تُكوّنين كل المادة سأرجع ثانية وسأظهر لكِ أشياء أخرى أكثر سموا عن إرادتي. وبينما أنتظرك لتهضميها جيدا سأحافظ على جعلك مشغولة بحقائق أخرى تعود لي، حتى إن لم يرغب الناس بالاستفادة من البحر، أي من شمس إرادتي كي يأتوا إليّ فإنهم قد يستعملوا ينابيع وجداول صغيرة للمجيء إلي، ويأخذوا لصالحهم الأشياء التي تعود لي."

المجلد 13 16 تشرين الأول 1921

عندما حُبِل بيسوع، جعل كل الناس يولدون فيه من جديد.

بينما كنتُ في حالتي الإعتيادية جعل يسوعي المحبوب دائما نفسه مرثيا وأراني كل الناس يخرجون من بشريته المقدسة، وقال لي بكل لطف: "إبنتي أنظري الى معجزة التجسد العظيمة، لقد جعلتُ كل الناس يولدون فيّ من جديد. لذا شعرتُ في بشريتي، وهم يولدون فيّ من جديد، بأعمالهم المميزة. وفي عقلي حويثُ كل فكرة للناس، سواء كانت جيدة أو شريرة. الجيدة منها أيدتها بالخير وإحتضنتها بنعمتي وزينتها بنوري لكي تولد من جديد في قداسة عقلي، وربما تكون أجزاء قيمة لذكائي. أما الشريرة منها فقد أصلحتها وعملت تكفيرا، وأكثرتُ أفكارِي الى ما لا نهاية لكي أعطي للآب مجد كل فكرة للناس. في نظراتي وكلماتي ويدي وقدمي وحتى في قلبي حويثُ على نظرات وكلمات وأعمال وخطوات وقلب كل واحد، ولكونهم وُلدوا من جديد فيّ فقد بقي كل شيء مؤكدا في قداسة بشريتي. تم التعويض عن كل شيء، وقد عانيتُ أما خاصا عن كل إهانة. ثم بعد أن جعلتهم كلهم يولدون من جديد فيّ، حملتهم في داخلي خلال مسيرة حياتي الكاملة.

هل تعلمين أين ولدتهم؟ ولدتهم على الصليب، على سرير الألمي المرّة، بين التشنجات المرّوعة، في النّفس الأخير لحياتي. عندما مُت وُلدوا ثانية للحياة الجديدة مختومين ومُعَلّمين بكل عمل بشريتي. لم يرضوا بإعطائهم ولادة جديدة فأعطيْتُ لكل واحد منهم كل ما عملته لكي أحافظ عليهم في مأوى سالمين. هل ترين أية قدسية يحتويها الإنسان؟ قدسية بشريتي التي لا يُمكنها أبدا أن تجلب الى النور أبناء غير مُستحقين، مُختلفين عني. لهذا السبب أحب الإنسان كثيرا جدا،

إنه مولود مني. لكن الإنسان جاحد دائما ويصل الى نقطة عدم تمييز أبيه الذي ولده بحب وألم كبيرين جدا."

بعد هذا أراني نفسه في لهيب كامل، كان يسوع يحترق ويُستهلك في تلك النيران، ولم يعد يُرى، لم أستطع أن أرى شيئا غير النار. لكن بعدها رأيته يُولد من جديد لئبقى يُستهلك في النار مرة أخرى. ثم أضاف قائلا: "ابنتي إنني أحترق، المحبة تستهلكني. المحبة، الشعلات التي تحرقني قوية جدا لدرجة إنني أموت من أجل محبة كل إنسان. لم أمت بسبب الألام فقط بل إن ميّات محبتي مُستمرة. مع هذا لا يوجد مَنْ يُعطيني محبته من أجل إنعاشي."

### المجلد 13 8 تشرين الثاني 1921

العيش في الإرادة الإلهية يعني إكثار حياة يسوع بكل الخير الذي تملكه. يقول يسوع لـ لويسا: "مُباركة أنت، وكل الأجيال ستدعوك مُباركة."

بينما كنتُ في حالتي الإعتيادية، جعل يسوع المحبوب دائما نفسه مرثيا وهو يأخذ نورا من داخلي ويحمله بعيدا. صرختُ: "يسوع، ماذا تفعل؟ هل تريد أن تتركني في الظلام؟" قال بكل حلاوة: "ابنتي لا تخافي، إنني أحمل نورك القليل معي وأترك لك ما هو لي. نورك الضئيل هذا ليس شيئا غير إرادتك التي بوضعها لنفسها أمام إرادتي إستلمت إنعكاس إرادتي، لذلك أصبحت نورا. إنني أخذها لكي أجعلها تتجول، سأخذها الى السماء مثل شيء فائق الجمال والنُدرة، وهي إرادة بشرية إستلمت إنعكاس إرادة خالقها. سأجعلها تتجول بين الأفانيم الإلهية لكيما يستلمون التبجيل والتوقير من إنعكاساتهم

الخاصة، وهي الوحيدة التي تستحقهم. ثم ساريتها لجميع القديسين لكي يستلموا هم أيضا مجد إنعكاسات الإرادة الإلهية في الإرادة البشرية. ثم سأجعلها تسري خلال كل الأرض حتى يُمكن للكل أن يشتركوا في هذا الخير العظيم."

ثم قلت فوراً: "يا حبيبي، أغفر لي، أنا فكرت إنك تريد أن تتركني في الظلام، لهذا السبب قلت: ماذا تفعل؟ لكن عندما يتعلق الأمر بإرادتي، خذ كامل الحرية في أخذها وإفعل ما تشاء."

بينما كان يسوع يحمل هذا النور الضئيل بين يديه، لا أستطيع أن أقول ما حصل، تنقضي الكلمات للتعبير عن نفسي. اذكر فقط بأنه وضع نورا ضئيلاً أمام شخصه، وإستلم النور الضئيل كل إنعكاساته بطريقة كما لو إنه تكون يسوع آخر. وفي كل مرة تُكرر إرادتي أعمالها يتكاثر يسوع بعدها. ثم أخبرني يسوع قائلاً: "هل ترين ماذا يعني أن تعيشي في إرادتي؟ إنه يعني تكاثر حياتي بعدد المرات التي يريدتها الشخص، وتكرار كل الخير الذي تحتويه حياتي."

بعد ذلك كنتُ أقول ليسوعي: "يا حياتي إنني أدخل الى إرادتك لأكون قادرة على أن أبسط نفسي الى كل واحد وفي كل شيء، أي من الأول الى الأخير، من أول كلمة الى آخر كلمة، من أول عمل وخطوة الى آخر ما عمل ويُعمل وسيُعمل. أريد أن أختم كل شيء بإرادتك حتى تستلم أنت من كل شيء مجد قداستك ومحبتك وقدرتك، وحتى يبقى كل ما هو بشري مُغطى ومخفي ومُعَلَّم بإرادتك. عسى أن لا يبقى شيء - شيء بشري لا تستلم به المجد الإلهي."

بينما كنتُ افعل هذا وأشياء أخرى جاء يسوعي الحلو وكله بهجة، يرافقه عدد لا يُحصى من المُباركين، وقال: "كل الخلق يقول لي: يا مجدي، يا مجدي!"

أجاب القديسون: "أنظر يا رب إننا نُعطيك المجد الإلهي من أجل كل شيء!" كنتُ أستطيع أن أسمع صدى من كل الجوانب يقول: "من أجل كل شيء نُعطيك الحب والمجد!"

قال يسوع: "مُباركة أنتِ، وكل الأجيال ستدعوكِ مُباركة. ستصنع ذراعي أعمال قوة فيك. ستكونين الإنعكاس الإلهي، وتملأين كل الأرض وستجعليني أستلم من كل الأجيال ذلك المجد الذي أنكروه علي."

عند سماعي هذا بقيت مُرتبكة ومُنسحقة ولم أرغب في أن أكتب. قال يسوع وهو يُداعبني: "كلا، كلا، ستفعلها أنتِ، أنا أريد ذلك. ما قلته سيعمل على تكريم إرادتي. أنا بنفسني أردتُ أن أعطي التبجيل العادل الذي يُناسب قداسة إرادتي، أكثر من ذلك، لم أقل شيئاً بالمقارنة مع ما أستطيع قوله."

## المجلد 13 12 تشرين الثاني 1921

لا حدود للقداسة في الإرادة الإلهية ، إنها القداسة الأقرب الى الخالق، ستكون لها السيادة على كل القداسات الأخرى وستكون حياتها. الإرادة الإلهية هي المعجزة الأبدية التي لن تنتهي.

إني أكتب من أجل الطاعة فقط، وإلا لما كنت جيدة في أن أخط كلمة واحدة. فقط الخوف من إني قد أحزن يسوعي الحلو إن لم أقم بذلك يُعطيني القوة والمقدرة. إستمر يسوع بالتحدث

إليّ عن إرادته الفائقة القداسة، فعند مجيئه قال لي: "ابنتي، القداسة في إرادتي ليست معروفة بعد. هذا هو سبب تفاجؤهم، في الحقيقة، عندما يُعرف الشيء تتوقف المفاجأة. كل القداسات يُرمز لها بواسطة شيء مُنتشر عند الخليقة. توجد قداسات يُرمز لها بالجبال وأخرى بالأشجار وأخرى بالنباتات، والزهور الصغيرة، والنجوم وتشبيهات أخرى كثيرة. كل هذه القداسات لها حدودها الخاصة وخيرها المفرد، لها حدودها ونهاياتها أيضا، لا يُمكنها أن تُطوق كل شيء وأن تفعل الخير للكل، تماما مثلما لا تستطيع الشجرة أو الوردة أن تفعل ذلك.

القداسة في إرادتي يُرمز لها بالشمس. كانت الشمس موجودة دائما وستبقى، رغم إنها كان لها بداية في إضاءة العالم، وبما إنها ضوء أخذ أصله من النور الأزلي، يُمكن القول بأنه لا بداية لها. الشمس تفعل الخير للكل وتبسط ضوءها على الكل، لا تستثني أحدا. بجلالها وسلطانها تحكم الكل وتُعطي الحياة للكل، حتى لأصغر الورود، لكن بصمت ومن دون أي ضوضاء، وبشكل لا يُلاحظ تقريبا. أه لو فعلت النبتة شيئا قليلا، حتى ولو ظل ما تفعله الشمس، مُعطية حرارة لنبتة أخرى، لصرخ الجميع: مُعجزة! ولأراد الكل أن يراها ويتحدث عنها بدهشة. لكن الشمس تُعطي الحياة والحرارة لكل شيء وهو مُعجزة مُستمرة ولا أحد يتحدث عنها، لا توجد دهشة. هذا يحدث لأن الإنسان يُحافظ على عينيه مُنخفضتين دائما على أشياء أرضية، وليس الى الأعلى على أشياء سماوية.



القداسة في إرادتي، التي يُرمز لها بالشمس، تخرج من مركز قداستي وهي شعاع يُرسل بواسطة قداستي التي لا بداية لها. لذا الأرواح الموجودة في قداستي، توجد وستكون موجودة. كانت موجودة معي في الخير الذي عملته، ولم تخرج خارج الشعاع الذي أصدرته لهم في الضوء. بما إنهم لم يكونوا مُفصلين أبداً عن إرادتي فقد أمتعتُ نفسي معهم وما زلت أفعَل. إتحادي معهم ثابت. أراهم يعمون فوق كل شيء. الإسناد البشري غير موجود لهم، تماماً مثلما لا تتكئ الشمس على أحد وتعيش في العلو كما لو إنها معزولة، لكنها تُطوق بضوئها كل شيء في داخلها. نفس الشيء بالنسبة لهذه الأرواح فإنها تعيش في الأعلى مثل الشمس لكن ضوءهم ينزل الى عمق الأعماق ويبسط على الكل. أشعر كما إنني أسلبهم حقهم إن لم أبقهم عارفين بذلك، وإن لا أَدعهم يعملوا ما أريدهم أن يفعلوه. لذا لا يوجد خير لا ينزل منهم.

في هذه القداسة أرى ظلالتي وصورتني ترفرف فوق كل الأرض، في الهواء وفي السماء. لهذا السبب أحب وسأحب العالم: لاني أنتظر أن تأخذ قداستي صداها على الأرض، ولأشعاعاتي أن تخرج الى النور وتُعطيني المجد الكامل، مُعيدة لي الحب والتكريم الذي لم يُعطه الآخرون لي. لكن مثل الشمس تماماً فإنها قلما تُلاحظ وتكون دون صخب تماماً. ولو أراد أحد أن ينظر إليها، ستكون غيرتي كبيرة الى حد إنهم سيُخاطرون بالبقاء عُمياناً، وسيُغمون على أن يُخفضوا عيونهم لكي يستعيدوا نظرهم. هل ترين كم هي جميلة القداسة في إرادتي؟ إنها القداسة الأقرب الى خالقك. لهذا السبب ستكون لها السيادة على كل القداسات. سنُطوق في داخلها كل

القداسات الأخرى معا، وستكون الحياة لكل القداسات الأخرى.

يا لها من نعمة كبيرة لك أن تعرفيها! أن تكوني الأولى، مثل أشعة الشمس، في الإنطلاق من مركز قداستي، دون أن تنفصلي عنها أبدا! لا أستطيع أن أعطيك نعمة أكبر، ولا أستطيع أن أعمل فيك معجزة أكثر عجا. كوني مُنتبهة يا ابنتي، يا شعاعي، لأنك في كل مرة تدخلين الى إرادتي وتعملين، يحدث ما يُشبه إصطدام الشمس بالزجاج فإنها تُكون شموسا عديدة فيه. بنفس الطريقة، أنتِ كرري حياتي عدة مرات وأكثرِها وأعطي حياة جديدة لمحبتتي."

بعد هذا كنتُ أفكر مع نفسي: "في هذه الإرادة المُقدسة لا يستطيع الشخص أن يرى المعجزات وتلك الأشياء العجيبة التي يطمع بها الناس كثيرا جدا ويجولون نصف العالم لكي يشهدوا بعضها. على العكس فكل شيء يمر بين النفس والله، ولو إستلم الناس خيرا فإنهم لا يعرفون من أين جاء. إنه حقا مثل الشمس التي بالرغم من إعطائها للحياة للكل لا أحد يُشير إليها." بينما كنتُ أفكر في هذا رجع يسوع بمظهر مهيب وقال: "أية معجزات، أية معجزات! أعل إرادتي ليست هي المعجزة الأعظم؟ إرادتي أزلية، وهي المعجزة الأزلية التي لا تنتهي أبدا. إنها مُعجزة كل لحظة يكون فيها للإنسان إرتباط مُستمر مع الإرادة الإلهية. إقامة الموتى، وإعادة النظر الى الأعمى وما يُشبه ذلك ليست أشياء أبدية، إنها خاضعة للفساد. يُمكن أن تُدعى ظلال المعجزات، معجزات سريعة الزوال، مقارنة بالمعجزة العظيمة والثابتة للعيش في إرادتي. إنتبهي لهذه المعجزات، أنا أعلم متى تكون مُلائمة ومطلوبة."

إثنان سَنَدًا يسوع في جتسيماني. لكي تعرف الحقائق، من الضروري أن تملك الإرادة، الرغبة، في أن تعرفها. الحقيقة بسيطة.

كنتُ أحافظ على البقاء برفقة يسوعي الذي كان يتألم في بستان (الزيتون) جتسيماني، وقد أشفقتُ عليه بكل ما أستطيع وضممته بقوة الى قلبي مُحاولاً أن أمسح عرقه الغزير. قال يسوع الحزين بصوت خافت ومائت: "ابنتي، ألمي في البستان كان قويا ومؤلماً، وربما أكثر مما كان على الصليب. في الحقيقة لو كان ذلك (أي الصليب) الإكمال والانتصار على الكل، فإن البداية والألام كانت هنا في البستان، والشعور بها يكون أكثر في البداية مما هو في النهاية. لكن في هذا الألم كانت المعاناة الأعظم تعذيباً عندما جاءت كل الخطايا أمامي، واحدة تلو الأخرى. إستوعبت بشريتي كل قباحتها، وكل جريمة حملت علامة: (الموت لله)، وكانت مُسلحة بسيف لتقتلني! أمام الألوهية، ظهرت الخطيئة لي أكثر فظاعة ورعباً من الموت نفسه. بمجرد فهم ما تعنيه الخطيئة شعرتُ بأنني كنتُ أموت، وقد متُّ فعلاً. صرختُ الى الأب، لكنه كان مُتعذراً إستعطافه. لم يكن هناك حتى واحد ليُساعدنني حتى لا يدعني أموت. صرختُ الى كل المخلوقات لترحمني، لكن عبثاً. لذا ضعفت بشريتي وكنتُ على وشك أن أستلم ضربة الموت الأخيرة.

لكن هل تعلمي مَنْ الذي منع التنفيذ وساعد بشريتي من أن لا أموت؟ الأولى كانت أُمي غير المُنفصلة عني. عند سماعها لي وأنا أطلب المساعدة، طارت الى جانبي وقوّتني، وقد

أسندتُ ذراعي اليمنى عليها. كنتُ ميتًا تقريبا، نظرتُ إليها فوجدتُ فيها ضخامة إرادتي سليمة، دون أي كسر أبدا بين إرادتي وإرادتها. إرادتي هي الحياة، وبما إن إرادة الأب كانت غير قابلة للتحريك وكان الموت قادما إليّ من الناس، فإن نفسا أخرى طوقت حياة إرادتي وأعطتني الحياة، هذه هي أمي التي بمعجزة إرادتي حبلت بي وولدتني في الزمان، وها هي الآن تُعطيني الحياة للمرة الثانية لتدعني أكمل عملي في الفداء.

ثم نظرتُ الى يساري فوجدتُ البنت الصغيرة لإرادتي، لقد وجدتكِ أنتِ الأولى وتتبعها بنات أخريات لإرادتي. وبما إنني أردتُ أمي معي كرابط أول للرحمة التي من خلالها كان مقررا أن نفتح الأبواب على كل الناس، اردتُ أن أسند ذراعي اليمنى عليها. كما أردتُكِ أنتِ كرابط أول للعدل لتمنعيه من أن يُفرغ نفسه على كل الناس كما يستحقون، لذا أردتُ أن أسند ذراعي اليسرى عليكِ عسى أن تسنديها معي.

بهذين السندين شعرتُ برجوع حياتي إليّ، وكما لو إنني لم أعاني من شيء وبخطوة ثابتة ذهبتُ لأقابل أعدائي. في كل الألام التي عانيتُ منها خلال طريق الأمي والتي كان الكثير منها قادرا على أن يُميتني، لم يتركاني هذان السندان أبدا. وعندما رأياني أقترب من الموت قوياني بإرادتي الموجودة فيهما، كما لو إنهما أعطياي عدة رشقات من الحياة. أه يا لمعجزات إرادتي. مَنْ يستطيع أبدا أن يعدها ويحسب قيمتها؟ لهذا السبب أحب كثيرا جدا النفس التي تعيش في إرادتي. أميز فيها صورتني وملامي النبيلة وتنفسي وصوتي، وإن لم أحبها فإنني سأسلب نفسي. سأكون مثل أب من دون ذرية،

دون الحاشية النبيلة لبلاطه، وبدون تاج أبنائه. وإن لم تكن لي ذرية وبلاط وتاج فكيف أستطيع أن أدعو نفسي ملكاً؟ مملكتي مؤلفة من أولئك الذين يعيشون في إرادتي، ومن هذه المملكة أختار الأم، الملكة، الأبناء، والوزراء والجيش والشعب. أنا كل شيء لهم، وهم كل شيء لي."

بعد ذلك كنتُ أفكر فيما قاله يسوع لي فقلت لنفسي: "كيف يُمكن وضع هذا موضع العمل؟" عاد يسوع وقال: "إبنتي، لكي تعرفي الحقائق من الضروري أن تملكي الإرادة، الرغبة لتعرفيها. تخيلي غرفة مُغلقة النوافذ، مهما كانت قوة الشمس في الخارج تبقى الغرفة دائماً في الظلام. فتح النوافذ يعني الرغبة في الضوء. لكن هذا ليس كافياً إن لم يستفد الشخص من الضوء لكي يُعيد ترتيب الغرفة وبنفس الغبار عنها، ويعمل لكي لا يقضي على الضوء الذي أعطي، ويصبح جاحداً. بنفس الطريقة، ليس كافياً إمتلاك الإرادة لمعرفة الحقائق، إن لم يُحاول الشخص أن ينفذ الغبار عن نفسه ومن وهناته عندما يُسرق نور الحقيقة فيه، ويُعيد ترتيب نفسه بناءً على ضوء الحقيقة التي يعرفها ويضع نفسه موضع العمل مع ضوء الحقيقة جاعلاً إياها مادته الخاصة بحيث إن ضوء الحقيقة الذي إستوعبه يُسرق من فمه ومن يديه ومن سلوكه. سيكون كما لو إنه يقتل الحقيقة، وعند عدم وضعها موضع الممارسة ستكون مثل بقائها في فوضى كاملة أمام الضوء. مسكينة هي الغرفة المليئة بالضوء ولكنها غير مُرتبة، عاليها أسفلها، وفي فوضى كاملة وفيها شخص لا يعير إهتماماً لإعادة ترتيبها، كم سيكون ذلك مؤلماً؟ هذا هو الشخص الذي يعرف الحقائق ولا يضعها موضع العمل.

إعلمي إن البساطة تدخل الى كل الحقائق كغذاء أولي. إن لم تكن الحقائق بسيطة لما كانت نورا، ولما استطاعت الدخول الى عقول الناس لتتبرها، وحيثما لا يوجد ضوء لا يُمكن تمييز الأشياء. البساطة ليست نورا فقط، بل إنها مثل الهواء الذي يتنفسه الشخص، فبالرغم من إنه لا يُمكن رؤيته فإنه يُعطي التنفس للكل، وإن لم يكن بسبب الهواء لبقيت الأرض وكل واحد فيها دون حركة. لذا إن لم تحمل الفضائل والحقائق علامة البساطة فإنها بدون ضوء وبدون هواء."

### المجلد 13 5 كانون الأول 1921

الشخص الذي لا يقبل موهبة الله يكون جاحداً. موهبة الإرادة الإلهية كانت قد أعطيت الى لويسا منذ زمن تجديد القران الروحي أمام الثالوث الأقدس، قبل إثنان وثلاثون سنة. الشكوك والمصاعب يُجيبها يسوع مُقدما.

بعد أن كتبتُ ما قلته أعلاه، شعرتُ بأني قلقة أكثر من أي وقت مضى، ومُنسحقة. وحالما بدأتُ بالصلاة جاء يسوعي المحبوب دائما واحتضنني بشدة الى قلبه وقال: "إبنة إرادتي، لماذا لا تريدين أن تُميزي المواهب التي يريد يسوعك أن يُعطيها إياك؟ هذا هو الجحود الأعلى. تصوري ملكا مُحاطا بوزرائه المخلصين، وولدا مسكينا حافي القدمين ورثَ الملابس مأخوذاً بمحبته لرؤية الملك يذهب الى القصر الملكي ويجعل نفسه اقل مما يبدو عليه، ينظر الى الملك من خلف الوزراء ويُخفض نفسه خوفاً من أن يُكتشف أمر وجوده. يُلاحظ الملك هذا، وبينما الولد رابض وراء الوزراء يُناديه الملك ويأخذه الى الداخل. يرتجف الصغير ويحمرّ خجلا ويخاف من أن يُعاقب، لكن الملك يضمه الى صدره ويقول

له: (لا تخف أخذتك الى الداخل لأقول لك بأنني أريد أن أرفعك فوق الجميع. أريدك أن تتخطى كل المواهب التي أعطيتها لوزرائي ولا أريدك أن تُغادر قصري الملكي ثانية أبدا.) إن كان الولد جيدا فإنه سيقبل بعرض الملك بمحبة وسيُخبر كل واحد كم جيد هو الملك. سيقول ذلك للوزراء ويدعو كل واحد ليشكر الملك. لكن إن كان ولدا جاحدا سيرفض العرض ويقول: (ماذا تريد مني؟ أنا ولد صغير رث الملابس وحافي القدمين، هذه المواهب ليست لي.) وسيحفظ في قلبه سر جوده. أليس هذا جحودا رهيبا؟ وماذ سيحصل للولد؟ وأنت كذلك: لأنك ترين نفسك لا تستحقين فإنك تُفضلين أن تتخلصي من مواهبي."

قلت: "يا حبيبي أنت مُحق، لكن ما يُقلقني أكثر هو إنك تريد دائما أن تتحدث عني." قال: "إنه صحيح ومهم أن أتحدث عنك. هل سيكون لطيفا إذا ما أرغم عريس، على وشك الزواج من عروسه، على التعامل مع آخرين وليس معها، في الوقت الذي يكون ضروريا أن يتقا بأسرار أحدهما للآخر وأن يعرف أحدهما ما لدى الآخر وإن والديهما أعطياهما المهر وإنهما أصبحا معتادين على أساليب بعضهما مقدما؟"

قلت أنا: "أخبرني يا حياتي: مَنْ هي عائلتي؟ ما هو مهري ومهرك؟" إستمر قائلا وهو يبتسم: "عائلتك هي الثالوث. ألا تتذكرين بأنني في السنوات الأولى لرقودك على السرير أخذتك الى السماء وإحتفلنا بإتحادنا أمام الثالوث الأقدس؟ ووهبك الثالوث مواهب عظيمة لدرجة إنك أنت بنفسك لا تعرفيها بعد، وبينما أتحدث إليك عن إرادتي وعن تأثيراتها وقيمتها أجعلك تكتشفين المواهب التي بها، ومنذ ذلك الحين،

كنت قد وهبت المواهب. أنا لا أتحدث إليك عن مهري لأن ما هو لي هو لك. ثم بعد بضعة أيام، نحن، الأقانيم الثلاثة، نزلنا من السماء وإمتلكنا قلبك وشكلنا مسكننا الأبدي فيه. أخذنا الحكم في ذكائك، وفي قلبك وفي كُلكِ، وكل ما فعلتية كان إنهمارا لإرادتنا الخلافة عليكِ وتأكيدا على إن إرادتك كانت تُحرِّك بإرادة أبدية.

هذا العمل تم إنجازه. لم يبق شيء غير إعلان ذلك، لكي يُشارك، ليس أنتِ فقط، بل الآخرون أيضا في هذه الخيرات العظيمة. وأنا أقوم بذلك مرة بدعوة كاهن ما، ومرة أخرى بدعوة آخر، وحتى كهنة من أماكن بعيدة لكي تُعلن لهم هذه الحقائق العظيمة. لذا، هذا الشيء هو لي وليس لكِ، فدعيني أفعله. أكثر من ذلك يجب عليك أن تعرفي بأنكِ في كل مرة تُظهري قيمة واحدة إضافية لإرادتي اشعر برضا عظيم لدرجة إنني أحبك بحب مُتكاثر."

وأنا مُحمرّة حرجاً قلت: "يا خيرى الأسمى والوحيد، أنظر كيف أصبحت أكثر سوءاً. في السابق لم تكن لدي أية شكوك بما تُخبرني به، الآن، كلا. كم من الشكوك وكم من الصعوبات عندي. أنا بنفسى لا أعرف اين أذهب لأتصيدها." قال يسوع: "لا تهتمي بذلك أيضا. في مرات عديدة أنا بنفسى أسبب هذه الصعوبات لكي أجيب مؤكدا على الحقائق التي أخبركِ بها، ليس لك فقط بل أجيب كل أولئك الذين بقراءتهم لهذه الحقائق ربما يجدوا شكوكا وصعوبات، أجيبهم بشكل مقدم عسى أن يجدوا النور وتُحل كل صعوباتهم. النقد لن يكون قليلا لذا كل شيء مهم."



### العلاقات الموجودة بين الإرادة الإلهية والإرادة البشرية.

مُستمرة في حالتها الإعتيادية، قال يسوعي المحبوب دائما عند مجيئه: "يا ابنة مشيئتي تعالي الى إرادتي كي تعرفي العلاقات الموجودة بين الإرادة الإلهية والإرادة البشرية، والتي كسرهما الإنسان منذ عدن الأرضية. لكن النفس التي لا تعرف حياة غير حياة إرادتي تعيد بناء إرادتي وتربطها مرة أخرى مُرجعة لها كل العلاقات التي كسرهما الإنسان، علاقات الخلق ومبدأ الوجود. هذه كانت روابط الإتحاد بين الخالق والمخلوق: علاقات الشبه، القداسة، العلم، القوة... كل شيء أحتويه وضعته بعلاقة مع الإنسان، وهي علاقات تنظيم كل الأشياء المخلوقة وأعطيت له السيادة على كل شيء.

كسر الإنسان كل هذه العلاقات بإنسحابه من إرادتي ووضع نفسه في علاقة مع الخطيئة والألام ومع عدوه الأقوى. لذا فإن النفس التي تعيش في إرادتي ترتفع عاليا جدا بحيث إنها تترك كل شخص وراءها وتضع نفسها في نظام بيني وبينها، وتُرجع ذاتها ثانية الى الأصل، وتضع كل العلاقات المكسورة موضع العمل. تُشكل كل الأشياء المخلوقة حاشيتها وتُميزها باعتبارها إنبتهم الشرعية ويشعرون بالفخر من أن تتسبب عليهم. وإن الغاية التي من أجلها كانوا قد خُلقوا هي ليؤمروا ويطيعوا تحقيق أدنى رغباتها. لذا تبقى كل الطبيعة مُبجلة حولها وتنتهج في أن ترى أخيرا إلهها يستلم مجد الغاية التي من أجلها كان قد خلقها، وهي خدمة الإنسان. لذا فإن النار والضوء والماء والبرد سيَدَعُونَ أنفسهم يُقادون من قبلها وسيطيعونها بأمانة.

مثلما هيأت محبتي بسرعة العلاج لتخليص الإنسان من خلال نزولي من السماء وإتخاذي البشرية، كذلك هي هذه النفس التي تعيش في إرادتي، فمن خلال إرجاع نفسها الى البداية، أي الى أصلها الأزلي الذي جاءت منه، حتى قبل أن تتشكل بشريتي، قبلتني ووقرت دمي وجروحي، وكرّمت خطواتي وأعمالي، وكوّنت حاشية ذات قيمة لبشريتي.

آه يا أيتها الأنفس التي تعيش في إرادتي، أنتِ فقط غاية مجد الخلق، وذوق وفخر أعمالي، وتلبية فدائي. فيكِ أركز كل شيء، عسى أن تُعاد إليك ثانية كل العلاقات، وإنْ فشلتِ بسبب الضعف فإنني من أجل ذوق وكرامة إرادتي سأعوض عنكِ في كل شيء. لذا، كوني مُنتبهة وأعطي هذا الرضا الأسمى ليسوعك."

### المجلد 13 11 كانون الثاني 1922

الأنفس التي تعيش في الإرادة الإلهية ستكون لجسد الكنيسة مثل الجلد للجسد، وستجلب لكل أعضائها دورة الحياة.

كنتُ أفكر، وأنا في حالتي الإعتيادية، بالإرادة الإلهية المقدسة، فقلتُ لنفسي: "كل أبناء الكنيسة هم أعضاء في الجسد السري الذي يكون فيه يسوع هو الرأس . أية مكانة تشغلها النفوس التي تعمل إرادة الله في الجسد السري؟" أخبرني يسوع اللطيف دائما عند مجيئة: "إبنتي، الكنيسة هي جسدي السري، التي فيها أبتهج بكوني الرأس. لكن لغرض الدخول الى هذا الجسد السري، يجب على الأعضاء أن ينموا الى منزلة مناسبة، وإلا فإنهم سيُشوّهون جسدي. لكن، واحسرتاه! كم منهم ليس فقط لا يملكون المنزلة المناسبة، بل

إنهم فاسدون ومُصابون الى درجة إنهم مُثيرون للإشمزاز لرأسي وللأعضاء الآخرين الأصحاء. بالنسبة لجسد كنيسةتي، ستكون النفوس التي تعيش أو التي ستعيش في إرادتي مثل الجلد للجسم. الجسم له جلد داخلي وجلد خارجي، ولأنه في الجلد توجد الدورة الدموية التي تُعطي الحياة لكامل الجسم، فإنه بفضل هذه الدورة يصل الأعضاء الى مكانة مناسبة. لو لم يكن بسبب الجلد والدورة الدموية فإن الجسد البشري كان سيبدو بشعا للنظر، ولما نمت أعضاؤه الى نسبة مناسبة.

الآن، لاحظي كيف إن هذه النفوس التي تعيش في إرادتي مهمة لي. بما إنني قد أعددتهم ليكونوا مثل جلد لجسد كنيسةتي ومثل دورة حياة لكل الأعضاء، فإنهم سيكونون أولئك الذين يُعطون النمو المناسب للأعضاء الذين لم ينموا، والذين سيشفون الأعضاء المصابين، والذين يُجددون الشباب والجمال والروعة لكامل الجسد السري من خلال عيشهم المستمر في إرادتي، جاعلين إياه مُشابهة لرأسي الذي يجلس بعظمة كاملة فوق كل أولئك الأعضاء. لهذا السبب فإن نهاية الأيام لا يُمكن أن تأتي إن لم أمتلك تلك النفوس التي تعيش كما لو إنها مُذابة في إرادتي، إنهم يهتموني أكثر من أي شيء. أي إنطباع سيعمله هذا الجسد السري في أورشليم السماوية بدونهم؟ إن كان هذا ما يهمني أكثر من أي شيء آخر فإنه يجب أن يهتمك أنت أيضا أكثر من أي شيء، إن كنتِ تُحبييني. من الآن فصاعدا سأعطي لأعمالك المعمولة في إرادتي فضيلة دورة الحياة لكامل الجسد السري للكنيسة. تماما مثل الدورة الدموية في الجسم البشري، فإن أعمالك المُمتدة داخل ضخامة إرادتي ستتوسع الى الكل وستُغطي أولئك الأعضاء

مثل الجلد مُعطية إياهم النمو المناسب. لذا كوني مُنتبهة ومؤمنة."

بعد ذلك كنتُ أصلي، مُستسلمة بالكامل في إرادة يسوع، وبدون أي تفكير تقريبا قلتُ: "يا حبيبي، كل شيء في إرادتك: الأمي القليلة، صلواتي، دقات قلبي، تنفسي، وكل ما أنا فيه وكل ما أستطيعه، مُتحدا بكل ما هو أنت، لكي أعطي النمو المناسب لأعضاء الجسد السري." بسماع هذا، جعل يسوع نفسه مرثيا ثانية وقال وهو يبتسم برضى: "كم هو جميل أن أرى حقاقي في قلبك مثل ينبوع حياة يمتلك فورا النمو والتأثير الذي أوصلوا أنفسهم به! لذا إنسجمي وحالما أرى حقيقة واحدة تتطور فإني سأجعلها تكريما لنفسي لأجعل ينبوعا أخرا للحقيقة يظهر."

### المجلد 13 20 كانون الثاني 1922

ما الذي يجب أن تفعله النفس التي تعيش في الإرادة الإلهية بأقمشتها البالية.

كنتُ قلقة ورأيثُ نفسي سيئة جدا لدرجة إنه فقط يسوع يعرف بحالة نفسي التعيسة. قال لي يسوعي الحلو والمليء بالخير: "إبنتي، لماذا تُحزني نفسك؟ هل تعرفين كيف هي الأشياء الشخصية للفرد في إرادتي؟ إنها مثل قطع قماش وخرق بالية وبائسة تُعطي عارا أكثر من الشرف للنفس وتُذكرها بأنها مُعتادة على أن تكون فقيرة وحزينة وإنها ليست حتى لباسا كاملا. عندما أريد أن أدعو نفسا للدخول الى إرادتي لكي تؤسس مسكنها فيها، أتصرف مثل سيد عظيم يريد أن يأخذ واحدة من أفقر النساء الى قصره، فتُلقي ملابسها الفقيرة جانبا

وتُكسى بملابس حسب مكانته هو، وتعيش معه وتُشاركه في كل خيراته. يتجول هذا السيد في كل شوارع المدينة وعندما يجد أفقر امرأة لا مأوى لها وبدون سرير ومكسوة بخرق قذرة، يأخذها ويجلبها الى قُصره كإنتصار لإحسانه. فيأمرها أن تضع خرقها البالية جانبا لتُنظف نفسها وتلبس أجمل الملابس، وتزيل كل ذكرى للفقر منها وتحرق خرقها البالية. وبما أنه غني جدا فإنه لا يسمح في منزله لأي شيء يوحى بالفقر. أما، إذا ما افتقدت المسكينة خرقها البالية وأحزنت نفسها بسبب إنها لم تجلب أي شيء من خاصتها، ألا تهين بذلك خير وشهامة السيد؟

هكذا أنا، فإن كان ذلك السيد قد تجول في مدينة واحدة، أنا أتجول حول العالم كله وربما كل الأجيال، وحيثما أجد النفس الأصغر والأفقر أخذها وأضعها في العالم الأزلي لمشيئتي، قائلا لها: إعملي معي سوية في إرادتي. ما لي هو لك، إن كان لديك شيء، ضعيه جانبا لأنه لا يكون شيئا غير خرق بالية بانسة، في القداسة والغنى الهائلين لإرادتي.

الرغبة في إمتلاك الإستحقاقات الشخصية يكون للخدم والعبيد وليس للأبناء والبنات. ما يعود للآب يعود لأبنائه. علاوة على إنه، ما هي الإستحقاقات التي تستطيعين أن تحصلي عليها بالمقارنة مع عمل واحد مفرد لإرادتي؟ كل الإستحقاقات تمتلك قيمها الصغيرة الخاصة بها ووزنها وقياسها، لكن من يستطيع أبدا أن يقيس عملا واحدا مفردا لإرادتي؟ لا أحد، لا أحد. ثم ما هي إستحقاقاتك بالمقارنة مع ما هي لي؟ في إرادتي ستجديها كلها وسأجعلك المالكة. ألسنت سعيدة؟

إسمعي يا ابنتي، أريدك أن تتركي كل شيء جانبا. مهمتك عظيمة وأكثر من كلمات، إنها أفعال أتوقعها منك. أريدك أن تكوني في عمل مستمر في إرادتي، أريد أن تتجول أفكارك في إرادتي التي تتجول فوق كل العقول البشرية، عسى أن تضع غطاء إرادتي على كل العقول المخلوقة وترفعها الى عرش الواحد الأزلي، وعسى أن تُقدم كل الأفكار البشرية مختومة بشرف ومجد إرادتي الإلهية. ثم ضعي غطاء إرادتي فوق كل النظرات البشرية وفوق كل الكلمات، كما لو إنك تضعين عينيك وكلماتك في نزهة حول كل نظراتهم و كلماتهم وتختميها بإرادتي لترتفع ثانية أمام العظمة الإلهية وتُقدم التبجيل كما لو إن الجميع قد إستعملوا النظر والكلام بموجب إرادتي. بنفس الطريقة، لو عملت، لو تنفست، إن دق قلبك، لتكن حركتك مُستمرة. طريقك طويل جدا، إنه كل الأبدية التي يجب عليك أن تُغطيها. لو علمت كم تخسرين مع كل توقف من توقفاتك، وكم ستحرميني، ليس من التكريم البشري فقط بل أيضا من التكريم الإلهي... هذه هي الإستحقاقات التي يجب أن تخافي من خسارتها وليس الخرق البالية لتعاساتك. لذلك إنتبهي أكثر في عمل المضي في إرادتي."

### المجلد 13 25 كانون الثاني 1922

كل حقيقة تحتوي في ذاتها غبطة مُتميزة وسعادة وفرحاً وجمالاً. ما معنى أن تعرف على الأرض حقيقة أخرى عن الإرادة الإلهية عندما تكون الروح في السماء.

بينما كنتُ في حالتي الإعتيادية، قال لي يسوعي المحبوب دائما عند مجيئه: "إبنتي، كلما زاد ما أظهره من حقائق أكثر لك كلما زادت خصوصيات الغبطة التي أعطيتها لك كمواهب.

كل حقيقة تحتوي في ذاتها غبطة مُتميزة وسعادة وفرحاً وجمالاً، لذا كل حقيقة إضافية تعرفيها تجلب الغبطة والسعادة والفرح والجمال الى داخل نفسك، والتي بها تكونين غنية. هذه بذور إلهية تستلمها النفس، ومن خلال إظهارها للآخرين توصل لهم هذه البذور وتُغني كل من يستلمها. وبما ان الحقائق التي تعرفها النفس على الأرض هي بذور إلهية تنمو بغبطات وفرح ... إلخ فإنه عندما تكون النفس في موطن أبيها في السماء، ستكون (هذه الحقائق) مثل أسلاك كهربائية للإتصال التي من خلالها تُطلق الإرادة الإلهية من داخلها أعمالا كثيرة جدا من الغبطة بعدد الحقائق التي عرفتها النفس. أه كم ستكون النفس مغمورة، وكأنها مغمورة بعدد من البحار العظيمة المختلفة! إنها تملك البذرة، وبامتلاكها للبذرة يكون لديها المكان الذي فيه تستلم هذه البحار الهائلة من السعادة والفرح والجمال. النفس التي ليست لديها البذرة، أي التي لا تعرف حقيقة ما عندما تكون على الأرض، ينقصها الفراغ الذي تكون فيه قادرة على أن تستلم هذه الغبطات.

هذا يُشبه صغيرا لا يريد أن يدرس كل اللغات. عندما يكبر ويسمع هذه اللغات التي لم يرغب في أن يدرسها أو التي لم تُعط له الفرصة لدراستها، لن يفهم منها شيئا. الحقيقة إن عدم رغبته في دراستها أبقت عقله مُغلقا، ولم يَقم هو بأي جهد لتحضير مكان ضئيل يُمكنه أن يستوعب تلك اللغات فيه. على الأغلب سيكون مُندهشا وسيتمتع بسعادة شخص آخر، ولكنه لن يملكها ولن يكون سببا في سعادة الآخرين. لاحظي إذن ما معنى أن تعرفي حقيقة أخرى أكثر أو حقيقة أخرى أقل. لو علم الجميع الخير العظيم الذي يفقدوه لتنافسوا في سبيل الحصول على الحقائق.

الحقائق هي أمينات السر لتطويباتي، وإن لم أكتشفها للنفوس فإنها لن تكشف السر الذي تحتويه. إنها تسبح داخل ألوهيتي وتنتظر دورها للعمل كعملاء الإلهيين وتجعلني معروفاً. كم من تطويبات أخرى أحتوي، وكلما طال بقاؤها وهي مخفية في أحشائي، كلما خرجت بصخب وعظمة أكبر لتغمر الناس وتُظهر مجدي.

هل تعتقدان بأن كل السماء عارفة بكل خيراتي؟ كلا، كلا! آه كم بقي لها لأن تتمتع بها، والتي لا تتمتع بها اليوم! كل نفس تدخل الى السماء وهي تعرف حقيقة أخرى أكثر، غير معروفة للأخرين، ستحمل في داخلها البذرة لتمتلك رضا جديد وأفراحاً جديدة وجمالاً جديداً مُطلقاً مني، وستكون هذه النفوس سببها وينبوعها، في حين أن الآخرين سيشاركون فيها. لن يأتِ اليوم الأخير إن لم أجد النفوس الميالة لذلك لكيما أكتشف كل حقائق، ولكيما تُمجد أورشليم السماوية بمجدي الكامل، ويُشارك المُباركون كلهم في كل تطويباتي، بعضهم كسبب مباشر لمعرفتهم تلك الحقيقة، وبعضهم كسبب غير مباشر من خلال نفس أخرى عرفتها.

إبنتي لكي أعزبك ولكي تكوني أكثر إنتباها في الإصغاء لحقائقي، أريد أن أخبركِ أية حقائق تُمجدني أكثر: إنها تلك التي تُبجل إرادتي، لأن السبب الرئيسي الذي من أجله خلقتُ الإنسان كان: أن تكون إرادته واحدة مع خالقه. لكن بإنسحاب الإنسان من إرادتي جعل نفسه غير جدير بمعرفة القيم، والتأثيرات وجميع الحقائق التي تحتويها. الباعث لكل إهتماماتي بك هو: أن تسري إرادتنا معاً بيني وبينك، وأن تكون دائماً في أقصى إنسجام. في الحقيقة، لكي تستطيع النفس



أن تفتح أبوابها وتُصبح قادرة على معرفة الحقائق التي تحتويها إرادتي، أول شيء مطلوب منها هو الرغبة في العيش في إرادتي، الثاني هو الرغبة في معرفتها، الثالث هو تقديرها. لذا فتحتُ معكِ أبواب إرادتي لكي تعرفي أسرارها التي دفنها الإنسان داخل أحشائي، فضلا عن تأثيراتها والقيمة التي تحتويها، وبعدد الحقائق التي تعرفيها عن إرادتي بهذا العدد تستلمين بذورا، وبهذا العدد تستلمين أمناء سر الألوهية من حاشيتك. آه، كم سيعملون وليمة حولك لأنهم وجدوا واحدة ليثقوا لها بسرّهم! لكنهم سيعملون أكبر الولائم جمالا عندما يأتون بك الى السماء، عندما تطلق الألوهية حال دخولك تطويبات كثيرة ومُختلفة من الفرح والسعادة والجمال، كلها مُتنوعة فيما بينها ولن تغمرك فحسب بل سيُشارك فيها المُباركون كلهم. آه، كم تنتظر السماء مجيئك لتتمتع بهذا الرضى الجديد!"

## المجلد الرابع عشر

المجلد 14 4 شباط 1922

المحبة، التجول والرفض، هي سلسلة انفجارات من تنهدات بكاء.

بينما كنتُ في حالتي الإعتيادية، جعل يسوعي المحبوب دائما نفسه مرثيا وهو يلهث وكان تنفسه نارا، إحتضنني الى نفسه وقال: "ابنتي، أريد إنعاشا من شُعلاتي، أريد أن أسكب محبتي، لكن محبتي مرفوضة من قبل الناس. يجب أن تعرفي بأنني عند خلق الإنسان أطلقتُ مقداراً من المحبة من داخل ألوهيتي التي كان مقرراً أن تعمل كحياة أساسية للإنسان، حتى يُمكن أن يكونوا أغنياء وأقوياء ومُسندين، ومنصورين في كل حاجاتهم. لكن الإنسان رفض هذه المحبة، وأخذت محبتي تتجول من وقت خلق الإنسان، وتبقى تتجول دون توقف. تُرفض من شخص ما فتركض الى شخص آخر لكي تُعطيه نفسها وعندما تُرفض تنفجر بتنهدات بكاء. لذا، النقص في التجاوب يُسبب شهقات محبة.

عندما تتجول محبتي وتركض لشُعطي نفسها، إذا ما رأت شخصا ضعيفا أو فقيرا فإنها تنفجر بتنهدات وتقول له: (آه، لو لم تجعلني أتجول بعيدا عنك، لو كنت قد أعطيتني مكانا في قلبك لكنت قويا ولما كان ينقصك أي شيء!) إن رأت شخصا آخر وقع في الخطيئة، تنفجر بتنهدات وتقول: (آه، لو كنت قد تركتني أدخل الى قلبك، لما كنت قد سقطت!) وإن رأت شخصا آخر مسحوبا بعواطفه وفي وحل الأرضيات، تبكي المحبة وتتنهد وتكرر القول له: (آه، لو كنت قد أخذت

محبتي، فإن العواطف ما كانت ستقوى عليك، وما كانت الأرضيات تلمسك، ولكانت محبتي كافية لك في كل شيء. (لذا في كل شر للإنسان، صغيرا أو كبيرا، تنتهد المحبة بالبكاء وتستمر بالتجوال لكي تعطي نفسها للإنسان. وعندما عرضت كل الخطايا نفسها أمام بشرتي في بستان (الزيتون) جتسماني، بكت كل خطيئة بتهيدة محبتي. كل عذابات آلامي وكل ضربة سوط وكل شوكة وكل جرح، كلها مُترافقة مع تهيدة محبتي، لأنه لو كان الإنسان قد أحب لما كان يُمكن للشر أن يأتي. نقص المحبة جعل كل الشرور وحتى آلامي نفسها تنشأ.

عند خَلْق الإنسان، عملتُ مثل ملك يريد أن يجعل مملكته سعيدة، فيأخذ مليوناً ويجعله يدور بحيث إن كل من يريده يُمكنه أن يأخذه. لكن مهما يدور فإن القليلين فقط يأخذون بضعة سنتات. الآن، الملك وهو مُتلهف ليعرف فيما إذا كان الناس يأخذون الخير الذي يريد أن يفعله لهم، ويسأل فيما إذا كان مليونه قد إنتهى لكي يضع ملايين أخرى، لكن يُقال له: (يا صاحب الجلالة، سنتات قليلة فقط تم أخذها.) يشعر الملك بحزن عند سماعه أن شعبه لا يستلم خيراته ولا حتى يُقدرون ذلك. لذا يذهب الى وسط شعبه فيرى إن بعضهم مكسو بالخرق البالية، وبعضهم عاجزين، وبعضهم يتضورون جوعا، وبعضهم يرتجفون من البرد، وبعضهم بلا مأوى. ينفجر الملك في حزنه هذا بتهيدات بكاء ويقول: (آه، لو أخذوا مالي لما رأيت أحدا منهم يخزيني بهذا الشكل أو مُعطى بالخرق البالية، بل لكانوا بأحسن لباس، ولما رأيتهم عاجزين، بل بصحة جيدة. لما رأيت أحدا منهم يموت من الجوع تقريبا، بل شعبانا. لو أخذوا من مالي، لما كان أحد بدون مأوى ولبنوا

لأنفسهم بشكل جيد غرفة يسكنون فيها.) خلاصة القول، في كل تعاسة يراها في مملكته، يصيبه حزن، ودموع ويأس على مليونه الذي رفضه جحود شعبه. لكن خير هذا الملك عظيم جدا لدرجة إنه بالرغم من كل هذا الجحود لا يسحب مليونه بل يدعه يستمر بالدوران أملاً في أن تأخذ أجيال أخرى الخير الذي رفضه الآخرون، لكي يستلم مجد الخير الذي عمله لمملكته.

هكذا أعمل أنا: لن أسحب محبتي التي أطلقتها، ستستمر بالتجول وسيبقى نحيبها قائماً حتى تجد النفوس التي تأخذ محبتي هذه حتى الفلس الأخير لكي يُمكن أن يتوقف بكائي وحتى يُمكن أن أستلم مجد مهر محبتي التي أطلقتها من أجل خير المخلوقات. لكن هل تعلمي مَنْ هم المحظوظون الذين سيجعلون نحيب محبتي يتوقف؟ إنها النفوس التي تعيش في إرادتي. سيأخذون كل المحبة المرفوضة من قبل الأجيال الأخرى، وسيكثرونها بقوة إرادتي الخالقة الى أي مقدار يريدون وبعده الناس الذين رفضوها. بعدها سيتوقف نحيبي وستأخذ شهقات الفرح مكانها، وستُعطي المحبة بإقتناع لأولئك المحظوظين، كل الخير والسعادة للذين لم يرغب بهما الآخرون."

المجلد 14 14 شباط 1922

رضا يسوع عندما يكتب أحد عنه.

بينما كنتُ في حالتي الإعتيادية جعل يسوعي الحلو نفسه مرئياً وهو فرح وبرضا يفوق الوصف فقلتُ له: "ما هذا يا يسوع؟ هل تجلب لي أخبارا جيدة، لهذا أنت راض؟" قال

يسوع: "إبنتي هل تعرفي لماذا أنا راض جدا؟ كل فرحي، وعيدي، هو عندما أرى أحدا يكتب عني. أرى مجدي، وحياتي ومعرفتي التي تتكاثر أكثر وأكثر، وأنا منقوش في تلك الكلمات المكتوبة. نور الألوهية، وقوة إرادتي، وتدفق محبتي... إني أرى كل شيء مكتوبا على ورق، وأشعر، في كل كلمة، بالروائح الزكية لعطوري. ثم أرى تلك الكلمات المكتوبة تجري، تجري وسط الناس، لجلب معارف جديدة، وفيض محبتي، وأسرار إرادتي... آه، كم أبتهج! أبتهج الى درجة إني لا أعرف ماذا أفعل لكِ عندما تكتبين! وعندما تكتبين أشياء جديدة تتعلق بي، أحافظ على خلق إمتيازات جديدة لكي أجازيكِ، وأعدّ نفسي لأخبركِ بحقائق جديدة لكي أعطيكِ إمتيازات جديدة.

لقد أحببتُ بشكل أكبر دائما الذين يكتبون عني وإحتفظتُ بنِعْمِ أعظم لهم، لأنهم إستمرار لحياتي الإنجيلية والمُتحدثون بكلمتي التي لم أفلها في الإنجيل ونويثُ أن أقولها لأولئك الذي يكتبون عني. أنا لم أنهِ بشارتي في ذلك الزمان، ويجب أن ابشر دائما طالما الأجيال موجودة."

قلت: "يا حبيبي، كتابة الحقائق التي تقولها لي هي تضحية، لكن التضحية تُصبح أكثر قوة وأكاد أشعر بأنني لا أملك القوة لأقوم بذلك، عندما أكون مُلزَمة وعندما يُرغموني على الكتابة عن الألفة بينك وبينني، والأشياء التي تخصني. لا أعرف ماذا يجب أن أفعل لكي لا أضع قلما على ورقة" قال يسوع: "إبني أنتِ دائما على جنب، فما تتحدثين به هو دائما عني، وعما أفعله لكِ، وعن محبتي لكِ، وعن أين تصل محبتي تجاه الناس، لدرجة إنهم هم أيضا قد يستلمون الخير الذي أفعله

لك. علاوة على أن هذا المزج بيني وبينك في الكتابة مهم أيضا، وإلا فإن البعض سيقول: (لمن قال هذا؟ لمن كان كريما جدا في بذل إحساناته؟ ربما للريح، للهواء؟) ألم يُقَلْ بأني في حياتي كنتُ كريما جدا مع أمي، وبأني تحدثت مع الرسل ومع الجموع وشفيتُ كذا وكذا شخصا عاجزا؟ لذا، كل شيء مهم، وكوني مُتأكدة من إنك في كل ما تكتبين تجعليني أنا معروفا أكثر؟"

### المجلد 14 3 آذار 1922

#### الزراع السماوي يحصد كلمته.

مُستمرة في حالتي الإعتيادية، جاء يسوعي الحلو ولكن دون أن يقول شيئا، كله صامت وحزين الى القمة. قلت أنا: "ماذا حدث يا يسوع بحيث إنك لا تتكلم؟ إن كنت أنت حياتي وكلمتك غذائي، فأنا لا أستطيع الصوم وإني ضعيفة جدا وأشعر بحاجة دائمة للطعام لكي أنمو وأديم نفسي قوية."

قال يسوع الكلي الجودة: "إبنتي، أنا أيضا أشعر بأهمية بعض الطعام، وبعد أن غذيتك بكلمتي، نفس تلك الكلمة التي مُضغت من قبلك، تحولت الى دم يجعل غذائي ينمو، وإن لم تستطعي الصوم فأنا أيضا لا أريد أن أصوم. أريد عائد الدم الذي أعطيته لك، ومن ثم سأرجع ثانية لأغذيك. أشعر بأني جوعان جدا، تعجّلي، دعيني أشبع جوعي." بقيتُ مرتبكة ولم أعرف ماذا أعطيه، حيث لم يكن لي شيء أبدا، لكن يسوع أخذ بكلتا يديه دقة قلبي وتنفسي وأفكاري وعواظفي ورغباتي، التي تحولت الى كرات صغيرة من نور وأكلها قائلا: "هذه هي فاكهة كلمتي، هذه هي أشيائي الخاصة، صحيح إنني أكلتها."

ثم تراءى بأنه أخذ قليلا من الراحة وبعدها أضاف قائلا:  
"إبنتي، إنه ملائم الآن أن أنزل الى العمل ثانية، أعمل في  
تربة نفسك، لكي أكون قادرا على أن أزرع بذرة كلمتي التي  
سأغذيك بها. إنني أعمل كمزارع، عندما يريد أن يزرع حقله  
فإنه يعمل خنادق صغيرة ويعمل أخاديدا ثم يضع البذور في  
داخلها، ثم يُغطي ثانية بالتربة الخنادق الصغيرة والأخاديد  
التي زرع فيها البذور لكي يُحافظ عليها مُغطاة ويعطيها  
الوقت لتنتبت ومن بعدها يحصدها وهي أكثر بمئة ضعف،  
ويعمل منها غذاءه. لكنه يحرص على أن لا يضع كثيرا من  
التربة وإلا فإنه سيتسبب في إختناق بذوره وموتها تحت  
الأرض، وسيُجازف على بقائه خاوي المعدة. أنا أفعل نفس  
الشيء: أحضّر خنادق صغيرة وأعمل أخاديد وأوسع من قدرة  
ذكائها لتكون قادرة على أن تزرع كلمتي الإلهية وبذلك تعمل  
طعاما لي ولها ومن ثم أعطي الخنادق الصغيرة والأخاديد  
بالتربة - وأعنى هنا التواضع، إنعدام القيمة، إنسحاق النفس  
وبعض ضعفها وبؤسها. هذه هي التربة، ومن الضروري أن  
أخذها منها لاني أفترق الى هذه التربة، وبذلك أعطي كل شيء  
وأريد لحصادي الفرحة . الآن هل تريدان أن تعرفي متى  
توضع تربة كثيرة فوق البذرة؟ عندما تشعر النفس ببؤسها  
وضعفها وعمها وتُحزن نفسها. إنها تفكر بها كثيرا جدا  
لدرجة إنها تضيع وقتها وهذا ما يستخدمه العدو لكي يرمي  
بها الى الإرتباك وضعف الهمة والكآبة. كل هذا هو التربة  
الزائدة فوق البذرة. أه، كم تشعر بذرتي بأنها تموت، كم تُكافح  
لكي تنتبت تحت هذه التربة! هذه النفوس تُتعب الأب السماوي  
مرات عديدة، فينسحب. أه كم هي كثيرة النفوس التي على  
هذه الشاكلة!"

قلتُ: "يا حبيبي، هل أنا واحدة منهم؟" قال: "كلا، كلا، النفس التي تعمل إرادتي ليست مُعرّضة لعمل التربة التي تخنق بذرتي، بل في مرات عديدة لا أجد حتى تواضعا فيها بل فقط عدما الذي يُنتج التربة القليلة لكي تستطيع أن أضع طبقة واحدة فقط فوق بذرتي. وتقوم شمس إرادتي بإخصابها وإنباتها بسرعة وأعمل أنا حصادا عظيما وبعدها أرجع بسرعة وأزرع بذرتي ثانية. إضافة الى ذلك، يُمكنك أن تتأكدي من هذا: ألا ترين كم مرة أعود لأزرع بذوراً جديدة للحقائق في داخل نفسك؟"

بينما كان يقول هذا، ظهر حزن على وجه يسوع. أخذني بيدي وحملني خارج نفسي وأراني نواباً ووزراء، كلهم مهتاجين كما لو أنهم أعدّوا لحرب كبيرة وكانوا قد أحاطوا أنفسهم بلهيبها. يُمكن للشخص أن يرى رؤساء طوائف مُتعبين من إنتظار الإحتجاج ضد الكنيسة، ويريدون أن يُتركوا أحرارا في إشعال حروب دامية ضدها أو الإنسحاب من الحكومة. لقد شعروا بأن الأرض تتزحزح من تحت أقدامهم بسبب التمويل بالإضافة الى أشياء أخرى، ولكي لا يتركوا إنطبعا سيئا، ارادوا أن يسحبوا من الممتلكات المخصصة للشعب. لكن مَنْ يستطيع أن يقول كل شيء؟ قال يسوع وهو بحزن تام: "رهيب، رهيب هو التحضير، إنهم يريدون أن يفعلوا أشياء بدوني، وكل شيء سيعمل على إرباكهم."

## المجلد 14 7 آذار 1922

كلمات يسوع مليئة بالحقيقة والنور، وتحمل معها المادة والفضيلة لتحويل النفس الى الفضيلة ذاتها والى النور ذاته والى الخير ذاته الذي تحتويه.



كنتُ أفكر بما كُتِبَ وقلتَ لنفسِي: "أهو يسوع فعلا الذي يتحدث إليّ، أم إنها حيلة من العدو ومن خيالي؟" وعندما جاء يسوع قال لي: "ابنتي، كلماتي مليئة بالحقيقة والنور، وتحمل معها المادة والفضيلة لتحويل النفس الى الحقيقة ذاتها والى النور ذاته والى الخير ذاته الذي تحتويه، بحيث إن النفس لا تعرف الحقيقة فقط بل إنها تشعر في داخلها بمادة العمل إستنادا الى الحقيقة التي تعرفها. علاوة على أن حقائق مليئة بالجمال والإنجاب، بحيث أن النفس وهي مأخوذة بهذا الجمال تدع نفسها تبتهج بها.

كل شيء فيّ مُنظم ومُتناغم وجميل. لاحظي إني خلقتُ السماوات وكان يُمكن أن تكون هي لوحدها كافية، ولكن لا، أردتُ أن أزينها بالنجوم وأرصعها بالجمال، حتى يُمكن لعين الإنسان أن تتمتع أكثر بأعمال خالقها. خلقتُ الأرض وزينتها بالنباتات والزهور. لم أخلق شيئا لم تكن فيه زينته. ولو كان هذا في نظام الأشياء المخلوقة فكم أكثر من ذلك هو في حقائق التي تسكن داخل ألوهيتي. في الوقت الذي تبدو فيه أنها تصل الى النفس فإنها مثل الإشعاعات الشمسية التي تضرب الأرض وتدفعها دون أن تُغادر من مركز الشمس. وتبقى النفس مفتونة جدا بحقائق تجد إنه من المستحيل تقريبا أن لا تضع الحقائق التي عرفتها موضع الممارسة حتى لو كلف ذلك حياتها.

من جانب آخر، عندما يكون العدو أو الخيال الفكري هما اللذان يريدان أن يتحدثا عن الحقائق، فإنهما لا يجلبان النور ولا المادة ولا الجمال ولا الجاذبية. إنهما حقائق فارغة وبدون حياة، ولا تشعر النفس بمجد التضحية بنفسها لتضعهما

موضع الممارسة. لذا فإن الحقائق التي يخبرك بها يسوع تكون مليئة بالحياة وبكل ما تحويه حقاقي. فلماذا تُشككين؟"

المجلد 14 16 آذار 1922

عند العيش في الإرادة الإلهية لا يوجد شيء عظيم خارجيا،  
فكل شيء يجري بين النفس والله.

مُستمرة في حالتي الإعتيادية كنتُ أفكر مع نفسي: "أشعر بأني الأكثر سوءا من بين الجميع، ومع ذلك، يُخبرني يسوع الحلو بأن خطئه لي عظيمة، وبأن عمله الذي سيعمله بي مهم جدا لدرجة إنه لا يريد أن يوكل به حتى الى الملائكة، بل إنه هو بنفسه يريد أن يكون الوصي والممثل والمشاهد. ومع ذلك، أية أشياء عظيمة عندي؟ لا شيء، حياتي الخارجية عادية جدا بحيث إنني أعمل أشياء أدنى من الآخرين."

بينما كنتُ أفكر بهذا قاطعني يسوع المحبوب دائما وأخبرني قائلا: "إبنتي، يظهر لك كيف إنك بدون يسوع لا تستطيعين أن تفكري وأن تقولي شيئا غير التفاهات. أمي العزيزة أيضا لم تفعل شيئا إستثنائيا في حياتها الخارجية، لا بل أكثر من هذا، فإنها ظاهريا عملت أقل من الآخرين. لقد أخفضت نفسها الى أغلب الأشياء عادية في الحياة. كانت تغزل وتخبط وتكنس وتشعل النار... مَنْ كان يُفكر أبدا بأنها أم الله؟ لم تشير أعمالها الخارجية الى هذا. عندما حبلت بي في أحشائها، حملت الكلمة الإلهية داخل نفسها، كل حركة من حركاتها وكل عمل بشري حاز على توقيع كامل الخلق. منها جاءت الحياة والبقاء لكل الخلق، الشمس تمسكت بها متوقعة بقاء ضوئها وحرارتها، الأرض، وتطور حياة النباتات، وكل

شيء حام حولها، السماء والأرض علقت عليها كل حركة. ومع هذا، مَنْ رأى شيئاً؟ لا أحد. كل عظمتها وقدرتها وقداستها والبحار الهائلة للخيرات التي جاءت منها، كانت كلها في داخلها. كل واحدة من دقائق قلبها وكل نَفْسٍ، وكل فكرة وكلمة كانت تدفقاً الى داخل خالقها، كانت توجد تيارات مُستمرة بين الله وبينها، وكانت هي تستلمها وتُعطيها. لم يكن ليخرج شيء يجرح خالقها ولا تُجرح هي به من قبله. هذه التيارات وسَعَتها ورفعتها وجعلتها تفوق كل شيء، لكن لم يرَ أحد شيئاً. أنا وحدي، إلهها وإبنا كُنْتُ عارفاً بكل شيء. لقد سرت تيارات بين أمي وبينني لدرجة إن دقائق قلبها كانت تسري داخل دقائق قلبي، ودقائق قلبي داخل دقائق قلبها. لقد عاشت من دقائق قلبي الأزلية، وأنا من دقائق قلبها الأمومية، لذا كانت حياتنا مُندمجة سوية، وكان هذا بالضبط ما ميزها في عيني بإعتبارها أمي. الأعمال الخارجية لا تُقنعني ولا تُفرحني، إن لم تبدأ من داخل شخص حياته مُشكلة من قبلي.

الآن، لِمَ تَعَجِبُكِ إذا كانت حياتك الخارجية عادية تماماً؟ إنني معتاد على تغطية أعمالِي الأعظم بأكثر الأشياء العادية، لدرجة إنه لا أحد يُمكنه أن يشير إليها ولكي أكون أكثر حرية في العمل. وعندما أكمل كل شيء، أقوم بمفاجآت وأظهرها لكل واحد، مُتسبباً في جعل الكل مُندهشاً. وبالتأكيد إن العمل الذي أعمله فيك هو عظيم. هل تعتقدين إنه شيء تافه أن أجعل كل أعمالِك تسري في تيار إرادتي، وتيار إرادتي يسري في أعمالِك؟ وبأنه بينما تسري هذه التيارات، تُشكّل عملاً واحداً مع كل أعمال الناس جاعلة المشيئة الإلهية تسري فوق جميعهم، وتُصبح الفاعل لكل عمل ولكل واحد، مُستبدلة الكل بعمل إلهي، وبحب إلهي وأبدي وبتعويض ومجد؟ وإن تيار

الإرادة البشرية يكون في علاقة مُستمرة مع الإرادة الإلهية وبأن الواحد ينسكب في الآخر؟ إبنتي، ما أوصي به لك هو أن تكوني مُنتبهة وأن تتبعيني بإيمان."

قلت: "يا حبيبي، في هذه الأيام، تجعلني الظروف أشعر فيها بأني مُتَحيرة." قال: "لذا كوني مُنتبهة لأنه عندما لا يكون كل ما تفعلية يسري في إرادتي، فإن هذا يُشبه كما لو إن الشمس قد أوقفت مسارها، وعندما تكونين مُتَحيرة تُشكلين غيوما أمام الشمس وتبقين أنتِ محجوبة. لكن عندما تكون الحيرة إلزامية، وعندما يسري عمل قوي ومُتماسك لإرادتك في إرادتي، فهذا يكفي لأن توضع الشمس في مسارها، ومثل نسمة سريعة لتطرد الغيوم وتجعل شمس إرادتي تشرق بجمال أكبر."

### المجلد 14 13 نيسان 1922

توكيد ثلاثي للرجبة في العيش في الإرادة الإلهية. النفس التي تعيش في الإرادة الإلهية تعيش في أحشاء الثالوث الأقدس.

كنتُ مستمرة في صلواتي الإعتيادية، ففاجأني يسوعي المحبوب من خلف كتفي وناداني بالإسم قائلا: "لويسا، ابنة إرادتي، هل تريدين أن تعيشي دائما في إرادتي؟"

قلت: "نعم يا يسوع"

قال: "لكن هل حقا تريدين أن تعيشي في إرادتي؟"

قلت: "حقا يا حبيبي ولا أريد أن أكَيّف نفسي لحياة إرادة أخرى."

قال يسوع مرة أخرى: "لكن هل تقولين ذلك بثبات؟"

قلت هنا وأنا أرى نفسي مُرتبكة: "يا حياتي يسوع، أنت تجعلني خائفة بهذه الأسئلة. اشرح لي عما في نفسك بشكل أفضل، إنني أقولها بثبات ولكن دائما بمساعدتك وبقوة إرادتك التي تشتملني كليا بحيث إنني لا أستطيع أن أعمل بدون العيش في مشيئتك." قال وهو يتنهد بحسرة راحة: "كم أنا سعيد بتوكيدك الثلاثي! لا تخافي فهذه لا شيء غير إعادة توكيد وإعادة إثبات وتثبيت، لكي أطبع فيك الختم الثلاثي لإرادة الأقانيم الإلهية الثلاثة. يجب أن تعرفي بأن النفس التي تعيش في إرادتي يجب أن ترتفع عاليا، عاليا جدا بحيث إنها تعيش في أحشاء الثالوث الأقدس. يجب أن تكون حياتك وحياتنا واحدة، لذا من الضروري ومن اللائق أن تعرفي أين أنت، ومع مَنْ أنت، وأن تتكيفي مع كل ما نفعله، وأن تعيشي في أحساننا ليس بالإرغام بل طوعا وبمحبة وبكامل المعرفة.

الآن، هل تعرفي ما هي حياتنا الإلهية؟ إننا نُسلي أنفسنا كثيرا جدا بإصدارنا صور جديدة لأنفسنا. إننا نعمل باستمرار على تكوين صورنا لدرجة أن السماء والأرض مملوءتان بصورنا، وظلمهم يسري في كل مكان. الشمس صورتنا، وضوؤها ظلنا، وهو الذي يُغطي كل الأرض. السماوات صورتنا، التي تمتد إلى كل مكان وتحمل ظل إتساعنا الخاص. الإنسان صورتنا، وهو الذي يحمل قوتنا وحكمتنا والمحبة في داخله. إننا لا نعمل شيئا غير إنتاج مستمر لصورنا التي تشبهنا. النفس التي يجب أن تعيش في إرادتنا، تعيش في أحساننا، يجب أن تُكوّن نسخا أخرى لأنفسنا سوية

معنا، يجب أن تكون معنا في عملنا، يجب أن تدع نسخنا وظلالنا تخرج من داخلها، وتملا كامل الأرض والسماء.

عند خلق الإنسان الأول، عملناه بيدنا ونفخنا فيه وأعطيناه الحياة. وحالما عملنا الأول كل الآخرين أخذوا أصلهم من الأول وكلهم نسخ من الأول. قوتنا وهي تسري في كل الأجيال أنتجت نسخا له. الآن، بما أننا نصّبناك الإبنة الأولى لإرادتنا، من الضروري أن تعيشي معنا لكي يتم عمل النسخة الأولى للنفس التي تعيش في إرادتنا، لكيما وهي تعيش فينا يمكنها أن تستلم طريقتنا وتتعلم بقوتنا أن تعمل حسب طريقتنا. حالما نجعل منك النسخة الأولى للنفس التي تعيش في إرادتنا ستأتي نسخ أخرى أكثر.

طريق إرادتنا طويل جدا، إنه يشتمل الأبدية، وبينما يبدو بأن الشخص قد اجتاز الطريق يبقى الكثير ليعمله وليستلمه منا حتى يتعلم طرقنا، وليعمل النسخة الأولى التي تعيش في إرادتنا. هذا هو العمل الأعظم الذي يجب أن نعمله، لذا يجب أن نعطيك الكثير، ومن الضروري أن نُعدّك كثيرا حتى تستلمي. إن السبب وراء أسئلتني المتكررة هو: أن أُعدّك وأكبرك وأرفعك لكي تُنجزي مقاصدي. إنني مهتم كثيرا بذلك بحيث إنني أترك كل شيء جانبا لكي أصل الى غايتي. لذا كوني مُنتبهة ومؤمنة."

المجلد 14 17 نيسان 1922

الإرادة الإلهية تُصبح ممثل كل شيء داخل النفس وتُنصبها ملكة لكل شيء.

مُستمرّة في حالتي الإعتيادية، وجدتُ نفسي خارج نفسي ووجدتُ يسوعي الحلو وحياتي وكُلّي. خرج من يسوع وأحاط به عدد لا يُحصى من الشّمس المضيئة. طرّثُ الى وسط ذلك الضوء ورميتُ نفسي بين ذراعيه وطوقته بشدة جدا وأخبرته: "أخيرا وجدتك. الآن لن أتركك بعد. إنك تجعلني أنتظر طويلا جدا وأبقى بدون حياة، بدونك. لكني لا أستطيع أن أكون بدون حياة، لذا لن أتركك بعد." ثم ضغطتُ عليه بشدة أكبر خوفا من أن يهرب مني، ثم قال يسوع وهو كما لو إنه يتمتع بضغطي له: "ابنتي، لا تخافي، أنا أيضا لن أتركك أبدا. إن لم تقدري بدوني، أنا أيضا لا أقدر بدونك، ولأجعلك متأكدة من إنني لن أتركك أريد أن أقيدك بضوئي الخاص."

بقيتُ مغمورة جدا ومُتشابكة داخل ضوء يسوع بحيث ترى لي بأني لن أجد طريقة بعد للخروج. كم شعرتُ بالسعادة وكم من الأشياء فهمتُ في ذلك الضوء! تنقضي الكلمات لكي أعبر عن نفسي. أتذكر فقط بأنه قال لي: "يا ابنة إرادتي، هذا الضوء الذي تريه ليس شيئا غير إرادتي التي تريد أن تستنفذ إرادتك لكي تُعطيك شكل صورتنا، أي الأقانيم الإلهية الثلاثة، بحيث إنها تُحولكِ بالكامل الى أنفسنا. سنترك مشيئتنا فيك كمثل إلهي يُطابقنا في كل شيء. سنفعل ذلك. إذن، ستخرج صورنا من ذواتنا، وستأخذ إرادتنا التي تعمل في داخلك بعدها منك. أه كم سيتم بذلك تلبية غاية الخلق!

إن صدى مشيئتنا سيكون صدى مشيئتنا الذي تملكه، ستكون التبادلات مُتبادلة، ستكون المحبة مُتبادلة، سنكون في تناغم كامل وستختفي المخلوقة في خالقها. ثم لن ينقص فرحنا شيئا

بعد، ولا سعادتنا، التي من أجلها عملنا الخلق. إن عبارة (لنعمل الإنسان على صورتنا ومثالنا) ستأخذ تأثيرها. إرادتنا العاملة في داخل المخلوق، هي فقط التي ستعطي الكمال لكل شيء، وستجلب الخليقة لنا الغاية الإلهية، وسنستلمها في أحساننا كعمل لنا مثلما عملناه تماما.

ثم إن لم تستطعي أن تكوني بدوني فإن سبب ذلك هو صدى محبتي الذي يُدوي في قلبك ويجعلك غير قادرة على أن تكوني بدوني. إنه يُدوي فيك فتهتزين وتبحثين عن الواحد الذي يُحبك كثيرا جدا، وعندما أرى بأنك تبحثين عني أشعر بصدى محبتك داخل محبتي، وأشعر منجذبا لأرسل لك تيارا جديدا من المحبة لكي تبحثي عني أكثر. "قلتُ: "آه يا حبيبي، في بعض الأحيان مهما أبحث عنك فإنك لا تأتي، لذا بما إني قد وجدتك الآن فإنني لن أتركك بعد. لن أرجع الى داخل سريري، لا أستطيع. لقد جعلتني أنتظر طويلا جدا وأخشى إذا ما رجعتُ فإنك ستكرر فقدانك." ثم عانقته بشدة أكبر مُكررة قولي: "لن أتركك بعد الآن لن أتركك بعد الآن."

بالرغم من تمتعه بعناقِي له قال لي: "إبنتي المحبوبة، أنت مُحقة لا تستطيعين أن تكوني بدوني، بدون حياتك، لكن ماذا سنفعل بإرادتي؟ إنها إرادتي التي تريدك أن تعودِي الى سريري. لا تخافي فأنا لا أتركك، سأترك تيار نور إرادتي بينك وبينِي، وكلما تريدِيني ستلمسين تيار نور مشيئتي، وعلى جناحاتها سأكون معك فورا. لذا إرجعي ولكن ليس لأي سبب غير إني أسمح لإرادتي بأن تُنجز خططها ومنهاجها الذي تريد أن تعمله فيك. أنا بنفسِي سأرافقك لأعطيك القوة للرجوع." آه يا لجودة يسوع! ترى لي إنه بدون موافقتي ما



كان سيشعر بأنه يريد أن يجعلني أرجع. حالما قلت: "يسوع،  
إفعل ما تشاء" وجدت نفسي عائدة الى داخل نفسي.

شعرتُ اليوم بطوله بأني مُحاطة بضوء، وكلما أردته ألمس  
الضوء فيأتي.

في اليوم التالي حملني خارج نفسي وجعلني أرى جميع  
الأشياء المخلوقة، ولم يكن يسوع خالقها والمُتحكم بها فحسب  
بل منه أيضا جاءت حياة البقاء لكل الأشياء. كان تيار القدرة  
الخالقة في علاقات مُستمرة معهم، ولو كانت مفقودة فإن  
الأشياء كلها ستنحل الى لا شيء. ثم قال يسوع الحلو: "الى  
إبنة إرادتي أريد أن أعطي قوة فائقة على كل شيء. يجب أن  
تُصبح سيادتي وسيادتها واحدة. إن كنتُ ملكا يجب أن تكون  
هي الملكة، إن أعطيتك معرفة كل شيء فذلك لأنني أنا أريدك  
أن تعرفي ليس فقط سياداتي بل أن تحكمي أنتِ معي  
وتعاوني في بقاء كل الأشياء المخلوقة. تماما مثلما تمتد  
إرادتي مني على الجميع كذلك أريدها أن تمتد منك."

ثم جعلني ألاحظ نقطة على العالم كان يخرج منها دخان أسود  
ثم قال: "أنظري يوجد هناك رجال دولة يريدون أن يُقرروا  
تخصيصات المملكة ولكنهم يريدون أن يقوموا بذلك بدوني،  
وحيثما لا أكون موجودا لا يُمكن أن يوجد نور. لا شيء  
عندهم غير دخان عواطفهم الذي يعميهم أكثر. لذا لن يصلوا  
الى شيء جيد بل ستزيد مرارتهم وسيتسببون في عواقب أكثر  
خطورة. إنهم مساكين يقودهم أناس عميان وذوي مصالِح!  
سيُشار الى أولئك الرجال كأضحوكة في التاريخ، لا يصلحون  
غير لجلب الدمار والإرتباك. لكن دعينا ننسحب، دعينا

نتركهم لرحمتهم، عساهم أن يعرفوا ما معنى أن يعملوا الأشياء بدوني." ثم إختفى ووجدت نفسي داخل نفسي.

المجلد 14 27 أيار 1922

### العمل الوقائي والعمل الحقيقي.

كنتُ أفكر مع نفسي: "إن كان عملا واحدا مُنجزا في إرادته هو عظيم جدا، فواحسرتاه، كم من الأعمال أدعتها تفلت مني!" تحرك يسوعي الحلو في داخلي وأخبرني قائلا: "بنتي يوجد العمل السابق والعمل الحقيقي. العمل السابق هو عند أول نهوض النفس في الصباح تُثبت إرادتها في إرادتي وتُقرر وتؤكد بأنها تريد أن تعيش وتعمل فقط في مشيئتي. إنها تتوقع جميع أعمالها وتجعلها كلها تسري في إرادتي. في إرادتي المُتقدمة تشرق شمسي وتبقى حياتي تتضاعف في كل أعمالها، كما لو أنها تعمل عملا واحدا مُفردا، وهذا يُعوض عن العمل الحقيقي. لكن يُمكن أن يُظلل العمل السابق ويُحجب بواسطة الوسائل البشرية وبالإرادة الشخصية للفرد، وبالتقدير الذاتي، وبواسطة الإهمال وباشياء أخرى تكون مثل غيوم أمام الشمس، وهذه تجعل ضوءها أقل إشراقا على وجه الأرض.

من جانب آخر العمل الحقيقي لا يكون مُعرضا للغيوم، بل على العكس، فإنه يمتلك فضيلة طرد الغيوم إن وُجدت، وتعمل شموسا عديدة تشرق ومنها تتكاثر حياتي بإشراق قوية من الضوء والحرارة بحيث إنها تُكوّن شموسا جديدة أخرى بعددها، واحدة أكثر جمالا من الأخرى. لكن كليهما ضروريان، فالعمل السابق يُعطي العون ويُرتب ويُشكل

الأرضية للعمل الحقيقي، والعمل الحقيقي يُحافظ ويُوسع  
الأرضية للعمل السابق."

المجلد 14 9 حزيران 1922

يريد يسوع أن يرتاح في النفس. كل شيء فيه هو محبة  
رحومة.

بينما كنتُ في حالتي الإعتيادية كان يسوعي المحبوب دائما  
يأتي كثيرا وكان أحيانا يسند رأسه على رأسي ثم قال لي:  
"إبنتي أريد أن أرتاح. العقل اللامخلوق يريد أن يرتاح في  
العقل المخلوق، لكن لكي أجد الراحة الحقيقية يجب أن أجد  
في عقلك كل المجد والرضا الذي يجب أن تُعطيني إياه كل  
العقول الأخرى. لذا تريد إرادتي أن تُوسع قابليتك لكي تكون  
قادرة على أن تجد هذه الراحة. كلا، لن أكون راضيا إن لم  
تضع إرادتي فيك كل ما يجب أن يُعطيني إياه الآخرون." ثم  
ترأى لي بأنه ينفخ في عقلي الذي بقي كما لو إنه مُقيد بخيوط  
من النور بنفس عدد العقول المخلوقة عند خروجها من يدي  
خالقنا، وقد قال كل نور منها: "مجد وشكر وتكريم لإلهنا،  
الثالوث الأقدس." قال يسوع: "آه نعم، الآن أستطيع أن أرتاح!  
إني أجد المجازاة لعقل الخلق، العقل المخلوق مُندمج مع العقل  
غير المخلوق."

بعد ذلك أسند رأسه على قلبي وترأى لي بأنه لم يستطع أن  
يجد الراحة الكاملة لذا وضع فمه على قلبي ونفخ فيه. مع كل  
نفخة أصبح قلبي أكبر. ثم أضاف قائلا: "إبنتي، إني عازم  
على أن أرتاح لذا أريد أن أنفخ في داخل قلبك كثيرا جدا لكي  
أضع فيه كل المحبة التي يجب يُعطيني إياها كل الخلق الباقي.

لا يُمكن أن تكون راحتي كاملة إن لم أجد مجازاة المحبة التي تخرج مني. لذا أريد أن أجد في هذا القلب المحبة التي يجب أن يُعطيني إياها الكل. ستصنع مشيئتي هذه المعجزة فيك وسيملك قلبك سمة مُميزة لكل واحد والتي تقول لي: (محبة)" ثم أسند رأسه على قلبي ثانية وإرتاح. كم كان جميلا أن أرى يسوع يرتاح! ثم إختفى ورجع، مرة يريد أن يرتاح على يدي، ومرة على كتفي. تراءى لي بأنه أراد أن يرى فيما إذا كان كل شخصي مناسب لأدعة يرتاح.

بعد هذا أضاف قائلا: "محبوتي، كم أشعر بمحبة لك. كل المحبة التي يجب أن أعطيها للآخرين والتي يرفضوها، أركزها فيك. أسمع فيك صدى كلمتي الخالقة: (لنعمل الإنسان على صورتنا وشبهنا)، وأرى تنفيذ ذلك. آه، إرادتنا لوحدها ستجعل الإنسان يعود الى أصله الأول. ستصنع إرادتنا التعبيرات الإلهية داخل الإرادة البشرية وتغمر إرادة الشخص داخل الأخرى (الإلهية)، ستحملة الإرادة الإلهية على جناحيها داخل ذراعي خالقها، ليس قبيحا كما تجعله الخطيئة بل نقيا وجميلا ومُشابهها لخالقها. لذا أريدك أن تستلمي كل تعبيرات إرادتي في داخل إرادتك بحيث لا تستطيع السماء والأرض أن تميزا شيئا غير الإرادة الإلهية العاملة فيك، والتي بها يستطيعان أن يشعرا كما لو إنهما مغموران وسيستلم الجميع خير الإرادة العاملة في المخلوق. لذا كوني جاهزة في كل شيء ومخلصة لي."

بعد هذا رجع ثانية وكان حزينا جدا وقال لي: "أشعر بالحزن عندما أفكر بأني قاس وبأني أستعمل العدل أكثر من الرحمة. إنهم يتصرفون معي وكأني على وشك أن أضربهم في كل

ظرف. أه، كم أشعر بأني مُهان من قبل أولئك الناس. في الحقيقة إن هذا يجعلهم على مسافة بعيدة عني، والشخص البعيد لا يستطيع أن يستلم كل محبتي المُتدفقة، وبينما لا يُحبونني، يعتقدون بإنني قاس وبأني إله ينشر الخوف، في حين إنهم لو فقط نظروا الى حياتي لا يُمكنهم إلا أن يلاحظوا بأني عملت عمل عدل واحد فقط، هو عندما دافعت عن بيت أبي أخذت حبلا وضربتهم على اليمين واليسار لكي أخرج الذين دنسوه. كل الباقي كان فقط رحمة. رحمة الحبل بي، ولادتي، كلماتي، أعمالتي، خطواتي، دمي الذي أرقته، آلامي، كل شيء فيّ كان محبة رحومة، ومع هذا يخافونني، في حين إنهم يجب أن يخافوا أنفسهم أكثر مني."

#### المجلد 14 15 حزيران 1922

الإرادة الإلهية هي النقطة المركزية لحياة يسوع وحياة النفس التي تعيش فيها. دقة القلب الإلهية هي الخلية الصغيرة للنفس التي تعيش في الإرادة الإلهية، وتجعل كل شيء مُتناغما داخل الإنسان.

مُستمرة في حالتي الإعتيادية، كنتُ أفكر بالإرادة المقدسة لله، وبينما كنتُ أدمج نفسي بها أخبرني يسوع المحبوب دائماً: "ابنتي، لقد كانت إرادتي الأزلية هي النقطة الرئيسية لحياتي، من أول فعل الحبل بي الى النَّفس الأخير. لقد سبقتني ورافقتني وأصبحت هي حياة عملي وتبعنتني مُطوقة عملي في العالم الأزلي لإرادتي التي لم تجد مخرجاً منها. وبما أن إرادتي الأزلية هائلة فإنه لم تكن توجد نقطة واحدة لم تُغلفها ولا جيل واحد لم تُسد عليه. لذا، كأنه كان طبيعياً لإرادتي أن تُشكل أعمالتي وتُكثرهم للجميع، كما لو أنهم كانوا لواحد فقط.

يُمكن للفرد أن يُعطي فقط ما يملك وبكل ما له من قوة، لا يُمكنه أن يُعطي أكثر مما يملك. لقد ملكت إرادتي الضخامة والقوة لتكثير الأعمال بالعدد الذي أريدته، وملكتم الأزلية التي غمرت فيها إرادتي كل الأشياء المُقدّمة لكل واحد، كما في بدء كل الأشياء كذلك حتى المنتهى. لهذا السبب، منذ اللحظة الأولى للحبل بي كوّنت قوّة إرادتي عدد مرات حبل بقدر المخلوقات التي تأتي الى الوجود. لقد أكثرت إرادتي كلمتي وأفكاري وأعمالي وخطواتي وشملتهم من أول إنسان الى آخر واحد. لقد حولت قوة مشيئتي الأزلية دمي وآلامي الى بحر هائلة يُمكن للكل أن ينفعوا أنفسهم بها، ولو لم يكن من أجل معجزة إرادتي السامية لكان فدائي بحد ذاته فرديا ومحددا ولعدد قليل من الأجيال فقط.

إن إرادتي لم تتغير، فكما كانت، هي الآن وستبقى. لا سيما وإني جنّت الى الأرض، وجنّت لأربط ثانية الإرادة الإلهية بالبشرية، ولكي لا تهرب النفس من هذا الرباط وتضع نفسها تحت رحمة الإرادة الإلهية تاركة إياها أن تتقدم وترافق وتتبع وتطوق عملها في مشيئتي، وما يحدث لي يحدث لها.

لاحظي، عندما كنتِ تدمجين أفكارك وكلماتك وأعمالك وتعويضاتك ومحبتك الصغيرة في إرادتي، وسعّتها وأكثرتها وأصبحت علاجا لكل فكرة ولكل كلمة ولكل عمل وتعويزا عن كل إهانة ومحبة لكل محبة مُستحقة لي. وإن لم يحصل هذا فإن ذلك يكون بسبب خطأ الإرادة البشرية التي، لأنها لا تترك نفسها ضحية بالكامل للإرادة الإلهية، فإنها لا تأخذ كل شيء ولا تستطيع أن تُعطي نفسها لكل واحد. لذا فإنها تشعر بالأحاسيس البشرية التي تجعلها غير سعيدة وتُقيدها وتُفقرها

وتجعلها ناقصة. هذا هو سبب كل إهتمامي بأن تعيش إرادتك في إرادتي وأن تفهمي جيدا ما معنى العيش فيها بأكثر ما يُمكن للمخلوق ان يفهمه، لأنك إن فعلتِ هذا ستحصلين على كل شيء وستُعطيني كل شيء."

بعد أن قال هذا إختفى، لكنه رجع فيما بعد ثانية وجعل نفسه مرئيا وكله جراح. شكلت هذه الجراح مثل حُجرات صغيرة وكثيرة دعا يسوع بها النفوس لكي يُطوقهم ويُحافظ عليهم بأمان. قلت له: "يا حبيبي ماذا بشأن حُجرتي الصغيرة، أين هي لكي أطوق نفسي بها ولا أخرج منها ثانية أبدا؟" قال يسوع: "إبنتي، لا توجد لك حُجرات صغيرة في جسدي لأن التي تعيش في إرادتي لا تستطيع أن تعيش في حُجيرة لي بل يجب أن تعيش في دقة قلبي. دقة القلب هي المركز والحياة للجسد البشري، ولو توقفت دقة القلب تتوقف الحياة. إن دقة القلب تديم دوران الدم، والحرارة والتنفس، وبذلك قوة وفعالية الأعضاء. إن لم تكن دقة القلب مُنظمة كل وظائف الجسد تكون مُعتلة، حتى العقل يخسر هدوءه وبراعته وكمال النور العقلي. في الحقيقة عند خلق الإنسان، وضعتُ صوتا خاصا في قلبه ربطتُ به التناغم الداخلي بحيث إذا ما كانت دقة القلب صحية يكون كل شيء في تناغم في الإنسان.

إن إرادتي هي مثل دقة القلب في الإنسان، فإذا ما خفقت تتناغم القداسة والفضائل وتجعل التناغم قائما بين السماء والأرض، ويمتد تناغمها الى الثالوث الاقدس. لهذا السبب بالنسبة لك توجد دقة قلبي التي تُقدم نفسها كحُجرة صغيرة لكي تُطوقكِ فيها، وحتى بخفقاتها بدقة قلب واحدة تُناغمين بين السماء والأرض، وتدورين في الماضي وفي الحاضر

وفي المستقبل، وتكونين حاضرة في كل شيء وتدورين في  
وأنا فيك."

## المجلد 14 23 حزيران 1922

النفس التي ليست خالية بالكامل من إرادتها الخاصة لا  
تستطيع أن تمتلك معرفة أكيدة بإرادة الله. الحقائق بشأن  
الإرادة الإلهية هي أكثر من الشمس.

كنتُ أفكر مع نفسي: "يقول يسوع أشياء كثيرة عن إرادته  
الفائقة القداسة لكن يبدو بأنه ليس مفهوما حتى من قبل كهنة  
الإعتراف أنفسهم. يبدوون شكوكين، وحتى أمام النور الهائل  
ليسوا مُتتورين ولا مُنجذبين الى محبة الإرادة المحبوبة جدا."   
بينما كنتُ أفكر بهذا رمى يسوع المحبوب دائما ذراعه حول  
عنقي وقال: "ابنتي، لا تتفاجأي بهذا. الشخص الذي ليس خاليا  
تماما من إرادته لا يستطيع أن يمتلك معرفة أكيدة عن إرادتي  
لأن الإرادة البشرية تُظلل بين إرادتي وإرادته وتعيق معرفة  
القيمة والتأثيرات التي تحتويها إرادتي. لكن بالرغم من ذلك  
لا يستطيعون أن يقولوا بأنها ليست نورا.

أنظري، الأشياء التي يُمكن أن تُرى هنا أيضا ليست مفهومة  
من قبل الإنسان. مَنْ يستطيع أن يُخبرني كيف خلقت الشمس  
أو كم تحتوي من النور والحرارة؟ ومع هذا يرونها ويتمتعون  
بتأثيراتها، إنها معهم كل النهار، وحرارتها وضوؤها يسريان  
الى كل مكان. ومع كل هذا، لا يعرفون ولا يستطيعون أن  
يُخبروا عن علوها أو الضوء والحرارة التي تحتويهما. وإن  
أراد أحد أن يرفع نفسه لكي يعرفها سيكشفه ضوءها  
وستحرقه حرارتها. لذا فإن الإنسان مُرغم على أن يُحافظ



على عينيه مُنخفضتان ويتمتع بضوئها دون أن يكون قادرا على فحصها مُقنعا نفسه بقوله: إنها شمس.

إذا ما حدث هذا مع الشمس التي يُمكن رؤيتها والتي خلقتها أنا من أجل الخير الطبيعي للإنسان، فإنه أكثر منها هي الحقائق التي تحتوي على ضوء وحرارة أكثر بكثير جدا مما تحتويه الشمس بنفسها، خاصة الحقائق التي تتعلق بإرادتي التي تحتوي على تأثيرات وخيرات وقيمة أزلية. مَنْ يستطيع أبدا أن يقيس كل الذي تحتويه؟ سيكون ذلك كما لو إنهم يريدون أن يُكسّفوا. سيكون أفضل لهم أن يُخفّضوا جباههم ويتمتعوا بالضوء الذي تجلبه حقيقتي، ويحبوها وأن يجعلوا ذلك الضوء القليل الذي يستوعبه العقل البشري خاصتهم، بدلا من وضعها جانبا، مثل شيء لا يعود لهم لأنهم لا يستوعبوا كل ملء نورها. إذن هم يتمتعون بضوء الشمس بكل ما يستطيعون بالرغم من إنهم لا يفهموه، ويستفيدون منه لكي يعملوا ويمشوا ويروا، وأواه كم يشتاقوا لضوء النهار لكي يحفظ صُحبتهم ويعيشون معه. لكن حقاقتي التي هي أكثر من الضوء وتجعل شمس النهار تشرق في العقول البشرية ليست مُعتبرة ولا محبوبة ولا يُشتاق لها وتُعتبر تافهة. يا له من حزن! لكن عندما أرى بأنهم يضعون حقاقتي جانبا، أضعهم أنا جانبا وأسمح لحقاقتي بأن تتبع مسارها مع النفوس التي تحبها وتشتاق إليها، ويستعملون ضوءهم لكي يصنعوا نموذج حياتهم ويُصبحوا واحدا معها. هل تعتقدون أنني أخبرتك كل شيء عن حقاقتي وتأثيراتها والقيمة التي تحتويها حقيقتي؟ أه، كم من الشمس يجب أن أجعلها تشرق! لا تتفاجأي إن لم تستوعبي كل شيء. كوني راضية بالعيش مع ضوئها، هذا يكفيني."

العيش في الإرادة الإلهية هو لتكرار الحياة الحقيقية ليسوع،  
ليس بالروح فقط بل بالجسد أيضا.

مُستمرّة في حالتي الإعتيادية شعرتُ بأن يسوعي المحبوب  
دائما في داخلي ولكنه حقيقي جدا لدرجة إنني مرة أشعر به  
يعصر قلبي بشدة ليجعلني أعاني ومرة يُطوق بذراعيه عنقي  
لدرجة خنقي ومرة يجلس على قلبي مُتخذًا جوا من السيادة  
والقيادة، وأشعر كما لو إنني إنسحقتُ وقمتُ ثانية في حياة  
جديدة تحت إمرته. لكن مَنْ يستطيع أن يقول ما فعله في  
داخلي وما شعرتُ به؟ أعتقد إنه من الأفضل أن أعبر ذلك  
بصمت.

ثم بينما كنتُ أشعر بوجوده الحقيقي في داخلي أخبرني قائلا:  
"إبنتي، إرتفعي، إرتفعي أكثر، لكن بعلوّ يصل الى أحشاء  
ألوهيتي، ستكون حياتك بين الأقانيم الإلهية. أنظري، لكي  
أجعلك تصلين الى هذه النقطة شكلتُ حياتي فيك، وشملتُ  
بمشيئتي الأزلية كل ما تفعله، وهناك سرت (مشيئتي) في  
طريقة عجيبة ومُفاجئة، وتعمل مشيئتي فيك بعمل مُستمر  
وفوري. الآن وبعد أن شكلتُ حياتي فيك، ومع إرادتي العاملة  
فيك وفي أعمالك، بقيت إرادتك مغمورة ومنقولة بحيث إن  
مشيئتي تمتلك حياة على الأرض.

من الضروري أن تقومي وتحلمي معك حياتي وإرادتي لكي  
تندمج سوية مشيئتي على الأرض مع مشيئتي في السماء،  
ولكي تعيشي بعض الوقت في أحشاء ألوهيتي، حيث ستعمل  
مشيئتك في مشيئتي، لكي تُوسعها الى أكبر ما يُمكن للمخلوق

أن يتحمّله. ثم ستنزلين ثانية على الأرض جالبة معك قوة المعجزات لإرادتي بحيث إن الناس سيهتزون وسيفتحون عيونهم، وسيعرف الكثيرون ما معنى العيش في إرادتي والعيش على مثال خالقهم. هذه ستكون بداية مجيء ملكوتي على الأرض، والتحقيق النهائي لإرادتي.

هل تعتقدان إن العيش في إرادتي هو شيء تافه؟ لا يوجد شيء يساويه ولا قداسة تُماثله. إنه الحياة الحقيقية وليس حياة وهمية كما يتخيلها البعض، وحياتي هذه ليست فقط في النفس بل في الجسد أيضا. لكن هل تعرفين كيف تتشكل حياتي هذه؟ إن إرادتي الأزلية هي الموجودة في النفس ودقات قلبي تخفق في قلبها، وتُشكل الحَبَل بي، ومحبتها وألامها وكل أعمالها التي تُجرى في إرادتي تُشكل إرادتي وتجعلني أنمو كثيرا إلى درجة أنني لا أستطيع أن أبقى مخفيا ولا هي تستطيع أن لا تشعر بي. ألا تشعرين بي حيا في داخلك؟ لهذا السبب أخبرتك بأن قدسية العيش في إدارتي لا يُمكن أن يُماثلها شيء آخر. كل القداسات الأخرى ستكون مثل أنوار صغيرة بينما تكون هي الشمس العظيمة الداخلة في خالقها."

مع أنني أمانع كثيرا، ولكن بسبب الطاعة سأقول كيف أشعر بيسوعي في داخلي: أشعر به في مكان قلبي بطريقة مرئية تقريبا، مرة أسمعُه يُصلي وفي مرات أخرى أسمعُه بأذني جسمي وأصلي معه سووية، مرة يُعاني ويجعلني أسمع تنفسه المُتقطع والثقل وأشعر بذلك في تنفسي لدرجة أنني أكون مرغمة على أن ألهث معه، وبما أن كل الناس موجودين فيه، أشعر بانتشار تنفسه كحياة في حركات الناس وتنفسهم وأنشر أنا نفسي سووية معه. أشعر به مرة وهو ينوح وينألم، مرة

أشعر به يُحرك ذراعيه ويمدهما مع ذراعَيّ، مرة نائما ويبقى داخلي في صمت عميق. لكن مَنْ يستطيع أن يقول كل شيء؟ يسوع وحده يُمكنه أن يقول ماذا يعمل فيّ، لأنني لا أمتلك الكلمات المناسبة لإظهار ذلك. لقد فعلت هذا فقط من أجل الطاعة، وبأقصى عذاب لنفسي، ومن أجل الخوف من ان لا يكون يسوعي مسرورا، لأنه يُسامحني طالما لا تأمرني الطاعة، لكن إذا ما أمرتني الطاعة فقط المشيئة الإلهية تبقى لي، وإلا فإنه سيسحقني. أرجو أن يكون كل شيء من أجل مجده ومن أجل حيرتي.

## المجلد 14 16 تموز 1922

**لكي تحكم الإرادة الإلهية، يجب أن تكون قداسة العيش فيها معروفة.**

بما إن كاهن الإعراف أخبرني باني يجب أن أوافق على إستنساخ كتاباتي التي جعلني يسوعي المبارك أكتب فيها عن فضائل مختلفة، شعرتُ بألم في داخلي وبعذاب الموت، بالموافقة على نشر ما أخبرني به يسوع. لذا عندما جاء يسوع المبارك قلت له: "يا حبيبي، فقط لي هذه العذابات... أن أكون أنا بنفسي وسيلة لنشر ما أظهرته أنت فيّ، لا سيما وإني بنشري لما أخبرتني به سأكون مُرغمة في أشياء معينة أن أنشر عن نفسي أيضا. يا يسوعي ما هذا العذاب الأليم! مع ذلك وبالرغم من العذاب الأقصى لنفسي أنا مرغمة على الطاعة. أعطني قوة، ساعدني! هذا فقط من أجلي. لقد قُلت أشياء كثيرة جدا لأخرين وأعطيتهم الكثير من النعم، ولكن لا أحد يعرف شيئا عن ذلك، ولو عُرف شيء بعد مماتهم، يظل

الباقى مدفوناً معهم. أنا فقط يجب أن أحصل على هذا العذاب الأليم!"

قال يسوع الكلي الجودة: "ابنتي تشجعي، لا تخافي كثيراً سأكون أنا معك أيضاً في هذا. أمام إرادتي يجب أن تخفني إرادتك، فضلاً عن ذلك، إن إرادتي المقدسة هي التي تريدك أن تكوني معروفة، هذا هو السبب. إن قدسية العيش في إرادتي ليس لها طريق ولا أبواب ولا مفاتيح ولا عُرف، إنها تتجتاح كل شيء. إنها مثل الهواء الذي يتنفسه الشخص، كل شخص يجب ويستطيع أن يتنفس. بمجرد الرغبة فيها ووضع الإرادة البشرية جانباً، تترك المشيئة الإلهية نفسها لأن تتنفسها النفس وستُعطيها الحياة، والحقائق وقيمة الحياة لمشيئتي. لكن إن لم تكن معروفة كيف يُمكنهم أن يُحبوا ويرغبوا في حياة بهذه القداسة والمجد الأعظم الذي يُمكن للمخلوق أن يعطيني إياه؟

إن قدسية الفضائل الأخرى معروفة بما يكفي في كل الكنيسة، وكل من يريد أن يستنسخها، لهذا السبب لم أكن مهتماً بتكثير نفس تلك المعرفة، لكن قدسية العيش في إرادتي وحققها والقيمة التي تحتويها هي ضربة الفرشاة الأخيرة التي ستعطيها يدي الخلاقة للنفس لكي تجعلها مُشابهة لي، وهي ليست معروفة بعد. هذا هو السبب وراء كل إستعجالي، حتى يظهر كل ما أخبرتك به، وإن لم تفعل ذلك ستكونين كما لو إنك تُقيدين إرادتي وتحبسين في داخلي الشعلات التي تلتهمني، وتجعليني أُوخر المجد الكامل الذي تدين الخليفة لي به. أريد من الأشياء أن تخرج بنظام لأن فقدان كلمة واحدة أو رابطة واحدة مكسورة أو رابطة أو جملة، بدلاً من أن

تُسلط ضوءً ستنتشر ظلاماً عني، وبدلاً من أن تعطيني النفوس  
المجد والمحبة ستجعلهم يبقون غير مُبالين. لذا كوني مُنتبهة،  
اريد أن يخرج ما قلته كاملاً. "قلت أنا: "لكن لكي أضع الجزء  
الكامل الخاص بك أنا مُرغمة على أن أضع الجزء الخاص  
بي أيضاً." قال يسوع: "وماذا تقصدين بذلك؟ إن كُنَّا قد مشينا  
هذه الطريق سوية هل تريدني أن أخرج الى الميدان لوحدي؟  
بالإضافة الى ذلك، لمن أشير وأضعه كمثل يُحتذى به، إن  
كانت النفس التي علمتها ولها خبرة بطريقة العيش في إرادتي  
لا تريد أن تكون معروفة؟ ابنتي هذا مُنافي للعقل."

قلت: "آه يا يسوع في أية حيرة تُلقيني! أشعر بأني أموت! أمل  
أن تُعطيني مشيئتك القوة."

قال يسوع: "لذلك أزيل إرادتك، ومشيئتي ستفعل كل شيء."

## المجلد 14 20 تموز 1922

**العيش في إرادتي يجب أن يلحم في النفس كل ما فعلته  
الإرادة الإلهية وجعلت يسوع يُعاني في بشريته.**

بينما كنتُ في حالتي الإعتيادية جاء يسوعي المحبوب دائماً  
وغمرني عميقاً جداً في إرادته بحيث حتى لو أردتُ أن أخرج  
منها لكان ذلك مستحيلًا علي. حدث ذلك لي كما لو إن شخصاً  
سمح لنفسه طواعية أن يُقذف بقوة من مكانه الى مكان لا  
مُتناه، وعندما يرى طول الطريق الذي لا يعرف له حدوداً،  
يتخلى عن فكرة الرجوع الى مكانه الصغير، لكنه سعيد  
بنصيبه. بينما كنتُ أسبح في البحر الهائل للإرادة الإلهية قال  
لي يسوعي الحلو: "أيتها الابنة الأعز للإرادة الإلهية، أريد  
أن أجعل منك تكراراً لحياتي. العيش في إرادتي يجب أن يلحم

في النفس كل ما فعلته إرادتي وجعلتني أعاني في بشريتي. إن إرادتي لا تُجيز الاختلافات. لاحظني أن إرادتي الأزلية فرضت على بشريتي أن تقبل مرّات من الموت بقدر عدد الناس الذين إمتلكوا حياة في ضوء النهار، وقد قبلت هذه المرات من الموت بحمبة، بحيث إن مشيئتي الأزلية عملت علامات في بشريتي بعدد مرات الموت التي كان مقررا لي أن أعانيها. الآن هل تريدني أن أعلم بشريتك بعدد العلامات كما أخذتها بشريتي لكي يُمكنك أن تعاني بعدد مرات الموت كما عانيتُ أنا؟"

قلتُ: "فيات" (أي لتكن مشيئتك). عندها بسرعة وبسيادة علّم بشريتي بعدد كبير من مرات الموت، بعدد المرات التي كانت له، قائلا: "كوني مُنتبهة وقوية في المعاناة من هذه الميتات، لا سيما وإنه من هذه الميتات ستخرج حياة لناس بعدها." بينما كان يقول هذا، لمسني وخلق معاناة فيّ ليجعلني أشعر بالألم الموت. لقد مزّق قلبي وجرحه بألاف الطرق، مرة بسهام من نار، ومرة بسهام باردة كالثلج ليجعلني أشعر بالخدر، مرة عصره بشدة بحيث إنني عجزت عن الحركة. مَنْ يستطيع أن يقول كل شيء؟ هو وحده يستطيع أن يقول ماذا كان يفعل.

شعرتُ بأنني مُنسحقة ومُباداة وخائفة من أن لا تكون لي قوة كافية، وإستمر هو قائلا كما لو أرادني أن أرتاح من الألام التي أعطها لي: "ما الذي تخافينه؟ أعل إرادتي لا تملك قوة كافية لكي تُعينك في الألام التي أريد أن أعطيك إياها؟ أو لعلك تخرجين خارج حدود إرادتي؟ هذا لن يحدث أبدا. ألا ترين كم من البحار العظيمة مدّتها إرادتي حواليك، بحيث إنك لا تستطيعين أن تجدي طريق الخروج؟ كل الحقائق

والتأثيرات والفضائل والمعارف التي أظهرتها لك كانت مثل بحار كثيرة أنت مُحاطة بها، ومع هذا ساستمر بمدّ بحار أخرى.

تشجعي يا إبنتي، كل هذا مهم لقدسية العيش في إرادتي، ولتوليد الشبه بيني وبين النفس، وهذا ما فعلته مع أمي، لم أدع حتى أماً واحداً أو عملاً أو شيئاً فعلته لم تشترك فيه أمي. واحدة كانت الإرادة التي حركتنا، لذا عندما عانيتُ الموت والألام أو عندما عملت، هي أيضاً ماتت وعانت وعملت معي سوية. كان يجب أن تكون في نفسها نسخة أمينة لي بحيث إنني عندما عكستُ نفسي فيها كان يجب أن أجد واحداً آخراً مني. الآن، هذا المقدار الذي عملته مع أمي أريد أن أعمله معك وأضعك بعدها، أريد أن يكون الثالث الأقدس مُنعكسا على الأرض: أنا وأمّي وأنتِ. وهذا مهم ليكون لإرادتي التي تعمل خلال الإنسان حياة عاملة على الأرض. كيف تستطيع إرادتي أن تملك هذه الحياة العاملة إذا ما كنتُ لا أعطي ما تحتويه إرادتي، وما جعلت بشريتي تُعاني منه؟ إن إرادتي تمتلك حياة حقيقية عاملة فيّ وفي أمي غير المنفصلة عني، والآن أريد لها أن تكون فيك أنت. النفس الواحدة مهمة لي دون شك، وبالتالي عندما تثبت إرادتي، سيتكيف الآخرون."

شعرتُ بحيرة، لقد فهمتُ ما قاله يسوع وشعرتُ بأن كياني المسكين مُنسحق ومُدمر. شعرتُ باني عديمة القيمة بحيث إنني فكرتُ مع نفسي قائلة: "يا له من خطأ يرتكبه يسوع. توجد نفوس جيدة كثيرة جداً يُمكنه أن يختار منها." لكن بينما كنتُ أفكر بهذا داخل نفسي قال يسوع: "أيتها البنت المسكينة، إن حجمك الضئيل يذوب عندما يكون قريبا مني لكنني قررتُ



أن أخذها من الجنس البشري، لكن بما إنك الأصغر رببتك على ركبتي، وغذيتك من صدري مثل طفل صغير. هكذا أشعر بأن حياتي فيك، ولذلك ثبتُّ نظري عليك. نظرتُ إليك مرات ومرات وسررتُ، فدعوتُ الأب والروح القدس لينظرا إليك أيضا، وإخترناك بالإجماع. لذا كل ما هو متروك لك هو أن تكوني مخلصه لي، وأن تُطوقني بالحب الحياة والآلام والتأثيرات وكل شيء تريده إرادتنا."

### المجلد 14 30 تموز 1922

تشعر لويسا بالتناقض من سماحها بنشر الكتابات. مراثي يسوع.

بسبب الطاعة لكاهن الإعراف، فإني بسماعي لإستنساخ كتاباتي التي قالها لي يسوع عن فضائلي، أردتُ أن يتم النسخ دون أن يُقال بأن يسوع هو الذي أخبرني بذلك. عندما جاء يسوع كان غير مسرور وقال لي: "إبنتي، لماذا تريدين أن تُخفيني؟ أربما إني شخص عار بحيث إنك لا تريدين أن تذكرني إسمي؟ عندما يتحدث الشخص عن الخير، سواء كان قولاً أو عملاً أو حقيقة من شخص عار، فإنه لا يريد أن يقول مَنْ هو ذلك الشخص لكي لا يتسبب في خسارة التقدير والمجد والهيبة والتأثير الذي يحتويه الخير، أو الكلام.. إلخ. في الحقيقة إذا ما قال شخص مَنْ هو الشخص فإنه لن يتم تقديره وسيخسر كل جماله لأن الآخرين سيعلمون بأن المصدر الذي جاء منه لا يستحق أي تقدير. من ناحية أخرى، إذا كان الشخص صالحاً ومكرماً فإن أول ما يذكر هو إسم ذلك الشخص لكي يجعل كل ما يقوله أو يعمله يظهر أكثر ويكون أكثر تقديراً وبعد ذلك يتحدث عما فعله أو قاله.

ألا أستحق أن يوضع إسمي قبل كلماتي؟ آه كم تُعامليني بسوء! لم أتوقع هذا الحزن منك. مع إنني كنتُ كريما جدا معك، وأظهرتُ لك أشياء كثيرة عني، جعلتك تعرفين الكثير من الأشياء والأعظم جوهرية منها عني وهذا لم أفعله مع آخرين. كان يجب عليك أن تكوني أكثر كرما في جعلني معروفا، بدلا من إجتنابي. الآخرون الذين أظهرتُ لهم القليل يدقون بالأبواق لكي يجعلوني معروفا ومحبوبا، وأنتِ بدلا من ذلك تريدين أن تُخفيني، لا أحب هذا أبدا."

قلت له وأنا في قمة الإرتباك والإذلال: "يا يسوعي اغفر لي، أنت على حق، إنه بسبب التناقض الذي أشعر به. أن أضع إرادتي في كيفية أن أظهر يُعذبني هذا. أشفق علي وأعطني قوة أكثر ونعمة وإجعل قلبي أكبر لكي لا أسبب لك هذا الحزن ثانية أبدا. قال يسوع: "أباركك لكي يستلم قلبك نعمة أكبر وتكوني أكثر كرما في جعلني معروفا ومحبوبا."

## المجلد 14 15 أب 1922

أعمال يسوع وأعمال الأم الفائقة القداسة في الإرادة الإلهية.

وأنا في حالتي الإعتيادية، كنتُ أتخلى عن نفسي في ذراعي الإرادة الفائقة القداسة لله، فقال يسوعي الحلو: "إبنتي، في إرادتي ستجدين ليس فقط كل الأعمال التي عملتها بشريتي، والتي ضفرتُ فيها كل المخلوقات سوية، بل أيضا ستجدين كل الأعمال التي عملتها أُمي العزيزة والتي بظفرها لها مع تلك التي لي شكلنا عملا واحدا مُفردا.

حالما حُبِل بي في أحشائها، بدأتُ (أُمي) بالتعديل مع أعمالي؛ وبما إن بشريتي ليس لها حياة أخرى أو غذاءً أخرا، ولا غاية

أخرى غير إرادة أبي وحدها، والسارية في كل شيء جعلت  
مني عملا لكل مخلوق، لكي تُرجع الى الأب حقوق الخلق  
للخالق من جانب المخلوقات، ولتعطيني كحياة لكل المخلوقات  
- بنفس الطريقة، حالما بدأت (أمي) بتجديدها معي، هي  
أيضا أرجعت الى الأب حقوق الخلق بإسم الجميع وأعطت  
نفسها لكل المخلوقات. لذا كل المخلوقات إستلمت مع أعمالي  
اعمال أمي كحياة.

في السماء، إحتضنت (أمي) كل المجد لكل مخلوق، وأعطتها  
إرادتي هذا المجد في الجزء الخاص بكل مخلوق بحيث إنه  
لا يوجد مجد لا تحتويه (أمي)، ولا يوجد مجد لا ينزل منها.  
وبما إنها ضفرت (جدلت) أعمالها ومحبتها وألامها.. إلخ،  
معي فإنها الآن في السماء مُطَوِّقة بمجد بمقدار الضفائر  
(الجدائل) التي عملتها في إرادتي، لهذا السبب أمي تفوق كل  
شي وتحتضن كل شيء وتسري في كل شيء. هذا هو معنى  
العيش في إرادتي. ما كان ممكنا أبدا أن تستلم أمي الحبيبة  
كل هذا المجد لو لم تكن كل أعمالها تسري في إرادتي، هذه  
الأعمال التي تَوَجَّتها ملكة وتاجا للكل.

الآن أريدك في إرادتي لكي لا يكون التجديل بين إثنين بل  
بين ثلاثة. تريد إرادتي أن تتوسع لكي تجد كل المخلوقات  
سوية في مخلوق واحد. هل ترى الخير العظيم الذي سيأتي  
إليك، وكم من المجد ستعطيني إياه، وكم من الخير ستصنعين  
لللك؟"

إشتياقات يسوع في أن تُصبح الإرادة الإلهية العاملة في الناس معروفة.

مُستمرة في السماح بإستنساخ كتاباتي عما أخبرني يسوع به من فضائل، شعرتُ بإشمنزاز كما لو أنني أشعر بالموت، وقلت لنفسي: "الأخرون تُجرد أشياءؤهم بعد موتهم، أنا الوحيدة التي يجب أن أواجه صعوبة أن أعمل ذلك بينما لا أزال على قيد الحياة. آه يا رب، أعطني القوة لأقوم بهذه التضحية."

فضلا عن هذا، سمح لي كاهن الإعراف أن أعرف الطريقة التي يجب أن تُتبع عندما ينشرونها (الكتابات). آه يا الله، يا له من ألم! شعرتُ بمرارة عميقة في نخاع عظمي. قال يسوع المبارك عند مجيئه ورؤيته لي ساخطة جدا: "ابنتي، ما هذا؟ لماذا تُحزني نفسك كثيرا جدا؟ إنه مجدي وكرامتي التي تطلب هذا، ويجب أن تكوني سعيدة بذلك. هل تعتقدين بأن الناس هم الذين يريدون هذا ويفعلوه ويأمروك به؟ كلا، كلا، إنه أنا الذي يغمر كل شيء والذي يدفعهم ويُنورهم. وفي أحيان كثيرة لا يتم سماعي، وإلا لاستعجلوا أكثر ولأظهروا رغبة أكبر، وأنا مُرغم على أن أدفعهم بقوة أكبر لكي تكتمل إرادتي. أنت تفضلين أن تنتظري الى ما بعد موتك، لكن إرادتي لا تريد أن تنتظر. علاوة على إنكِ حقا تمتلكين رابطا وإتحادا مع إرادتي، لكن هذا ليس عنك، بل عني. إنه عن جعل التأثيرات والصفات والقيمة المُحتواة في إرادتي العاملة في الناس معروفة، عندما يعيشون فيها.

ثم إذا أنتِ لم ترغبي في أن تُفيدي نفسك - أنتِ التي تعرفين كم أنا مُهتم، وكم أشتاق بغيره لأن تُعرف تأثيرات إرادتي، التي منها سأستلم المجد الكامل للمخلوق وإكمال الفداء نفسه... آه! كم من التأثيرات ما زالت مُعلقة، في كل من الخلق وفي الفداء لأن إرادتي ليست معروفة وليس لها مملكة حقيقية في الناس؛ وبما إنها لا تحكم فإن الإرادة البشرية تبقى دائما عبد نفسها - هل تعتقدين بأن الآخرين سيُفيدون أنفسهم بها بعد موتك؟ آه كم من الأشياء التي أظهرتها للناس في أعمالي مدفونة بسبب نقص أولئك الذين يُفيدون أنفسهم بأعمالي! لكن لو تساهلتُ بهذا مع أشياء أخرى فإني لن أتساهل به مع إرادتي. سأعطي مجدا كبيرا لأولئك الذين يضعون أنفسهم موضع العمل، والذين لن يكونوا قادرين على مقاومتي. لكن الجزء الأكثر متعة وأهمية أريده منك."

المجلد 14 9 تشرين الأول 1922

الإرادة البشرية تعمل في الإلهية.

مستمرة في حالتني الإعتيادية جاء يسوعي المحبوب دائما وكله رقة، وإحتضنني في ذراعيه، وقبّلني وقال لي، لا أعرف كم مرة: "إبنتي، إبنة إرادتي، كم أنتِ عزيزة علي. إسمعي: حالما تدخل إرادتك في إرادتي فإنها تُفرغ نفسها منك وتدخل إرادتي العاملة فيك، وحالما تدخل إرادتي، تستلم إرادتك قدرة القوة الخلاقة وتبقى تعمل فيّ. وبما إني نقطة واحدة مُفردة تحتوي على كل شيء وتطوّق كل شيء وتعمل كل شيء فإني أرى إرادتك تعمل فيّ مع قوتي الخلاقة، وتريد أن تُعطيني كل شيء وأن تُعوضني عن الكل. وبإطمئنان عالي أراها أمامي من اللحظة الأولى التي فيها خلقتُ كل الخلق، وتأتي

أمامي تاركة وراءها كل شيء كما لو كنتِ النفس الأولى التي خُلقت من قبلي والتي لا يوجد فيها أي انفصال بين إرادتي وفِيّ، تماماً مثلما أردتُ أن يكون الإنسان الأول، وتُعطيني الإكرام والمجد والمحبة وكأن الخلق لم يخرج عن إرادتي. يا لها من نكهة، يا له من رضا أشعر به! لا تستطيعين أن تفهميه. إن نظام الخلق يرجع إليّ: التناغمات والأفراح تتناوب معاً. إنني أرى هذه الإرادة البشرية تعمل بي في ضوء الشمس، على موجات البحر، في ومضات النجوم، في كل شيء، وتُعطيني مجد كل الأشياء الذي تُعطيه هذه الأشياء للإنسان. يا لها من سعادة! إنها تشبهني في كل شيء، مع فرق هو إنني أنا نقطة واحدة مُفردة، وأنتِ شيئاً فشيئاً بعملِك المُستمر وتفكيرك وحديثك ومحبتك في إرادتي تأخذين مساحة أكبر وتكوّنين مواليداً إلهية فيها."

المجلد 14 30 تشرين الأول 1922

### مُعجزات النفس العاملة في الإرادة الإلهية.

مُستمرة في حالتي الإعتيادية، جاء يسوعي المحبوب دائماً وغمرني في النور الهائل لإرادته الإلهية الفائقة القداسة وقال: "إبنتي، أنظري الى مُعجزات النفس العاملة في إرادتي. عندما تدخل الى إرادتي وتُفكر وتُصلي وتعمل، فإنها تقوم معي. وبما إنني أتكلم بدون كلمات فإن صوتي يتشكل ويصل الى كل قلب بناءً على حاجاته، وبعده لغات وطرق مُختلفة توجد في الناس، وبطريقة يستطيع الجميع أن يفهموني. وبما أنني أعمل بدون يدين لذا أنا عمل كل واحد، وبما إنني خطوات بدون أقدام بحيث إنني أينما أذهب أجد نفسي في حالة عمل. بنفس الطريقة فإن النفس من خلال عملها في إرادتي تُصبح

صوتا بدون كلمات وعملا بدون يدَيْن وخطوات بدون أقدام  
وأشعر بها تسري في صوتي وفي عملي وفي خطواتي  
وأشعر بها في كل مكان. وعندما أشعر بها دائما معي لا أشعر  
بالوحدة بعدها، وبما أنني أحب شراكة النفس كثيرا جدا، فإني،  
مأخوذا بحبها، أولُّهها وأغنيها وأعطيها نعمًا كثيرة بحيث إنها  
تُدْهش السماء والأرض."

## المجلد 14 6 تشرين الثاني 1922

**الحملان الصغيرة لقلب يسوع. إرادة الله تُبلور النفس.  
معرفة قَصْر الإرادة الإلهية.**

بينما كنتُ في حالتي الإعتيادية جعل يسوعي المحبوب دائما  
نفسه مرثيا وهو يحمل حملانا صغيرة بين ذراعيه، بعضهم  
على صدره وبعضهم على كتفيه وبعضهم مُتعلق بعنقه،  
وبعضهم على اليمين وبعضهم على اليسار بين ذراعيه،  
وبعضهم يُخرجوا رؤوسهم الصغيرة من داخل قلبه. لكن أقدام  
كل هذه الحملان الصغيرة كانت في قلب ربنا، وكان تنفسه  
هو الغذاء الذي يعطيه إياهم. كانوا كلهم يوجهون أفواههم الى  
فم يسوع الحلو ليتناولوا غذاءهم من تنفسه. كان حقا منظرا  
جميلا أن ترى كيف إن يسوع إستلم بهجة قصوى بتغذيتهم  
وإفراحهم، كانوا يبدون مثل ولادات تخرج من قلبه الفائق  
القداسة. ثم إنفتحت إليّ وقال: "إبنتي، هذه الحملان الصغيرة  
التي تربنها بين ذراعي هم أبناء إرادتي، ولادات حقيقية من  
مشيئتي الإلهية. سيخرجون من قلبي ولكنهم سيحافظون على  
أقدامهم في مركز قلبي لكي لا يأخذوا شيئا من الأرض ولا  
يتعلقوا بشيء بل بي أنا وحدي. إنظري إليهم كم هم على

جمال كبير وكيف سيكبرون نظيفين ومُتغذّين، مُتغذّين بتنفسي فقط. سيكونون مجد وتاج خليقتي."

ثم أضاف: " إن إرادتي تُبلور النفس، تماما مثلما يحدث عندما يوضع شيء بالقرب من بلورة، فإن شيئا آخرًا يتكون داخلها مُشابه تماما للشيء الذي وُضع أمامها، بنفس الطريقة تعكس إرادتي كل ما تفعله في هذه النفوس المُتبلورة بواسطة قوتي، وهم يُكررون ويفعلون كل ما تفعله إرادتي الإلهية. وبما أن إرادتي هي في كل مكان، في السماء وعلى الأرض وفي كل مكان، فإنهم بإحتوائهم لإرادتي في داخلهم كحياة، تمتص هذه النفوس أعمال إرادتي متى ما عملت، مثل بلورة في داخلهم ويكررون عملي. لذا عندما أعمل أحصل على بهجة عظيمة بوضع نفسي أمامهم لأرى عملي الخاص وهو مُكرر في داخلهم. إنهم مرآتي وتُكثّرهم إرادتي في كل مكان ولكل عمل تعمله إرادتي، لذا لا يوجد أي شيء مخلوق لا يوجدون هم فيه: في الناس، في البحر، في الشمس، في النجوم وحتى في السماء، وتستلم إرادتي مكافأة لعملي من المخلوق بطريقة إلهية.

وهذا أيضا هو السبب الذي يجعلني أحب كثيرا في أن يكون العيش في إرادتي معروفاً، لكي تتكاثر أكثر في هذه المرايا وتجعلها مثل بلورات بواسطة إرادتي، ولتتكرر أعمالي فيهم. بعدها لن أكون أنا لوحدي، بل ستكون لي نفوساً بصحبتني، ستكون معي، بشكل جوهري معي، في عمق إرادتي وغير مُنفصلة عني، كما لو أنها خرجت للتوّ من أحشائي عندما خلقتها، ولم تسلك في أية طرق أخرى ضد إرادتي. كم سأكون سعيداً!"



بعد سماعي هذا قلت له: "حبيبي وحياتي، ما زلت لا أستطيع أن أفقع نفسي كيف يُمكن أن لا يكون أحد من القديسين قد فعل إرادتك المقدسة دائما وعاش بنفس الطريقة التي تقولها الآن، أي في إرادتك؟" قال يسوع: "آه يا إبنتي، أنت ما زلت لا تريدين أن تُقنعي نفسك بأنه يُمكن للشخص أن يأخذ هذا الكم الكثير من النور والنعمة والتنوع والقيمة، بمقدار ما يعرفه الشخص؟ بالتأكيد كان يوجد قديسين عملوا إرادتي دائما ولكنهم أخذوا من إرادتي بقدر ما عرفوا. عرفوا بأن عمل إرادتي كان العمل الأعظم، الذي يُكرمني بأكبر قدر ممكن ويجلب الرضا، وبهذه النية عملوها، وهذا ما أخذوه لأنه لا توجد قداسة بدون إرادتي، ولا شيء صالح ولا قداسة صغيرة أو كبيرة يُمكن أن يأتي بدونها.

يجب أن تعلمي بأن إرادتي كانت وستبقى وستكون: لن تتغير في شيء. لكن عندما تكشف عن نفسها فإنها تُظهر الألوان المختلفة والتأثيرات والقيم التي تحتويها ولا تجعل نفسها معروفة فحسب بل تُعطي للنفس ألوانها المختلفة وتأثيراتها وقيمها، وإلا لماذا تجعلها معروفة؟ إن إرادتي عملت دائما مثل سيد عظيم أظهر قصره الكبير جدا والفخم، فأشار للمجموعة الأولى بالطريق المؤدي لقصره، وللثانية الباب، وللثالثة السلالم، وللرابعة الغرف الأولى، وفتح للمجموعة الأخيرة كل الغرف جاعلا إياهم المالكين وأعطاهم كل الخيرات الموجودة فيه. المجموعة الأولى أخذت الخير الموجود على الطريق، والثانية الخير الموجود على الباب وبشكل يفوق ما أخذه الآخرون على الطريق، المجموعة الثالثة أخذت ما هو في السلالم، والرابعة أخذت ما هو في الغرف الأولى حيث يوجد خير أكثر، وتم المحافظة عليهم

بأمان أكبر. المجموعة الأخيرة أخذت خيرات القصر  
بالكامل.

هكذا عملت إرادتي، كان يجب أن تجعل الطريق معروفا  
وكذلك الباب والسلام والغرف الأولى لكي يُمكن التحرك الى  
داخل العظمة الكاملة لإرادتي، ولكي تُظهر لهم الخيرات  
العظيمة الموجودة فيها، وكيف إن النفس العاملة في هذه  
الخيرات الموجودة في إرادتي ستحصل على ألوانها المختلفة،  
وعظمتها وقداستها وقدرتها وكل ما في أعالي. عندما أجعل  
شيئا معروفا فإني أعطي وأطبع داخل النفس تلك الصفة  
الإلهية التي أجعلها معروفة. لو عرفت تحت أية موجات  
عظيمة من النعم أنتِ، عندما أعمل على جعلك تعرفين  
تأثيرات أخرى من إرادتي وكيف أرسم في روحك، مثل رسام  
ماهر، وبألوان مُشرقة التأثيرات المختلفة والقيم التي أجعلك  
تعرفينها، لبقيتِ مُنسحقة تحت هذه الموجات! لكن شفقتي على  
ضعفك يجعلني أقويك وبينما أقويك أطبع أكثر في داخلك ما  
أريد أن أقوله لك، لاني إذا ما تكلمت فإني اعمل. لذا كوني  
يقظة ومؤمنة."

## المجلد 14 11 تشرين الثاني 1922

أعطى يسوع الحياة لأعمال كل الناس في الإرادة الإلهية  
وربط أمه فائقة القداسة بهذا العمل، والآن يُنادي على  
النفس لتكررها.

عند مجيء يسوعي المحبوب دائما سحبنى قريبا جدا منه في  
داخل نوره وأخبرني قائلا: "أيتها الإبنة الصغيرة لإرادتي،  
هذا النور الشديد الذي ترينه هو إرادتي الإلهية التي لا يهرب

منها شيئاً. يجب أن تعلمي بأنني خلقتُ السماوات والشمس والنجوم ... إلخ وضعتُ لها كلها حدوداً ومكاناً وعدداً، ولا يستطيعون الزيادة أو النقصان. أمسكُ بكل الأشياء كما لو إنها في راحة يدي، ونفس الشيء في خلق الإنسان، فقد خلقت كل العقل والفكر والكلمات والأعمال والخطوات وكل شيء آخر للناس من الأول حتى الأخير الذي سيوجد. وقد كانت هذه طبيعية فيّ لا سيما وإني أنا بنفسني كنت قد قررتُ أن أكون الممثل والمتفرج حتى ولو كان لفكرة واحدة، لأن الإنسان لا يستطيع أن يقوم بذلك بدوني، كيف يُمكن أن لا أعرف ذلك وأعرف عددها أيضاً؟ لذا كل أعمال الناس تسبح داخل إرادتي، تماماً كما تسبح السمكة داخل بحر كبير.

لقد خلقتُ الإنسان، ليس عبداً بل حرّاً، لأنه ما كان ليليق بي ولا عملاً يستحق أن يخرج من يدي لو كنتُ قد عملت هذا الإنسان مُعاقاً دون حرية، ولا كنتُ أستطيع أن أقول: لنعمله على صورتنا وشبهنا، لو لم أعمله حرّاً. أردتُ أن أمنحه الحرية. لقد كنتُ حرّاً، وهو أيضاً كان سيكون حرّاً. فضلاً عن إنه لا يوجد شيء يُعذب الشخص أكثر من أنه يُعطي حبا إجبارياً يُسبب عدم الثقة بالنفس، الشك، المخاوف، وتقريباً القرف في الشخص الذي يستلمه.

هل ترين أين يوجد أصل كل عمل للمخلوق وحتى فكرة واحدة؟ إنه في قداسة إرادتي، مع فرق واحد هو: إذا ما أراد الإنسان فإنه يُمكنه أن يجعل تلك الفكرة نفسها والكلمة ... إلخ حسنة أو سيئة، بطريقة مقدسة أو شريرة. إن إرادتي تكتنب بروية أعمال الكثيرين الذين كانت إرادتي هي العامل فيها، تتحول إلى أعمال مُميتة لي ولهم. لذا أردتُ لإرادتي أن تُصبح

العامل المُزدوج لكل عمل وتضع عملا إلهيا أخرا على الجميع، والذي كان مُقررا أن يُسدد لي بقدر عدد أعمال إلهية أخرى إستنادا الى قداسة إرادتي. لكن كانت الحاجة قائمة لشخص ليفعل هذا: وهنا تأتي بشريتي المقدسة والحررة أيضا والتي بعدم رغبتها بحياة أخرى غير الإرادة الإلهية وبسباحتها في هذا البحر الهائل إستمرت بمضاعفة كل فكرة، وكلمة وعمل للإنسان، ووضعتُ عمل الإرادة الإلهية على الكل. هذا أَرْضَى الأب الأزلي ومجده بحيث إنه كان قادرا على أن ينظر الى الإنسان ويفتح أبواب السماء له. وأنا ربطتُ الإرادة البشرية بقوة أكبر تاركا إياها حرة دائما في أن لا تنفصل عن إرادة خالقها، لأنها بانفصالها عنها جعلتها تسقط في كوارث عديدة.

لكني لم أكن راضيا بهذا. أردتُ أُمي القديسة أيضا أن تتبعني في هذا البحر الهائل للمشيئة الإلهية وأن تُكرر كل أعمال البشر سوية مع أعمالي، واضعا ختما مُزدوجا، بعد ختمي، لكل الأفعال المعمولة في إرادتي، على كل أعمال الناس. كم كان حلوا لي رفقة أُمي غير القابلة للإنفصال عن إرادتي! الرفقة في العمل تصنع السعادة والفرح ومحبة الحنان والمنافسة والإنسجام وتزداد البطولة أما الإنفصال فينتج العكس. لذا فإننا بعملنا معا، أنا وأُمي العزيزة، إرتفعت بحار السعادة والفرح في كلا الطرفين وكذلك بحار المحبة التي بمنافستها للواحدة مع الأخرى غاصت الواحدة في الأخرى وأنتجت بطولة عظيمة. إرتفعت هذه البحار ليس لأنفسنا فقط بل أيضا لأولئك الذين يرافقوننا في إرادتنا. أكثر من هذا، أستطيع القول بأن هذه البحار تحولت الى أصوات كثيرة نادت

على الإنسان ليعيش في إرادتنا وأن تُعيد له السعادة وطبيعته الأصلية وكل الخيرات التي فقدتها بإنسحابه من إرادتنا.

الآن أحيء إليك، بعد أمي السماوية، أناديك لكيما تمتلك أعمال كل البشرية الختم الأول المعمول من قبلي، والثاني المعمول من قبل أمي، والثالث من قبل إنسان له خزين مُشترك. لن تكون محبتي الأزلية راضية إن لم أربي شخصاً له أصل مُشترك والذي يجب أن يفتح الأبواب لأولئك الذين يعدون أنفسهم للدخول في هذه الأبواب لكي يعيشوا في إرادتنا. هذا هو السبب وراء ظهوراتي الكثيرة، والقيم الكثيرة وتأثيراتي التي جعلتها معروفة لك عن إرادتي. ستكون هذه مغاظة قوية تسحبك، وبعدها آخرين للعيش في إرادتي. لكن للدخول في إرادتنا ومُتابعة الرحلة السامية لأعمالي وأعمال أمي والشخص الحامل للأصل المشترك، لا تستطيعي أن تدخلي الى إرادتنا إن لم تتحوّلي أو تحولتِ على الأقل الى الطبيعة التي خرجت من يدي، قبل أن ينسحب الإنسان من إرادتنا. ها هي إذن نِعمي الكثيرة تُجدد طبيعتك وروحك الى تلك الحالة الأصلية. وعندما حافظتُ على إعطائك النعم، أزلتُ عنك بذور وميول وعواطف الطبيعة المُتمردة تاركاً لك إرادتك الحرة دائماً. عندما ناديتك الى مركز إرادتي للعيش بحياة مشتركة فيها، ولأجعلك تُغطين كل الأعمال المعمولة من قبلي، والتي ليست بعد معروفة من قبل الناس، كان ضرورياً أن أجدد طبيعتك الى هذه الحالة السعيدة، للياقتي وقداستي وكرامتي. وإلا لما كان بإمكانك السير معي في الأعمال اللامتناهية لإرادتي، ولا أن تكوني معي في معرفتي المطلوبة للعمل سوية. إن عواطف وبذور الميول غير الجيدة تكون مثل الكثير من العوائق التي تفرق بينك وبينني. على

الأكثر، كان يمكن أن تكوني بأمره إرادتي مثل الكثير من المؤمنين بي لكنك كنت ستكونين بعيدة جدا عن عمل ما عملته أنا. لا أنت، ولا أنا كنا سنكون سعيدين. في حين إن العيش في إرادتي هو تماما العيش بسعادة كاملة على الأرض، ومن بعدها الإنتقال للعيش بسعادة أكبر في السماء.

لذا أقول لك أيتها البنت الحقيقية لمشيئتي، أيتها الوليدة السعيدة الأولى لإرادتي، كوني مُنتبهة ومؤمنة بي، تعالي الى مشيئتي الأزلية. أعمالى تنتظرك، أريد ختمك، أعمالى تنتظرك، كل السماء تنتظرك وتريد أن ترى كل أعمالها مُمجة في إرادتي بواسطة إنسان من نفس أصلهم. إن الأجيال الحالية والمستقبلية تنتظرك لثرد لها السعادة المفقودة. آه، لا، لا لن تنتهي الأجيال الى إن يرجع الإنسان الى أحشائي جميلا وسيدا تماما مثلما خرج من بين يدي الخالقة. أنا لست راضيا بإفتدائه، حتى ولو على حساب إنتظاره فإني سأبقى صابرا، ولكن يجب عليه أن يرجع إلي كما عملته أنا، بفضل إرادتي. بعمله بإرادته الخاصة، نزل الى جهنم وحول نفسه الى وحشي. بعمله لإرادتي سينهض ويحصل على الإهداء الجديد الى الطبيعة التي خلقتها. بعدها سأكون قادرا على أن أقول: لقد أتممت كل شيء، لقد عاد نظام كل الخلق إلي وسأرتاح فيه."

## المجلد الخامس عشر

المجلد 15 28 تشرين الثاني 1922

الإرادة الإلهية هي بداية وواسطة ونهاية كل فضيلة، ويجب أن تكون تاج كل شيء وإكمال مجد الله من جانب الإنسان. ضرورة إظهار ومعرفة الإرادة الإلهية.

كنتُ أصلي وأدمج نفسي في الإرادة الفائقة القداسة لله، وفي عقلي بعض الشكوك فيما يتعلق بكل ما يُخبرني به يسوع الحلو عن المشيئة الفائقة القداسة. أخبرني يسوع وهو يحضنني ويلقى نورا في عقلي: "إبنتي، إرادتي هي بداية وواسطة ونهاية كل فضيلة، وبدون بذرة إرادتي لا يُمكن إعطاء إسم الفضيلة الحقيقية. إنها مثل البذرة للنبات: فبعد أن تغرس جذورها في التربة يزداد عمقها كلما ارتفعت الشجرة، التي تحتويها البذرة. إذن، أولا توجد البذرة وهذه تُشكل الجذور، والجذور تمتلك القوة لجعل النبتة تنمو من تحت الأرض وكلما غاصت الجذور في الأرض تتكون الفروع والتي تستمر بالنمو عاليا لتُشكل قمتها الجميلة. وهذا سيُكوّن شموخ الشجرة والتي بقطف ثمارها الوفيرة ستُشكل فائدة وشموخ الشخص الذي زرع البذرة.

هذه هي صورة كنيستي. البذرة هي إرادتي التي كانت قد ولدت ونشأت. لكن لكي تنمو الشجرة فإنها تأخذ وقتا، ولكي تُعطي بعض الأشجار ثمارا فإنها تأخذ قرونا، وكلما زادت قيمة النبتة زاد طول مدتها. نفس الشيء بالنسبة لشجرة إرادتي، والتي هي ثمينة بشكل فائق والأكثر نبلا والإلهية والأسمى لذا فإنها أخذت وقتا لتنمو ولثمارها لتكون معروفة.

هكذا عرفت الكنيسة البذرة ولا توجد قداسة بدونها ومن ثم عرفت الفروع، لكنها دائما نفس الشجرة التي كانت موجودة. الآن يجب أن تعرف الكنيسة الثمار لكي تُغذي نفسها ولكي تتمتع بها، وهذه ستكون مجدي وتاجي فضلا عن كل الفضائل وكل الكنيسة.

الآن لِمَ عجبك، إن كنتُ بدل إظهار ثمار إرادتي سابقا قد أظهرتها لك بعد قرون طويلة جدا؟ إن لم تكن الشجرة قد تكونت بعد كيف كان يُمكنني أن أجعل الثمار معروفة؟ كل الأشياء تسير هكذا: لو أريد أن يجعل شخص ملكا فإن الملك لا يُتوج قبل تأسيس المملكة، والجيش والوزراء والقصر الملكي، إنه يُتوج في النهاية جدا. ولو أريد أن يُتوج أي شخص ملكا بدون مملكة والجيش... إلخ، فإنه سيكون ملكا للسخرية. لقد كان مُقررا أن تكون إرادتي تاجا لكل شيء وتلبية لمجدي في جانب البشر، لأنه فقط في إرادتي تستطيع النفس أن تقول: لقد أكملتُ كل شيء. وعندما أرى كل شيء أريده مُكتملا فيها فإني لا أجعلها تعرف الثمار فقط بل أغذيها وأجعلها تصل الى سمو عالي جدا يفوق كل شيء. لهذا السبب أحب كثيرا جدا وأهتم جدا أن تكون معروفة الثمار وتأثيراتها والخيرات الهائلة المُحتواة في إرادتي، والخير العظيم الذي تستلمه النفس من خلال عيشها في إرادتي. إن لم تكن معروفة، كيف يُمكن أن يُرغب بها؟ وأقل من ذلك هو أن يستطيع شخص أن يتغذى منها. وإن لم أجعل العيش في إرادتي ومعناها والقيم التي تحتويها معروفة، فإن التاج سيكون مفقودا للناس وللفضائل وسيكون عملي عملا دون تاج. لاحظي إذن كم هو ضروري أن يظهر كل ما أخبرتك به عن إرادتي وأن يجعل معروفا وأيضا السبب الذي من أجله



أدفعك بقوة جدا، وكيف إنني دائما أجعلك تذهبين خارج نظام الآخرين، ولو كنت قد جعلت الآخرين والنعمة الممطرة لهم، معروفة بعد موتهم فإنني في حالتك أسمح بأن يجعل معروفا ما أخبرتك به عن إرادتي وأنت ما زلت على قيد الحياة. إن لم تكن معروفة فإنها لن تُقدَّر ولن تُحَبَّ. المعرفة ستكون مثل السماد للشجرة وسيجعل ثمارها تنضج، وحالما تنضج سيُغذي الناس أنفسهم منها. ما هذا الذي سيكون دون رضاي ورضاك؟"

## المجلد 15 1 كانون الأول 1922

**عمل يسوع وعانى كل شيء في الإرادة الإلهية. ما هو الحكم الحقيقي.**

كنت أفكر بالألام يسوعي الحلو فشعرت بالألام قريبة جدا مني، كما لو إنه يُعانيها في تلك اللحظة تماما، ثم أخبرني وهو ينظر إلي: "ابنتي، لقد عانيت كل الألام في إرادتي، وبينما كنت أعانيها فتحت أمامي طرقا كثيرة في إرادتي لأصل الى كل إنسان. لو لم أعاني في إرادتي، التي تُغلف كل شيء، لما كانت الألام قد وصلت الى كل واحد ولبقيت داخل بشريتي. ولأنني عانيت منها في إرادتي فإنها لم تفتح فقط طرقاً لتصل الى الناس بل فتحت أيضا طرقا أخرى كثيرة لتدع الناس يدخلون الى داخلي ويوحدون أنفسهم بتلك الألام، ويُعطيني كل واحد منهم الألام التي بإهاناتهم يُعطوني إياها عبر القرون كلها. وبينما كنت تحت وابل الضربات جلبت لي إرادتي كل نفس لتضربني. لذا لم يكن هناك فقط الذين جلدوني بل الناس في كل الأزمان تعاونوا في جلدي الوحشي بإهاناتهم. نفس الشيء مع كل الألام الأخرى فقد جلبت إرادتي لي كل

شخص، لم يكن أحد غائبا عن نداء الحضور، كل واحد كان حاضرا لي، لم يهرب أحد قط. لهذا السبب كانت ألامي... آه كم كانت قاسية وكم كانت أكثر بكثير من تلك التي يُمكن رؤيتها. لذا، إذا أردت لتقدمائك من ألامي ولشفقتك وتعويضاتك وآلامك الصغيرة لا أن تصل إلي فقط بل أن تتبع نفس طريقتي، دعي كل شيء يدخل إلى إرادتي، وستستلم كل الأجيال تأثيراتها.

وهذا ليس فقط مع ألامي بل أيضا مع كلماتي بسبب إنها منطوقة في إرادتي، فإنها تصل إلى كل واحد، على سبيل المثال عندما سألني بيلاطس فيما إذا كنت ملكا، وأجبتة أنا: (مملكتي ليست من هذا العالم، لأنها لو كانت من هذا العالم لدافع عني ملايين من جيوش الملائكة). وعندما رأني بيلاطس فقيرا جدا، ذليلا، ومُزدرى، تفاجأ وقال بتأكيد أكبر: (ماذا؟ أنت ملك؟) أجبت أنا بحزم عليه وعلى كل أولئك الذين في مكانته: (أنا ملك، وقد جئت إلى العالم لأعلم الحقيقة. والحقيقة هي إنه لا المناصب ولا الممالك ولا الألقاب الرفيعة ولا حق القيادة التي تجعل الإنسان يحكم تُعظمه وترفعه فوق الجميع. على العكس، هذه الأشياء هي عبودية وبؤس تجعله يخدم المشاعر الدنيئة والناس الظالمين وتجعله أيضا يرتكب الكثير من الأعمال الظالمة التي تذله، وتطرحة في الطين وتأتي إليه بكراهية المرؤوسين له. وهكذا، فالغنى هو عبودية، والمناصب سيوفا يُقتل بها الكثيرون أو يُجرحون. الحكم الحقيقي فضيلة وهو أن تكون مُجردا من كل شيء، وأن تضحي بنفسك من أجل الجميع، وأن تخضع نفسك للجميع. هذا هو الحكم الحقيقي الذي يربط الكل ويجعل الشخص محبوبا من قبل الجميع. لذا مملكتي ليس لها نهاية

بينما قاربتُ مملكتك على الفناء.) وفي إرادتي جعلتُ هذه الكلمات تصل الى أذان كل أولئك الذين يجلسون في مناصب السلطة لأجعلهم يعرفون الخطر العظيم الذي هم فيه، ولتضع على أهبة الإستعداد أولئك الذين يطمحون بالمناصب والألقاب الرفيعة والقيادة."

## المجلد 15 2 كانون الثاني 1923

### معجزات المشيئة الإلهية في فراغ النفس.

بينما كنتُ أصلي وأتخلى عن كل نفسي بين ذراعي الإرادة الفائقة القداسة لله قال لي يسوعي المحبوب دائما وهو يخرج من داخلي ويأخذ بيدي: "إبنتي، تعالي معي وأنظري الى الفراغ العظيم الذي يوجد بين السماء والأرض. قبل أن تُعلن فيات أي مشيئتي، كان هذا الفراغ فظيعا للنظر. كان كل شيء مُضطربا ولا يُمكن رؤية أي فاصل أرضي، او مائي أو جبلي، كان كله كومة واحدة تضرب بالخوف. لكن حالما أعلنت (فيات) أي مشيئتي توالت الأشياء وزاحم بعضها البعض وأخذ كل شيء مكانه، وبقي كل شيء مُرتبا مع بصمة مشيئتي الأزلية، وما كان يُمكنهم الحركة إن لم ترد مشيئتي ذلك. الأرض لم تعد تضرب بالخوف، بل على العكس، فحالما يرى الشخص وسع البحار ومياها التي لم تعد طينية بل صافية كالبلور، وخريرها الجميل، كما لو إن المياه كانت أصواتا تتكلم بلطفة وهدوء مع بعضها البعض، وموجاتها المُدوية التي ترتفع أحيانا الى علو كما لو إنها جبال من ماء، وتنزل بعدها ثانية الى نفس البحر كم من الجمال يحويه هذا؟ كم من النظام وكم يحصل على إنتباه الإنسان؟ ثم الأرض كلها خضراء ومزهرة، كم من الجمال المُتنوع يحوي؟ لكن

هذا لا شيء بعد. الفراغ لم يكن مُمتلئاً بالكامل بعد، وحالما رُفرت مشيئتي فوق الأرض وفصلت الأشياء ورتبت الأرض فإنها بنفس الطريقة رُفرت في العلى ووسعت السموات وزينتها بالنجوم، ولكي تملأ فراغ الظلام، خلفت الشمس التي تطرد الظلام، وملأت هذا الفراغ العظيم بنور وجعلت كل الجمال لكل الخلق يبرز. لكن ماذا كان سبب كل هذا الخير الكثير جداً؟ إنها مشيئتي الكلية القدرة. لكن هذه المشيئة أرادت فراغاً لكي تخلق ماكنة الكون هذه.

هل ترين يا ابنتي هذا الفراغ العظيم الذي خلقت فيه أشياء كثيرة جداً؟ ومع هذا، ففراغ النفس حتى أكبر من ذلك. الفراغ السابق كان بمثابة عمل مسكن للإنسان، أما فراغ النفس فكان بمثابة عمل مسكن لله. لم يكن مُقررًا أن أعلن مشيئتي لسته أيام، كما في حالة خلق الكون، بل بعدد الأيام التي تحتويها حياة الإنسان، وبعدد المرات التي يضع إرادته جانباً، ويدع إرادتي تعمل. لذلك، بما أن مشيئتي كان عليها أن تعمل أشياء أكثر مما فعلته في الخلق، فإنه كانت الحاجة قائمة لفراغ أكبر. لكن هل تعلمي مَنْ يُعطيني مجالاً حراً لأملاً هذا الفراغ العظيم للنفس؟ إنه الشخص الذي يعيش في إرادتي. لقد أعلنت مشيئتي بشكل مُتكرر، كل فكرة ترافقها قوة مشيئتي، وآه! كم نجمة زينت سماء عقل النفس. لقد تلى أفعالها مشيئتي، وآه! كم من الشمس أشرقت في داخلها. إن كلماتها المُستثمرة بمشيئتي، أجمل من خريز مياه البحر، الذي يسري فيه بحر نعمي ليملاً هذا الفراغ العظيم، وتفرح مشيئتي في تكوين الموجات التي ترتفع عالياً الى ما وراء السماء وتنزل ثانية مُحمّلة أكثر لكي تُوسع بحر النفس. إن مشيئتي تنفخ على قلب النفس وتجعل مشيئتي دقات قلبها تشتعل بالحب. إن مشيئتي

لا تترك شيئاً خارجاً، إنها تستثمر كل عاطفة وميل ورغبة وتُشكل فيها أزهاراً فائقة الجمال.

كم من الأشياء لم تفعلها مشيئتي في هذا الفراغ العظيم للنفس التي تعيش في إرادتي! آه، كيف تُركتُ كامل ماكنة الكون في الوراثة. السماوات مُندهشة، مُرتجفة وهي ترى مشيئتي الكلية القدرة تعمل في إرادة الإنسان، وقد شعرت بسعادتها تتضاعف في كل مرة تعمل فيها هذه المشيئة وتُجدد قدرتها الخالقة. لذا كانت كلها يقظة من حولي لترى متى تُعلن مشيئتي، لكي تستلم مجدها وسعادتها المضاعفة. آه، لو علم الجميع قوة مشيئتي والخير العظيم الذي تحتويه، لكان الكل يُعطون أنفسهم كضحية لإرادتي الكلية القدرة. ومع هذا فإنه يوجد ما يُبكي عليه. كم من النفوس بهذه الفراغات العظيمة في داخلها تكون أسوأ من الفراغ العظيم للكون قبل أن تُعلن مشيئتي! بما إن مشيئتي لا تُترف في داخلهم فإن كل شيء يكون مُشوهاً فيها، والظلام دامس جداً لدرجة إنه يضرب بالرعب والخوف. توجد كومة واحدة كلها مُختلطة مع بعضها، لا شيء في مكانه. إن عمل الخلق مُزعج فيهم لأن مشيئتي هي الوحيدة المُنتظمة والإرادة البشرية مُشوّهة.

لذا يا ابنتي، إذا ما أردتِ نظاماً في داخل نفسك، دعي مشيئتي تكون حياة لكل شيء فيك، وبذلك ستُعطيني الرضا العظيم بحيث تكون مشيئتي قادرة على أن تكشف وتُظهر المعجزات والخير الذي تحتويه."

الصليب الذي أعطته الإرادة الإلهية لربنا. لكي يعمل يسوع الفداء الكامل والمُتَكامِل كان عليه أن يعمل في فلك الأبدية.

كنتُ أقوم بعبادتي الإعتيادية للمصلوب وأتخلى عن كامل ذاتي في إرادته المحبوبة، وبينما كنتُ أقوم بذلك شعرتُ بيسوعي المحبوب يتحرك في داخلي قائلاً: "ابنتي، عَجَلِي، عَجَلِي، بسرعة، أسرع، إجعلي مسارِك في مشيئتي، وحافظي على المشي عبر كل ما فعلته بشريتي في الإرادة الإلهية، لكيما يُمكنك توحيد أعمالك مع أعمالي وأعمال أُمي. لقد قَرَّر على إنه إذا لم يدخل الإنسان في مشيئتي الأبدية لتقديم كل أعمالنا بصيغة ثلاثية، فأن هذه المشيئة الإلهية لا تنزل على الأرض لممارسة حياتها في الأجيال البشرية. تريد مشيئتي صيغة الأعمال الثلاثية لتجعل نفسها معروفة. لذا أسرع."

ثم صمت يسوع وشعرتُ بنفسي كما لو إني أندفع بقوة نحو المشيئة الأزلية القديسة، لكني لا أقدر أن أقول ماذا كنتُ أفعل. أستطيع فقط أن أقول بانني وجدتُ كل اعمال يسوع، ووضعتُ أنا أعمالي. ثم إستمر يسوع قائلاً: "ابنتي، كم من الأشياء ستجعلها إرادتي معروفة عما فعلته بشريتي في الإرادة الإلهية! لكي يتم عمل الفداء الكامل والمُتَكامِل كان على بشريتي أن تفعله في فلك الأبدية. هنا تكمن أهمية الإرادة الأزلية. لو لم تمتلك إرادتي البشرية إرادة أبدية في داخلها لكانت كل أعمالي محدودة ولكانت كل أفعالي قابلة للإنتهاء، لكن في داخلها تكون غير قابلة للإنتهاء وغير محدودة. لذا فإن الأمي وصلبيي يجب أن يكونان غير محدودين وغير

قابلين للإنتهاء، وقد جعلت الإرادة الإلهية بشرיתי تجد كل هذه الآلام والصلبان، لدرجة إنها وضعتني فوق كامل العائلة البشرية، من الإنسان الأول وحتى الإنسان الأخير، وقد تشربت كل أنواع الآلام داخل نفسي، وقد عمل كل انسان صليبي. لذا كان صليبي بطول كل القرون التي مضت والآتية، وبعرض كل الأجيال البشرية. لم يكن فقط صليبا صغيرا على الجلجثة والذي صلبنى عليه اليهود، فقد كان ذلك لا شيء بل تشبيها للصليب الطويل الذي أبقتني الإرادة الإلهية مصلوبا عليه. هكذا فإن كل إنسان شكّل طول وعرض الصليب، وعندما شكّلوه ظلوا ملتحمين بنفس هذا الصليب، والإرادة الإلهية وهي تُلقني عليه وتصلبنى جعلت الصليب ليس لي فقط بل لكل أولئك الذين شكّلوا ذلك الصليب. لهذا إحتجت الى فلك الأبدية لأحافظ على هذا الصليب، الفضاء الأرضي لم يكن كافيا ليحتويه.

أه كم سئحبنى المخلوقات عندما تعرف ما الذي فعلته بشرיתי في الإرادة الإلهية، وما الذي فعلته لتجعلني أعاني من حبها. لم يكن صليبي من خشب، كلا بل كان معمولا من الأرواح. كانوا هم الذين شعرت بهم يرتجفون على الصليب الذي وضعتني عليه الإرادة الإلهية، ولم تدع أحدا منهم يهرب مني. لقد أعطتني مكانا في كل واحد، ولكي تُعطي مكانا لكل مددنتي بطريقة مُعذبة وبآلام مُروعة، بحيث إستطيع أن أقول بأن كل ألام صليبي هي ضئيلة وهي راحة. لذا أسرعى لكي تتمكن إرادتي من أن تُعرف بكل ما عملته المشيئة الإلهية في بشرיתי. هذه المعرفة ستكسب الكثير من المحبة بحيث إن الناس سينحنون ليدعوني أحكم في وسطهم."

بينما كان يقول هذا أراني الكثير جدا من الحنان والكثير جدا من المحبة بحيث إنني إندهرتُ وقلت له: "يا حبيبي لماذا تُريني هذا المقدار الكبير جدا من المحبة عندما تتحدث عن إرادتك، بحيث يبدو لي كما لو أنك أردت أن تُطلق يسوعا اخرا من داخل نفسك بسبب المحبة الكبيرة التي تشعر بها، في حين إنك عندما تتحدث عن أي شيء آخر فإن هذا الفيض من المحبة لا يظهر فيك؟" قال: "إبنتي، هل تريدين أن تعرفي؟ عندما أتحدث عن إرادتي لأجعلها معروفة للنفس، فإنني أريد أن أنشر فيها ألوهيتي، وبذلك أنشر يسوعا أخرا مثلي، وتدخل كل محبتي في هذا المجال لكي تفعل هذا، وأحبها مثلما أحب نفسي. لهذا السبب ترين بأني عندما أتحدث عن إرادتي فإن محبتي يبدو إنها تفيض خارج حدودها لكي تُكوّن مسكن إرادتي في قلب النفس. من ناحية أخرى، عندما أتحدث عن شيء آخر فإن فضائلي هي التي أنشرها، وإستنادا الى الفضائل التي أظهرها لها أحبها مرة مثل خالق ومرة مثل أب، ومرة مثل فادي ومرة مثل معلم ومرة مثل طبيب... إلخ. لذا لا توجد غزارة الحب الذي يوجد عندما أريد أن أكوّن واحدا أخرا مثلي."

المجلد 15 18 آذار 1923

كلمات يسوع عن إرادته الإلهية هي روابط للإتحاد السرمدى مع النفس وتُعطيها معرفتها وممتلكاتها من الخيرات التي تحتويها.

كنتُ أسلم كل نفسي للإرادة الفائقة القداسة ليسوعى الحلوى، بالرغم من إنني شعرتُ بأني كنتُ بدونه، وكما لو إنني مطعونة في قلبي، وفكرتُ مع نفسي: "لماذا يتحدث معي كثيرا عن



مشيئته الأزلية، إن كان الآن قد تركني؟ بالأحرى كل كلماته هي طعنات لقلبي تُمزقه الى أشلاء، وبالرغم من إني مُستسلمة وأقبل هذه الطعنات التي تُمزقني واليد التي تطعنني، لكني ما أزال أشعر بقوة بأن كل شيء قد إنتهى بالنسبة لي. " لكن بينما كنتُ أفكر بهذا تحرك يسوعي الحلو في داخلي ورمى ذراعيه حول عنقي وقال: "إبنتي، إبنتي، لا تخافي، لم ينته شيء بينك وبينني، فيسوعك هو دائما يسوع لك. الشيء الأقوى الذي يربط النفس هو ذوبان إرادتها في إرادتي. كيف يُمكنني أن أتركك؟ وإن كنتُ قد تحدثت معك بكل هذا القدر عن إرادتي، فإنها روابط عديدة من الإتحاد السرمدى التي وضعتها بينك وبينني. بحديثي معك، تربط مشيئتي الأزلية إرادتك الصغيرة بروابط إرادتي الأزلية في كل كلمة قلتها لك. علاوة على أنك يجب أن تعرفي بأنه عند خلق الإنسان كانت إرادتنا الإلهية الأولى هي جعل الإنسان يعيش في مشيئتنا، وبعيشه فيها، كان يجب عليه أن يأخذ ما هو لنا حتى يعيش على حسابنا مُعوضاً إرادتنا بأعمال إلهية بعدد الأعمال البشرية التي يعملها في إرادتنا، وحتى يتم إغناؤه بكل الخيرات التي تحتويها إرادتنا. لكن الإنسان أراد أن يعيش في إرادته وعلى حسابه، لذلك نفى نفسه من موطن الأب وأضاع كل هذه الخيرات. لذا بقيت خيراتي دون ورثة، وهي هائلة ولا أحد يملكها. لذا جاءت بشريتي لتمتلك كل هذه الخيرات من خلال العيش في كل لحظة في هذه المشيئة الأزلية. أردتُ أن أعيش دائماً على حسابها، وُلدتُ وترعرعتُ وعانيتُ وعملتُ ومُتُّ في القُبلة الأزلية للمشيئة الألهية. وحيثُ إني عشتُ فيها فقد أُعطي لي أن أمتلك الكثير من الخيرات غير المُستعملة التي وضعها الإنسان بشكل جاحد في طي النسيان.

إبنتي، إن كانت حكمتي غير المحدودة قد تحدثت إليك كثيرا عن إرادتي، فإن ذلك ليس فقط لإعطائك أخبارا جديدة، كلا... كلا! بل لجعلك تعرفين العيش في إراداتي والخيرات التي تحتويها. وعندما تخطين طريقك فيها فإنك تمتلكينها. لقد فعلت بشريتي كل شيء، إمتلكت كل شيء ليس لي وحدي فقط بل لتفتح الأبواب لإخوتي الآخرين. لقد إنتظرتُ قروناً طويلة، وقد مرّت أجيال كثيرة، وسأبقى أنتظر لكن يجب على الإنسان أن يعود إليّ على أجنحة إرادتي التي جاء منها. لذا كوني أنتِ الأولى التي يُرحّب بها، ولتكن كلماتي مكافأة لك لتمتلكي إرادتي، وقيودا تربطك بقوة لكي لا تدعك تخرجي خارج إرادتي."

## المجلد 15 21 حزيران 1923

الفرق بين النفس التي تجد نفسها في الإرادة الإلهية بسبب إن الإرادة الإلهية تُغلفها وهي في كل مكان بسبب الطبيعة الخاصة لهذه الإرادة، وبين النفس التي تُصلي وتعمل في الإرادة الإلهية بسبب معرفتها لما تفعله داخل نفسها.

كنتُ أقوم بعبادتي الإعتيادية للمصلوب وكنتُ أقول له: "إني أدخل الى داخل إرادتك، أو بالأحرى أعطني يدك وضعني في وسع إرادتك بنفسك بحيث إني لا أفعل شيئا ليس بتأثير إرادتك الفائقة القداسة." وبينما كنتُ أقول هذا، فكرتُ مع نفسي: "كيف هذا؟ الإرادة الإلهية في كل مكان وأنا فيها ومع هذا فإني أقول: أدخل الى إرادتك؟" لكن بينما كنتُ أفكر في هذا تحرك يسوعي الحلو في داخلي وقال: "إبنتي، ومع هذا يوجد فرق كبير بين النفس التي تُصلي وتعمل بسبب إن إرادتي تُغلفها لأنها موجودة في كل مكان بطبيعتها الخاصة،

والنفس التي بإرادتها تمتلك معرفة ما تفعله في داخل ذاتها وتدخل الدائرة الإلهية لإرادتي لتعمل وتُصلي.

هل تعرفين ماذا يحدث؟ إنها تحدث مثل الشمس عندما تملأ الارض بضئائها، فبالرغم من إن الضوء والحرارة ليسا نفس الشيء في جميع النقاط: ففي بعض النقاط يوجد ظل وفي نقاط أخرى يوجد ضوء مباشر وتكون الحرارة أكثر شدة. مَنْ الذي يتمتع أكثر بالضوء، مَنْ يشعر أكثر بالحرارة: الشخص الذي في الظل أم الشخص الموجود في نقاط الضوء غير المُغطاة بالظل؟ لكن لا يُمكن للشخص أن يقول بأنه حيثما يوجد الظل لا يوجد ضوء بالرغم من إنه حيثما لا يوجد ظل يكون الضوء أقوى، والحرارة أكثر شدة، لا بل أكثر من هذا، تبدو أشعة الشمس وكأنها تُغلف وتمتص الشخص. ولو كان للشمس عقل، وقامت إحدى النفوس بإرادتها بتعريض نفسها لأشعتها الحارقة، وقالت لها بإسم الجميع: (أشكرك يا شمس على ضونك وعلى كل الخيرات التي تُنتجها بملئكِ للارض، بإسم الجميع أريد أن أعطيك العائد من الخير الذي تفعلينه) أي مجد وتكريم ورضى ستستلم الشمس من ذلك؟

صحيح إن إرادتي في كل مكان ولكن ظل الإرادة البشرية لا يسمح للنفس بأن تشعر بقوة الضوء والحرارة والخير الذي تحتويه. من جانب آخر، عندما ترغب نفس في الدخول الى إرادتي فإنها تُسلم ذاتها وتُزيل ظل مشيئتها، وتعمل إرادتي ضوءاً مُشرقاً بقوة، وتُغلفها وتُحولها الى الضوء نفسه. والنفس وهي مغمورة في مشيئتي الأزلية تقول لي: (شكرا يا أيتها المشيئة الإلهية على ضونك ومن أجل كل الخير الذي تُنتجيه من خلال ملئكِ السماء والارض بإرادتك الأزلية، وبإسم

الجميع أريد أن أعطيك عائد الخير الذي تفعليه.) وأشعر بتكريم عظيم ومجد ورضى لا يُساويه شيئاً. ابنتي، كم من الشرور تفعّلها الإرادة الذاتية للنفس: إنها تفتّر الروح وتنتج الكسل و النوم والركود. وعكس ذلك يكون للنفس التي تعيش في إرادتي."

ثم بعد هذا وجدت نفسي خارج نفسي ورأيته كما لو إن أمراضاً مُعدية كانت ستأتي والكثير من الناس محمولين الى مستشفيات المُصابين بالجذام. كان يسود خوف عام وكانت توجد أنواع أخرى جديدة من الأمراض. لكنني آمل أن يُهديء يسوع نفسه بإستحقاقات دمه الأثمن.

## المجلد 15 1 تموز 1923

**تأثير الصلاة وخيرها في الإرادة الإلهية. فرح يسوع في إظهار حقايقه للنفس. كيف إن الله جديد دائماً.**

كنتُ أوجد نفسي في الإرادة الإلهية القديسة لكي أتجول عبر كل عقل مخلوق، وأعطي ليسوعي عائد المحبة لكل فكرة للمخلوق. لكن بينما كنتُ أفعل هذا، قالت لي فكرة ما: "ما هو خير الصلاة بهذه الطريقة؟ على العكس، يبدو لي بأن هذا هراء أكثر منه صلاة." فتحرك يسوعي المحبوب دائماً في داخلي وقال: "ابنتي، هل تريدين أن تعرفي ما هو خير وتأثير هذا؟ عندما تأتي نفس لكي ترمي الحصى الصغيرة لإرادتها في البحر الهائل لإرادتي، وهي ترميها لو كانت إرادتها تريد أن تُحب فإن موجات البحر اللامحدود لمياه محبتي تهتز وأشعر بموجات محبتي وهي تُعطي عبيراً سماوياً، وأشعر بالسعادة وبأفراح محبتي وهي تهتز بالحصى الصغيرة لإرادة

النفس. لو وقرت النفس قداستي، فإن الحصى الصغيرة للإرادة البشرية تهز بحر قداستي، وأشعر بالبهجة بواسطة العبير الفائق النقاوة لإرادتي. خلاصة القول، مهما تريد الإرادة البشرية أن تفعل في إرادتي فإنها ترمي بنفسها مثل حصاة صغيرة في البحر الهائل لصفاتي وعندما تهزها وتُموجها أشعر بأنه أعطي لي أشياءي الخاصة والتكريم والمجد والمحبة التي تستطيع النفس أن تُعطيني إياها بطريقة إلهية.

يُشبه هذا ما يحدث لشخص غني جدا ويمتلك كل الخيرات في منزله، وينايبع فائقة العذوبة، ينايبع عطرة، ينايبع دافئة. يدخل شخص آخر الى هذا المنزل ولكنه لا يملك شيئا ليُعطي لذلك الشخص لأنه يملك كل شيء. لكنه يريد أن يُفرحه ويريد أن يحبه فماذا يفعل؟ يأخذ حصاة صغيرة ويرميها في البركة العذبة فيهتز الماء ويُعطي عذوبه رقيقة، فيتمتع سيد ذلك المنزل بالفرح الناجم عن عذوبه بركته، ويفرح بالخير الذي يمتلكه، ولكن لماذا؟ لأن الآخر إعتنى بهز مياه البركة، وإن الأشياء عندما تُهز فإنها تُعطي بشدة أكبر العطر والعذوبة أو الدفء الذي تحتويها. هذا هو معنى الدخول الى إرادتي: أن يُهزَّ ويُحول كياني ويُقال لي: (هل ترى كم أنت صالح ومحبوب ومُحب ومقدس وهائل وعظيم؟ أنت كل شيء وأريد أن أحركك بالكامل لكي أحبك وأعطيك الفرح). هل تعتقدين بأن هذا شيء تافه؟"

بعد أن قال هذا إنسحب الى داخلي وبقيتُ أنا أفكر: "كم هو صالح يسوع. يبدو لي إنه يفرح كثيرا جدا بإيصال نفسه الى الناس، ويحصل على سعادة كبيرة جدا بإظهار حقائقه، بحيث

إنه عندما يقول حقيقة واحدة فإن هذه الحقيقة تتحفز للعمل له، وتدفعه بقوة لا يمكن مقاومتها لإظهار حقائق أكثر. يا له من صلاح! يا لها من محبة!" ثم خرج يسوع ثانية من داخلي وقال لي: "ابنتي، أنت لا تعرفين ما معنى أن أظهر حقائقى، لهذا السبب تتعجبين بسعادتي وبالقوة التي لا يمكن مقاومتها والتي أشعر بها لكي أظهر نفسي للإنسان. والنفس المُستعدة للإصغاء إلي تُشكّل سعادتي وأفراحي عند حديثي معها. يجب أن تعرفي إنه عندما أظهر حقيقة واحدة من حقائقى غير المعروفة بعد فإنها خلق جديد أقوم به وأحب جدا أن أخلق من نفسي الخيرات الكثيرة والأسرار التي تحتويها. لكن مهما تحدثتُ فيما إنني ذلك الفعل الجديد الذي لا يُكرر نفسه أبداً، فإنني أُرغب دائماً أن أقول أكثر، وعندما أقول فإنني أمتلك دائماً أشياء جديدة أريد أن أقولها، لأن ذلك الجديد لا يُستهلك أبداً فيّ، أنا دائماً جديد في المحبة، جديد في الجمال، جديد في الرضى، جديد في التناغم، جديد في كل شيء، وجديد أبداً. لهذا لا أريد أن أتعب أحداً، فلدي دائماً أشياء جديدة لأعطيها ولأقولها، ولدي القوة التي لا يمكن مقاومتها والتي تدفعني لإظهار نفسي هي المحبة. في تدفق محبتي خلقت الخلق، كل ما يمكن رؤيته في كل الكون كان كله في داخلي. المحبة عملت ظلّ النور المُتدفق من داخلي، فخلقت الشمس، وعملت ظلّ ضخامتي وتناغمي فبسطتُ السماوات مُناغماً إياها مع النجوم والأفلاك السماوية. هذه والأشياء الأخرى التي خلقتها لم تكن شيئاً غير ظلال لي وأطلقتها من نفسي، وكان لمحبتي تدفقها، وقد فرحتُ كثيراً برؤية ما كان مُحتوى في داخلي مُنتشراً بجسيمات صغيرة تحوم فوق كل الخلق.

الآن ما هي فرحتي بإظهار حقائقتي التي ليست ظلا لي تتدفق مني، بل مادة من الخيرات المحتواة في داخلي والتي أتحدث عنها ليس بلغة صامتة مثلما تفعل كل الأشياء المخلوقة، بل بصوت واضح وجهور وفصيح، لأن كلمتي خلاقة تُشبه خلقا جديدا يَخْلُقُ في النفس الحقائق التي أظهرها أنا؟ إن كنتُ بأمر (فيات) واحد خلقتُ الكثير من الأشياء، فإنه بإظهار حقائقتي لا أعلن (فيات) أمراً واحدا فقط بل كلمات كثيرة بالعدد المطلوب لأظهر ولأجعل النفوس تستوعب ما أريده منهم أن يفهموه. تصوري بعدها مقدار رضاي في إظهار حقائقتي للنفس التي، ليس بلغة صامتة، بل بصوت الحديث أظهر خيراتي وحقائقي للأخرين لكي أنشر في آخرين الخيرات التي إستلمتها النفس. لذا، فإني بإظهار محبتي تجد محبتي تدققها وتُصبح مُبتهجة، وأحب جدا النفس المُستعدة للإصغاء إليّ."

## المجلد 15 5 تموز 1923

**عرض يسوع على بيلاطس من قبل اليهود. ما هي مملكته.**

كنتُ أرافق يسوعي المُتألم في ساعات الألام الشديدة له، خاصة عندما عُرض يسوع على بيلاطس من قبل اليهود، وتم إتهامه، فعاد بيلاطس، الذي لم يكن مُقنّعا بالإتهامات البسيطة التي أقاموها ضده، الى سؤاله لكي يجد سببا كافيا لإدانته أو لإطلاقه. ويسوع، الذي بدأ يتكلم في داخلي، قال لي: "إبنتي، كل شيء في حياتي هو سر عميق وتعليم سامي يجب على الإنسان أن يعكس نفسه فيه لكي يُقلدني. يجب أن تعرفي بأن كبرياء اليهود كان عظيما جدا، خاصة في القداسة الكاذبة التي مارسوها والتي بسببها إعتبروا رجالا أحياء الضمير ومُستقيمين، لدرجة إنهم صدقوا بأنهم بمجرد أن

يُقدّموني بأنفسهم، وبمجرد أن يقولوا بأنهم وجدوني مُذنباً ومُستحق الموت سيُصدقهم ببيلاطس ويدينني دون أن يجعلهم يخضعون لأي إستجواب، لا سيما وإنهم كانوا يتعاملون مع قاض غير يهودي، لا معرفة له بالله ولا بالضمير.

لكن الله يُرتب الأشياء بشكل مُختلف لكي يُربكهم ولكي يُعلم الرؤساء بأنه مهما بدت قداسة وصلاح الناس الذين يتهمون شخصا فقيرا مُتهما، يجب أن لا يُصدقهم بسهولة، بل يجب أن يغمروهم تقريبا بالكثير من الإستجابات ليروا ما إذا كانت توجد حقيقة، أو إنه تحت ذلك المظهر من الطيبة توجد بعض الغيرة، أو الحقد أو نية خطف منصب رفيع أو منزلة من الرؤساء من خلال شق طريقهم الى قلوبهم. التفحص يجعل الشخص يعرف الناس، ويُربكهم ويُظهر بأن الشخص لا يثق بهم. وعندما يرون أنفسهم غير مُقدرين يطردون فكرة طموحهم بالمناصب أو إتهام الآخرين. كم من الأذى يفعله الرؤساء عندما يُيقنون عيونهم مُغمضة، ويتقنون بالطيبة الكاذبة وليس بالفضيلة المؤكدة، إنهم يعطون منصبا أو يهتمون بشخص يتهم آخر بالخطأ. كم تُركّ اليهود بالذلل بسبب إن بيلاطس لم يصدقهم بسهولة، وبسبب خضوعهم للكثير من الإستجواب. ولو إستسلم لإدانتني، فإنه ليس بسبب إنه صدقهم بل بسبب إنه أرغم على ذلك، ولكي لا يخسر منصبه. هذا أربكهم كثيرا جدا لدرجة إن إرتباكهم العظيم وخزيهم العميق بقي مختوما على جباههم مثل علامة، لا سيما وإنهم لاحظوا إستقامة وضميرا في حاكم غير يهودي أكثر مما هو فيهم. كم هو مهم وضروري التحقق في الأمر، إنه يلقي الضوء والهدوء في الخير الحقيقي، والإرتباك في الشر.



عندما أراد بيلاطس أن يتحقق مني سألتني: "هل أنت ملك؟ وأين هي مملكتك؟" أردتُ أن أعطيه درساً آخراً سامياً بقولي: "أنا ملك". وأردتُ أن أقول: "لكن هل تعرف ما هي مملكتي؟ مملكتي هي آلامي، دمي، فضائلي. هذه هي المملكة الحقيقية التي أملكها، ليس في الخارج مني، بل في داخلي. ما يملكه الشخص في الخارج ليس مملكة حقيقية، ولا سيادة آمنة، لأن ما لا يكون في داخل الإنسان يُمكن أن يؤخذ منه، ويُغتصب وسيُجبر على تركه. لكن ما يملكه في داخله، لا أحد يستطيع أن يأخذه منه، ستكون سيادته أبدية في داخله. إن خصائص مملكتي هي جروحي، الأشواك، الصليب. أنا لا أتصرف مثل الملوك الآخرين الذي يجعلون شعوبهم يعيشون خارجهم غير أمنين، وحتى يموتون جوعاً. ليس أنا، أنا أدعو شعوبي لتسكن داخلي في غرف جروحي، مُحصنين ومحميين بآلامي، ويُروى عطشهم بدمي، ويُشبع جوعهم بجسدي. هذا فقط هو الحكم الحقيقي، كل الممالك الأخرى هي ممالك عبودية وأخطار وموت، في حين ان مملكتي هي الحياة الحقيقية."

كم من التعليمات السامية والأسرار العميقة توجد في كلماتي. يجب على كل نفس أن تقول لنفسها، في آلامها ومعاناتها وذلكها وعند تخلي الكل عنها وفي ممارساتها للفضائل الحقّة: (هذه هي مملكتي غير الخاضعة للإنهيار. لا أحد يستطيع أن يأخذها مني أو يلمسها. على العكس، مملكتي هي أبدية وإلهية، تُشبه تلك التي ليسوعي الحلو. معاناتي وآلامي تشهد لي على ذلك وتجعل مملكتي أكثر قوة ورهبة بحيث إنه بوجه قوتي العظيمة لا أحد يستطيع أن يشن حرباً ضدي). هذه هي مملكة السلام التي يجب إن يطمح بها كل أبنائي."

توقع عهد جديد. العلامة الأكثر تأكيداً على إنه قريب.

بينما كنتُ في حالتي الإعتيادية، جاء يسوعي الصالح لكنه كان حزينا بالكامل. بدا لي بأنه لم يستطع أن يفصل عني، وقد قال بكل طيبة: "إبنتي، لقد جئتُ لأجعلك تعانين. ألا تتذكرين عندما أردتُ أن أعاقب الإنسان وأنتِ لم تريديني أن أفعل ذلك، أردتِ أن تعانين بدلا عنهم، ولكي أجعلك راضية أخبرتكِ بأني بدلا من أن أقوم بـ (عشرة) من أجل محبتكِ سأقوم بـ (خمسة)؟ الآن تريد الشعوب أن تحارب ضد بعضها البعض، وأولئك الذين يُصدقون أنفسهم بأنهم الأكثر قوة يحملون أسلحتهم بأسنانهم لكي يُدمروا الشعوب الضعيفة. هذا هو الدمار الكامل، إبنتي. لهذا السبب جئتُ لأجعلك تعانين، ولأعطيكِ تلك الـ (خمسة) التي وعدتُكِ بها. إن عدالتني سنعطي للنار والماء قوة المكانة التي يحتويانها لكي تُدمر شعوبا ومُدنا بالكامل، لذا مقدار قليل من المعاناة سيكون مهما لتقليل العقوبات الى النصف."

بينما كان يقول هذا، تحرك يسوع في داخلي كما لو أنه يمسك أدوات عديدة في يديه، وعندما حركها تشكلت معاناة وآلام قطعت كل أعضائي بحيث إنني لا أعرف كيف بقيت حية. وعندما كان يراني أنوح وأرتعش بسبب شدة الآلام، كان يسوع يقول وهو بمظهر المُنتصر على كل شيء: "أنتِ حياتي، وأستطيع أن أفعل بحياتي كل ما أريد." وكان يستمر بعمله ليجعلني أعاني. عسى أن يكون كل شيء لمجد الله، ولخير نفسي ولخلاص الجميع.

ثم بعد ذلك أضاف قائلاً: "إبنتي، العالم كله مقلوب رأساً على عقب، والكل ينتظر التغييرات والسلام وأشياء جديدة. هم أنفسهم مُجتعون للتباحث فيها، ومُتفاجئون من عدم قدرتهم على التوصل الى شيء وإقرار قرارات جدية. لذا لا يقوم السلام الحقيقي وكل شيء سينحل الى كلمات لكن دون حقائق. إنهم يأملون بأن تؤدي مؤتمرات أكثر الى الوصول الى قرارات جادة لكنهم عبثاً سينتظرون. في نفس الوقت، وأثناء هذا الإنتظار، فإنهم يعيشون في خوف وبعضهم يهيئون أنفسهم للحرب، وبعضهم يأملون بانتصارات جديدة. لكن مع هذا، الشعوب يزداد فقرهم ويُسلخون وهم أحياء، وبينما ينتظرون مُتعبين وحزاني من الزمن الحاضر الأسود والدموي الذي يُغلفهم فإنهم ينتظرون ويأملون بزمن جديد من السلام والنور.

إن العالم على حافة تشبه تماماً عندما كنتُ على وشك أن آتي الى الأرض. الكل كان ينتظر حدثاً عظيماً، زمناً جديداً، مثلما حدث حقيقة. نفس شيء الآن: حيث إن الحدث العظيم، الزمن الجديد الذي تكون فيه مشيئة الله على الأرض كما هي في السماء سيأتي، وكل شيء ينتظر هذا الزمن الجديد، وهو مُتعب من الزمن الحاضر، لكن دون أن يُعرف ما هو هذا الشيء الجديد، وما هو هذا التغيير، تماماً مثلما لم يعرفوه عندما جئتُ أنا الى هذه الأرض. هذا التوقع هو علامة أكيدة بأن الساعة قريبة. لكن العلامة الأكثر تأكيداً هي إني أظهر ما أريد أن أعمله، وهذا يتحول الى روح تماماً مثلما عملتُ أنا مع أُمي عند نزولي من السماء الى الأرض، فقد أوصلتُ لها أُرادتي وخيراتي والتأثيرات التي تحتويها، لأجعلها هدية لكل البشرية.

## المجلد السادس عشر

المجلد 16 24 تموز 1923

النفس التي تحوز على الإرادة الإلهية، تحوز على يسوع أكثر مما لو كانت تحظى بحضوره المُستمر. الإرادة البشرية هي حياة ومستودع كل أعمال المخلوق.

كنتُ أشعر بأنني حزينة جدا بسبب حرمانني من يسوعي المحبوب دائما. كنتُ أقول لنفسي: "كل شيء إنتهى بالنسبة لي، فمهما بحثتُ عنه لا يأتي. يا له من عذاب، يا لها من شهادة." لكن بينما كنتُ أفكر في هذا، جعل يسوعي المعبود نفسه مرثيا وهو مصلوب ومُلقَى عليّ أنا المسكينة، ثم خرج ضوء من جبهته الجميلة وقال لي: "ابنتي، إن إرادتي تحتوي على كل كياني، والنفس التي تحوز عليها في داخلها، تحورني أكثر مما لو كانت تحظى بحضوري المُستمر. الحقيقة إن إرادتي تدخل في كل مكان، في أعرق ألياف النفس، وتعدُّ دقات قلبها وأفكارها، وتجعل إرادتي ذاتها حياةً للجزء الأكثر جمالا للنفس، ولداخلها الذي تأتي منه أعمالها الخارجية، كما لو أنها ينبوع يُحوّلها الى غير قابلة للإنفعال عني. من جانب آخر، إن لم يجد حضورني في النفس إرادتي فإنه لا يُمكن أن يكون حياة لكل داخلها وتبقى كما لو أنها مُنفصلة عني. كم من النفوس، بعد أن تمتعت بإحساناتي وحضورني، وبسبب إن ملء إرادتي وضوءها وقداستها لم تكن فيهم فإنهم إنغمسوا في الخطيئة ثانية وأخذوا جزءا من المُتعة وفصلوا أنفسهم عني لأن الإرادة الإلهية التي تجعل النفس غير ممسوسة بالخطيئة، حتى أدنى خطيئة، لم تكن فيهم. لذا أنقى الأعمال وأقدسها وأعظمها تتشكل في الشخص الذي يحوز كل ملء إرادتي.

لاحظي بأنه في النفس، تكون إرادتها مُتفوقة أيضاً، لذا إن وجدت إرادة فيها تكون لها حياة، وإن لم توجد الإرادة فإنها تُشبه الشجرة التي مع إمتلاكها للجذع والأغصان فإنها لاثمر فيها. الإرادة في النفس ليست فكرة، بل تُعطي حياة لحالة العقل، وهي ليست عيناً ولكنها تُعطي الحياة للنظر، لأنها لو إمتلكك إرادة فإن العين تريد أن ترى، وتريد أن تعرف الأشياء، وإلا فإنها تُشبه عيناً لا حياة فيها. هذه الإرادة ليست كلمة ولكنها تُعطي الحياة لكل كلمة، ليست يدا لكنها تُعطي الحياة للعمل، ليست خطوة ولكنها تُعطي الحياة للخطوة، ليست محبة ولا رغبة ولا عاطفة ولكنها تُعطي الحياة للمحبة والرغبة والعاطفة. لكن هذا ليس كل ما في الأمر، فبالرغم من إن الإرادة هي حياة لكل أعمال الإنسان فإنه حالما تُنجز النفس أعمالها فإنها تبقى مُجردة من أعمالها مثل شجرة مليئة بالفاكهة تُجرد بأيدي الشخص الذي يقطفها. من جانب آخر، فإن النظرات التي أعطيت للنفس وأفكارها التي تُكوّنها، والكلمات التي تقولها والأعمال التي تُنجزها تبقى وكأنها مُغلقة في داخل إرادتها. لذا تعمل يداها ولكن عملها لا يبقى بيدها بل يتعدى الى ما وراء ذلك، ومَنْ يعلم أين يذهب، في حين إنه في الإرادة يبقى هناك. لذا فإن كل شيء مكتوب ومُشكّل ومختوم في الإرادة البشرية. ولو كانت الحالة هكذا في الإرادة البشرية، فقط لأنني ألقيتُ فيها بذرة وشبهها لما هو لي، فكري مع نفسك كيف يجب أن تكون إرادتي في داخلي، وماذا يجب أن تكون إذا ما تركت النفس ذاتها مملوكة بإرادتي."

المسيح هو الذي يُودِع الخيرات والتأثيرات والمعجزات والمعارف التي تحتويها إرادته في شخص واحد ثم يُعطيها لآخرين.

جعل يسوعي الحلو نفسه مرئيا بطريقة رائعة هذا الصباح. كان يقف على قلبي: ووضع فيه لوحين عليهما قطرة، وثبتت في وسطها عجلة صغيرة بحبلين، حبل على اليمين والآخر على اليسار، يتدلى من الحبل دلو صغير. كان يسوع مُسرعا، يُنزل الدلو الصغير الى قلبي ثم يسحبه مليئا بالماء ويسكبه على العالم. بقي يسحب ويسكب كما لو أنه أفاض الأرض. بالرغم من إستعجاله، كان مُفرحا رؤية يسوع وهو يقطر حلوة بسبب الجهد الذي قام به وهو يسحب هذا الكم الكبير من الماء. فكرتُ مع نفسي: "كيف يُمكن أن يخرج كل هذا الكم الكبير من الماء من قلبي، في حين إنني ضئيلة جدا؟ ومتى وضعه هناك؟" جعلني يسوعي المبارك أفهم بأن كل تلك الأدوات كانت لا شيء غير إرادته التي عملت فيّ بكل هذا الصلاح الكبير جدا. المياه التي كان يسحبها كانت الأقوال والتعاليم الخاصة بإرادته المعبودة والتي وضعها في قلبي كما لو أنه وضعها في مُستودع، وكان يسحب أكثر من الماء راغبا بأن يروي الكنيسة وليُعطيها معرفة إرادته حتى تكون كاملة كما يريد.

ثم أخبرني: "إبنتي، لقد فعلتُ هذا عند تجسدي: أولا أودعتُ عند أمي العزيزة كل الخيرات التي كانت مطلوبة لكي أنزل من السماء الى الأرض، ثم جسدتُ نفسي، مُكونا مُستودعا لحياتي ذاتها. لقد خرج من أمي هذا المستودع كحياة للكل.

نفس الشيء مع إرادتي: من الضروري أن أعمل مُستودعا للخيرات والتأثيرات والمعجزات والمعارف التي تحتويها بعد أن كونتُ المستودع فيك، ثم تصنع إرادتي طريقها وتُعطي ذاتها للنفوس الأخرى. لذا، لاحظي، كل شيء مُهيأ والمستودع كامل تقريبا. لم يُترك شيء غير إعداد الأشخاص الأوائل لجعل ذلك معروفا، حتى لا يُترك بدون ثمر."

المجلد 16 5 آب 1923

لكي يجري الفداء، فتح يسوع أبواب الإرادة الإلهية لبشريته. ولكي يُكمل (لتكن مشيئتك) فإنه، بنفس الطريقة، يفتح ثانية أبواب إرادته لإنسانة أخرى.

كنتُ أدمج كل ذاتي في الإرادة المقدسة لله، فأخبرني يسوعي الحلو وهو يُغلفني بنور فائق: "ابنتي، لو إن إرادتي السامية لم تدع إرادتي البشرية تدخل الى الإرادة الإلهية لما أمكن لبشريتي، بكل قدسيها ونقائنها، أن تعمل الخلاص الكامل، ولافتقدت إرادتي البشرية الى كامل الرؤية، لذا لما كان بإمكانها أن ترى كل واحد، وكانت ستفتقد الضخامة، ولما كان بإمكانها أن تحتضن الكل؛ أي كلية القدرة، ولما كان بإمكانها أن تُخلص الكل؛ أي الأبدية، ولما كان بإمكانها أن تأخذ كل شيء كنقطة واحدة مُفردة وتُعالج كل شيء. لذا الدور الأول للخلاص كان لإرادتي الإلهية؛ الثاني لبشريتي. إن لم يكن من أجل الإرادة الإلهية لكان الخلاص للقليل ولفترة محدودة من الزمن، لأن عدم إمتلاك نور رؤية الكل الذي يجعل الواحد يعرف كل شيء، ما كان سيجعلني أمدد نفسي الى الكل. لذا، ومن أجل عمل الخلاص لم أفعل شيئا غير فتح أبواب الإرادة السامية لبشريتي، الأبواب التي أغلقها الإنسان

الأول، وإعطاء بشرتي مجالا حرا، وتركتُ إرادتي تعمل الخلاص من داخل جوهر الإرادة السامية. منذ ذلك الحين لم يدخل أحد آخر مشيئتي الإلهية ليكون قادرا على العمل كمالك له حرية كاملة كما لو كانت له وليكون قادرا على التمتع بكل القوة والخبرات التي تحتويها. إن إرادتي في داخلي هي مثل الروح للجسد، ولو كان العمل بموجب إرادتي هو النعمة الأعظم للقديسين عندما تدخل إليهم مثل إنعكاسات، إذن، ماذا سيكون ليس فقط إستلام إنعكاساتها بل الدخول إليها والتمتع بكل ملئها؟

الآن، لو كان ضروريا من أجل عمل الخلاص أن يكون لبشريتي وإرادتي مدخلا لهذه الإرادة الإلهية، إذن من أجل إكمال (لتكن مشيئتك على الأرض كما هي في السماء) من الضروري أن أفتح أبواب إرادتي الأزلية ثانية لأدع إنسانة أخرى تدخل وأعطيتها مجالا حرا وأدعها تعمل من أعظم عمل لها الى أصغره في الرؤية الكلية لإرادتي وفي ضخامتها وقوتها. حالما تدخلين الى إرادتي وتطرحي أفكارك وكلماتك وأعمالك وخطواتك وتعويضاتك وألامك ومحبتك وشكرك فإن المشيئة الإلهية ستطبع كل أعمالك وستستلم الصورة الإلهية وقيمة الأعمال الإلهية التي بسبب كونها مُطلقة فإنها تستطيع أن تُشكل الكل وتصل الكل، ولها سيادة على الألوهية لدرجة إن الإرادة الإلهية تنزل الى الأرض جالبة لها الخيرات التي تحتويها. إنها تعمل ذلك كما لو إنها تعمله للمعادن – للذهب، للفضة – حتى تنطبع صورة الملك عليها. لا يُمكن أن يُعطى لها قيمة العملة لكن حالما تُطبع فإنها تحصل على قيمة العملة وتدور عبر كل المملكة. لا توجد قرية أو مدينة أو مكانا مهما لا تتمتع فيه بهيبتها كعملة ولا يوجد إنسان



يستطيع أن يعيش بدونها. سواء كان معدنها رخيصا أو ثميناً، لا يهم ما دامت صورة الملك مطبوعة عليها. إنها تدور في كامل المملكة وتتمتع بالسيادة على الجميع، وتجعل نفسها محبوبة ومُحترمة من قبل الجميع. بنفس الطريقة، كل ما تفعله النفس في إرادتي، ما دامت الصورة الإلهية مطبوعة عليها فإنها تدور خلال السماوات والأرض ولها السيادة على الكل ولا ترفض أن تُعطي نفسها لكل من يريد لها، ولا يوجد مكان لا يتم التمتع فيه بتأثيراتها المفيدة."

بينما كان يقول هذا صلينا سوية وسمح يسوع لعقلي أن يدخل الى إرادته، وقدمنا سوية للسيادة الإلهية الثناء والمجد والخضوع والتوقير من كل العقول المخلوقة، وحالما لامست الإرادة الإلهية تم طبع الصورة الإلهية في الثناءات والتمجيدات وإنتشرت على كل العقول المخلوقة مثل رسل تتحدث ونظمت نفسها في نظام الخلق، وأصبحوا كلهم كما لو كانوا في علاقة مع الإرادة الإلهية. لكن مَنْ يستطيع أن يقول ما الذي يمكن أن يراه ويستوعبه؟ اضاف يسوع الحلو: "إبنتي، هل رأيت؟ فقط بواسطة الدخول الى إرادتي يُمكن أن يحدث كل هذا. لذا إستمري بجعل نظراتك وكلماتك وقلبك وكل ما فيك يدخل إليها وسترين أشياء تُفاجئك." ثم بعد قضاء أكثر من ثلاث ساعات في الإرادة الإلهية أفعل ما يقوله يسوع لي سوية معه وجدته نفسي داخل نفسي. لكن مَنْ يستطيع أن يقول كل شيء؟ أشعر بأن عقلي المسكين غير قادر. إذا ما أراد يسوع سأستمر بالكتابة ولكن الآن سأتوقف هنا.

كانت العذراء هي البداية والأصل والبذرة لـ "لتكن مشيبتك على الأرض كما هي في السماء"، وعلى بذرة إرادته الخاصة هذه التي وجدها يسوع في أمه الإلهية، كَوْن السطح العظيم للإرادة البشرية في الإرادة الإلهية. الآن بواسطة إنسانة أخرى سيفتح مجال هذا السطح للأجيال.

شعرتُ بأني حزينة بسبب حرمانني من يسوعي الحلو وبدأت أصلي، أصلي له لكي لا يتأخر أكثر في عودته الى نفسي المسكينة، لأنني لم أعد أتحمّل أكثر. ثم فأجأني فرأيتُ بأنه كان مُعلقا برقبتي ويحيطني بذراعيه ووجهه يلامس وجهي، وأراد أن ينشر نورا في عقلي. قبّلتُه وأنا مسحوبة إليه ولكن كما لو إني أردتُ أن أرفض ذلك النور فقلت لنفسي: "لا تهمني معرفة الأشياء، كل ما أريده هو أن أخلص نفسي، ويسوع وحده يكفي لخلاصي - كل شيء آخر هو لا شيء." لكن حالما لمس يسوع جبهتي لم أعد أستطيع المقاومة ودخل النور في داخلي، وقال: "إبنتي، الشخص الذي يُدعى الى منصب ما يجب أن يعرف أسرار وأهمية هذا المنصب وواجباته وفوائده ومُؤسسه وكل شيء يخصه. يجب أن تعرفي بأن إنسانا بسيطا كسر العلاقة التي كانت موجودة بين الإرادة الإلهية والإنسان. هذا الانفصال دمر الخطط التي كانت الألوهية تملكها في خلق الإنسان. ثم إنسانة أخرى بسيطة، بالرغم من إنها حُمّلت بالكثير من النعم والإمتيازات إلا إنها ما زالت مجرد إنسانة، العذراء ملكة الكل أعطي لها المنصب لتربط ثانية وتلصق وتضع نفسها في علاقة مع إرادة خالقها، لكي تُصلح الانفصال الأول للإنسان الأول: امرأة، الأولى،

وإمرأة، الثانية. كانت بالضبط الإنسانية التي وربطها لإرادتها مع إرادتنا أعادت لنا التكريم، اللياقة، التبعية وحقوق الخلق. ألم تكن إنسانة واحدة فقط هي التي إستلمت بداية الشر وكوّنت البذرة التي خربت كل الأجيال؟ بنفس الطريقة، هذه المخلوقة السماوية لوحدها إستلمت بدء الخير من خلال وضع نفسها في علاقة مع الإرادة الأزلية التي كان مُقررًا لها أن تكون الخلاص والقداسة وسلامة الجميع. وكلما نمت هذه المخلوقة السماوية، نمت بذرة الإرادة الأزلية فيها، وعندما أصبحت هذه البذرة شجرة، شعر الكلمة الأزلية بأنه مأسور في ظل مشيئته الأزلية فحُبل به مُكوّنًا بشريته في أحشاء تلك العذراء التي فيها حكمت إرادته الإلهية كملك حاكم.

هل ترين إذن كيف أن كل الخيرات نزلت من إرادتي الإلهية، وإن كل الشرور دخلت الى الحقل عندما انسحبت الإنسانية من الإرادة الإلهية؟ لو لم أجد إنسانة تملك إرادتي كحياة وتضع نفسها في علاقة معي، وبروابط الخلق هذه التي أردتها لما أردتُ ولما إستطعتُ أن أنزل من السماء وأخذ جسدا بشريا لأخلص الإنسان. لذا فإن أُمي كانت البداية والأصل والبذرة لـ (لتكن مشيئتك على الأرض كما هي في السماء). وبما إن إنسانة واحدة دمرتها فإن تلك الإنسانية الأخرى هي تماما التي أعادت بناءها. وبشريتي التي لم تنفصل أبدا عن ألوهيتي كوّنت على بذرة إرادتي هذه، التي أسستها في أُمي الإلهية، سطحا عظيما للإرادة البشرية في الإرادة الإلهية. في إرادتي البشرية المُتحددة بالإلهية لم يكن يوجد أي عمل بشري لم أضعه في علاقة مع المشيئة الإلهية. بالإرادة الإلهية كنتُ عارفا بكل أعمال الأجيال جميعا، وبالإرادة البشرية حافظتُ على إصلاحها، وربطتها جميعا بالمشيئة الأزلية. لم يكن

يوجد عمل إستطاع الهرب مني، ولم يكن مُنظما من قبلي في النور الفائق النقاء للإرادة الإلهية. أستطيع القول بأن الخلاص كلفني قليلا فحياتي الخارجية والامي وأمثالي وكلمتي كان يُمكن لها أن تكون كافية وكان يُمكنني عملها بسرعة، لكن لكي أشكل السطح العظيم للإرادة البشرية في الإلهية ولأربط كل العلاقات والروابط المكسورة بسببها، كان يجب أن أعرض كل داخلي وكامل حياتي الخفية وكل الامي الجوهرية التي هي أكبر بكثير وأكثر شدة من الامي الخارجية والتي ليست معروفة بعد. يكفي القول بأنني بالغفران لم أطلب فقط الصفح عن الخطايا، والملاذ، والهروب والدفاع ضد المخاطر الكبيرة في حياة الإنسان، مثلما فعلتُ في الامي، بل كانت قيامة جديدة لكل ما في داخل الإنسان. كان يجب أن أجعل شمس الإرادة الإلهية تشرق من جديد وتربط داخله بالكامل مع قوة البهجة القصوى، وحتى أليافه الجوهرية كان يجب أن تقوده الى أحشاء الأب الأزلي، كما لو إنه وُلد في إرادته الأزلية.

آه، كم كان أسهل عليّ أن أنال خلاصه من أن أعيد ترتيب داخله في مشيئتي الإلهية، ولو لم أفعل هذا لما كان الخلاص كاملا ولما كان عملا يستحق الله؛ ولما كنتُ قد وازنتُ أو رتبْتُ كل حسابات الإنسان ولما جدّدتُ فيه تلك القداسة التي فقدتها بإنسحابه من الإرادة الإلهية وبكسره لعلاقاته معها. إن السطح قد تم إنجازه ولكن لغرض جعله معروفا: كان ضروريا للإنسان أن يعرف أولا بأنه يُمكنه من خلال حياتي والامي أن يحصل على الغفران والخلاص، ولأجعله يعرف كيف إنني حصلتُ له على الشيء الأعظم والأكثر أهمية، وهو

القيامة الجديدة لإرادته في إرادتي، ولأعيد له نُبله، والعلاقات التي كانت مكسورة مع إرادتي، وبذلك حالته الأصلية.

الآن يا ابنتي، إن كانت حكمتي الإزلية قد وهبت الإنسانية السماوية، الأقدس الكل، لثيء بذرة إرادتي المقدسة، التي كونتُ فيها سطح القيامة الجديدة للإنسان في إرادتي الإلهية، فإنه الآن ومن خلال إنسانة أخرى مدعوة للدخول الى المنازل الأبدية لإرادتي والإرتباط بإرادتي والإتحاد مع جميع أعمالي، سأجعل داخلها كله يقوم ثانية في الشمس الأزلية لإرادتي، فاتحا مجال هذا السطح للجيل، بحيث كل من يريده يستطيع الدخول إليه ليضع نفسه بعلاقة مع إرادة خالقه. ولو كان الناس، لحد الآن، قد تمتعوا بخيرات الخلاص فإنهم الآن سيتحركون أكثر ليتمتعوا بثمار (لتكن مشيبتك على الأرض كما هي في السماء)، تلك السعادة المفقودة وتلك الكرامة والنُبل، ذلك السلام السماوي الذي بفعله لإرادته تسبب الإنسان في إختفائه من وجه الأرض. لم أقدر أن أعطيه نعمة أعظم لأنه بوضعه ثانية في علاقة مع إرادتي أرجعتُ إليه كل الخيرات التي منحتها له عند خلقه. لذا كوني مُنتبهة لأن هذا يعني فتح حقل الخيرات لكل أخوتك."

## المجلد 16 16 تشرين الأول 1923

لكي تنزل الإرادة الإلهية على الأرض من الضروري إفراغ الإرادة البشرية من كل ما هو بشري والإرتفاع الى السماء. مهمة النفس التي تعيش في الإرادة الإلهية.

إن ألم الحرمان من يسوع يتركز أكثر في داخل قلبي المسكين. كم من الليالي بدونه، تبدو ليالياً أبدية بدون يسوع،

بدون نجوم وبدون شمس. الشيء الوحيد المتروك لي هو إرادته المحبوبة التي أتخلى فيها عن نفسي وأجد الراحة في الظلام الكثيف الذي يحيطني. آه يا يسوع، يسوع تعال الى قلبي المُعذب لأنني لا أستطيع أن أسير بدونك.

بينما كنتُ أسبح في البحر الهائل لألم الحرمان منه، تحرك يسوع في داخلي وأخذ يدي في يديه وضغط عليهما بشدة الى قلبه وأخبرني قائلاً: "ابنتي لكي تنزل إرادتي على الأرض من الضروري أن ترتفع إرادتك الى السماء، ولكي ترتفع الى السماء وتعيش في موطن الأب السماوي، من الضروري إفراغها من كل ما هو بشري، غير مُقدس، غير نقي وغير صحيح. لا شيء يدخل الى السماء ليعيش حياة عادية معنا إن لم يكن كلياً مؤله ومُتحول كلياً الى ذواتنا، ولا إرادتي الإلهية تستطيع أن تنزل على الأرض وتنفذ خطة حياتها مثلما هي داخل مركزها الذاتي، إن لم تجد إرادة الإنسان مُفرغة من كل شيء ولتملأها بكل الخيرات التي تحتويها إرادتي. لن تكون (إرادتي) غير حجاب فائق الرقة يعمل على تغطية نفسي والسكن في داخله، يُشبه تقريبا القربان المقدس الذي أشكل حياتي فيه، أعمل كل الخيرات التي أريدها، أصلي، أتألم وأتمتع، والقربان المقدس لا يعترض، يدعني حراً، وظيفته هي أن يكون هناك ليحافظ على إختفائي وليذعن بصمت للمحافظة على حياتي المقدسة. هذه هي النقطة التي نحن عندها: إرادتك تدخل السماء وإرادتي تنزل على الأرض. لذلك يجب على إرادتك أن لا تكون لها حياة بعد – يجب أن لا يكون لها سبب للوجود. نفس الشيء حصل لبشريتي: فبالرغم من إنها كانت تملك إرادة بشرية فإن هذه الإرادة كانت بكليتها عازمة على إعطاء الحياة للإرادة

الإلهية. لم تحكم على نفسها أبدا ولا حتى تنفست من نفسها، ولكن تنفسها أيضا كان يدخل ويخرج في الإرادة الإلهية. لهذا السبب حكمت الإرادة الأزلية في بشريتي على الأرض كما هي في السماء. عاشت حياتها السماوية فيها، وطلبت إرادتي البشرية، المضحى بها بالكامل في الإلهية، أن تنزل الإلوهية في الوقت المناسب على الأرض لتعيش في وسط الناس تماما كما تعيش في السماء. ألا تريدون أن تُعطي إرادتي مكانها الأول على الأرض؟"

بينما كان يقول هذا تراءى لي بأني وجدت نفسي في السماء وكما لو إني من نقطة واحدة مُفردة، كنتُ أستطيع أن أرى كل الأجيال فسطحتُ نفسي أمام العظمة الإلهية وإستلمتُ حبا مُتبادلا من الأقانيم الإلهية. وقارهم الكامل وقداستهم دائما واحدة في إرادتهم. قدمتُ لهم بإسم الكل حبا مُكافئا وتوقيرا وخضوعا وإتحادا يجب أن يعطيه كل إنسان لخالقه. أردتُ أن أُوحد السماء والأرض والخالق والمخلوق، بحيث يُمكنهم أن يحضنوا بعضهم ويتبادلوا قُبُل توحيد إرادتهم. ثم أضاف يسوع: "هذه مهمتك: أن تعيشي في وسطنا وتجعلي كل ما هو لنا لك وتعطيه لنا نيابة عن أخوتك، لكيما يُمكننا، بإنسحابهم الى ما هو لنا، أن نكون مُتحدين مع الأجيال البشرية، ونُعطيهم مرة ثانية القبلة السماوية لتوحيد إرادتهم بإرادتنا والتي أعطيناها لهم عند الخلق."

المجلد 16 24 تشرين الثاني 1923

قصة الإرادة الإلهية. كيف إن العذراء الفائقة القداسة، من أجل عمل الخلاص، جعلت كل أعمال الإرادة الإلهية خاصتها وحضرت الطعام لأبنائها، لهذا السبب هي (أم ومملكة الإرادة

الإلهية). يجب على لويسا أن تعمل نفس الشيء من أجل عمل (لتكن مشينتك).

كنتُ أصلي ساعة الآلام والتي فيها إستلمتُ الأم الحزينة ابنها ميتا بين ذراعيها ووضعته في القبر، كنتُ أنا في داخلي أقول: "يا أمي أضع بين ذراعيك كل النفوس مع يسوع لكي تُميزيهم جميعهم كأبناء لكِ وتطبعيهم واحدا واحدا في قلبك وتضعيهم داخل جروح يسوع. إنهم أبناء حزنك الهائل، وهذا كاف لكِ لتُميزيهم وتُحبيهم. أريد أن أضع كل الأجيال في الإرادة الإلهية بحيث لا يُفقد أحد، وأعطيكِ بإسم الجميع الراحة والرفأة والراحة الإلهية." وبينما كنتُ أقول هذا، تحرك يسوعي الحلو في داخلي وأخبرني قائلا: "إبنتي، لو علمتِ بأي غذاء غدَّت الأم الحزينة كل أولئك الأبناء..." قلتُ أنا: "ماذا كان يا يسوعي؟" قال ثانية: "بما إنك صغيرتي المُختارة من قبلي لمهمة أَرادتي، وتعيشين في تلك المشيئة التي خُلقتِ فيها، أريد أن أجعلك تعرفين قصة إرادتي الأزلية وأفراحها وأحزانها وتأثيراتها وقيمتها الهائلة وما فعلته وما الذي إستلمته والنفوس التي أخذت إلى القلب حمايتها. النفوس الصغيرة تكون أكثر إنتباها في الإصغاء لي، لأن عقولها ليست مملوءة بأشياء أخرى، وكما لو إنها فارعة من كل شيء، ولو أراد أحد أن يعطيها غذاءا مُختلفا فإنها تشعر بالإشمئزاز لأنها، بسبب كونها صغيرة فإنها مُعتادة على أن تأخذ فقط حليب إرادتي الذي يُحافظ عليهم مرتبطين بثدي إرادتي أكثر من أم مُحبة لتُغذيهم بوفرة، وتبقى هي بأفواها الصغيرة مفتوحة مُنتظرة الحليب من تعاليمي، وأنا أسلي نفسي كثيرا جدا. أه كم هو جميل أن أراهم مرة مُبتسمين ومرة فرحين ومرة باكين بسماعهم لي وأنا أروي قصة إرادتي.



إذن أصلُ إرادتي هو أزلي، لم يدخل الحزن إليها أبداً. كانت هذه الإرادة بين الأقانيم الثلاثة في إنسجام أقصى، لا بل أكثر من ذلك، فإنها كانت واحدة. في كل عمل داخلي وخارجي بعثته (الإرادة) أعطتنا متعة لا محدودة، رضا جديداً وسعادة هائلة. وعندما أردنا أن نصدر ماكنة الخلق، كم من المجد العظيم، وكم من الإنسجام الكثير والتكريم عمّلته لنا؟ حالما أصدرنا الأمر (فيات)، نشرت هذه الإرادة (فيات) جمالنا ونورنا وقوتنا ونظاما وإنسجاما ومحبة وقداسة وكل شيء، وبقينا مُمجدين بفضائلنا الذاتية وبرؤية أزهار ألوهيتنا المُحتجبة في كل الكون بواسطة أمرنا (فيات). لم نتوقف إرادتنا، وقد أردت وهي مُنتفخة بالحب، كما كانت، أن تخلق الإنسان، وأنت تعلمين قصته، لذا تحركتُ قُدُماً. آه، إنه هو الذي تسبب في الحزن الأول لإرادتي. أراد أن يغيض الواحد الذي أحبه جدا والذي جعله سعيدا. بكت إرادتي أكثر من أم حنون على ابنها الذي هو أعرج وأعمى فقط بسبب إنسحابه من إرادة أمه. أردت إرادتي أن تكون العامل الفاعل الأول في الإنسان لا لشيء بل فقط لإعطائه مفاجآت جديدة من الحب والأفراح والسعادة والنور والغنى. أردت أن تُعطي دائما، لهذا السبب أردت أن تعمل. لكن الإنسان لم يفعل ذلك أبدا...! إنسحبت إرادتي، فسقط في هاوية كل الشرور. الآن، لإعادة ربط هاتين الإرادتين، كانت الحاجة قائمة للواحد الذي يحتوي على إرادة إلهية داخل ذاته، لذلك بما إني أنا، الكلمة الأزلية، أحببت هذا الإنسان بحب أبدي، فإننا نحن الأقانيم الإلهية، قررنا سوية بأن أخذ أنا جسدا بشريا لكي آتي وأخلصه وأعيد ربط الإرادتين المُنفصلتين. لكن أين أنزل؟ من هي التي ستعير جسدها لخالقها؟

لهذا السبب إختارنا مخلوقة واحدة، وبموجب المزايا المُتوقعة في مُخلص المُستقبل تم إعفاؤها من الخطيئة الأصلية. كانت إرادتها وإرادتنا واحدة. هذه هي المخلوقة السماوية التي فهمت قصة إرادتنا، لقد حكينا كل شيء لها كما لو كان لفتاة صغيرة: (حكينا لها) أحران إرادتنا وكيف أن الإنسان الجاحد بفصل إرادته عن إرادتنا قيّد إرادتنا داخل الدائرة الإلهية، كبحها تقريبا في تصميماتها، مانعا إياها من أن توصل له خيراتها والغاية التي من أجلها تم خلقه. بالنسبة لنا، معنى أن نُعطي هو أن نجعل أنفسنا سعداء بالإضافة الى الشخص الذي يأخذ منا، إنه عبارة عن إغناء دون إفتقار، إنه عبارة عن إعطاء ما هو نحن بالطبيعة، وتكوينه في الإنسان بواسطة النعمة، إنه يعني أن نخرج من أنفسنا ونُعطي ما نملك. بالعبء تسكب محبتنا نفسها خارجا وتُقيم إرادتنا عيدا. لو لم نكن لنعطي لماذا خلقنا الخليفة؟ فقط عدم قدرتنا على أن نعطي أبناءنا، الذين هم صورتنا العزيزة، كان مثل جداد حزن لإرادتنا السامية. فقط عندما رأينا الإنسان يعمل ويتكلم ويمشي بدون إتصال بإرادتنا التي تم كسرها من قبله وبأن فيض نعمنا ونورنا وقداستنا وعلمنا ... إلخ الذي كان سيجري إليه لو كان معنا ولكنه لم نستطع، فإن إرادتنا أخذت طابع الحزن. في كل عمل للمخلوق كان يوجد حزن لنا لأننا رأينا إن ذلك العمل فارغ من القيمة الإلهية وبدون جمال وقداسة، ومختلف كلياً عن أعمالنا. آه، كم فهمت الصغيرة السماوية هذا الحزن العظيم لنا، والشر العظيم للإنسان بإنسحابه من إرادتنا. آه، كم من المرات بكت دموعا حارة بسبب حزننا، وبسبب المصيبة العظيمة للإنسان. لذا، وهي خائفة، لم ترد أن تُمنح حتى ولو عملا حياتيا واحدا بإرادتها، لذا بقيت

صغيرة: لأن إرادتها لم يكن حياة فيها. كيف كان يُمكن أن تُصبح كبيرة إذن؟ لكن ذلك الذي لم تفعله هي فعلته إرادتنا: إرادتنا ربّتها جميلة بكلّيتها وقديسة وإلهية وأغنتها لدرجة جعلتها أعظم الجميع. كانت معجزة إرادتنا، معجزة النعمة والجمال والقداسة، لكنها بقيت دائما صغيرة لدرجة إنها كانت لا تنزل من بين أذرعنا، وكانت تأخذ الى قلبها حمايتنا ودفعت ثمن كل أعمال الحزن للإرادة الإلهية. ولم تكن تماما في نظام إرادتنا فحسب بل جعلت كل أعمال المخلوقات خاصة بها وأخذت الى داخلها كل إرادتنا المرفوضة من قبلهم، لقد أصلحتها وأحببتها وحفظتها كما لو كانت مُستودعة داخل قلبها العذري، إنها أعدت طعام إرادتنا لكل المخلوقات.

هل ترين إذن بأبي طعام أطعمت هذه الأم الفانقة المحبة أبناءها؟ لقد كلفها ذلك كل حياتها، وألام لم يُسمع عنها، وحياة ابنها لكي تُشكل في داخلها الخزين الوافر من طعام إرادتي هذا ولتحافظ عليه جاهزا لإطعام كل أبنائها مثل أم حنونة ومُحبة. لم يكن بالإمكان أن تُحب أبناءها أكثر من ذلك، فبإعطائهم هذا الطعام وصلت محبتها الى درجة الكمال. لذا من بين الألقاب الكثيرة التي أعطيت لها فإن اللقب الأجل الذي يُمكن أن يُعطى لها هو "أم وملكة الإرادة الإلهية".

الآن يا ابنتي، لو عملت أُمي عمل الفداء هذا فإنه يجب عليك أن تعمليه أنت أيضا من أجل عمل "لتكن مشيئتك". يجب أن لا يكون لإرادتك حياة فيك؛ وعندما تجعلين كل أعمال إرادتي لكل أنسان كما لو كانت لك فإنك ستستودعيهم في داخلك؛ وعندما تُجازين إرادتي بإسم الجميع فإنك ستشكيلين في داخلك كل الطعام الضروري لإطعام كل الأجيال بطعام إرادتي. كل

قول وكل تأثير وكل معرفة إضافية عن إرادتي سيكون مذاقا إضافيا سيجدونه في هذا الطعام وبطريقة تجعلهم يأكلوه بطمع. كل ما أخبرك به عن مشيئتي سيخدم في إثارة شهيتهم لدرجة إنهم لن يأكلوا طعاما آخرأ وبأي تضحية كانت. لو قيل بأن طعاما ما جيد لتجديد قوة الشخص ولشفاء المريض، ويشتمل على كل الأذواق، لا بل أكثر من هذا، فهو مهم لإعطاء الحياة ولتجميل الشخص وجعله سعيدا، مَنْ ذا الذي لا يقوم بأية تضحية لكي يأخذ هذا الطعام؟ هكذا هو الحال مع إرادتي. لجعل إرادتي محبوبة ومرغوبة تكون المعرفة ضرورية. لذا كوني يقظة، حُذني في داخلك مستودع إرادتي هذا لكيما، مثل أم ثانية تُحضري الطعام لأبنانا. بعملك هذا سنتشبهين بأمي وسيكفك ذلك بنفس المقدار أيضا ولكن في وجه إرادتي ستبدو أية تضحية لا شيء لك. إفعلي ذلك مثل شخص صغير ولا تنزلي أبدا من ذراعي وسأستمر أنا بسرد قصة إرادتي لك."

## المجلد 16 6 كانون الأول 1923

يدفع يسوع بالنفس الى داخل إرادته الهائلة. التزام العذراء فائقة القداسة والتزام يسوع والتزام لويسا بمجيء ملكوت الإرادة الإلهية على الأرض. الفرق بين القداسة في الإرادة الإلهية وقداسة الفضائل.

كنتُ أصلي، فجعل يسوعي الحلو نفسه مرئيا في داخلي ونظره مثبت عليّ، وأنا مسحوبة بنظره، نظرتُ بعمق الى داخله الذي كان يبدو مثل بلورة يُمكن أن يرى الواحد فيها كل ما كان يعمله يسوعي المحبوب ووحدتُ نفسي معه وحاولتُ أن أعمل ما كان يعمله هو. تراءى لي في أوقات أخرى بأن

يسوع كان يأخذ روعي ببديه ويقذفها فتطير داخل إرادته  
الواسعة ويخبرني قائلاً: "الوليد الجديد لإرادتي، أنتِ ولدتِ  
في إرادتي، وفيها أريدك أن تعيشي. حَلَّقِي - حَلَّقِي فِي  
المشيئة الأزلية، أكملِي مهمتك. أنظري ما هو المطلوب  
إنجازه بين الألوهية والخليقة، تجوّلي عبر جميع الأجيال  
ولكن دائماً في إرادتي وإلا فلن تجديهم أبداً. أحبي وإعلمي  
وأصلحي ووقريّ عوضاً عن الجميع؛ ستجلبين نفسك أمام  
العظمة الإلهية لتعطيها محبة وإجلال كل واحد منهم مثل  
البنات الوليدة الأولى لإرادتنا."

كنتُ أطيّر ويسوع يتابع طيراني بنظره، لكن مَنْ الذي  
يستطيع أن يقول ما الذي كنتُ أعمله؟ إنني أستطيع أن أجد  
في إرادته كل المحبة التي كان من المقرر أن تمنحها إرادته  
للناس، ولأنهم لم يكونوا يأخذوها فإنها كانت موقوفة،  
وبانتظار أن يأخذوها. جعلتها خاصة بي وحوطتُ كل العقول  
وكوّنتُ من كل فكرة عمل محبة وتوقير وكل ما كان يُفترض  
أن يعطي كل عاقل لله.

إحتضنتُ كل شيء داخل نفسي، كما لو إنني وضعتُ الكل في  
حضني وإنطلقت إلى السماء لأضعهم في حضن الأب  
السماوي، قائلة له: "أيها الأب السماوي، إنني قادمة إلى  
عرشك لأجلب لك في حضني كل أبنائك، صورك العزيزة  
المخلوقة من قبلك، لأضعهم في حضنك الإلهي ثانية لكيما  
تربط وتشد مرة أخرى تلك الإرادة التي كسروها بينك وبينهم.  
إن الابنة الصغيرة لإرادتك هي التي تطلب هذا منك. أنا  
صغيرة حقاً ولكني مُلزَمة بإرضائك من أجل الجميع. لن  
أرحل من عرشك إن لم تربط الإرادة البشرية بالإرادة الإلهية،

لكي عندما أخذها الى الأرض فإن ملكوت إرادتك يأتي الى الأرض. لا شيء مرفوض للصغار لأن ما يطلبوه ليس غير صدى لإرادتك ولما تريده أنت بذاتك." ثم أقوم بإحضار نفسي الى يسوع، الذي كان لا يزال ينتظرنني في غرفتي الصغيرة، وهو يستقبلني بين ذراعيه، مُغطيا إياي بقبلة وملاطفاته، قائلاً: "يا صغيرتي، لكي تنزل الإرادة السماوية على الأرض، من الضروري أن تُختم جميع أعمال البشر وتُصقل بأعمال الإرادة الإلهية، حتى عندما ترى بأن كل أعمال الناس مُخفية بالإرادة الإلهية ومسحوبة بمغناطيس مشيئتها القوي قد تنزل الإرادة السامية على الأرض وتحكم فيها. لك إذن أيتها الابنة المولودة حديثا لإرادتي أعطي هذه المهمة.

إعلمي بانه من أجل سحب الكلمة من السماء أخذت أمي هذا الإلتزام الخاص بالذهاب عبر كل الأجيال جاعلة كل أعمال إرادة البشر خاصتها ووضعت الإرادة الإلهية فيها لأنها إمتلك الكثير جدا من هذا الرأسمال الخاص بالمشيئة الإلهية بحيث إنها فاقت كل ما امتلكه كل الناس معا. وفي كل جولة قامت بها ضاعفت هذا الرأسمال. أذن، عندما رأينا بأن واحدة من أكثر مخلوقاتنا إيمانا قد أخفت بمحبة ونعمة كبيرين كل أعمال البشر بالإرادة الإلهية، أخذت الى قلبها ما كان مطلوبا للقيام بهذا، وعندما رأينا إن إرادتنا كانت حاضرة في العالم نزلت أنا الكلمة الأزلية من السماء.

الإلتزام الثاني الذي كان لائقا بي لكي أعمل الخلاص. كم كان يجب أن أتجول خلال أعمال كل البشر آخذا إياها، كما لو كانت بين يدي، ومُغطيا وخاتما وكاسيا إياها بإرادتي الإلهية لكي أسحب أبي السماوي لينظر الى كل أعمال البشر المُغطاة

بالإرادة الإلهية التي رفضها الإنسان في الأماكن السماوية، لكيما يفتح أبي السماوي ابواب السماء التي كانت مغلقة بالإرادة البشرية. لا شيء صالح ينزل إن لم يكن بواسطة إرادتي.

الثالث هو لك. إنه يليق بك، كابنة بكر لإرادتنا، أن تضيفي للأول والثاني الختم الثالث لإرادتنا على أعمال كل البشر لكي تسحبي ملكوت إرادتي للنزول على الأرض. لذا تجولي يا ابنتي حول كل الأعمال البشرية للناس. أدخلي حتى الى قلوبهم، إجلي الى كل دقة قلب، دقة قلب إرادتي والى كل فكرة فُبلّة ومعرفة إرادتي. إطبعي في كل كلمة، كلمة (فيات) أي الإرادة الكلية القدرة؛ إجتاحي كل شيء، إبتلعي كل شيء فيها، حتى ينزل ملكوتي على الأرض. لن يتركك يسوعك لوحدك في هذه الجولات، سأساعدك وأرشدك في كل شيء." وبينما كان يقول هذا إستمررت أنا في طيراني أجول حول كل شيء وكل واحد. لكن مَنْ يستطيع أن يقول ما الذي سأعمله؟ يسوع وحده يستطيع أن يقول ذلك وهو الذي جعلني أفعلها. هكذا قضيتُ ليلة بكاملها مع يسوع، وبينما كنتُ أتجول كنتُ أجلس له مرة كل الأفكار ومرة كل الكلمات ومرة كل الأعمال والخطوات ودقات القلب المُستثمرة من قبل إرادته؛ وكان يسوع يستقبل كل شيء بمحبه وكان يُقيم عيداً.

ثم قال لي: "هل ترين الفرق العظيم الموجود بين القداسة في إرادتي وبين ما هو في الفضائل الأخرى؟ الأول هو أن تستلم النفس تيارات النعمة والنور والمحبة في كل لحظة وأن تبقى في نظام مع خالقها في كل عمل من أعمالها. لذا إنها القداسة الأقرب الى خالقها. الثاني وهي التي في الفضائل الأخرى

فإنها توجد في الزمان والظرف، فكلما تأتي الفرصة للممارسة، مرة الصبر ومرة الطاعة ومرة الإحسان وما شابه ذلك. وإن لم تأتِ المناسبات فإن الفضائل تبقى مُتقطعة ومن دون نمو ولا يُمكن أن تستلم الخير الذي يحتويه عمل الفضيلة. من جانب آخر، في قداسة إرادتي لا توجد توقعات أو إنقطاعات. إرادتي مُثبتة دائما على الإندفاع من خلال النفس؛ يُمكنها أن تستلم إرادتي في كل لحظة. سواء تنفست، أو فكرت، أو تكلمت، أو ارتجف قلبها أو أكلت أو نامت، كل شيء يدخل في مشيئتي، وفي كل لحظة تستطيع أن تمتليء بإرادتي، سويا مع كل الخيرات التي تحتويها."

المجلد 16 29 كانون الأول 1923

يوجد بين يسوع والنفس التي تعيش في إرادته رباط أبدي يربطهما سوية ويجعلهما غير مُنفصلين. السرّ في إيجاد كل الناس ومُجازاة الأب للجميع.

كنتُ أصلي عندما وجدتُ نفسي خارج نفسي في مكان يوجد فيه مصلوبا مصبوبا على الأرض. وضعتُ نفسي بقربه، لأوقره وأقبلُ جروحه الفائقة القداسة، ولكن بينما كنتُ أفعل هذا، أصبح المصلوب حيا وخلع المسامير عن يديه من الصليب وتعلق بعنقي، ماسكا إياي بشدة. بسبب خوفي من أن لا يكون هذا يسوع، حاولت أن أحرّر نفسي من تلك المسكات، فقال يسوع: "إبنتي، لماذا تريدين الهروب مني؟ كيف هذا، هل تريدين أن تتركيني؟ ألا تعلمين بأنه يوجد بينك وبينني رباط أبدي يربطنا سوية، بحيث إنه لا أنتِ ولا أنا نستطيع أن نفصل أنفسنا؟ في الحقيقة، الشيء الأبدي يدخل فيّ ويُصبح غير مُفصل عني. كل الأعمال التي عملناها سوية في إرادتي



هي أعمال أبدية، تماما كما هي إرادتي أبدية؛ لذا أنت تمتلكين شيئا من إرادتك فيّ، وأنا أمتلك من إرادتي فيك. شريان أبدي يسري في داخلك ويجعلنا غير منفصلين، وكلما زاد إستمرارك ومضاعفتك لأعمالك في إرادتي كلما زادت مشاركتك فيما هو أبدي. لذا، أين تريدان أن تذهبي؟ كنتُ بانتظار أن تأتي لثريحيني وتحرريني من هذا المكان الذي صَبَّتي فيه غدر الإنسان، وبخطاياها المخفية وشروره السرية صلبني بكل وحشية. لهذا أنا مُتَشَبِّث بك لكي تحرريني وتأخذيني معك" ضممته الى نفسي وقبَلته ووجدتُ نفسي معه في غرفتي الصغيرة؛ وإستطعتُ أن أرى، ببني وبين يسوع، كيف إن داخلي كان مُرَكِّزا فيه، وداخله مُرَكِّزا فيّ.

بعد ذلك تناولتُ القربان المقدس، وإستنادا الى طريقي المعتادة كنتُ أنادي كل الأشياء المخلوقة وأضعها حول يسوع، لكيما الكل يُحوطه مثل تاج ويعطون عائد المحبة والإجلال لخالقهم. الكل ركض عندما ناديت وإستطعتُ أن أرى بملاحظات واضحة كل محبة يسوع لي في الأشياء المخلوقة. إنتظر يسوع بلطف عظيم من المحبة داخل قلبي، عائد هذه المحبة العظيمة جدا؛ وأنا أحوم حول كل شيء وأعانق كل شيء وأجلب نفسي الى قدمي يسوع وأقول له: "حبيبي، يسوعي، أنت خلقت كل شيء لي وأعطيتني إياه كهدية، لذا كل شيء هو لي، وأنا أعطيك إياه لكي تحبني. لذا أقول لك: أحبك في كل نقطة ضوء من الشمس؛ أحبك في كل ومضة نجوم؛ أحبك في كل قطرة ماء. إرادتك تجعلني أرى كلمتك لي "أحبك" حتى في أعماق المحيط، وأنا أطبع "أحبك" لك في كل سمكة مُندفعة في البحر. أريد أن أطبع "أحبك" الخاصة بي على سرب كل طير؛ أحبك على أجنحة الريح

وفي حركة كل أوراق الأشجار، في كل شرارة نار؛ أحبك من أجل نفسي ومن أجل الجميع."

الخلقة كلها كانت معي تقول: "أحبك" لكن عندما أردت أن أعانق كل الأجيال البشرية في المشيئة الأزلية، وأن أجعل الجميع يُمددون أنفسهم أمام يسوع لكي يستطيع الجميع أن يكملوا واجباتهم في قول "أحبك" ليسوع في كل عمل من أعمالهم وكلماتهم وأفكارهم، كانوا يتجاهلونني وكنْتُ أنا أضيع ولم أكن أعرف كيف أعملها. لذا قلت هذا ليسوع، وقال هو: ومع هذا يا ابنتي العيش في إرادتي هو هذا بالضبط: جلب كل الخلقة أمامي، وبإسم الكل أعطيني عائد واجباتهم. يجب أن لا يهرب أحد منك وإلا فإن إرادتي ستجد بعض الفراغات في الخلقة، ولن تكون راضية. لكن هل تعلمين لماذا لا تجدين الكل وإن الكثيرين سيهربون؟ إنها قوة الإرادة الحرّة. لكني أريد أن أعلمك السرّ بخصوص أين ستجديهم جميعاً: أدخلني الى داخل بشريتي التي أخذتها كالإتزام لإرضائي، نيابة عنهم، أمام أبي السماوي، وفيها ستجدين كل أعمالهم كما لو إنها محجوزة في سجن، أنت حافضي على إتباع كل أعالي، التي كانت أعمال الجميع، وبهذه الطريقة ستجدين كل شيء وستعطيني عائد محبة كل واحد وكل شيء. كل شيء فيّ، ولكوني عملت ذلك للجميع فإنه يوجد فيّ مُستودع كل شيء، وأنا أسلم للأب الإلهي واجب محبة الجميع، وكل من يريده يُمكن أن يستعمله كطريقة يُمكن من خلالها الصعود الى السماء." لذا دخلتُ الى يسوع وبكل سهولة وجدتُ كل شيء وكل واحد، وبإتباع أعمال يسوع يمكنني أن أقول: إني أحبك في كل فكرة للناس، أحبك في رحلة كل نظرة، أحبك في صوت كل كلمة، أحبك في كل دقة

قلب في كل نَفَس وعاطفة، أحبك في كل قطرة دم، أحبك في كل عمل وخطوة. لكن مَنْ ذا الذي يستطيع أن يقول كل الذي أعمله وأقول؟ أشياء كثيرة لا يُمكن للواحد أن يقولها، لا بل إن كل ما يمكن للواحد أن يقوله يُقال بشكل ضعيف جدا مقارنة مع الطريقة التي يكون فيها الشخص مع يسوع، فبينما كنت أقول (أحبك)، وجدت نفسي داخل نفسي.

## المجلد 16 4 كانون الثاني 1924

**كلمات يسوع في البستان: "ليس إرادتي، بل لتكن إرادتك."**  
من خلال هذه الكلمات يؤسس مع أبيه السماوي عقدا لملكوت الإرادة الإلهية على الأرض.

كنتُ أفكر بكلمات يسوع في البستان عندما قال: "أبي، لو أمكن، دع هذه الكأس تعبر عني، ولكن ليس إرادتي بل لتكن إرادتك." تحرك يسوع في داخلي وقال لي: "ابنتي، هل تعتقدين إنه بسبب كأس آلامي قلتُ لأبي: أبي، لو أمكن، لتعبر هذه الكأس عني؟ كلا، أبدا: إنه كان كأس الإرادة البشرية الذي إحتوى مثل هذه المرارة وملء الرذيلة، والذي بسببه شعرت إرادتي البشرية، بالإتحاد مع الإلهية، بهذا الإشمئزاز والرعب والخوف بحيث صرختُ: أبي، لو أمكن، لتعبر هذه الكأس عني. كم هي قبيحة الإرادة البشرية بدون الإرادة الإلهية التي غلفت نفسها في كل إنسان كما لو إنها في كأس تقريبا. لا يوجد شر في كل الأجيال ليست (الإرادة البشرية) أصلها، وبذرتها وينبوعها. وعندما رأيت نفسي مُغطى بكل هذه الشرور الناتجة عن الإرادة البشرية أمام قداسة إرادتي شعرتُ بنفسي أموت، وفي الحقيقة كنت سأموت لو لم تُساندني الألوهية. لكن هل تعلمين لماذا أضفتُ، ولثلاث

مرات: (ليس إرادتي، بل لتكن إرادتك)؟ شعرتُ بأنه توجد عليّ كل إرادات البشر مُتحدة مع كل شرورهم وبإسم الجميع صرختُ الى أبي: لتتوقف إرادة البشر عن العمل على الأرض ولتعمل الإلهية، لتُنفي الإرادة البشرية ولتحكم إرادتك. إذن، حتى منذ ذلك الوقت، أردتُ أن أفعل هذا منذ البداية الأولى لألامي لأن دعوة المشيئة الإلهية على الأرض كما هي في السماء كانت الشيء الأعظم الذي إستهواني وهو الأعظم أهمية. أنا بنفسى قلتُ بإسم الجميع: لتكن مشيئتك على الأرض كما في السماء. ومنذ ذلك الوقت أسستُ حقبة المشيئة الإلهية على الأرض. وبقولي لها ثلاث مرات، في الأولى طلبتها، وفي الثانية جعلتها تنزل، وفي الثالثة أسستها كحاكم ومُهيمن. وعندما قلتُ: لا كإرادتي بل إرادتك، نويتُ أن أفرِّغ الناس من إرادتهم وأملأهم بالإلهية.

قبل أن أموت، حيث كان قد بقي لي ساعات معدودة فقط، أردتُ أن أتداول مع أبي السماوي الغاية الأساسية التي من أجلها نزلتُ الى الأرض وهي أن تأخذ الإرادة الإلهية مكان التكريم الأول في الإنسان. كان العمل الأول للإنسان هو: أنه إنسحب من الإرادة الإلهية وهذه هي الإهانة الأولى لنا، وكل شروره الأخرى تأتي بالمرتبة الثانية. لذا، كان يجب أولاً أن أنجز الغاية من (لتكن مشيئتك على الأرض كما هي في السماء)، وبعدها أؤسس الخلاص بواسطة آلامي. في الحقيقة، الخلاص بحد ذاته يأتي في المرتبة الثانية، وإرادتي تأتي دائماً في المرتبة الأولى على كل الأشياء، وبالرغم من إنه كان من تأثيرات ثمار الخلاص التي يمكن رؤيتها فإنه بفضل هذا العقد الذي أبرمته مع أبي السماوي، كان من المقرر أن تأتي مشيئته (فيات) لتحكم على الأرض، مُدركة الغاية الحقيقية من خلق

الإنسان والغاية الأساسية التي من أجلها جنّت الى الأرض وهي أن يستلم الإنسان ثمار الخلاص، وإلا فإن حكمتي كان سينقصها النظام، فلو كانت بداية الشر هي إرادته (إرادة الإنسان)، فإن هذه هي الإرادة التي كان من المقرر أن أنظمها وأجدّها وأوحد الإرادة الإلهية والإرادة البشرية. وبالرغم من إنه يُمكن رؤية ثمار الخلاص أولاً فإن ذلك لا يقول شيئاً. إرادتي هي مثل ملك، الذي بالرغم من إنه الأول بين الجميع فإنه يصل في الأخير ويسبقه، من باب التكريم واللياقة، ناسئُ وجيوشه ووزراؤه وأمرأؤه وكل البلاط الملكي. كذلك كانت الحاجة الى ثمار الخلاص أولاً لكي يُمكن لسمو عظمة إرادتي أن تجد البلاط السماوي والشعب والجيش والوزراء.

لكن هل تعرفين مَنْ كان الأول الذي صرخ معي: ليس كإرادتي بل كإرادتك؟ إنها وليدتي الصغيرة لإرادتي، ابنتي الصغيرة التي شعرتْ بالإشمزاز والخوف من إرادتها لدرجة إنها إرتعشت، فتعلقت بي وصرخت معي: أبي لو أمكن، دع هذه الكأس تعبر عني. وأنتِ تصرخين أضفتِ قائلة لي: لتكن إرادتك وليس إرادتي. آه نعم أنتِ كنتِ معي في ذلك العقد الأول مع أبي السماوي لأنه كانت توجد حاجة، على الأقل، لإنسان واحد لكي يتم تنفيذ هذا العقد، وإلا فلمن يُعطى؟ لمن يوكل به؟ ولغرض جعل عهدة هذا العقد أكثر أماناً، أعطيتُك كل ثمار ألامي كهدية وصففتها حولك مثل جيش هائل يُشعل، أثناء تشكيله لموكب إرادتي، حرباً شديدة ضد إرادتك. لذا تشجعي في الحالة التي أنتِ فيها. أرفض فكرة إني قد أتركك، فإن ذلك سيكون ضاراً لإرادتي لأنني أحافظ على عقد إرادتي المُستودع فيك. لذا إبقى في سلام، إنها إرادتي التي تختبرك ولا تريد فقط أن تُطهرك بل أن تُدمر حتى ظل

إرادتك. إذن، في السلام إستمري بالتحليق في مشيئتي، ولا تكوني في قلق من شيء. يسوعك سيفعلها، بحيث إن كل ما يحدث داخل وخارج إرادتك سيجعل إرادتي تخرج أكثر وتوسع داخلك حدود إرادتي في إرادتك البشرية. أنا بنفسي سأحافظ على الخطوة في داخلك أنا سأوجه كل شيء فيك إستنادا الى إرادتي. أنا لم أشغل نفسي بشيء غير إرادة أبي لوحده، وبما إن كل الأشياء فيها فإني أشغل نفسي بكل شيء. ولو علمت صلاة واحدة، فإنها لم تكن غير: (لتكن المشيئة الإلهية على الأرض كما هي في السماء) لكنها الصلاة التي ضمت كل شيء. لذا لم أتحرك غير حول الإرادة الإلهية: كلماتي، ألامي، أعمالتي، دقائق قلبي كلها كانت مليئة بالإرادة السماوية. هكذا أريدك أن تعمل: يجب أن تتجولي في (هذه الإرادة) بأكثر قدر ممكن لكي تدعي نفسك تحترق بالنفس الأزلي لنار إرادتي، بحيث إنك تفقدي كل معرفة أخرى وأن لا تعرفي غير إرادتي فقط ودائما."

## المجلد 16 10 شباط 1924

أهمية التخلي الكامل في الإرادة الإلهية. عقيدة الإرادة الإلهية هي الأنقى والأكثر جمالا، ومن خلالها ستتجدد الكنيسة وسيتحول وجه الأرض.

كنت أفكر مع نفسي بكل ما تمت كتابته خلال الأيام الماضية وقلت لنفسي بأنها لم تكن ضرورية ولا حتى أشياء جادة وكان يُمكن أن لا أكتبها، لكن الطاعة أرادت ذلك وكان علي واجب

الطاعة في أن أقول: "فيات" (أي لتكن مشيئتك) في هذا أيضا. لكن بينما كنتُ أفكر في هذا أخبرني يسوعي المحبوب: "مع هذا، يا ابنتي، كل شيء كان ضروريا لكي تُعلمي كيفية العيش في إرادتي. إن لم يُقَل كل شيء فإنك ستتسببين في فقدان بعض صفات كيفية العيش في إرادتي، وبذلك لن يكون لها التأثير الكامل للعيش في إرادتي. كما في مثال التخلي عن العيش في إرادتي: إن لم تعش النفس مُتخلية بالكامل في إرادتي، فإنها ستكون مثل شخص يعيش في قصر فخم، مرّة يطل من النافذة ومرّة من الشرفة ومرّة ينزل الى الباب الرئيسي، أي إنه نادرا ما يدخل هذا المسكين الى بعض العُرف، لذلك فإن (النفس) لن تعرف غير القليل من النظام، ومن العمل المطلوب، ومن الخيرات الموجودة، ومما يُمكن أن تأخذه، ومما يُمكن أن تُعطيه. مَنْ يعرف كم من الخيرات هناك، وهي لا تعرف إلا القليل عنها، لذا لا تحب القصر كما يجب أن يُحِب ولا تُقدِّره كما يستحق. الآن، بالنسبة للنفس التي تعيش في إرادتي وليست مُتخلية بالكامل فيها فإن الانعكاسات الذاتية وإهتمامها بذاتها ومخاوفها وإضطراباتهما ليست غير نوافذ وشرفات وأبواب رئيسية تُشكلها في إرادتي؛ وبخروجها المُتكرر تكون النفس مُجبرة على رؤية تعاسات الحياة البشرية والإحساس بها. وبما إن التعاسات هي خاصتها، وغنى إرادتي هو لي، فإنها تُصبح أكثر إرتباطا بالتعاسات من إرتباطها بالغنى، لذا فإنها سوف لن تُحب ولن تتمتع بما يعنيه العيش في إرادتي. وحيث إنها أقامت الباب الرئيسي فإنها في يوم ما ستبتعد للعيش في كوخ حقير وبئس من صنع إرادتها. لاحظي إذن كيف أن التخلي الكامل في مهم للعيش في إرادتي. إرادتي لا تحتاج الى تعاسات الإرادة

البشرية، إنها تريد من النفس أن تعيش سوية معها، جميلة تماما كما ولدتها من رحمها، دون أي شرط تعيس من التي كوّنتها لنفسها في منفى حياتها. وإلا فإنه سيكون هناك تفاوت وهذا سيجلب حزناً لإرادتي وتعاسة للإرادة البشرية.

هل ترين كم هو مهم أن تجعلهم يفهمون الحاجة الى التخلي الكامل من أجل العيش في إرادتي؟ وأنتِ تقولين لم يكن مهما أن تكتبي عنها. أشعر بالشفقة عليكِ لأنكِ لم تري ما أرى أنا، لذا تأخذها بخفة. لكن في رؤيتي، أرى بأن هذه الكتابات ستكون للكنيسة مثل شمس جديدة ستشرق في وسطها، والناس، مسحوبون بضوئها الملهب، سيُخصّصون أنفسهم لكي يتحولوا الى هذا الضوء ويصبحوا روحانيين ومؤهلين بحيث إنهم، مثلما تتجدد الكنيسة، سيُغيرون وجه الأرض. عقيدة إرادتي هي الأنقى والأكثر جمالا وغير خاضعة لأي ظل مادي أو مصلحة، في كل من النظام الطبيعي والفائق للطبيعة. لذا، مثل الشمس، ستكون الأكثر إختراقا وخصوبة والأكثر ترحيبا وتقديرا. ولكونها ضوءا بذاتها فإنها ستجعل نفسها مفهومة وستجد طريقها. لن تكون خاضعة للشكوك أو لظنون الخطأ؛ وإن كانت بعض الكلمات غير مفهومة، فإنها ستكون بسبب الضوء الكثير، الذي يتفوقه على الذكاء البشري، لن يسمح لهم بفهم الملاء الكامل للحقيقة، لكنهم لن يجدوا كلمة واحدة ليست حقيقة. على الأغلب، لن يقدروا أن يستوعبوها بالكامل. لذا، نظرا للخير الذي أراه، أدفعك أن لا تهمل شيئا في الكتابة. قولا واحدا، جوهرها واحدا، تشبيها واحدا عن إرادتي يُمكن أن يكون مثل ندى مفيدا للنفوس، تماما مثلما هو الندى مفيد للنباتات بعد شمس حارقة، أو مثل مطر مُنهمر بعد شهور طويلة من الجفاف. لا تستطيعين فهم



كل الخير، كل الضوء، القوة المُحتواة في كل كلمة؛ لكن يسوعك يعرفها ويعرف الناس الذين يجب أن يخدموها والخير الذي يجب أن تفعله." بينما كان يقول هذا، أراني طاولة في وسط الكنيسة وكل الكتابات الخاصة بالإرادة الإلهية موضوعة عليها. الكثير من الناس الموقرين يحيطون بالطاولة وأصبحوا مُتحويلين الى ضوء ومُؤلهين؛ وعندما خرجوا أوصلوا الضوء الى كل من إتقوا به. ثم أضاف يسوع: "سترين هذا الخير العظيم من السماء، عندما تستقبل الكنيسة هذا الغذاء السماوي، الذي سيقويها ويجعلها تقوم ثانية بنصرها الكامل."

المجلد 16 24 أيار 1924

الشك بالعقيدة السماوية للإرادة الإلهية هو أعظم الأشياء سخافة. الكلمة الأولى التي لفظها الله في الخلق هي فيات (أي ليكن). هذه الكلمة تُطوّق كل شيء وبها أعطى الله الدرس الأول عن إرادته.

كنتُ أشعر بقمة المرارة بسبب حرمانني من يسوعي الحلو، وبشك حزين من أن كل ما أخبرني به يسوع وعمله في نفسي لم يكن شيئاً غير هلوسة عقلية، أو حيلة من العدو الشيطاني. قلت لنفسي: لو كان مسموحاً لي ولو كانت كل الكتابات في يدي وفي قدرتي كم كنتُ سأكون سعيدة لو حرقتها كلها. لكن واحسرتاه لم يعدوا في مقدوري وهم الآن في يدي شخص آخر؛ وحتى لو أردتُ، فإنها لن تُعطي لي. أه يا يسوع أنقذ نفسي المسكينة على الأقل، لا تدعني أنهار؛ وبما أن كل شيء قد إنتهى، العلاقات بينك وبينني، لا تسمح أن تكون لي المصيبة الأكبر وهي أن لا أعمل إرادتك المعبودة الفائقة

القداسة، حتى ولو قليلا. بينما كنتُ أفكر بهذا تحرك يسوعي المحبوب في داخلي. قبل حضوره البديع هرب الظلام وإختفت الشكوك ورجع النور والسلام الى داخلي؛ وأخبرني يسوعي الحلو: "ابنة إرادتي، لماذا تشكين بعلمي فيك؟ وفضلا عن ذلك، الشك بإرادتي وبما أخبرتك به عن مشيئتي السامية هو أعظم الأشياء سخافةً. عقيدة إرادتي أكثر من نقاء بلورات الماء المسحوبة من ينبوع ألوهيتي الشفاف؛ إنها أكثر لمعانا من الشمس التي تُضيء وتُدفيء؛ إنها المرآة الأكثر وضوحا؛ وكل مَنْ كان له الخير العظيم في أن يكون قادرا على عكس نفسه في هذه العقيدة الإلهية السامية، سيكون مُثارا وسيشعر في داخل ذاته كل النية الحسنة الواجب تنقيتها من لطخاته، لكي يكون قادرا على شرب جرعات كبيرة من العقيدة السماوية وبذلك يكون مُزخرفا بالزخارف الإلهية.

يجب أن تعرفي السبب، السبب لماذا تريد الحكمة الإلهية والقدرة الكلية أن تعلن (فيات) أي (ليكن) في الخلق. كان يُمكنه أن يخلق كل شيء دون قول كلمة واحدة، لكن بما إنه أراد لإرادته أن تحوم فوق كل الأشياء، وأراد لكل الأشياء أن تستلم الفضائل والخيرات التي تحتويها، فإنه نطق (فيات) ليكن. وحالما نطقها أرسل معجزات إرادته حتى يُمكن لكل الأشياء أن يكون لها إرادتي كحياة ونظام ومثال ومُعلم. عظيم، يا ابنتي، كانت الكلمة الأولى التي تردد صداها في القبة السماوية هي (فيات) ولم يقل أي شيء آخر. هذا يعني بأن كل شيء كان في (فيات)؛ بـ (فيات) خلقتُ كل شيء، أسستُ كل شيء، نظمتُ كل شيء، طوّقتُ كل شيء، ربطتُ كل خيراتها من أجل فائدة كل أولئك الذين لا يخرجون خارج إرادتي (فيات) الأزلية. وبعد أن خلقتُ كل شيء أردتُ أن

أخلق الإنسان، لم أفعل شيئاً غير إني كرّرتُ الـ (فيات) أي ليكن، كما لو إني عجنته بإرادتي؛ ثم أضفتُ: لنخلق الإنسان على صورتنا وشبهنا. بفضل إرادتنا سيصون شبهنا بالكامل داخل نفسه وسُحافظ على صورتنا جميلةً وسليمةً. أنظري إذن، كيف إن الحكمة غير المخلوقة، كما لو إنها غير قادرة على أن تقول أي شيء آخر غير (فيات)، أرادت أن تنطقها؛ كان هذا الدرس مهماً جداً وسامياً جداً للجميع. وهذه الـ (فيات) أي (ليكن) ما زالت تحوم فوق الخليفة كلها، كمحافظة على أعمالها الخاصة، وكما لو إنها في حالة نزول على الأرض لتستثمر الإنسان ولتُغلفه مرة أخرى داخلها، لكي يعود إلى هناك من حيث جاء، أي إنه خرج من إرادتي وإلى إرادتي يعود. في الحقيقة، إنها إرادتي أن تعود كل الأشياء التي خلقتها على نفس الطريق التي جاؤوا منها لكي يعودوا إليّ جميلين ولائقين كما لو إنهم مُحمّلون بالنصر في إرادتي ذاتها.

كل شيء أخبرتك به عن إرادتي يملك هذا كهدف: بأن تكون إرادتي معروفة وتأتي لتحكم على الأرض، وما قُلت سيكون. سأعمر كل شيء لكي أحصل على هذا، لكن كل شيء يجب أن يعود إليّ داخل تلك الكلمة (فيات). ما قاله الله هو (فيات)، ويجب أن يقول الإنسان (فيات). لن يكون له شيئاً في كل أشيائه غير صدى (فيات) إرادتي، وعلامة (فيات) إرادتي، وأعمال (فيات) إرادتي، لكي أعطيه الخيرات التي تحتويها إرادتي. بهذه الطريقة سأكمل الغاية الكلية لكل الخليفة. لهذا السبب بدأتُ عمل التعريف بالتأثيرات والقيم والخيرات والأشياء السامية التي تحتويها إرادتي، وكيف أن النفس التي تقتفي أثر نفس طريق (فيات) الخاصة بي ستُصبح سامية جداً ومؤهلة ومقدسة وغنية بحيث تجعل السماء والأرض

مُندهشتين من رؤية معجزة (فيات) الخاصة بي وهي تعمل في الناس. في الحقيقة، بفضل إرادتي، نعماً جديدة لم أعطيها سابقاً وضوء أكثر لمعانا ومعجزات لم يُسمع بها أو تُرى من قبل أبداً، ستخرج مني. إنني أعمل مثل معلم عندما يُعلم العلوم التي يعرفها لتلاميذه؛ فإذا ما علّم تلميذاً فإن سبب ذلك هو إنه يريد أن يجعله معلماً آخرًا مثل نفسه. هكذا أعمل أنا: لو كان الدرس السامي لي هو كلمتي الأولى (فيات) والصلاة التي علمتها كانت (فيات – أي لتكن – على الأرض كما في السماء) والآن أسير قُدماً لأعطي دروساً أوسع وأكثر وضوحاً وسموا عن إرادتي، فإن ذلك بسبب إنني أريد للتلميذ أن لا يحصل فقط على علم إرادتي بل أن يُصبح هو بذاته معلماً ليُعلّمه للأخرين؛ ليس هذا فقط بل أن يحصل على مُميزاتي وصلاحي وفرحي وسعادتي. لذا كوني مُنتبهة ومُخلصة لتعاليمي ولا تتبعدي أبداً عن إرادتي."

## المجلد 16 1 حزيران 1924

الخير العظيم الناتج عن تذكر كل شيء عمله وعانى منه يسوع وما قاله في حياته.

هذا الصباح وجدتُ نفسي خارج نفسي ورأيتُ كاهن إعرافي الأخير مُحاطاً بالكثير من الناس الذين كانوا كلهم مُنتبهين كما لو كانوا مُبتهجين جداً بالإستماع إليه؛ وتكلم وتكلم وأصبح ثائراً جداً وأثار الآخرين. إقتربتُ منه لأسمع ما كان يقوله، وتفاجأتُ بأن كل هذا الذي كان يقوله كان يسوعي المُبارك قد أخبرني به، روح المحبة، تواضع يسوع الكثير تجاهي. وعندما تحدثت عن براعة محبة يسوع تجاهي، إنبعثت منه شعاع ضوء الى درجة بقاءه مُنقولا ضمن ذلك الضوء؛ ليس

فقط هو بذاته بل أيضا أولئك الذين كانوا يستمعون إليه. بقيت متفاجئة وقلتُ لنفسي: إن كاهن الإعراف عمل هذا ليس فقط في حياته (التكلم عن أشياء نفسي الى الآخرين) بل إنه يفعل هذا بعد موته أيضا في الحياة القادمة. كنتُ أنتظر أن يُنهي كلامه لكي أكون قادرة على أن أقترب منه وأخبره ببعض صعوباتي لكنه لم ينته ووجدتُ نفسي داخل نفسي.

بعدها، وحسب طريقي المعتادة، تبعثُ يسوع المحبوب في ألامه، أتحنن عليه وأعوّض له وأجعل ألامه الآمي. أخبرني يسوع وهو يتحرك بداخلي: "إبنتي، كم هو خير عظيم ما يفعله تذكري وكل شيء عملته، وعانيته وقلته في حياتي، وتدبيري للنفس. بواسطة التحنن عليّ وجعل نواياي كنوانيا خاصة بها وبتذكري مرة بعد مرة، آلامي، أعمالتي، كلماتي، فإن النفس تدعوها اليها وتضعها في نظام أنيق داخل نفسها بطريقة كما لو إنها تأتي لتأخذ ثمار ما عملته أنا، وعانيتُ منه وقلته. هذا ينتج نوعا من الترطيب الإلهي داخل النفس، تفرح به شمس نعمتي عند شروقها وتشكيلها للندى السماوي بفضل تلك الرطوبة. وهذا الندى لا يُزخرف النفس بطريقة رائعة فقط بل إنه يمتلك فضيلة تخفيف أشعة الشمس الحارقة لعدلي الإلهي، الذي عندما يجد نفوسا تحترق بنار الخطيئة، يكون على وشك أن يضرهم ويحرقهم ويضعفهم أكثر. وبتخفيف أشعتها يستعملها هذا الندى الإلهي لتشكيل ندى مفيد لكي لا يُضرب الناس، وتُشكل نفسها رطوبة حيوية لا تدعهم يُضعفون. آه كم يرمز هذا الى الطبيعة التي بعد يوم شمس حارقة تكون النباتات على وشك أن تذبل، فإن ليلة رطوبة تكون كافية بحيث عند شروق الشمس على هذه الرطوبة

يتشكل الندى وبدلاً من أن تجعلهم يهلكون فإن حرارتها تخدم خصوبتهم وتأتي بهم إلى إكمال نضوج ثمارهم.

نفس الشيء يحدث بطريقة أكثر روعة في النظام الفائق للطبيعة. التذكر هو بداية خير. التذكر يُشكل رشفات كثيرة للنفس لكي تعطيها حياة. عندما (يُنسى) بعض الخير، عندما تُنسى الأشياء فإنها تخسر الفضيلة الحية للنفس، تخسر جاذبيتها وشكرها، توافقها، تقديرها، محبتها، وقيمتها. وهذا التذكر لا ينتج فقط أصل كل خير في الحياة بل بعد مماته أيضاً ينتج أصل المجد. ألم تسمعي كاهن إترافك الأخير كيف كان فرحاً بالحديث عن النعم التي أعطيتها لك؟ هذا بسبب إنه في حياته إعتنى بسماعها وتذكرها وبقي داخله مملوءاً بها إلى درجة إنها فاضت إلى الخارج. والآن كم من الخير حصل عليه في حياته القادمة؟ إنها له بمثابة ينبوع خير يفيض لخير الآخرين. لذا كلما زاد تذكر النفس لما هو لي، ولنعمي ولدروسي التي أعطيتها لها، كلما زاد نمو ينبوع خيراتي في داخلها إلى درجة إنها تكون غير قادرة على إحتوائها، فتفيض لخير الآخرين."

الذي يعيش في الإرادة الإلهية يجب أن يطوق كل شيء. الإرادة الإلهية هي بداية الإنسان ووسيلته ونهايته.

هذا الصباح بعد أن تناولتُ القربان المقدس كالمعتاد، كنتُ أقول ليسوعي العزيز: "يا حياتي الحلو، لا أريد أن أكون لوحدي عندما أكون معك، بل أريد كل شيء وكل واحد معي. ولا أريد فقط كل أبنائك الذين يُشكلون دائرة حولك بل أريد أيضا دائرة كل الأشياء المخلوقة من قبلك بحيث إنهم، سوية معي، تتمدد عند قدميك في إرادتك الفائقة القداسة التي لا نهاية لها والتي فيها أجد كل شيء، وأوقرك وأشكرك وأباركك." في هذه الأثناء إستطعتُ أن أرى كل الأشياء المخلوقة كما لو كانت تجري لتشكل دائرة حول يسوع بحيث أن كل واحد منهم يستطيع أن يُقدم الإجلال له، فأضفتُ قائلة: "أنظر يا حبيبي كم هي جميلة أعمالك. كيف أن الشمس، وهي تخترق بأشعتها، وتسجد لتوقيرك، تشرق لك لتطوقك وتُقبلك. كيف أن النجوم، وهي تُشكل تاجا حولك، تبتسم لك بومضاتها الجميلة وتقول لك: (عظيم أنت، نُعطيك المجد الى أبد الأبدين). كيف أن البحر يجري، بهمساته المُتناغمة، مثل أصوات فضية كثيرة تقول لك: (شكرا لا محدودا لخالقنا). وأنا مع الشمس أطوقك وأقبلك؛ ومع النجوم أميزك وأمجدك؛ ومع البحر أشكرك." لكن مَنْ يستطيع أن يقول كل شيء كنتُ أقوله وأنا أنادي كل الأشياء حول يسوع؟ لو أردتُ أن أقول كل شيء فإن ذلك سيكون طويلا جدا. يبدو لي بأن كل شيء

مخلوق كان له مكانة مُحدّدة ليكون قادرا على تقديم إجلاله  
لخالقه.

الآن، وبينما كنتُ أفعل هذا، فكرتُ مع نفسي بأنّي كنتُ أضيع  
وقتي وبأن هذا لم يكن الشكر الذي يجب أن يُعطى ليسوع بعد  
تناول القربان، قلتُ هذا ليسوع، أما هو فقال لي بكل رقة:  
"إبنتي، إن إرادتي تحتوي على كل شيء والنفس التي تعيش  
فيها يجب أن لا تدع شيئا مما هو لي يهرب منها. أكثر من  
هذا، لو هرب شيء واحد منها يكفي القول بأنها لا تُعطيني  
كل التكريم والمجد اللذين تحتويهما إرادتي، لذا لا يمكن القول  
بأن حياتها كاملة في إرادتي، ولا تعطيني مكافأة لكل ما  
أعطته إرادتي لها. في الحقيقة، أعطي كل شيء للنفس التي  
تعيش في إرادتي وأنا أذهب إليها كمنتصر على جناح  
أعمالي، لأعطيها المكافأة الجديدة لمحبتّي؛ ويجب أن تأتي  
على مساري نفسه، لتُعطيني المكافأة الجديدة لمحبتها. ألا  
يكون مُفرحا لك لو عملتِ أعمالا جميلة ومُتنوعة كثيرة،  
وشخص آخر تُحبينه وضعها حولك ليُفرحك ويُريها لك واحدا  
بعد آخر، قائلا لك: أنظري هذه هي أعمالك، كم جميل هذا،  
وكم فني ذلك! وهذا الثالث كم هو بارع! وهذا الرابع كم هو  
مُتنوع الألوان! وكم هو ساحر هذا الآخر!؟ أي فرح ستشعرين  
به؟ أي مجد لك! وهذا نفس الشيء لي. وأكثر من ذلك، فيما  
أن النفس التي، بعد أن تُركّز كل شيء في داخلها، تعيش في  
إرادتي يجب أن تكون مثل دقة قلب كل الخليفة، بحيث إن كل  
الأشياء تنبض في داخلها على ضوء إرادتي، يجب أن تُشكل  
دقة قلب واحدة مفردة، لتُعيد إليّ في دقة القلب تلك، دقات  
قلوب كل الناس وكل شيء ولتُرجع لي مجد ومحبة كل  
الأشياء التي خرجت مني. يجب أن أجد كل واحد في النفس



التي تحكم فيها إرادتي، حتى إذا ما إحتوت كل شيء تستطيع أن تعطيني كل ما على الآخرين أن يعطوه لي.

إبنتي، العيش في إرادتي يختلف عن القداسات الأخرى، لهذا السبب، لحد الآن، الطريقة والتعاليم الحقّة للعيش فيها لا يُمكن إيجادها. يُمكن القول بأن القداسات الأخرى هي مثل ظلال لحياتي الألهية، في حين إن إرادتي هي مصدر الحياة الإلهية. لذا كوني مُنتبهة في مُمارسات العيش في إرادتي، حتى يمكن أن يخرج منك الطريق الحق والتعاليم الدقيقة والمضبوطة وحتى يُمكن للذين يريدون أن يعيشوا في إرادتي أن يجدوها، وليس الظلال، بل القداسة الحقيقية للحياة الإلهية. فضلا عن هذا، بما أن بشريتي على الأرض كانت في إرادتي الإلهية، فإنه لم يكن يوجد عمل واحد أو فكرة أو كلمة... إلخ لم تكن مُطوّقة فيّ، وذلك لتُغطي كل أعمال الناس. يُمكن القول بأنه كانت عندي فكرة لكل فكرة، وكلمة لكل كلمة، وهكذا بالنسبة للباقي، لتمجيد أبي بالكامل، ولإعطاء النور والحياة والخيرات والعلاجات للناس. كل شيء يوجد في إرادتي، والنفس التي تريد أن تعيش فيها يجب أن تُطوق كل الناس، كي تسير عبر كل أعماله ثانية وتضع عليها ظلا إلهيا جميلا أخرا مأخوذا من إرادتي ولتُعطيني جزاء ما فعلته. فقط النفس التي تعيش في إرادتي يُمكن أن تُعطيني هذا الجزاء، وأنا أنتظرها كوسيلة يُمكنها أن تضع الإرادة الإلهية في تواصل مع البشر، ولأعطيتها الخيرات التي تحتويها إرادتي. أريد النفس مثل وسيط يُمكنها عند مسيرها، خلال نفس المسار الذي غطته بشريتي في إرادتي، أن تفتح الباب لملكوت إرادتي التي كانت مُغلقة بواسطة الإرادة البشرية. لذا فإن مهمتك عظيمة وتتطلب تضحية وابتهاها عظيمين."

بعدها كنتُ أشعر بأنني مغمورة في المشيئة السامية وإستمر يسوع بالكلام: "إبنتي، إرادتي هي كل شيء وتحتوي على كل شيء؛ إنها بداية الإنسان ووسيلته ونهايته. لهذا السبب، عندما خلقته لم أعطه أية شريعة ولم أوّس أسراراً مقدسة، بل أعطيت الإنسان إرادتي لوحدها، لأنه عندما وجد نفسه في بدايتها، كانت أكثر من كافية له ليجد كل الوسائل للوصول، ليس الى قداسة مُنخفضة بل الى سمو القداسة الإلهية، وبالتالي يجد نفسه في ميناء نهايته. هذا يعني بأن الإنسان لم يكن مقرراً له أن يحتاج الى شيء بل الى إرادتي لوحدها والتي كان من المقرر له أن يجد فيها كل شيء بطريقة مُفاجئة وبديعة وسهلة ليجعل نفسه مُقدساً وسعيداً في الزمان وفي الأبدية. ولو كنتُ قد أعطيته شريعة بعد قرون وقرون من الخلق، فإن ذلك كان بسبب إن الإنسان فقد بدايته بالتالي خسر وسيلته ونهايته. لذا فإن الشريعة لم تكن البداية بل وسيلة. لكن عندما رأيتُ بأنه مع كل شريعتي كان الإنسان تائهاً فإني بمجئتي الى الأرض أسستُ الأسرار المقدسة كوسائل قوية وأكثر قدرة على تخليصه. لكن كم من الإساءات، كم من التجديفات وكم من الناس إستعملوا الشريعة والأسرار المقدسة نفسها ليُخطئوا أكثر وللسقوط في جهنم، بينما في إرادتي لوحدها التي هي البداية والوسيلة والنهاية، تضع النفس ذاتها في الأمان، وترتفع في القداسة الإلهية، وتصل بطريقة كاملة الى الغاية التي من أجلها تم خلقها ولن يكون هناك ظل لخطر أن تقوم بإهانتني. وهكذا فإن الطريقة الأسلم هي إرادتي فقط. الأسرار المقدسة نفسها إن لم يتم إستلامها من أجل إرادتي، فإنها يُمكن أن تعمل كوسيلة إدانة وتدمير. لهذا أعرس إرادتي كثيراً جداً في النفس، لأن النفس عندما تكون في بدايتها فإن الوسيلة

ستكون مرغوبه لها وستستلم الثمار التي تحتويها. من جانب آخر بدون إرادتي، الأسرار المقدسة نفسها يُمكن أن تكون سُمّاً لها وربما تقودها الى الموت الأبدي.".

## المجلد 17 1 تموز 1924

دم يسوع هو دفاع الناس أمام حقوق العدل الإلهي. الشخص الذي يُعطي نفسه لله يخسر حقوقه ويكسب الحق الإلهي للسعادة.

شعرتُ بالظلم بسبب حرمانني من يسوعي. آه، كيف ينزف قلبي وأشعر بآني خاضعة للمعاناة من ميئات مُستمرة. شعرتُ بآني لا أستطيع أن أعيش أكثر بدونَه، وإن شهادتي يُمكن أن تكون أصعب. وبينما كنتُ أحاول أن أتبع يسوع في أسرار الآلهة، جئتُ لأرافقه في سر جلده الأليم. في تلك اللحظة تحرك في داخلي وملأني بشخصه المعبود. عندما رأيته أردتُ أن أخبره عن حالة قلبي لكن يسوع وهو يفرض عليّ الصمت قال: "إبنتي، دعينا نُصلي معا. توجد أوقات حزينة يكون فيها عدلي غير قادر على إرضاء نفسه بسبب شرور الناس، ويريد أن يفيض الأرض بالجلدات لذا الصلاة في إرادتي مهمة، وعند إمتدادها على الجميع تضع نفسها كحماية للناس، وبقدرتها تمنع عدلي من أن يقترب من النفس ليضربها."

كم كان جميلا ومؤثرا أن أسمع يسوع يُصلي! وبما إنني كنتُ أرافقه في سر الحزن أثناء جلده، فقد جعل نفسه مرتباً وهو غارق بالدم، وسمعته يقول: "أبي، أقدم لك دمي هذا أرجوك! دعه يُغطي كل عقول الناس، جاعلا كل أفكارهم الشريرة عبثاً، ومُلطفاً لنار الآلهة، وجاعلا العقول المقدسة تنهض

ثانية. عسى أن يُغطي هذا الدم عيونهم ويكون حجابا على نظرهم لكي لا يدخل طعم المُتَع الشريرة إليهم، وعسى أن لا يُوسخوا أنفسهم بطين الأرض. عسى أن يُغطي دمي أفواههم ويملاها، ويجعل شفاههم تموت عن التجديف، وعن اللعنات، وعن كل الكلمات السيئة. أبي، عسى أن يغطي دمي أيديهم، ويُوقِع فيهم الخوف من أعمالهم الشريرة الكثيرة. عسى أن يدور هذا الدم في إرادتنا الأزلية ليُغطي الجميع، وليُدافع ويكون سلاحا دفاعيا للناس أمام حقوق عدلنا." لكن مَنْ يستطيع أن يقول كيف صلى يسوع وكل ما قاله؟

ثم بعدئذ صَمَتَ، وشعرتُ في داخلي بيسوع وهو يأخذ روعي الصغيرة والمسكينة بين يديه، يعصرها ويُهذِبهَا وينظر إليها، فقلتُ له: "يا حبيبي، ماذا تفعل؟ هل يوجد فيّ ما يُغضبك؟" قال هو: "أنا أشغَل وأوسِّع روحك في إرادتي. فضلا عن إنني لا يجب أن أعطيك تقريرا عما أنا أفعله، لأنك أعطيت نفسك بالكامل لي، وقد فقدت حقوقك، كل الحقوق لي. هل تعرفين ما هو حقك الوحيد؟ أن تكون إرادتي هي إرادتك وأن تدير إرادتي فيك كل شيء يمكن أن يجعلك سعيدة في الزمان وفي الأبدية."

## المجلد 17 16 تموز 1924

كيف يذهب الخالق باحثا عن النفس لكي يضع في حضانها الخيرات التي أصدرها عند الخلق. يريد أن يُرتب الإنسان ثانية ليستلم عطايا إرادته، لذا من الضروري أن يعود الله لينفخ فيه ثانية.

وأنا مُستمرّة في حالتي الإعتيادية، نقلني يسوع المعبود الى خارج نفسي وأخبرني: "ابنتي، يذهب الخالق باحثاً عن النفس لكي يضع في حضانها الخيرات التي أصدرها عند الخلق. لهذا السبب، في جميع القرون، يُقرّر دائماً بأنه توجد نفوس تبحث عنه لوحده، لكي يضع خيراته في أولئك الذين يبحثون عنه ويريدون أن يستلموا عطايها. وبالتالي يتحرك الخالق من السماء والنفس تتحرك من الأرض لكي يتقابلا؛ أحدهما يعطي والآخر يستلم. أشعر بكل الضرورة لأعطي؛ أحضّر الخيرات لأعطيها ولا يوجد أحد لأعطيها له، فأحفظها خاملة بسبب نقص الإستجابة من طرف أولئك الذين لا يهتمون بإستلامها، إنه ألم عظيم دائماً. لكن هل تعلمين في مَنْ أستطيع أن أضع الخيرات التي خرجت مني عند الخلق؟ في النفس التي تجعل إرادتي هي إرادتها، لأن إرادتي وحدها هي التي تُعطيها القدرة والتقدير والترتيب الحقيقي لإستلام خيرات خالقها، وتمنحها الجزاء والإمتنان والشكر والمحبة التي يجب أن تعطيها من أجل العطايا التي إستلمتها من الخيرات الكثيرة جداً. لذا تعالي إليّ ودعينا ندور سوية عبر الأرض والسموات، لكي أضع فيك المحبة التي أصدرتها من أجل محبة الناس في كل الأشياء المخلوقة، ولكي تُعطيني المكافأة من أجلها، ولكي تُحبي معي كل واحد بمحبتتي. سنُعطي المحبة للجميع، سنكون إثنين في محبة الجميع، لن أكون لوحدي بعد." تجولنا في كل مكان ووضع يسوع في محبته المُحتواة في الأشياء المخلوقة، وأنا أردّد محبته، كرّرتُ معه "أنا أحبك" لكل الناس.

ثم بعدها، أضاف: "ابنتي، عند خلق الإنسان نفختُ فيه نَفْسِي، أردتُ أن أنفخ فيه الجزء السري من داخلنا – إرادتنا، التي

تجذب له أيضا جُسيمات ألوهيتنا بقدر ما إستطاع المخلوق إحتواءها، الى درجة أننا جعلناه صورتنا. لكن الإنسان، الجاحد، أراد أن ينقطع عن إرداتنا. بالرغم من إنه كان ما يزال يمتلك روحه، الإرادة البشرية، التي أخذت مكان الإلهية، جعلته غامضا، أصابته وجعلت كل الجسيمات الإلهية خاملة الى حد إضطرابه الكامل وتشويهه. الآن بما إني أريد أن أرّته لإستلام إرادتي ثانية، من الضروري أن أعود الى أن أُنْفَخ فيه ثانية حتى تطرد نفختي الظلام والإصابات منه، وتُنشِط جسيمات ألوهيتنا التي سكبناها فيه عند خلقه. آه، كم أتمنى أن أراه جميلا، مُجدّدا، تماما مثلما خلقتُه! وإرادتي فقط هي القادرة على عمل هذه المعجزة العظيمة. لهذا السبب أريد أن أُنْفَخ فيك لكي تستلمي هذا الخير العظيم: وهو أن تحكم إرادتي فيك وتُرجع إليك كل الخيرات والحقوق التي أعطتها لك عند خلق الإنسان." وبينما كان يقول هذا إقترب مني ونفخ فيّ ونظر إليّ وعانقني ومن ثم إختفى عني.

## المجلد 17 17 أيلول 1924

هذا هو العيش في الإرادة الإلهية: شمس الإرادة الإلهية، وهي تُحوّل الإرادة البشرية الى شمس، تعمل داخلها كما هي في مركزها، يسوع يُبارك هذه الكتابات.

كنتُ افكر بالإرادة الإلهية القديسة، وكنتُ أقوم بأكبر ما في وسعي لكي أدمج نفسي فيها لأكون قادرة على مُعانقتها كلها وأن أجلب الى إلهي، بعمل واحد مفرد، أعمال الجميع الواجبة لخالقنا. وبينما كنتُ أقوم بهذا، رأيتُ السماء مفتوحة وخرجت شمس منها، أصابتنني بأشعاعاتها ودخلت عميقا في أعماق روحي التي، وهي مُصابة بتلك الإشعاعات، تحولت الى

شمس نشرت إشعاعاتها وأصابت تلك الشمس التي كانت قد أصابتها. وبما إنني مُستمرّة بعمل أعمالي من أجل الجميع في الإرادة الإلهية، فإن هذه الأعمال كانت مغمورة بتلك الإشعاعات وتحولت الى أعمال إلهية إنتشرت داخل الجميع وعلى الجميع وشكلت شبكة من ضوء كما لو إنها تضع نظاما بين الخالق والمخلوق. بقيتُ مسحورة برؤية هذا، فخرج يسوعي المحبوب من داخلي في وسط هذه الشمس وأخبرني: "إبنتي، هل ترين كم هي جميلة شمس إرادتي! يا للقدرة! يا للأعجوبة! حالما تريد الروح أن تنشر نفسها فيها لكي تُعانق الجميع، فإن إرادتي المُتحوّلة الى شمس تُصيب الروح وتُشكّل شمسا أخرى فيها. وعندما تُشكّل أعمالها فيها فإنها تُشكّل إشعاعاتها لتُصيب شمس الإرادة الإلهية، وتغمر الكل في هذا الضوء، فتحب وتُمدّد وتُرضي خالقها من أجل الجميع، والأكثر من هذا، ليس بالمحبة البشرية ومجدها ورضاها بل بمحبة ومجد الإرادة الإلهية، لأن شمس إرادتي عملت فيها. هل ترين ماذا يعني القيام بالأعمال في إرادتي؟ هذا هو العيش في إرادتي: شمس إرادتي تُحول الإرادة البشرية الى شمس وتعمل داخلها كما هي في مركزها."

بعدئذ إستمر يسوعي الحلو بالتحدث عن كل الكتب المكتوبة عن إرادته الإلهية؛ وحدّهم معاً ثم ضغط بهم الى قلبه وبلطفة تفوق الكلام أضاف قائلاً: "أبارك هذه الكتابات من قلبي. أبارك كل كلمة، أبارك التأثيرات والقيمة التي تحتويها. هذه الكتابات هي جزء من ذاتي." ثم نادى على الملائكة التي سجدت ووجهها الى الأرض لتُصلي. وبما إنه كان يوجد هناك كاهنان وكان من المفروض أن يريا الكتابات، أخبر يسوع الملائكة أن يلمسوا جباههم لكي يطبعوا فيهما الروح

القدس ليغرس فيهما الضوء لجعلهما يستوعبان الحقائق  
والخير الموجود في هذه الكتابات. نفذت الملائكة ذلك  
وباركنا يسوع كلنا ثم إختفى.

## المجلد 17 18 أيلول 1924

الإختلاف الموجود بين العيش في إرادة الله وعمل إرادة الله.  
لغرض فهم ماذا يعني العيش في الإرادة الإلهية، يجب على  
الشخص أن يرتب ذاته للتضحيات الأعظم: وهو عدم إعطاء  
الحياة، حتى للأشياء المقدسة، للإرادة الشخصية.

كنتُ قلقة بما تمت كتابته عن العيش في المشيئة الإلهية،  
وكنْتُ أصلي ليسوع ليعطيني نورا أكبر لغرض التعبير عن  
نفسي بشكل أفضل، لكي أكون قادرة على توضيح أكبر لهذا  
العيش المبارك في الإرادة الإلهية لأولئك الذين أنا مُلزمة  
بعمل هذا لهم. ثم قال يسوعي الحلو لي: "إبنتي، إنهم لا  
يريدون أن يفهموا. العيش في إرادتي هو أن يحكموا؛ أما  
عمل إرادتي فهو الخضوع لأوامري. في الحالة الأولى هي  
أن يمتلكوا؛ وفي الثانية هي أن يستلموا أوامري وينفذوها.  
العيش في إرادتي هو جعل إرادتي هي إرادة الشخص ذاته،  
مثل شيء خاص به، وأن يقتنع بها. العمل في إرادتي هو أن  
يمسك بها كإرادة الله، ليس كشيء خاص به، ولا يستطيع أن  
يقتنع بها كما يريد. العيش في إرادتي هو العيش بإرادة واحدة،  
والتي هي لله؛ وبما إنها إرادة كلها قداسة وكلها نقية وكلها  
سلام، وهي إرادة واحدة التي تحكم، لن يكون هناك تناقضات؛  
كل شيء يكون سلاما. آلام الإنسان ترتجف أمام الإرادة  
السامية، وتريد أن تتجنبها؛ ولا تجرؤ حتى على الحركة  
أمامها أو مُناقضاتها، وترى السماء والأرض يرتجفان أمام



هذه الإرادة القديسة. إذن الخطوة الأولى للعيش في الإرادة الإلهية – ماذا تعمل؟ إنها تضع النظام الإلهي في عمق الروح، مُفَرِّغَةً إياها مما هو بشري: من نزعاتها ومن آلامها ومن ميولها وما شابه ذلك. من جانب آخر، العمل بإرادتي هو العيش بإرادتين، وعندما أعطي الأوامر لعمل إرادتي، يشعر الشخص بثقل إرادته الخاصة، التي تُسبب التناقضات. وحتى لو تبع الشخص أوامر إرادتي بإخلاص فإنه يشعر بثقل طبيعته المُنفصمة، وبآلامه وميوله. كم من القديسين، بالرغم من وصولهم الى أقصى الكمال يشعرون بإرادتهم الخاصة تتشن حرباً ضدهم، وتُبقِيهم مُرهقين؛ وكثير منهم مُجبرين على الصراخ قائلين: "مَنْ سَيُحَرِّرَنِي مِنْ هَذَا الْجَسَدِ الْمَائِتِ؟" أي من إرادتي هذه، التي تريد أن تُعطي الحياة للخير الذي أريد أن أعمله أنا؟

العيش في إرادتي هو العيش مثل ابن؛ العمل بإرادتي هو العيش مثل خادم. في الحالة الأولى، ما يعود للآب يعود للابن؛ وفي أوقات كثيرة يقوم الخدم بتضحيات أكثر من الأبناء ويُعَرِّضُوا أَنفُسَهُمْ لَتَعَبِ أَكْبَرِ وَخِدْمَاتِ مُتَوَاضِعَةٍ وَلِلْبُرْدِ وَالْحَرِّ وَالسَّيْرِ عَلَى الْأَقْدَامِ. في الحقيقة، ما الذي لم يفعله القديسون لكي يُنفذوا أوامر إرادتي؟ من جانب آخر، يبقى الابن مع أبيه ويهتم به، ويُسَعِدُهُ بِقَبْلَاتِهِ وَمَلَاظَمَاتِهِ؛ ويأمر الخدم كما لو كان أبوه يأمرهم؛ ولو خرج فإنه لا يخرج على قدميه بل يُسَافِرُ فِي عَرَبَةٍ. وبينما يمتلك الابن كل شيء يعود لأبيه، فإن الخدم يُعْطُونَ الْجَزَاءَ فَقَطْ لِقَاءِ عَمَلِهِمْ، وَيَبْقُونَ أَحْرَارًا فِي خِدْمَةِ سَيِّدِهِمْ أَوْ لَا يَخْدُمُوهُ؛ وَإِذَا لَمْ يَخْدُمُوهُ فَإِنَّهُمْ لَا حَقَّ لَهُمْ فِي إِسْتِلَامِ أَيِّ تَعْوِيضٍ. في حين إنه بين الآب والابن لا أحد يستطيع أن يزيل هذه الحقوق، أي إن الابن

يملك خيرات أبيه؛ لا قانون، سواء سماوي أو أرضي، يُمكنه أن يزيل هذه الحقوق، ولا أن يحل البُنة بين الأب وابنه. ابنتي، العيش في إرادتي هو العيش الأقرب لمُبارك السماء؛ وهو بعيد جدا عن الشخص الذي يعمل إرادتي ويكون أمينا في الخضوع لأوامري، كُبعد السماء عن الأرض، تماما مثل المسافة بين الإبن والخادم، وبين الملك والرعية. هذه هي الهدية التي أريد أن أعطيها في هذه الأوقات، يا للحنن- إنهم لن يعملوا إرادتي فقط بل يملكوها أيضا. أربما لستُ حراً في أن أعطي ما أريد في أي وقت أريد والى مَنْ أريد؟ أليس السيد حراً في أن يقول لخادمه: أقم في بيتي، كُل وخذ واصدر الأوامر مثلي؟ وهكذا لا أحد يُمكن أن يمنعه من إمتلاك خيراته، إنه يُعطي الشرعية لخادمه مثل ابن له ويُعطيه حق الإمتلاك. لو كان الرجل الغني قادرا على فعل ذلك، أنا أستطيع أن أفعل أكثر منه.

العيش في إرادتي هو الهدية الأعظم التي أريد أن أعطيها للناس. تُريد طبييتي أن تُظهر محبة أعظم تجاه الناس؛ وبما إنني أعطيتهم كل شيء، ولا يوجد شيء آخر كي أعطيه لأجعل نفسي محبوبا، أريد أن أعطيهم هدية إرادتي، بحيث إنهم بإمتلاكهم لها يُمكن أن يُحبوا الخير العظيم الذي يمتلكوه.

ولا تتفاجأي إن رأيت بأنهم لا يفهمون. لكي يفهموا يجب أن يُعدوا أنفسهم للتضحيات الأعظم: هو أن لا يُعطوا الحياة لإرادتهم، حتى في الأشياء المُقدسة. بعدئذ سيشعرون بإمتلاك إرادتي وسيلمسون بأيديهم ماذا يعني العيش في إرادتي. لكن أنت كوني مُنتبهة ولا تنزعجي بالصعوبات التي تأتي؛ وأنا

شيئا فشيئا سألني طريقي لأجعلهم يفهمون العيش في إرادتي.".

## المجلد 17 1 كانون الأول 1924

كيف تشعر الإرادة الإلهية، المرفوضة من قبل الناس، بموت الخير الذي تريد أن تُعطيه.

كنتُ أشعر بقمة المرارة، وبينما كنتُ أصلي، بكيتُ على قَدري الصعب لكوني بدون الواحد الذي شكّل كل حياتي. حالتني لا يُمكن إصلاحها؛ لا أحد يتحرك ليُشفق عليّ – كل شيء هو عدل. ثم مَنْ سيتحرك ليُشفق عليّ، إن أنكر عليّ هذه الشفقة الواحد الذي هو مصدرها.

بينما كنتُ أبكي وأصلي، شعرتُ بأن يدي ممسوكة بين يدي يسوع، ويُنهضني عالياً، وقال: "تعالوا جميعكم لتروا مشهداً عظيماً جداً لم يُرَ من قبل لا في السماء ولا في الأرض: روح تموت باستمرار بسبب المحبة النقية لي." عندما قال يسوع هذا إنفتحت السماء ونظرتُ كل الرُتب السماوية إليّ. أنا أيضاً نظرتُ الى نفسي، فرأيتُ روحاً مسكينة ذابلة وتحتضر، مثل زهرة على وشك أن تنحني من ساقها. لكن بينما كنتُ أحتضر، قوة سرية أعطتني الحياة. آه، ربما كانت هذه عقوبة العدل من الله الذي يُعاقبني بعدالة. يا إلهي، يا يسوعي، أشفق عليّ، أشفق على نفس مُحترضة مسكينة! قَدري هو الأصعب من بين جميع المائتين، وهو أن أموت بدون أن أكون قادرة على أن أموت!

ثم، تقريبا على طول الليل، مسكني يسوعي الحلو بين ذراعيه ليُعطيني القوة وليُساعدني في أوجاعي. فكرتُ بأنه أخيراً

يُشفق عليّ وسيأخذني معه، لكن بلا فائدة! بعد أن أفرحني بعض الشيء، تركني قائلاً لي: "إبنتي، إرادتي تستلم ميّات مُستمرّة من جانب الناس. إنها حياة، ومثل الحياة تريد أن تُعطي حياة النور، لكن النفس ترفض هذا النور، ولأنها لا تستلمه يموت هذا النور للنفس، وتشعر إرادتي بألم الموت الذي أعطته النفس لهذا النور. تريد إرادتي أن تكشف الصفات والفضائل التي تحتويها لكن النفس ترفض هذه المعرفة بالصفات والفضائل التي تحتويها إرادتي؛ وهكذا تتوق إرادتي للنفس لتعرف هذه المعرفة وهذه الصفات والفضائل التي تحتويها مشيئتي، وتشعر إرادتي ألم الموت الذي تُعطيهِ النفس لفضائل وصفات مشيئتي. بنفس الطريقة، لو أرادت إرادتي أن تُعطي المحبة فإنها لا تُستلم، فتشعر بإعطاء الموت للمحبة؛ إن إرادت أن تُعطي القداسة والنعمة فإنها تشعر بأن النفس تُعطي الموت للقداسة والنعمة التي تريد إرادتي أن تعطيها. بعدها ألا تشعرين داخل نفسك بالموت المُستمر الذي تُعاني منه إرادتي؟ عند العيش في إرادتي أنت مُجبّرة، بشكل طبيعي، أن تُشارك في هذه الميّات التي تُعاني منها إرادتي، وأن تعيش في حالة وجع مُستمر. "بسمع هذا قلتُ: "يسوع، يا حبيبي، لا يبدو لي الأمر كذلك. إن الحرمان منك هو الذي يقتلني، وهو الذي يأخذ حياتي مني دون أن يدعي موت." قال يسوع: "الحرمان مني من جانب، ومن إرادتي من جانب آخر، يُيقِك مُستغرقة داخل ذات هذه الإرادة ويجعلك تُشاركين في ألامها. إبنتي، في العيش الحقيقي في إرادتي لا يوجد ألم واحد تستلمه إرادتي من الناس، ولا تُشاركه مع النفس التي تعيش فيها."

في الحبل الطاهر. الإختبار الذي خضعت له العذراء.

كنتُ أفكر بالحبل الطاهر للأمم الملكة، بصفات وجماليات ومعجزات حبلها الطاهر في عقلي؛ المعجزة التي فاقت كل المعجزات المعمولة من قبل الله في الخلق. بينما كنتُ أفكر في هذا قلتُ لنفسي: "عظيمة هي معجزة الحبل الطاهر، لكن أُمي السماوية لم يكن لها أختبار في حبلها الطاهر. كل شيء كان مُلائماً لها في كل من جانب الله ومن جانب طبيعتها المخلوقة من الله، سعيدة جداً وقديسة جداً ومُتميزة جداً. إذن، ماذا كانت بطولتها وإختبارها؟ إن لم يُعفى من الإختبار ملائكة السماء، ولا آدم وحواء، فهل كانت الملكة لوحدها تُستثنى من هالة القداسة الفائقة الجمال التي يضعها على الجبين المهيب للملكة وأم ابن الله؟

بينما كنتُ أفكر في هذا تحرك يسوعي المحبوب في داخلي وأخبرني: "إبنتي، لا أحد مقبول من قبلي بدون إختبار. إن لم يكن هناك إختبار، لكانت لي أماً أمة وليست حرّة، والعبودية لا تدخل في علاقاتنا وأعمالنا، ولا يُمكنها أن تُشارك في محبتنا الحرّة. كان الإختبار الأول لأُمي منذ اللحظة الأولى لحبلها. حالما امتلكت فعل الإدراك الأول عرفت إرادتها البشرية من جانب والإرادة الإلهية من جانب آخر وكانت لها حرية الإلتزام بإحدى هاتين الإرادتين. دون أن تخسر لحظة واحدة، وهي تعرف المدى الكامل للتضحية التي كان عليها أن تقوم بها، أعطت إرادتها لنا دون رغبة في أن تعرفها ثانية أبداً، ونحن أعطيناها إرادتنا كهدية. بهذا التبادل للإرادتين من

كلا الجانبين، إنسكبت كل الصفات والجماليات والمعجزات وبحار النعمة الواسعة في الحبل الطاهر لأعظم الناس إمتيازاً.

إنها دائماً الإرادة التي أستعملها أنا للإختبار. كل التضحيات، حتى الموت، بدون الإرادة تُصيّبي بالإشمزاز ولا تلتف لمحة واحدة مني. لكن هل تعرفي المعجزة الأعظم التي عملناها في هذه النفس القديسة جداً، فضلاً عن البطولة الأعظم لهذه النفس الجميلة جداً التي لا أحد – لا أحد أبداً يُمكن أن يُساويها؟ بدأت حياتها بإرادتنا وهكذا إستمرت بها وأكملتها. لذا يُمكن القول بأنها أكملت في النقطة التي بدأت بها، وإنها بدأت من النقطة التي أكملتها؛ معجزتنا الأعظم كانت هي إنه في كل فكرة من أفكارها وكلماتها وتنفسها ودقات قلبها وحركاتها وخطواتها إنسكبت إرادتنا عليها، وهي قدّمت لنا بطولة الفكرة والكلمة والتنفس ودقة القلب، الإلهية والأزلية العاملة فيها. هذا رفعها عالياً جداً الى درجة إنه ما كُنّا عليه بالطبيعة كانت هي عليه بالنعمة. كل صلاحياتها الأخرى وإمتيازاتها وحبلها الطاهر نفسه كان لا شيء مقارنة بهذه المعجزة العظيمة. وأكثر من ذلك، هذا ما تثبتنا وجعلها ثابتة وقوية خلال كل حياتها. إرادتي المُستمرة المُنسكبة عليها جعلتها تُشارك في الطبيعة الإلهية؛ وإستلامها المُستمر لهذه الإرادة جعلها قوية في المحبة، قوية في الحزن و متميزة عن الكل. إرادتنا هذه هي التي عملت فيها والتي سحبت الكلمة الى الأرض وشكلت بذرة الخصوبة الإلهية لتكون قادرة على أن تحبل بالإنسان الإله بدون تدخل بشري، وجعلها مؤهلة لتكون أم خالقها ذاته.

لهذا السبب أصرّ دائما على إرادتي، لأنها تُحافظ على الروح جميلة، عندما تخرج من بين أيدينا، وترفعها كنسخة أصلية لخالقها. مهما كثرت الأعمال العظيمة والتضحيات التي يقوم بها الشخص، إن لم تكن إرادتي حاضرة فيها فاني سأرفضها ولا أميزها؛ إنها ليست طعاما لي. وأعظم الأعمال جمالا تُصبح من غير إرادتي طعاما للإرادة البشرية ولتقدير الذات ولجشع الإنسان."

## المجلد 17 8 شباط 1925

تريد الإرادة الإلهية أن تحكم داخل النفوس كسيد البيت.

هذا الصباح، جعل يسوعي الحلو نفسه مرثيا وهو يُعاني جدا لدرجة أن نفسي المسكينة إستهلكت بالشفقة. كانت كل أطرافه مخلوعة وجروحه عميقة، ويشعر بمرارة عميقة لدرجة أنه كان ينوح ويتلوى من مرارة التشنج. وضع نفسه بالقرب مني كما لو أنه يريد أن يُشاركني بآلامه. بالنظر إليه فقط شعرتُ بآلامه مُنعكسة فيّ، فأخبرني يسوع الكلي الصلاح قائلا: "إبنتي، لا أستطيع أن آخذ أكثر. إلمسي جراحي المُرّة لكي تُخفّفيها؛ إطبعي قُبلة محبتك عليها لكي تُخفف محبتك التشنج الذي أشعر به. حالتني المؤلمة جدا هذه، هي صورة حقيقية للطريقة التي تجد إرادتي ذاتها في وسط الناس. إنها حاضرة في وسطهم لكن كما لو إنها مُقسّمة، لأنهم عندما يعملون إرادتهم، وليس إرادتي، تبقى إرادتي مخلوعة ومجروحة من قبل الناس. لذا وحّدي إرادتك بإرادتي واعطيني الراحة من إضطراباتي."

عانقته وقبّلتُ جروح يديه. آه، كم كانت مُرّة بسبب أعمالِي الكثيرة، حتى المُقدسة منها التي ليس أصلها في إرادة الله. لكي أخفف آلامها ضغطتُ عليها بين يدي وتركني يسوع أعمل كل شيء، لا بل إنه أراد ذلك، لذا فعلتُ نفس الشيء مع الجروح الأخرى؛ لدرجة إنه بقي معي كل الصباح تقريبا. أخيرا وقبل أن يُغادرني قال لي: "ابنتي، لقد خففتِ آلامي، أشعر بأن عظامي في محلها، لكن هل تعرفين مَنْ يستطيع أن يُهدّئني ويضمّ عظامي المخلوعة؟ النفس التي تحكم إرادتي في داخلها. عندما تضع النفس إرادتها جانبا ولا تُعطيها حتى فعلاً واحدا للحياة فإن إرادتي تعمل كسيد في روحها؛ تحكم وتأمّر وتقود؛ كما لو أنها كانت في بيتها أي في وطني السماوي. وبما إن ذلك هو بيتي فإنني أعمل كسيد، أرّتب وأضع فيه مما هو لي لأنه مثل بيت لي أستطيع أن أضع فيه كل ما أريد لأجعل منه ما أريد، وأستلم التكريم الأعظم والمجد اللذين يستطيع الإنسان أن يُعطيها لي. من جانب آخر، إذا ما أرادت النفس أن تعمل بإرادتها، فإنها هي التي تتصرف كسيد، تُرّتب وتأمّر، وتبقى إرادتي مثل غريب مسكين، مُهمل وأحيانا مُزدري. أريد أن أضع مما هو لي ولكني لا أستطيع لأن الإرادة البشرية لا تريد أن تتخلى عن مكان لي، حتى في الأشياء المُقدسة، تريد أن تكون فيها الرأس ولا أستطيع أن أضع شيئا مما هو لي فيها. كم أشعر بالضيق في النفس التي تجعل إرادتها هي التي تحكم!

إنها مثل أب يذهب لزيارة ابنه البعيد، أو مثل صديق يذهب الى صديق آخر؛ عندما يقرع الباب يُفتح الباب ولكنه يُترك هناك في الغرفة الأولى؛ ربما لا أحد يُعدّ طعاماً له أو سريرا لينام عليه؛ لا يدعوهُ يُشارك في أفراحهم ولا في أحزانهم. يا



لها من إهانة! يا له من حزن لهذا الأب أو لهذا الصديق! لو كان قد جلب كنوزا لمُجاملة الآخر فإنه لن يترك منها شيئا ويذهب بعيدا مجروحا في عمق قلبه. من جانب آخر، مع شخص آخر، حالما يروه، يحتفلون ويُهيئون له أشهى الطعام وأنعم الأسرة؛ لا بل إنهم يعطوه السيادة الكاملة على كامل البيت وعلى أنفسهم أيضا. أليس هذا التكريم والمحبة والإحترام والخضوع الأعظم الذي يُمكن تقديمه لأبٍ أو لصديق؟ وما هي الأشياء الجميلة والصالحة التي لن تُعطى لهم لمُجازاتهم على هذا الكرم العظيم جدا؟ هكذا هي إرادتي. إنها تأتي من السماء لكي تسكن داخل النفوس، لكن بدلا من أن يدعوني أكون السيد، يُيقونني مثل غريب ومحروم. لكن إرادتي لا ترحل بالرغم من إنهم يُيقونني مثل غريب، أبقى في وسطهم مُنتظرا لكي أعطيهم خيراتي ونِعمي وقداستي."

## المجلد 17 8 آذار 1925

كل ما فعله يسوع، لكل من مجد الأب ولصالح الناس بقي مُستودعا في الإرادة الإلهية التي تحافظ على كل ذلك موضع العمل بكل تأثيراته.

كنت أقول لنفسي: "كم أتمنى أن أسير في كل طرق المشيئة الأزلية لأكون قادرة على أن أجد كل أعمال الإرادة السامية، التي تخرج منها لخير كل العائلة البشرية، لأكون قادرة على أن أضع عملا من إرادتي مقابل كل عمل في إرادتها، ولأجازيها بمحبتتي وإمتناني وقولي: (شكرا) من أجلي وبإسم كل إخوتي. لكن كيف يُمكن أن أجد كل هذه الأعمال للإراد الإلهية، أنا الضئيلة التافهة؟"

بينما كنتُ أفكر في هذا، وفي رغبة في أن أضع قُبلة أو على الأقل (أحبك) على كل عمل للإرادة السامية، شعرتُ بيسوعي الحلو يتحرك في داخلي، وضوء من عقلي يقول لي: "إبنتي، هل تريدان أن تسيري عبر كل أعمال إرادتي التي خرجت لصالح كل الناس؟ تعالي معي الى داخل بشريتي؛ إنني أشتاق إليها، أريدك أن تعملها. يجب أن تعرفي بأن بشريتي غطت كل مسالك المشيئة الأزلية وفي كل الأعمال التي وجدتها معمولة لصالح كل أخوتي، بعثت ما هو لي لمجازاة الإرادة الإلهية على أعمالها الكثيرة المعمولة لخير كل الأجيال البشرية. كان هذا العمل الأعظم شرعية الذي يليق بي أن أعمله، كتكريم أول لأبي السماوي. وأنا أقوم بذلك، تركتُ مُستودع أعمالتي في الإرادة الإلهية ذاتها، لكي تبقى دائما في حالة إعطاء هذا التكريم لأبي الإلهي الذي لا يُعطيه البشر له، وفي حالة إرغام الإرادة الأزلية لتعمل السلام مع الإرادة البشرية.

الإرادة في النفس تكون أيضا مُستودعا لكل أفكارها ولكل الخير والشر الذي تفعله. إنها مُستودع كل شيء، لا تدع شيئا يهرب منها دون أن تستودعه في داخل ذاتها. أما بشريتي فإنها إمتلكت إرادتين: بشرية وإلهية، وكل ما فعلته، إستودعته في الإلهية ليس فقط لأجد كل الأعمال المعمولة من قبل الإرادة الإلهية وأجازيها بل لأعمل أعمالا جديدة أكثر للإرادة الإلهية ولأشكّل فيها، بكل عمل بشريتي، خليفة جديدة، تاركا إياها مُستودعة فيها، حتى يمكن المحافظة عليها بالكامل، جديدة دائما وجميلة دون زيادة أو نقصان، دون أن تكون خاضعة لأدنى مقدار من النقصان، مهما أخذ الناس منها، تماما مثل خلق السماوات، الشمس، النجوم وأشياء أخرى

كثيرة مخلوقة من قبل الألوهية لخير كامل العائلة البشرية، كل شيء كان قد تُرك مُستودعا في إرادتنا السامية لكي تُحافظ (إرادتنا) عليه دائما في تلك الحالة التي كان قد خُلق عليه من قبلنا، وهو ما تفعله حقيقةً. بنفس الطريقة، أنا أوكلتُ لها كل عمل بشريتي، حتى يبقى كل شيء عملته في حالة إعطاء ذاته للناس دائما. إن عملي أكثر من سماوات جديدة، والشمس والنجوم؛ وتاما كما الشمس التي هي أعلى من أفقكم لا ترفض أن تعطي الضوء للكل وتُعطي نفسها لكل واحد؛ وإن كانت العين البشرية لا تأخذ كل سعة الضوء فذلك لأن مُحيط العين صغير؛ أو إن العين تأخذ ضوءًا أكثر اعتمادا على حدة وجودة نظرها بالرغم من إن الشمس تبقى في حالة الرغبة في إعطاء نفسها بالكامل؛ بنفس الطريقة، الخلق الجديد لأعمالي معمول كله في الإرادة الإلهية ومُستودع فيها لتخليص وتجديد النفس، وهي في حالة إعطاء نفسها للجميع، وبشكل أكبر من الشمس والنجوم والسماوات، وتمتد فوق رأس الجميع حتى يأخذ الجميع الخير العظيم الذي تحتويه.

لكن يوجد فرق عظيم بين الشمس التي تُشرق في السماوات الزرقاء وبين النفس المُحتواة في السماء الزرقاء لبشريتي: في الأولى، مهما حاولت العين أن تنظر لكي تمتليء بالضوء فإن محيطها لا يتوسع وتبقى دائما كما هي؛ بينما عين الروح فإنها كلما حاولت أن تنظر وأن تتعاون وأن تعرف وأن تُحب كل ما عملته بشريتي كلما توسعت وإستلمت ضوءا أكثر وإستوعبت أكثر وأخذت خيرات أكثر؛ لذا فإنه بمقدور النفس أن تكون أغنى أو أفقر، ومملوءة أكثر بالضوء والحرارة، أو أكثر برودة ومملوءة بالظلام. الآن، إن أردت أن تُغطي طُرق المشيئة الأزلية، أدخلني من خلال باب بشريتي، وستجدني

فيها ألوهيتي؛ وستقدم لك الإرادة الإلهية، كما لو إنها بالفعل، كل ما عملته وتعمله وستعمله في كل من الخلق وفي الخلاص والقداسة؛ وستطمأنين من كونك قادرة على تقبيل تلك الأعمال وعلى أن تضعي فيها عملك الصغير من المحبة والتوقير والشكر. ستجديهم كلهم في حالة إعطاء أنفسهم لك، وأنت ستحبيهم وستأخذين مواهب أبيك السماوي. الموهبة الأعظم التي لم يستطع أن يُعطيها إياك هي مواهب وثمار وتأثيرات إرادته، لكنك ستأخذينها اعتماداً على مقدار تعاونك ومقدار سماحك لإرادتك بأن تذوب داخل إرادتي."

ثم شعرتُ بعد قليل بأن كلي في يسوع وبدا لي بأنني وجدتُ في يسوع، كما لو بالفعل، كل عمل الإرادة الإلهية لخير الناس. حاولتُ أن أتبع، واحدة بعد أخرى، أعمال الإرادة السامية لكن بينما كنتُ أقوم بذلك إختفى كل شيء، وجعلني هذيان الرغبة في إيجاد يسوعي الحلو في حالة توجّع. ثم بعد مصاعب كثيرة شعرتُ به خلف كتفي، بأسطاً ذراعيه تجاهي وأخذاً ليدي بين يديه. سحبته بعنف الى الأمام، وبكل مرارة نفسي قلتُ له: "يسوع، إنك لم تعد تحبني." قال هو على الفور دون أن يُمهلني الوقت لأقول أي شيء آخر: "إبنتي، ماذا؟ هل لي تقولين: إنك لم تعد تحبني؟ هذه الكلمات يُمكن أن تُقال للناس ولكن ليس ليسوعك، ليس للواحد الذي لا يفشل في المحبة أبداً." وبينما كان يقول هذا حدّق بي عميقاً في الداخل كما لو إنه يريد أن يجد شيئاً فيّ يهمله كثيراً جداً؛ وبقي ينظر وينظر. أخيراً شعرتُ بأن يسوعاً أخرأ خرج من داخلي يُشبه تماماً الذي في الخارج. بقيتُ مُندهشة بروية أن يسوع كان في داخلي وفي الخارج مني؛ فقال هو بكل طيبة: "أخبريني يا ابنتي، منْ شكّل هذه الحياة الجديدة لي فيك؟ أليست المحبة؟"

أليست قيود محبتي التي لا تُشكلني في داخلك فقط بل تُبقيني مُرتبطاً ومُطوّقاً بك؟ ولكي تنمو حياتي هذه في داخلك دائماً أضع فيك إرادتي الأزلية، وكما هي واحدة مع أرادتك، نُغذي أنفسنا سوية بنفس الطعام السماوي وبطريقة تجعل حياتي واحدة مع حياتك. ومع كل هذا تقولين: أنت لم تعد تحبني؟" بقيتُ أنا مُرتبكة ولم أعرف ماذا أقول...

المجد 17 23 نيسان 1925

كل عملٍ تعمله النفس في الإرادة الإلهية هو عبارة عن قُبلة تتبادلها مع الله ومع كل المُباركين. حالما تتأسس الإرادة الإلهية في إرادة النفس فإنها تمتلك عين الإرادة الإلهية وسمعها وفمها وأيديها وأقدامها.

كنتُ أحاول دمج نفسي في المشيئة الإلهية القديسة حسب طريقتي الإعتيادية، فجعلني يسوعي الحلو أشعر به في داخلي وقال لي: "إبنتي، تعالي الى وسع إرادتي. كل السماء وكل الأشياء المخلوقة من قبلي تعيش وتستلم بإستمرار حياةً من إرادتي، ويجدون فيها مجدهم الكامل وسعادتهم الكاملة وجمالهم الكامل، وينتظرون بلهفة قُبلة الروح الزائرة التي تعيش في نفس الإرادة التي يعيشون فيها، لمجازاتها بقُبلاتهم وليشتركوا معها في المجد والسعادة والجمال الذي يملكوه، لكي يزداد عددهم نفساً أخرى تعطيني مجداً كاملاً، بأكبر قدر ممكن من قبل الإنسان، وستجعلني أنظر الى الأرض بالمحبة التي خلقتها بها لأنه توجد على الأرض نفس تعمل وتعيش في إرادتي. وبما أن السماء تعرف بأنه لا شيء يُمجدني بقدر النفس التي تعيش في إرادتي، هم أيضاً يشناقون كثيراً لإرادتي ليعيشوا داخل نفوس على الأرض. وهكذا فإن كل

عمل تعمله النفس في إرادتي هو عبارة عن قُبلة تُعطِيها وتستلمها من الذي خلقها ومن كل المُباركين. لكن هل تعرفي ما هي هذه القُبلة؟ إنها تحوّل الروح مع خالقها؛ إنها إمتلاك الله في النفس، والنفس في الله: إنها نمو الحياة الإلهية في النفس؛ إنها إتفاق كامل السماء، وإنها حق السيادة على كل الأشياء المخلوقة. الروح المُطهّرة بواسطة إرادتي، من خلال تلك النفخة الكلية القدرة المُنسكبة فيها من قبل الله، لا تُعد تُخرج قرف الإرادة البشرية، لذا يستمر الله بالنفخ عليها بنفّسه الكلي القدرة، لكي تنمو بهذه الإرادة التي خلقها بها. من جانب آخر، النفس التي لم تطهر بعد تشعر بالإنجذاب الى إرادتها الخاصة، وبالتالي تتصرف ضد إرادة الله وتعمل بإرادتها الخاصة. لا يستطيع الله الإقتراب منها للنفخ عليها ثانية، الى أن تُعطي النفس كل ذاتها لممارسة وإتمام الإرادة الإلهية.

يجب أن تعرفي بأنه عند خلق الإنسان نفخ الله حياة فيه من نَفْسِه؛ وفي هذه الحياة نفخ الله عقلا وذاكرة وإرادة ليضعهم على علاقة مع إرادته الإلهية. وهذه الإرادة الإلهية كانت مثل ملك كان مُقرّرا له أن يسود على كل ما في داخل النفس ويُعطي الحياة لكل شيء بحيث تُشكل العقل والذاكرة المطلوبة من قبل الإرادة السامية فيها. حالما تشكل هذا، كان طبيعيا لعين النفس أن تنظر الى الأشياء المخلوقة وتعرف نظامها وإرادة الله على كامل الكون. كان سمعها يعمل لسماع معجزات هذه الإرادة الأزلية. كان فمها - الذي كان له أن يشعر بذاته منفوخاً عليه بإستمرار من قبل خالقه ليوصل إليه الحياة والخيرات التي تحتويها إرادته - يعمل على أن يُكرر (فيات) أي (ليكن) الأزلية بكلامه ليروي ماذا تعني إرادة الله. كان مقررا ليديها أن يفيضا بأعمال هذه الإرادة السامية. كان

مُقررًا لقدميها أن لا يفعل شيئًا غير إتباع خطوات خالقها خطوة بخطوة. لذا حالما تتأسس الإرادة الإلهية في إرادة النفس، فإنها تمتلك عين وسمع وفم ويد وقدم إرادتي. لن ترحل أبداً عن الأصل الذي جاءت منه؛ لذا تبقى دائماً بين ذراعي، ويكون سهلاً لها أن تشعر بنفسها عليها، ولي بأن أنفخ عليها. هذا بالضبط ما أريده من النفس: أن تدع إرادتي تحكم فيها وأن تخدم كمنزل لها وتدعها تستودع الخيرات السماوية التي تحتويها. وهذا ما أريده منك لكي تكون كل أعمالك مُعلّمة بإرادتي وتُشكل عملاً واحداً مُفرداً ومُتوحدة بعمل واحد لإرادتي التي لا يوجد فيها تعددية بالأعمال، كما في الإنسان، حتى يبقون في تلك البداية الأزلية لكي تُقلدي خالقك وتُعطيهِ المجد والرضا حتى تعمل إرادته فيك كما هي في السماء."

المجلد 17 10 أيار 1925

**الطرق المُختلفة لدمج الذات في الإرادة الإلهية. يوجد في الإرادة الإلهية فراغ لأعمال البشر التي يجب أن تُعمل فيها.**

أكتبُ فقط بسبب الطاعة، وسأكتب مزيجاً من الأشياء الماضية والأشياء الحاضرة. لقد قلتُ في أوقات سابقة بكتاباتي بأني: "كنتُ أدمج نفسي في المشيئة الإلهية القديمة" ولم أفسر أكثر من هذا. الآن، مُجبرة بالطاعة، سأقول ماذا يحدث لي عندما أدمج نفسي.

عندما أدمج نفسي يحضر أمام عقلي فراغ كبير كله ضوء بحيث لا يُمكن للواحد أن يجد حداً لعلوه أو عمقه، ولا لحدوده يمينا ويساراً، ولا إلى الأمام أو الخلف. في وسط هذا الإتساع

الهائل وفي نقطة عالية جدا، يظهر لي بأني أرى الألوهية، أو الأقانيم الإلهية الثلاثة، تنتظرنني؛ لكن هذا بشكل عقلي دائما. ولا أعرف كيف تخرج فتاة صغيرة مني؛ لكنها ذاتي بعينها - ربما هي روح صغيرة. لكنها تتحرك لترى هذه الفتاة الصغيرة واطعة نفسها على الطريق ضمن هذا الإتساع الهائل من الفضاء الفارغ - لوحدها خجولة تمشي على رؤوس أصابعها وعيناها مُثبتتان دائما على المكان الذي ترى فيه الأقانيم الإلهية الثلاثة لأنها تخاف إذا ما أنزلت نظرها عنهم في ذلك الفراغ الهائل أن لا تعرف النقطة التي ينتهي بها المطاف. كل قوتها تكون في تلك النظرة المُثبتة على العلى؛ في الحقيقة عندما تتراسل نظرتها مع نظرة السموات الإلهية تسحب قوة على طول الطريق. عندما تصل أمامهم، تغطس ذاتها مع وجهها في ذلك الفراغ، لتُوقر السيادة الإلهية. لكن يدا واحدة من الأقانيم الثلاثة ترفع الفتاة الصغيرة؛ ويقولون لها: "إبنتنا، الابنة الصغيرة لإرادتنا، تعالي بين أذرعنا." عند سماع هذا تُصبح مُبتهجة، وتجعل الأقانيم الإلهية الثلاثة مُبتهجة، وهم ينتظرون تنفيذ مهمتها التي أوكلت إليها من قبلهم. وبنعمة مثالية لفتاة صغيرة تقول: "جئتُ لأوقركم، لأبارككم لأشكركم جميعا. جئتُ لأربط بعرشكم كل الأرادات البشرية لكل الأجيال، من الإنسان الأول الى الأخير، لكيما يعرف الجميع إرادتكم السامية، ويوقروها ويحبوها ويعطوها الحياة ضمن أرواحهم. أيتها السيادة الإلهية، في هذا الفراغ الهائل يوجد كل الناس، أريد أن آخذهم كلهم لكي أضعهم في إرادتكم القديسة، لكيما يعود الجميع الى الأصل الذي جاؤوا منه، وهو إرادتكم. لهذا السبب جئتُ بين أذرعكم الأبوية لأجلب لكم كل أبنائكم وأخوتي،



ولأربطهم كلهم بإرادتكم. وبإسم الجميع ومن أجل الجميع أريد أن أعوض لكم وأعطيكم الإجلال والتمجيد كما لو إن الجميع عمل إرادتكم الفائقة القداسة. لكن، أرجوكم، أصلي لكم، لا تدعوا أي انفصال يحدث بين الإرادة الإلهية والإرادة البشرية. إنها فتاة صغيرة تطلب هذا منكم وأنا أعرف بأنكم لا تستطيعون رفض أي شيء للصغار. "فضلا عن حقيقة إنني أفتقد الى الكلمات للتعبير عما أريد أن أقوله أمام السمو الإلهي، يبدو لي بأنه هنا في العالم الأرضي لا نستعمل نفس اللغة التي تُستعمل في ذلك الفراغ الهائل.

في أوقات أخرى، بعدها، عندما أدمج ذاتي في المشيئة الإلهية ويأتي ذلك الفراغ الهائل أمام عقلي، أتجول عبر كل الأشياء المخلوقة وأطبع عليها عبارة: (أحبكم) للسيادة الإلهية، كما لو إنها تريد أن تملأ كل الجو بالكثير من (أحبكم) لمجازاة المحبة الإلهية على هذا القدر الكبير من المحبة تجاه الناس. أكثر من هذا أتجول عبر كل فكرة للناس وأطبع فيها (أحبكم)، وعبر كل نظرة وأترك في داخلها عبارتي (أحبكم)، وعبر كل فم وكل كلمة وأختم فيها عبارتي (أحبكم)، وعبر كل دقة قلب وعمل وخطوة وأغطيهم بعبارتي (أحبكم) لإلهي. أذهب عميقا في البحر، في أعماق المحيط وأريد أن أملاً كل إندفاع سمكة، وكل قطرة ماء بعبارتي (أحبكم). ثم بعد أن تكون قد نثرت (أحبكم) في كل مكان، تجلب الفتاة الصغيرة ذاتها أمام العظمة الإلهية، كما لو أنها تريد أن تُعطي الله مفاجأة فنقول: "خالقي وأبي، يسوعي ومحبتي الأزلية، أنظروا - كل الأشياء من جانب كل الناس يقولون لكم بأنهم يحبونكم. في كل مكان يوجد (أحبكم) لكم؛ السماء والأرض مملوءتان بها. وأنتم ألا تتنازلوا لفتاتكم الصغيرة وتُنزلوا إرادتكم وسط الناس

جاعلة نفسها معروفة وتُقيم السلام مع الإرادة البشرية؛ وتأخذ إرادتك سيادتها العادلة ومكان الشرف الخاص بها بحيث لا تعمل النفس إرادتها ثانية أبدا بل إرادتك دائما؟"

في أوقات أخرى بعدها، عندما أدمج ذاتي في المشيئة الإلهية، أريد أن أشعر بالحزن عن كل الإهانات المُعطاة لإلهي وأبدأ جولتي داخل الفراغ الهائل، لكي أجد كل الحزن الذي شعر به يسوع من جراء كل الخطايا. أجعلها خاصتي، وأتجول في كل مكان، في أكثر الأماكن سرية وخفاء، في الأماكن العامة، وعلى كل الأعمال البشرية الشريرة، لأشعر بالحزن عن كل الإهانات وعن كل خطيئة. أشعر بأنني أريد أن أصرخ على كل حركة إنسان وأقول: "حزن! غفران!" ولكي يسمعها الجميع أطبعها على صوت الرعد حتى يرعد الحزن الناتج عن إهانة إلهي في كل القلوب؛ الغفران في ضربة البرق؛ الحزن في صفير الريح؛ حزن وغفران في رنين الأجراس. خلاصة القول، حزن وغفران في كل شيء. ثم أجب إلى إلهي حزن الكل وألتمس الغفران من أجل الجميع وأقول: "يا الله العظيم، دع إرادتك تنزل على الأرض لكي لا تحدث الخطيئة ثانية. إن الإرادة البشرية لوحدها هي التي تنتج الكثير جدا من الإهانات التي تبدو وكأنها تغمر الأرض بالخطايا. ستكون إرادتك هي المُدمر لكل الشرور. لذا أصلي لك لتجعل الابنة الصغيرة لإرادتك راضية، والتي لا تريد شيئا آخر غير أن تكون إرادتك معروفة ومحبوبة وأن تحكم في جميع القلوب."

أتذكر أنني في أحد الأيام كنتُ أدمج نفسي في المشيئة الإلهية القديسة وكنتُ أنظر إلى السماء وهي تُمطر. شعرتُ بمُتعة

عظيمة برؤية الماء ينهمر على الأرض؛ فتحرك يسوعي الحلو في داخلي وبمحببة ولطف لا يُمكن الحديث عنهما قال لي: "إبنتي، في قطرات الماء هذه التي ترينها تنزل من السماء توجد إرادتي. تسري إرادتي بسرعة مع الماء وترحل لكي تروي ظمأ الناس، وتنزل في أحشاء الناس وفي عروقهم لكي تُعشها، ولتؤسس حياتها الذاتية في الناس، ولتجلب لهم قُبلاتي ومحبتتي. ترحل لكي تروي الأرض ولتخصبها وتُحضر الطعام لهم؛ ترحل من أجل حاجات أخرى كثيرة للناس. تريد إرادتي أن تمتلك الحياة في كل الأشياء المخلوقة لكي تُعطي الحياة الطبيعية والسماوية لكل الناس. ومع ذلك، فبينما تذهب (إرادتي) تجاه الكل كما لو أنها في عيد ومليئة بالمحبة، لا تستلم المجازاة المناسبة، وتبقى كما لو أنها معدة فارغة من جانب الإنسان. إبنتي، إرادتك أيضا، وهي مُندمجة في إرادتي، تسري داخل ذلك الماء وذلك المطر النازل من السماء، إنه يسري معها حيثما تذهب. لا يتركها لوحدها أبدا ويعطيها مكافأة محبتك من أجل الجميع." لكن بينما كان يقول هذا بقيت عيناى مسحورتان؛ لم أستطع أن أبعدهما عن ذلك المطر المُنهمر. كانت إرادتي تركض معه، وفي ذلك الماء إستطعتُ أن أرى يدي يسوعي مُضاعفة الى كثير لكي تجلب المطر الى الجميع بيديه. لكن مَنْ يستطيع أن يقول ما شعرتُ به في داخلي؟ فقط يسوع يستطيع أن يقول – هو مُبدع ذلك. ومَنْ يستطيع أن يتحدث عن الطرق الكثيرة التي أدمج نفسي بها في مشيئته الفارقة القداسة؟ لقد قلتُ ما فيه الكفاية الآن؛ إذا ما أراد يسوع، سيُعطيني الكلمات والنعمة لأقول أكثر من ذلك، وسأستأنف الكلام.

فضلا عن هذا، كنتُ أقول ليسوع: "أخبرني يا محبوبي ما هذا الفراغ الذي يجعل نفسه حاضرا أمام عقلي عندما أدمج نفسي في إرادتك الفائقة القداسة؟ مَنْ هذه الفتاة الصغيرة التي تخرج مني؛ ولماذا تشعر بقوة لا يُمكن مقاومتها لأن تأتي الى عرشك وتضع أعمالها الصغيرة في الحوض الإلهي لكي تُقيم عيداً له؟ قال يسوعى الحلو الكلي الصلاح: "إبنتي، الفراغ هو إرادتي، موضوعة تحت تصرفكم، التي يجب ملؤها بأعمال كثيرة بعدد الناس الذين عملوها لو إنها حققت إرادتنا. هذا الفراغ الهائل الذي ترينه والذي يُمثل إرادتنا، يخرج من ألوهيتنا لصالح جميع الخلق، ليُجعل كل شخص وكل شيء سعيداً. لذا، بالنتيجة، يجب أن يملأ جميع الخلق هذا الفراغ بمكافأة أعمالهم وتقديم إرادتهم لخالقهم. لكن بما إنهم لم يفعلوا ذلك، مُعطينا لنا بذلك الإهانة الأعظم، فإننا دعوناك بمهمة خاصة لتُعوّضي وتُكافئي بما يدين الآخرون به لنا. وهذا هو السبب الذي من أجله أولاً أعددتك بسلسلة طويلة من النعم، ومن ثم سألناك إن كنتِ تريدين العيش في إرادتنا. وأنتِ وافقتِ بكلمة (نعم)، رابطة إرادتكِ بعرشنا، وراغبة في أن لا تعرفيها ثانية أبداً، لأن الإرادة البشرية والإرادة الإلهية لا تتحدان ولا تستطيعان العيش سوياً. أما كلمتكِ (نعم) التي هي إرادتكِ فهي موجودة ومُرتبطة بشدة بعرشنا؛ لهذا السبب فإن روحكِ مثل فتاة صغيرة تقترب أمام العظمة الإلهية – لأن إرادتكِ أمامنا وهي تسحبك مثل المغناطيس. وأنتِ بدلا من أن تنظري الى إرادتكِ، أشغلي نفسكِ فقط بأن تجلبي الى حضننا كل شيء تستطيعين عمله في إرادتنا، وضعي إرادتنا في حضننا مثل أعظم إجلال مُناسب لنا، وكأعظم مكافأة تسرنا. إغفالكِ لأرادتكِ وجعل إرادتنا تعيش فيك لوحدها

يجعلنا في عيد؛ أعمالك الصغيرة المعمولة في إرادتنا تجلب الفرح لكل الخليقة. لذا يبدو كل شيء يبتسم لنا ويقدم عيداً لنا؛ وعندما نرى بأنك تنزلين من عرشنا دون أن تنظري إلى إرادتك وحاملة معك إرادتنا، لهو فرح عظيم لنا. لهذا السبب أقول لك دائماً: (كوني مُنتبهة في إرادتنا) لأنه فيها يوجد الكثير مما يجب عمله؛ وكلما عملت أكثر كلما كان العيد الذي تعملينه لنا أعظم، وستسكب مشيئتنا على شكل أفياض داخلِك وخارجك."

المجلد 17 17 أيار 1925

طرق أكثر لدمج النفس في الإرادة الإلهية، لكي تُعطي لله، بإسم الجميع، مكافأة المحبة والمجد لأعمال الخلق والخلاص والقداسة.

بعد أن تركتُ كاهن الإعتراف يسمع ما كتبته أنفاً بتاريخ 10 أيار، لم يكن مُقتنعاً وفرض عليّ أن أستمر بالكتابة عن الطريقة التي أدمج ذاتي بها بالمشيئة الإلهية. لذا بسبب الطاعة، وبسبب أن لا يخيب ظن يسوعي بي، حتى ولو قليلاً، أستأنف الحديث.

أضيف بأنه عندما يصبح الفراغ الهائل موجوداً أمام عقلي وأنا أدمج ذاتي في المشيئة السامية، تستمر الفتاة الصغيرة جولانها وترتفع عالياً، وهي تريد أن تجازي إلهها على كل المحبة التي كانت لديه من أجل كل الخليقة عند الخلق. تريد أن تُكرّمه كخالق لكل الأشياء، لذا تذهب مُتجولة عبر النجوم وفي كل ومضة ضوء وتطبع عبارتي: (أحبك)، و (المجد لخالقي)؛ في كل ذرة ضوء تنزل من الشمس تجاه الأسفل

(أحبك) و (مجدا)؛ في كل إتساع السماوات، وفي المسافة بين خطوة وأخرى، عبارتي (أحبك) و (مجدا)؛ في تغريدة الطيور وفي ضربات أجنحتها (أحبك) و (مجدا لخالقي)؛ في أوراق الأعشاب التي تنبت من الأرض وفي الزهور المُزهرة وفي العطر المُنبعث منها (أحبك) و (مجدا)؛ بإرتفاع الجبال وعمق الوديان (أحبك) و (مجدا). أتجول عبر كل قلب إنسان كما لو أريد أن أطوّق نفسي داخله وأصرخ، داخل كل قلب، عبارتي (أحبك) و (مجدا لخالقي). أريد من ذلك أن تكون الصرخة واحدة، الإرادة واحدة، التناغم واحد لكل الأشياء: (مجدا ومحبة لخالقي). وبعد ذلك، كما لو إنه تم جمع كل شيء سوية، بطريقة يعترف بها كل شيء، بمُجازاة محبة وشهادة مجد الجميع لكل ما عمله الله في الخلق، أجلب ذاتي الى عرشه وأقول له: "أيتها العظمة الإلهية ويا خالق كل الأشياء، هذه الفتاة الصغيرة تأتي بين ذراعيك لتقول لك بأن الخليفة كلها، بإسم كل الخلائق، تُعطي تعويضاً، ليس بالمحبة فقط بل بالمجد العادل، على الأشياء الكثيرة جدا التي خُلقت من قبلك من أجل محبتنا. بإرادتك، في هذا الفراغ الهائل، تجولتُ في كل مكان لكي تُمجدك كل الأشياء وتُحبك وتُباركك. والآن بعد أن وضعتُ لك المحبة بين الخالق والمخلوق في علاقتهم، التي كسرتها الإرادة البشرية، فضلا عن المجد الذي يدين به لك كل شخص، دغ إرادتك تنزل على الأرض، لكي تربط وتُقوي كل العلاقات بين الخالق والمخلوق. ستعود كل الأشياء الى نظامها الأصلي المُؤسس من قبلك. لذا، عجل، لا تتأخر أكثر – ألا ترى كيف أن الأرض مليئة بالشرور؟ إرادتك وحدها تستطيع أيقاف هذا

التيار وتستطيع أن تضعها في أمان – لتكون إرادتك معروفة وحاكمة."

ثم بعد هذا، أشعر بأن مهمتي لم تكتمل بعد، لذا أنزل الى الأسفل داخل هذا الفراغ، لكي أكافيء يسوع على عمل الخلاص. وكما لو إني أجد كل الذي عمله يسوع في الحقيقة، أريد أن أعطيه تعويضاً عن كل الأعمال التي كان ينبغي أن يعملها كل البشر له، في إنتظاره وإستقباله على الأرض. ثم كما لو إني أريد أن أحول كل ذاتي الى محبة من أجل يسوع، أرجع الى دوري وأقول: "أحبك في عمل نزولك من السماء وأطبع عبارتي (أحبك) في الحبل بك؛ (أحبك) في أول قطرة دم تشكلت في بشرتك؛ (أحبك) في الدقة الأولى لقلبك، وأعلم كل دقات قلبك بعبارتي (أحبك)؛ (أحبك) في تنفسك الأول؛ (أحبك) في أول آلامك؛ (أحبك) في دموعك الأولى التي ذرفت في أحشاء أمك. أريد أن أكافئك على صلواتك وتعويضاتك وتقدماتك بعبارتي (أحبك)؛ أريد أن أختم كل لحظة من حياتك بعبارتي (أحبك). (أحبك) في ولادتك؛ (أحبك) في البرد الذي عانيت منه؛ (أحبك) في كل قطرة حليب رضعتها من أمك. أريد أن أملاً الملابس التي قمطتك بها أمك بـ (أحبك)؛ أضع عبارتي (أحبك) على الأرض التي وضعتك أمك العزيزة عليها بلطف في المذود حيث شعرت أطرافك الفائقة الرقة خشونة القش، والأكثر من القش، قساوة القلوب. (أحبك) في كل نحيبك وفي كل دموع وألام عمرك الرقيق. أجعل عبارتي (أحبك) تسري داخل كل العلاقات والإتصالات والمحبة التي حملتها لأمك. (أحبك) في كل كلمة قلتها، في الطعام الذي أكلته، في الخطوات التي مشيتها، في الماء الذي شربته. (أحبك) في العمل الذي عملته بيديك؛

(أحبك) في كل الأعمال التي عملتها خلال حياتك السرية. أختم عبارتي (أحبك) في كل عمل من أعمالك الداخلية في الألام التي عانيت منها؛ أضع عبارتي (أحبك) على الطرقات التي مشيتها، وفي الهواء التي تنفسته، في كل الخُطب التي أعطيتها خلال حياتك العلنية. تسري عبارتي (أحبك) في قوة المعجزات التي قمتَ بها، في الأسرار التي أسستها. في كل شيء، يا يسوعي، حتى في أعماق ألياف قلبك، أطبع عبارتي (أحبك) من أجلي ومن أجل الجميع. إرادتك تجعل كل شيء حاضراً لي، ولا أريد أن أترك شيئاً لا تكون عبارتي (أحبك) مطبوعة عليها. تشعر الابنة الصغيرة لإرادتك بالواجب، وإن لم يكن هناك شيئاً آخر تستطيع فعله لك، فعلى الأقل تُقدم عبارة (أحبك) الصغيرة من أجل كل شيء فعلته لي وللجميع! بالتالي تتبعك (أحبك) في كل آلامك، وفي كل البصاق، والجلدات والإهانات التي أعطوها لك. تختم عبارتي (أحبك) على كل قطرة دم أرققتها، وعلى كل لكمة إستلمتها، كل جرح في جسدك، كل شوكة إخرقت رأسك، الألام المُرّة للصلب، الكلمات التي لفظتها على الصليب. حتى أحر نَفْسٍ لك أنوي أن أطبع (أحبك). أريد أن أعطي كل حياتك، كل أعمالك بعبارتي (أحبك). أريدك أن تلمس وترى وتشعر بعبارتي المستمرة (أحبك) في كل مكان. عبارتي (أحبك) لن تترك أبداً – إرادتك هي حياة عبارتي (أحبك).

لكن هل تعلم ماذا تريد هذه الفتاة الصغيرة؟ أن تجعل المشيئة الإلهية، التي أنت أحببتها جدا والتي عملتها خلال حياتك كلها على الأرض، ذاتها معروفة لجميع الناس لكي يُحبها الجميع، ويكملوا إرادتك على الأرض كما هي في السماء. تريد هذه الفتاة الصغيرة أن تكسبك بالمحبة لكي تُعطي إرادتك لكل



الناس. أرجوك إجعل هذه الفتاة المسكينة سعيدة، التي لا تريد شيئاً غير ما تريده أنت وهو أن تكون إرادتك معروفة وتحكم على الأرض".

الآن أنا أعتقد بأن الطاعة ستكون راضية بطريقة ما، بالرغم من إنه صحيح بأنني في أشياء كثيرة كان يجب أن أقوم ببعض الطفرات وإلا ما كنتُ سأنتهي (من الكتابة) أبداً. إن دمج نفسي في المشيئة الإلهية يُشبه ينبوعاً مُتدفقاً مني؛ وكل شيء صغير أسمعهُ أو أراه وكل إهانة وُجِّهت ليعسوع يُعتبر مناسبة لي لأجد طرقاً جديدة وإندماجات جديدة في إرادته الفائقة القداسة.

أستمر بالقول بأن يسوعي الحلو أخبرني: "ابنتي، يجب أن تضيفي الى كل ما قلنته عن دمج نفسك في إرادتي مظهراً آخراً - وهو دمج نفسك في نظام النعمة، في كل شيء عمله المُقدِّس أي الروح القدس وسيعمله لأولئك الذين سيُقدِّسون. لا سيما وإننا نحن الأقانيم الثلاثة مُتحدون دائماً في العمل، فإذا كان الخلق يشير للأب، والخلص الى الابن، فإن (لتكن مشيئتك) سنشير الى الروح القدس. وفي (لتكن مشيئتك) بالضبط يجعل الروح القدس عمله ظاهراً. أنتِ تعملين ذلك عندما تأتين أمام الإرادة الإلهية وتقولين: (جئتُ لأُكافئك بالمحبة عن كل شيء عمله المُقدِّس لأولئك الذين سيُقدِّسون. جئتُ لأُدخل في نظام النعمة لأكون قادرة على أن أعطيك المجد وجزاء المحبة كما لو إن الجميع جعلوا أنفسهم قديسين، وليُكافئوك على كل الاعتراضات ونقصان التجاوب مع النعمة). وبكل إستطاعتك تبحثين داخل إرادتنا عن أعمال نعمة الروح المُقدِّسة، لكي تجعلي أحزانه أحزانك ونحيبه

السري وحسراته الموجهة في أعماق القلوب، عندما يرى نفسه غير مرغوب به جدا. وبما أن العمل الأول الذي يعملهُ هو جلب إرادتنا كعمل كامل لتقديسهم، فإنه عندما يرى ذاته مرفوضا ينوح بنحيب يعجز التعبير عنه. وأنت ببساطتك الطفولية تقولين له: (أيها الروح المُقدّس، إستعجل، أتوسل إليك، أصلي لك ثانية إجعل إرادتك معروفة للجميع، لكيما بمعرفتها يُحبونها ويُرحبوا بعملك الأول لإكمال قداستهم، والتي هي إرادتك القديسة.) إبنتي نحن الأقانيم الثلاثة غير قابلين للإنفصال ومُتميزين وبهذه الطريقة نريد أن نظهر للأجيال البشرية أعمالنا لهم – وهي في الوقت الذي نحن فيه مُتحدون فيما بيننا، كل واحد منا يريد أن يظهر فرديا محبته وعمله تجاه الناس."

المجلد 17 30 أيار 1925

الإرادة الحرة في المُباركين في السماء وفي النفس التي تعيش في الإرادة الإلهية على الأرض. المعرفة تفتح أبواب الخير المعروفة لكي يتم إمتلاكها.

كنتُ أشعر بالظلم من فقدانني ليسوعي المحبوب. أه! كم أنا مشتاقة لعودته! أناديه بقلبي، بصوتي، وبأفكاري التي جعلها الحرمان منه يقظة. أه يا الله! كم هي طويلة الليالي بدون يسوع، في حين إنها معه تسري مثل نَفْسٍ واحد! كنتُ أقول: "يا محبوبي تعال، لا تتركني، أنا صغيرة جدا، إنني بحاجة إليك وأنت تعلم بأن صِغري لا يستطيع أن يبقى بدونك. ومع هذا تتركني؟ أه، إرجع، إرجع يا يسوع."

في تلك اللحظة، مدّ ذراعه حول رقبتني وجعل نفسه مرئياً لي كطفل وضغط برأسه بقوة جدا على صدري وضاربا برأسه على صدري الى درجة إنني شعرتُ بأنه ينكسر وإنني أرتجف وخائفة. قال يسوع بقوة وصوت لطيف: "إبنتي لا تخافي، إنه أنا، ولن أتركك. ثم كيف يُمكنني أن أتركك؟ العيش في إرادتي يجعل النفس غير قابلة للإنفصال عني. حياتي هي لها أكثر من الروح للجسد، وتاما كما أن الجسد بدون الروح يتحول الى تراب، لأنه تنقصه الحياة التي تعينه، بنفس الطريقة بدون حياتي داخل نفسك ستبقين فارغة من جميع أعمال إرادتي فيك. لن تسمعي صوتي في أعماق روحك، مُكرّرا وهامساً لك الطريقة التي عليك أن تنجز مهمتك في إرادتي. حيث يكون صوتي تكون أيضا حياتي التي تبعثه. كيف بسهولة تتصورين بأني أتركك – لا أستطيع أن أفعل ذلك؛ أولا يجب أن تتركي إرادتي، ومن ثم تستطيعين أن تُفكري بأني تركتُك. لكن أن تتركي إرادتي فهو أمر صعب جدا أيضا إن لم يكن مُستحيلا.

أنتِ في حالة شبيهة جدا بحالة المُباركين في السماء. لم يفقدوا إرادتهم الحرّة؛ هذه عطية أعطيتها للإنسان، وما أعطيه مرة لن أرجعه أبدا. العبودية لم تدخل السماء أبدا؛ أنا إله الأبناء والبنات وليس إله عبيد؛ أنا الملك الذي يعطي كل واحد الحكم – لا يوجد فصل بيني وبينهم. لكن معرفة صاحبي وإرادتي وسعادتي عظيمة جدا وهائلة جدا بحيث إنهم مملوون بها الى الحافة، والى درجة إنها تفيض خارجا، ولا تجد إرادتهم مكانا للعمل. وبينما هم أحرار فإن معرفة الإرادة اللامحدودة والخيرات اللانهائية التي هم مغمورون فيها تفقدتهم بقوة لا تُقاوم الى استعمال إرادتهم كما لو إنهم لم يملكوها، مُعتبرين

هذه هي الثروة والسعادة الأعظم، ولكنهم أحرار بطريقة عفوية وبارادتهم.

نفس الشيء بالنسبة لكِ ابنتي. جعل إرادتي معروفة لكِ كان النعمة الأعظم التي أعطيتها لكِ؛ وفي الوقت الذي أنتِ حرة فيه لأن تعلمي إرادتكِ أم لا، فإن إرادتكِ تشعر، أمام إرادتي، بعدم القدرة على العمل – تشعر بأنها مُدمّرة. وبمعرفتكِ للخير العظيم لإرادتي فإنكِ تمقتي إرادتكِ، ومن غير أن يجبركِ أحد، تحبين أن تعلمي إرادتي على ضوء الخير العظيم الذي يأتي لكِ منها. المعارف الكثيرة التي أظهرتها لكِ عن إرادتي هي رباطات إلهية، وسلاسل أبدية تحيط بكِ، ومُقتنيات الخيرات السماوية. ولو حاولت (إرادتكِ) أن تهرب من هذه السلاسل الأبدية وأن تكسر هذه الرباطات الإلهية وتفقد هذه المُقتنيات في هذه الحياة أيضا، فإنها لا تجد، بالرغم من إنها حرة، طريقا للخروج وتُصبح مُرتبكة وترى ضالتها وتخاف ذاتها – تخدع ذاتها، تغوص وتغطس ذاتها في إرادتي بمحبة أكثر تلقائية. إن المعرفة تفتح أبواب الخير المعروفة، وكلما زادت المعارف التي أظهرتها لكِ عن إرادتي كلما زادت أكثر أبواب الخير والضوء والنعمة والمشاركات الإلهية التي أفتحها لكِ. هذه الأبواب مفتوحة لكِ وعندما تصل هذه المعارف الى وسط الناس تنتفتح هذه الأبواب لهم لأن المعرفة تجعل المحبة تظهر للخير المعروف. وأول بابٍ سأفتحه هو إرادتي لكي أغلق الباب الصغير الخاص بهم. ستجعلهم إرادتي يمقتون إرادتهم لأنه أمام إرادتي لا تكون الإرادة البشرية قادرة على العمل؛ وبنور إرادتي ترى كم هي تافهة وإنها لا تصلح لشيء. لذا، كما لو إنها بالنتيجة، سيضعون إرادتهم جانبا. علاوة على إنه يجب أن تعرفي بأنني عندما

أظهر لك معرفة واحدة عن إرادتي، فقط عندما تدعين كل الخير الذي أظهرته لك يدخل في روحك – عندذاك أفتح لك باباً آخرًا لمعرفتي. إن لم أفعل ذلك فإن معرفتك ستكون مجرد أخبار عن ذلك الخير وليس إمتلاكًا له. لا أعرف كيف أفعل هذا؛ عندما أتكلم أريد أن يتم إمتلاك الخير الذي أظهره. لذا كوني مُنتبهة في ممارسة إرادتي، لكي أفتح لك أبوابًا أكثر لمعاري، ولكي تدخلني أكثر في الممتلكات الإلهية."

### المجلد 17 25 حزيران 1925

كيف تفتح الآلام والصلبان أبوابًا لمعارف جديدة ولدروس أكثر سرية ولمواهب أعظم. لكي يتم العيش في الإرادة الإلهية يجب على النفس أن تُضحى بكل شيء، ولكن كل شيء يكمن في فهم الخير العظيم الذي يأتي لها من خلال عمل الإرادة الإلهية والعيش فيها.

بينما كنتُ في حالتي الإعتيادية جاء يسوعي المعبود والمحبوب والرفيق الى روحي المسكينة. وضع أولاً نفسه بقربي ولصق نفسه بي كما لو أنه أراد أن يُخبرني عدة أشياء؛ لكنه أراد أن يُوسع إدراكي بسبب عدم قدرة (إدراكي) على إستلام وإستيعاب ما أراد أن يُخبرني به. ثم بسط نفسه على كامل شخصي وأخفاني تحته؛ غطى وجهي بوجهه، ويدي بيديه ورجلي برجليه. بدا لي بأنه كان كله مُنتبها لتغطيتي وإخفائي تحت ذاته لدرجة إنه لا شيء من ذاتي يُمكن أن يظهر. آه، كم شعرتُ بأني سعيدة، كلي مخفية ومُغطاة بيسوع! لم أستطع أن أرى شيئًا غير يسوع – كل شيء إختفى مني. لقد رجعت الأفرح وسعادة حضوره المحبوب، كما لو إنها حدثت بطريقة سحرية، لتعيش ثانية في قلبي المسكين.

لقد إختفى الألم مني، ولم أعد أتذكر حرمانه بعد والذي كلفني  
الأمأ مُمينة. أه! كم هو سهل أن يُنسى كل شيء عندما أكون  
مع يسوع! الآن، بعد أن حافظ علي مُغطية بالكامل ومخفية  
داخل ذاته لبعض الوقت، الى درجة إنني فكرتُ بإنه لن  
يتركني ثانية أبدا، سمعته يُنادي الملائكة والقديسين ليأتوا  
ويروا ماذا كان يسوع يعمل معي، والطريقة التي أبقاني بها  
مُغطية تحت شخصه المعبود. ثم بعد ذلك، شاركني بالآمه،  
وتركته يفعل كل شيء. بالرغم من إنني شعرتُ كما لو إنني  
مُنسحقة بتلك الآلام شعرتُ بأني سعيدة وإختبرتُ الأفراح  
التي تحتويها الإرادة الإلهية عندما تتخلى النفس عن ذاتها  
فيها، حتى عندما تُعاني.

بعد أن جعلني أعاني، أخبرني: "إبنتي، تريد إرادتي أن تُعطي  
ذاتها لك أكثر وأكثر؛ ولكي تُعطي ذاتها أكثر تريد أن تجعل  
ذاتها مفهومة أكثر. ولكي تجعل ما تُظهره لك أكثر ثباتا وأمانا  
وجديرا أكثر بالإحترام، فإن (إرادتي) تُعطيكُ ألاماً جديدة كما  
لو إنها تُرَتِّبُكُ أكثر ولتُهيئُ فيكُ الفراغ الذي فيه أضع حقائقيها.  
تريد موكبا نبيلاً من الألم لكي تتأكد من النفس ولكي تكون  
قادرة على أن تثق بها. إن الألم والصلبان هي التي دائماً تفتح  
الأبواب لظهورات جديدة ودروس سرية أكثر وللهدايا الأعظم  
التي أريد أن أضعها فيك. في الحقيقة إذا ما استطاعت النفس  
أن تتحمل معاناتي وإرادتي الحزينة فإنها تُصبح قادرة على  
إستلام إرادتي السعيدة، وستحصل على السمع لكي تفهم  
الدروس الجديدة لإرادتي. سيجعلها الألم تحصل على اللغة  
السماوية بطريقة تكون بها قادرة على أن تُكرر الدروس  
الجديدة التي تعلمتها."

عند سماع هذا قلتُ له: "يا يسوعي وحياتي، يبدو لي بأن عمل إرادتك والعيش فيها تتطلب تضحية كاملة. ويبدو من النظرة الأولى بأن ذلك لا شيء، لكن بعد ذلك، وبالممارسة تبدو صعبة. أن لا تمتلك إرادة الشخص نَفْساً واحدا بذاتها، حتى في الأشياء القديسة وفي الخير ذاته، يبدو مؤلماً جدا للطبيعة البشرية. لذا، ألا تكون النفوس عاجزة دائماً عن المجيء والعيش في إرادتك بتضحية كاملة في كل شيء؟" أضاف يسوع قائلاً: "إبنتي، كل شيء يكمن في فهم الخير العظيم الذي يأتي إليها (الى النفس) بواسطة عمل إرادتي، ما هي هذه الإرادة التي تريد هذه التضحية، وكيف إنها لا توقم ذاتها لتختلط وتعيش مع إرادة أدنى وأصغر ومحدودة. إنها تريد أن تجعل أعمال النفس التي تريد أن تعيش في إرادتي أزلية وغير محددة وإلهية. وكيف تستطيع أن تعملها، إذا ما أرادت النفس أن تلبس إرادتها البشرية حتى لو كانت شيئاً مقدساً كما تقولين؟ إنها دائماً إرادة مُحددة، ومن ثم العيش في إرادتي لن يعد حقيقة بل طريقة للكلام. من جانب آخر تكون مهمة إرادتي هي السيادة الكاملة، ومن العدل أن تُقهر الذرة الضئيلة للإرادة البشرية، وأن تخسر مجال عملها في إرادتي. ماذا تقولين لو إن مصباحاً صغيراً أو كبريتاً أو شرارة نار أرادت أن تدخل الى الشمس لتجد طريقها وتُشكل مجال ضوءها وعملها في مركز الشمس؟ لو كان للشمس عقلاً لأصبحت ساخطة ولقام ضوءها وحرارتها بسحق ذلك المصباح الصغير وذلك الكبريت وتلك الشرارة، وأنت ستكونين الأولى لتتهزأي بهن، وتدينين وقاحتهم في رغبتهم بتشكيل مجال عملهم ضمن ضوء الشمس. هذا هو نَفْس الإرادة البشرية داخل إرادتي، حتى في الخير. لذا كوني

مُنْتَبَهَةٌ بِحَيْثُ لَا تُعْطِي الْحَيَاةَ لِإِرَادَتِكَ فِي أَيِّ شَيْءٍ. لَقَدْ غَطَيْتِكَ وَأَخْفَيْتِكَ تَمَامًا دَاخِلَ ذَاتِي بِحَيْثُ لَا يَكُونُ لَكَ عَيُونَ حَتَّى تَنْظُرِي إِلَى إِرَادَتِي فَقَطْ وَلْتُعْطِيهَا مَجَالًا حُرًّا لِلْعَمَلِ فِي نَفْسِكَ. سَتَكْمُنُ الصَّعُوبَةُ فِي إِدْرَاكِ الْعَيْشِ فِي إِرَادَتِي، وَلَيْسَ بِالتَّضْحِيَةِ بِالنَّفْسِ. فِي الْحَقِيقَةِ، حَالَمَا يُدْرِكُوا الْخَيْرَ الْعَظِيمَ الَّذِي يَأْتِي لَهُمْ – وَهُوَ إِنَّهُمْ مِنَ الْفَقْرِ سَيُصْبِحُونَ أَغْنِيَاءَ، وَمِنَ الْعِبُودِيَةِ لِلرَّغْبَاتِ التَّافِهَةِ سَيُصْبِحُونَ أَحْرَارًا وَسَادَةً، وَمِنَ خَدْمِ لِسَادَةِ، وَمِنَ تَعْسَاءِ سَعْدَاءَ حَتَّى وَسَطِ آلَامِ هَذِهِ الْحَيَاةِ الْفَقِيرَةِ – وَكُلِّ الْخَيْرَاتِ الَّتِي فِي إِرَادَتِي، وَالتَّضْحِيَةِ بِكُلِّ شَيْءٍ سَيَكُونُ شَرَفًا لَهُمْ، وَسَيَكُونُ مَرْغُوبًا وَمَطْلُوبًا وَمُشْتَاقًا إِلَيْهِ. لِهَذَا السَّبَبِ أَدْفَعُ كَثِيرًا جِدًّا لَكِي تُظْهِرِي مَا يَخْصُ إِرَادَتِي لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ سَيَكْمُنُ فِي إِسْتِعَابِهَا وَمَعْرِفَتِهَا وَمَحَبَّتِهَا."

قَلْتُ أَنَا: "يَا يَسُوعِي، إِنْ كُنْتُ تَحْبِنِي بِهَذَا الْقَدْرِ وَتَرِيدُ أَنْ تَكُونَ إِرَادَتُكَ مَعْرُوفَةً وَأَنْ يَكُونَ مَجَالُ عَمَلِهَا الْإِلَهِيِّ دَاخِلَ النُّفُوسِ، أَرْجُوكِ أَنْ تُظْهِرِ أَنَّ نَفْسَكَ حَقَائِقُهَا لِلنُّفُوسِ وَكَذَلِكَ الْخَيْرِ الْعَظِيمِ الَّذِي تَحْتَوِيهِ إِرَادَتُكَ وَالْخَيْرِ الْعَظِيمِ الَّذِي سَيَأْخُذُوه. كَلِمَاتُكَ الْمُبَاشِرَةُ تَحْتَوِي قُوَّةَ سِحْرِيَّةٍ وَمُغْنَاطِيْسًا قَوِيًّا وَفَضِيلَةَ الْقُوَّةِ الْخَلَاقَةِ. أَه، كَمْ هُوَ صَعْبُ عَدَمِ الْإِسْتِسْلَامِ لِلْسِحْرِ الْجَمِيلِ لِكَلِمَتِكَ الْإِلَهِيَّةِ! لِذَا لَوْ قِيلَتْ الْأَشْيَاءُ مُبَاشِرَةً مِنْ قَبْلِكَ فَإِنَّ الْكُلَّ سَيَسْتَسَلِمُ."

قَالَ يَسُوعُ: "إِبْنَتِي، إِنَّهَا طَرِيقَتِي الْإِعْتِيَادِيَّةُ وَنِظَامُ حِكْمَتِي الْأَزَلِيَّةِ أَنْ أَظْهِرَ أَعْمَالِي الْأَعْظَمَ إِلَى نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَقَطْ أَوْ لَا لَكِي أُرْكَزُ فِيهَا كُلَّ الْخَيْرِ الَّذِي تَحْتَوِيهِ أَعْمَالِي، وَأَنْ أَتَعَامَلَ مَعَهَا وَاحِدًا لِوَاحِدٍ، كَمَا لَوْ إِنَّهُ لَا يَوْجَدُ شَخْصٌ أُخَرَ. عِنْدَمَا



أعمل كل شيء، بطريقة أكون فيها قادرا على أن أقول بأني أكملتُ عملي داخلها بحيث لا ينقصها شيء، أدعها تسري كما لو إنها من بحر عظيم من أجل خير أناس آخرين. هذا ما فعلته مع أمي السماوية: تعاملتُ معها واحدا لواحد من أجل عمل الخلاص، لم يعرف أحد بذلك أبدا؛ وهي أعدت نفسها لكل التضحيات، ولكل التحضيرات المهمة لجعلي أنزل من السماء الى الأرض؛ أنا فعلتُ كل شيء كما لو إنها كانت هي الوحيدة التي ستخلص. لكن بعد أن ولدتنني الى النور بطريقة يُمكن للجميع أن يروني ويأخذوا خيرات الخلاص، أعطيتُ نفسي للجميع، على شرط إنهم أرادوا أن يتناولوني. نفس الشيء سيحدث مع إرادتي: حالما أكمل كل شيء داخلك، بطريقة تنتصر فيها إرادتي فيك، وأنتِ فيها، بعدها مثل الماء ستسري (إرادتي) من أجل خير الجميع. لكن من الضروري أن أشكل النفس الأولى لكي تكون هناك الثانية."

## المجلد الثامن عشر

المجلد 18 9 آب 1925

كيف إن مجازاة الله بالمحبة من أجل كل الاشياء المخلوقة  
تدخل ضمن الواجب الأول للإنسان. تم إعطاء الإرادة الإلهية  
كحياة أولى للإنسان.

يا يسوعي أعطني قوة، أنت الذي ترى التناقضات العظيمة  
التي أشعر بها في الكتابة، بحيث إنه لو لم يكن من أجل الطاعة  
المباركة والخوف من أن تستاء مني ، لما كتبت كلمة واحدة  
بعد. حرماناتي الطويلة منك تُدوّخني وتجعلني غير قادرة  
على شيء، لذا أحتاج الى مساعدة أعظم لكي أضع على  
الورق ما تهمس به إرادتك القديسة لي. لذا أعطني يدك وكُن  
دائماً معي.

بينما كنتُ أدمج نفسي في المشيئة الإلهية القديسة لكي أجازي  
الله بالمحبة من أجل كل ما فعله عند الخلق بسبب محبة الناس،  
كانت فكرة تُخبرني بأنه ليس من الضروري أن أفعل ذلك  
وإن الصلاة بهذه الطريقة لم تكن تُفرح يسوعي؛ وإن هذه هي  
إختراعات من عقلي. تحرك يسوعي المحبوب دائماً في  
داخلي وقال: "إبنتي، يجب أن تعرفي بأن طريقة الصلاة هذه  
— وهي مجازاة الله بالمحبة من أجل جميع الأشياء المخلوقة  
من قبله — هي حق إلهي، وتدخل ضمن الواجب الأول  
للإنسان. لقد تم عمل الخلق من أجل محبة الإنسان؛ وأكثر من  
هذا، كانت محبتنا عظيمة، وكانت ضرورية، لدرجة إننا خلقنا  
سماوات كثيرة، وشموسا كثيرة، ونجوماً وبحاراً وأراضي  
وكواكباً وكل الباقي، بعدد كل النفوس الموجودة والقادمة الى

نور هذا العالم، لكي يكون لكل منها خلقاً بذاتها، وكوناً خاصاً بها. في الحقيقة، عندما تم خلق كل شيء، كان آدم المُشاهد الوحيد لكل الناس – كان يُمكنه التمتع بكل الخيرات التي أَرادها. ولو لم نفعَل كذلك، فإنه لكي يستطيع الإنسان التمتع بكل شيء كما لو إنه خاصته، حتى لو تمتع الآخرون أيضاً بها. مَنْ لا يستطيع أن يقول (الشمس لي) ويتمتع بضوء الشمس كما يريد؟ أو أن يقول (الماء لي) ويروي عطشه ويستعمله حيثما يحتاج إليه؟ أو (البحر، والأرض، والنار، والهواء) هي أشيائي، وهكذا الحال مع الكثير من الأشياء الأخرى المخلوقة من قبلي؟ ولو بدأ بأن الإنسان ينقصه شيء ما، وإن الحياة تعاني من صعوبات، فإن ذلك سببه الخطيئة التي تمنع طريق فوائدي وتمنع الأشياء المخلوقة من قبلي من أن تكون وفيرة للإنسان الجاحد.

وبالتالي، بإعطاء كل هذا - ربط الله محبته في كل الأشياء المخلوقة تجاه كل مخلوق – وكان واجب النفس أن تُجازي الله بمحبتها الضئيلة، بشكرها، وبعبارتها (شكراً لك) للواحد الذي عمل الكثير جداً لها. عدم مجازاة الله بالمحبة على كل شيء عمله للإنسان عند الخلق يُعتبر أول خدعة يعملها الإنسان ضد الله؛ إنه إغْتصاب لهدايا الله من دون حتى التمييز من أين جاءت وللواحد الذي أحبه كثيراً جداً. لذا، هذا هو الواجب الأول للنفس، وهذا الواجب لا غنى عنه وهو مهم، وهو أن النفس التي أخذت إلى قلبها كل مجدنا ودفاعنا وعنايتنا لم تفعل شيئاً غير التجوال عبر كل الأكوان من الشيء الأصغر إلى الأكبر المخلوق من قبل الله، لكي تطبع مجازاتها من المحبة والمجد والشكر من أجل الكل بإسم كل الأجيال البشرية. نعم إنها أُمي السماوية التي كانت قد ملأت

السماء والأرض بالمجازاة من أجل كل شيء عمله الله عند الخلق. بعدها جاءت بشريتي التي أكملت هذا الواجب المقدس جدا، الذي فيه فشل الإنسان جدا، والذي جعل أبي السماوي خيرا جدا تجاه الإنسان الخاطيء. وهكذا، هذه صلواتي وصلوات أُمِّي غير القابلة للإنفصال. ألا تريدان بعدئذ أن تُكرّري صلواتي؟ لا بل أكثر من ذلك، هذا هو السبب الذي من أجله دعوتك إلى إرادتي - لكي تُوحدي نفسك معنا وتتبعي وتُكرّري أعمالنا."

حاولتُ قدر جهدي أن أتجول عبر كل الأشياء المخلوقة لأعطي لإلهي جزاء المحبة والمجد والشكر من أجل كل شيء عمله في الخلق. بدا لي بأنني أرى في كل الأشياء المخلوقة مجازاة المحبة لأُمِّي الملكة ويسوعي المحبوب. هذه المجازاة شكلت التناغم الأعظم جمالا بين السماء والأرض، وربطت الخالق بالمخلوق. كل مجازاة محبة كانت مفتاحا ونعمة صغيرة لإبهاج الموسيقى السماوية. أضاف يسوعي الحلو قائلا: "إبنتي، كل الأشياء المخلوقة كانت لا شيء غير عمل لإرادتنا التي أصدرتهم؛ ولا يستطيعون الحركة أو تغيير التأثيرات أو الوضع أو المكانة التي إستلمها كل واحد منهم من خالقهم. إنهم لا شيء غير مرايا كان مُقررا أن يُعجب الإنسان فيها بإنعكاسات صفات خالقه: خلقتُ القوة في بعض، الجمال في بعض، وفي آخرين خلقتُ أشياء خيرة، عظيمة، نور ... إلخ. الخلاصة، كل شيء مخلوق يعظ الإنسان بصفات خالقه، ويُخبره بأصوات صامتة كم أحبه. من جانب آخر، عند خلق الإنسان، لم تكن إرادتنا فقط بل فيضاً خرج من أحشائنا، جزءا منا دمجنه فيه؛ لهذا السبب خلقناه بإرادة

حرة، حتى ينمو دائما في الجمال والحكمة والفضيلة. على  
شبهنا يستطيع أن يُكثّر خيراته ونعمه.

لو كانت لشمس ما إرادة حرة وتستطيع أن تعمل شمسين من  
واحدة، وأربعة شمس من إثنين، يا له من مجد، يا له من  
تكريم كانت ستُعطيه لخالقها، ويا له من مجد لنفسها أيضا؟  
ومع هذا، فالذي لا يستطيع الأشياء المخلوقة عمله - لأنهم  
بدون إرادة حرّة، ولأنهم خُلقوا لخدمة الإنسان - يستطيع  
الإنسان عمله لأنه كان مقررا له أن يخدم الله. لذا كانت كل  
محبتنا مُركّزة في الإنسان ولهذا السبب وضعنا كل الخليقة  
تحت تصرفه، والكل مُرتب حوله - حتى يستعمل الإنسان  
أعمالنا مثل سلام كثيرة وطرق يأتي بها إلينا، وليعرفنا  
وليُحِبنا. لكن كم هو حُزننا عندما نرى الإنسان أسفل من  
أشيائنا المخلوقة، حتى روحه الجميلة المُعطاة له من قبلنا  
حوّلها الى قباحة بواسطة الخطيئة، وليسوا غير أشداء في  
الصلاح فحسب بل بشعين للنظر؟ وكما لو إن كل الذي كان  
قد خُلق له لم يكن كافيا لمحبتنا التي فاقت كل الهدايا الأخرى:  
فأعطيناه إرادتنا، كحافظ وترياق وتفوق ومساعدة لإرادته  
الحرّة. وضعتُ إرادتنا نفسها تحت تصرف الإنسان لتُعطيه  
كل تلك المعونات التي قد يحتاجها. كانت إرادتنا قد أُعطيتُ  
له كحياة أساسية وكعمل أول لكل أعماله. ولكي ينمو في  
النعمة والجمال إحتاج الى إرادة سامية، لا تُحافظ على مرافقة  
إرادته البشرية فحسب بل تُعوض عمل الإنسان. لكن هذه  
الموهبة العظيمة أيضا إحتقرها ولم يرد أن يعرفها. أنظري،  
إذن، كيف تدخل إرادتنا حياة الإنسان الرئيسية؛ وطالما تحافظ  
(إرادتنا) على عملها الأول وحياتها، تنمو النفس دائما في  
النعمة والنور والجمال، وتُحافظ على رباط العمل الأول

لخلقها، ونستلم نحن المجد من كل الأشياء المخلوقة، لأنهم يخدمون إرادتنا العاملة في الإنسان – وهي الغاية الوحيدة لكل الخلق. لذا أوصيك – دعي إرادتنا تكون أكثر من حياة لك والعمل الأول لكل أعمالك."

المجلد 18 5 تشرين الثاني 1925

نواح الروح القدس في الأسرار المقدسة. مجازاة محبة الروح.

كنتُ أدمج نفسي في المشيئة الإلهية القديسة حسب طريقتي الإعتيادية؛ وبينما كنتُ أحاول بكل مقدرتي أن أجازي يسوعي بمحبتتي القليلة من أجل كل ما فعله في الخلاص، تحرّك يسوعي المحبوب وحيي الجميل في داخلي وأخبرني قائلاً: "ابنتي، بواسطة تحليقك في إرادتي تصلين الى كل الأسرار المقدسة التي تم تأسيسها من قبلي؛ وتنزلين في أعماقها لتُعطيني مُجازاتك من المحبة. آه، كم ستجدين من دموعي السرية، من حسرائي المُرّة، من النواح المُختنق للروح القدس. نواحه مُستمر أمام خيبات الأمل الكثيرة لمحبتنا. كانت الأسرار المقدسة قد أُسِسَتْ لكي تستمر حياتي على الأرض وسط أبنائي. لكن واحسرتاه! يا لكثرة الأحران. لهذا السبب أشعر بأهمية محبتك القليلة. ربما تكون قليلة لكن إرادتي ستجعلها عظيمة. محبتتي لا تسمح للتي يجب أن تعيش في إرادتي أن لا تُوحد نفسها مع أحزاني، وأن لا تعطيني مجازاه محبتها القليلة لكل ما عملته وما أعانيه. لذا يا ابنتي، أنظري كيف تنوح محبتتي في الأسرار المقدسة.

إذا ما رأيتُ مولوداً جديداً يُعمَدُ، أبكي بحزن لأنه في الوقت الذي أُجدد فيه براءته من خلال العماد، فإنني أجدّه ثانية وأعيد إليه حقوقه عند الخلق والتي فقدّها، أبتسم له بمحبة ورضا وأجعل العدو يفتر منه بحيث لا يكون له حق عليه، وأوكل به الى الملائكة، وتحفل كل السماوات من أجله، ولكن سرعان ما تتحول إبتسامتي الى حزن، وعيدي الى نواح. أرى بأن هذا الذي يُعمَد سيكون عدواً لي، آدمياً جديداً، وربما نفساً خاسرة. أه، كم تنوح المحبة في كل عماد؛ خاصة إذا ما أضيف الى ذلك الكاهن الذي يقوم بالعماد ولا يفعل ذلك بالإحترام والكرامة واللياقة التي تناسب ذلك السر المقدس الذي يحتوي على إنبعاث روعي جديد. أه، كم مرة يعطون إهتماماً أكبر لشيء تافه، أو لأي عرض كان مما هو للقيام بسر مقدس. بالتالي تشعر محبتي بذاتها منخوزة من قبل المُعمَد والمُعمَد، وتنوح بنحيب لا يُوصف. ألا تريدان بعد هذا أن تعطيني مجازاة محبة، نواح محبة لكل عماد لكي تُحافظي على الرفقة مع نحبيي الحزين؟

لنتحرّك الى سرّ التثبيت. أه، كم من الحسرات المُرة. ففي الوقت الذي من خلال سرّ التثبيت أُجدد شجاعته وأعيد إليه القوى المفقودة وأجعله لا يُقهر من قبل الأعداء ومن قبل آلامه، ويُقبل في مراتب جيش خالقه، ليُحارب من أجل الحصول على موطن أبيه السماوي، ويعطيه الروح القدس قُبلة محبته ثانية ويجود عليه بألف قبلة، ويعرض ذاته كرفيق درب له – مع هذا يشعر (الروح القدس) بذاته في مرات عديدة بانه مُجازى بقُبلة خائن، وقُبلاته مُردى بها ورفقته يجري تجنبها. كم من النواح والحسرات من أجل عودته، وكم من الأصوات السرية للقلب من أجل الذي يتجنبه، الى درجة

إجهد (الروح القدس) ذاته من الكلام. لكن بلا فائدة. لذا ألا تريد أن تُعطي مجازاة محبتك وقُبلة محبتك ورفقتك للروح القدس الذي ينوح بسبب الإهمال الكبير جدا؟

لكن لا تتوقفي، حافظي على تحليقكِ وستسمعين النحيب المبرح للروح القدس في سر التوبة. كم من الجحود وكم من الإساءات والتجاوزات من قبل أولئك الذين يقومون بذلك ومن قبل أولئك الذين يستلموه. في هذا السرّ، يضع دمي ذاته موضع العمل في الخاطيء النادم لكي ينزل على روحه ويغسله ويُزينه ويشفيه ويُقويه ليُرجع إليه النعمة المفقودة، وليضع بين يديه مفاتيح السماء التي إنترعتها الخطيئة منه؛ ولتطبع على جبينه القُبلة الصانعة للسلام. لكن آه، كم من النحيب المُرّوع عند رؤية النفوس تقترب من سر التوبة هذا من دون حزن بل بسبب العادة، وكترويح عن القلب تقريبا. آخرون – فطيع هذا القول – بدلا من أن يذهبوا لإيجاد حياة نفوسهم والنعمة يذهبون الى الموت ليسكبوا الأمامهم، وبالتالي يختزلون هذا السر الى سخرية، والى دردشة لطيفة؛ وبدلا من أن ينزل دمي كحَمَام فإنه ينزل كَنَار تصعقهم أكثر. وبالتالي، في كل إعراف، تبكي محبتنا من دون عزاء وتنتحب وتُكرر قائلة: (يا جحود البشر، كم أنت عظيم. تُحاول إهانتني في كل مكان؛ وبينما أعرض لك حياة، تُحوّل هذه الحياة التي أعرضها لك الى موت). أنظري إذن كيف ينتظر نواحنا جزاء محبتك في سر التوبة.

لا تدعي حبك يتوقف؛ تجوّلي عبر كل المذابح، وخلال كل قربان مقدس، وستسمعين في كل قربان نواح الروح القدس بحزن لا يوصف. سر القربان المقدس ليس فقط الحياة التي



تستلمها النفوس بل إنه حياتي ذاتها والتي تعطي ذاتها لهم. لذا فإن ثمرة هذا السر المقدس هي تشكيل حياتي فيهم، ويعمل كل تناول للقربان على جعل حياتي تنمو وتتطور الى درجة يُمكن معها للواحد أن يقول: (أنا مسيحٍ آخر). لكن واحسرتاه، كم هم قلة الذين يستفيدون من ذلك. وأكثر من ذلك كم مرة أنزل الى قلوب أجد فيها أسلحة تجرحني وتكرر لي مأساة آلامي. وعندما يُستهلك خبز القربان المقدس، بدلا من أن يكون دخولي هو لأبقى معهم يُرغموني على مغادرتهم وأنا مُغطى بالدموع، وأبكي على قدرتي المقدس ولا أجد أحدا يُهديء بكائي ونواحي الحزين. لو إستطعت أن تكسري سواتر القربان المقدس التي تُغطيني فإنك ستجديني مُستحماً بالبكاء عارفا بالقدر الذي ينتظرني عند نزولي الى القلوب. لذا دعي مُجازاة محبتك مُستمرة لكل قربان مُقدس لكي تُهديء بكائي وتجعلني النحيب الحزين للروح القدس أقل.

لا تتوقفي وإلا فإننا لن نجدك دائما معنا في نحبينا وفي دموعنا السرية، سنشعر بفراغ مجازاة محبتك. إنزلي الى سر الكهنوت. هنا، نعم، ستجدين أعظم أحزاننا الخفية حميمة وأكثر الدموع مرارة وأعظم نحيب فظاعة. يُعين سر الكهنوت الإنسان لسمو أرفع ولشخصية إلهية – يجعله مُكرراً لحياتي ومديرا لأسراري المُقدسة، وكاشفاً لأسراري المُقدسة ولإنجيلي ولعلمي الأعظم قداسة؛ ولصانع السلام بين السماء والأرض، حامل يسوع الى النفوس. لكن واحسرتاه، كم مرة نرى في الكاهن يهوذا لنا، غاضب من الشخصية التي طُبعت فيه، من الأشياء الأعظم قداسة، والشخصية الأعظم الموجودة بين السماء والأرض، مُنتزعةً منه. تدنيس كثير! كل عمل لهذا الكاهن لا يُعمل بناءً للشخصية المطبوعة فيه يكون

صرخة حزن، بكاءً مُرّاً، نحيباً فظيعاً. سرّ الكهنوت هو السر الذي يُطوّق كل الأسرار المقدسة الأخرى سوية. لذا إن كان الكاهن قادراً على المحافظة في داخل نفسه على كامل الشخصية التي إستلمها فإنه سيضع تقريبا كل الأسرار المقدسة الأخرى في أمان وسيكون مُناصرًا ومخلصًا ليسوع نفسه. لكن عدم رؤية هذا في الكاهن تزداد أحراننا شدة ويُصبح نحيبنا أكثر إستمرارًا وحرنا. لذا دعني مُجازاة محبتك تسري في كل عمل كهنوتي لثُحافضي على مُرافقتك للمحبة النائحة للروح القدس.

أعيرينا سمع قلبك وأصغي لنحيبنا العميق في سر الزواج. كم من الإضطرابات فيه! لقد رُفِع الزواج بواسطتي الى سر مقدس، لكي أضع فيه رباطا مقدسا، وسر الثالوث الأقدس، والحب الإلهي الذي يُطوقه. بالتالي فإن الحب الذي كان مُقررا أن يحكم في الأب والأم والأطفال والونام والسلام كان يرمز للعائلة السماوية. كان مقررا أن أملك على الأرض الكثير من العوائل الأخرى المُشابهة لعائلة الخالق لتسكن الأرض مثل الكثير من الملائكة السماويين، ومن ثم جلبهم ليسكنوا الأماكن السماوية. لكن آه، كم من النحيب في رؤية الخطيئة المُتشكلة في الزواج، والتي ترمز للجحيم، والخلاف وقلة المحبة والكراهية التي تسكن الأرض مثل الكثير من الملائكة العُصاة، الذين يعملون على أن يسكنوا الجحيم. ينوح الروح القدس بنحيب فظيع في كل زواج وهو يرى الكثير جدا من الأوكار الشيطانية المُتكونة على الأرض. لذا ضعني مجازاة محبتك في كل زواج، وفي كل إنسان يأتي الى النور؛ بهذه الطريقة سيجعل نحيبك المُحب نحيبنا المُستمر أقل حزنا.

نحينا لم ينته بعد، لذا دعي مجازاة محبتك تصل الى سرير  
 الشخص المُحتضر عند القيام بإجراء سر مسحة المرضى  
 المقدس. لكن آه كم من النحيب، كم من دموعنا الخفية! يمتلك  
 هذا السر المقدس فضيلةً وضع الخاطيء المُحتضر في أمان  
 وبأي ثمن كان؛ وهو تثبيت للقداسة في الصالح والقديس؛ إنه  
 الرباط الأخير الذي يؤسّس، من خلال المسحة، بين الإنسان  
 والله؛ إنه الختم السماوي الذي يُطبع في النفس التي يتم  
 تخليصها؛ إنه إنسكاب لمزايا المُخلص ليُعني النفس ويُقيها  
 ويُزيها؛ إنه ضربة الفرشاة الأخيرة التي يعطيها الروح  
 القدس للنفس ليهيئها لترحل من الأرض، وليجعلها تظهر أمام  
 خالقها. باختصار، مسحة المرضى هي الإستعراض الأخير  
 لمحبتنا، واللباس الأخير للنفس؛ إنها إعادة ترتيب لكل  
 الأعمال الصالحة؛ لذا فهي تعمل بطريقة مُفاجئة لأولئك  
 الأحياء في النعمة. في مسحة المرضى، كما لو أن النفس  
 تتغى بالندى السماوي الذي يُطفيء بنفخة واحدة الآمها  
 وإرتباطها بالأرض وبكل أولئك الذين لا ينتمون للسماء. لكن  
 واحسرتاه! كم من النحيب، كم من الدموع المرّة، كم من  
 التوعك، كم من الإهمال. كم من الخسارة في النفوس؛ كم هي  
 قليلة القداسات التي تجدها مُثبتة؛ كم نادرة هي الأعمال الجيدة  
 الواجب تنظيمها وترتيبها. آه لو إستطاع الجميع سماع نحينا  
 وبكائنا على سرير الشخص المُحتضر، في فعل إدارة السر  
 المقدس لمسحة المرضى الكل يبكي بحزن. ألا تريدين بعد  
 هذا أن تُعطينا مُجازاة محبتك عن كل مرة يُقام فيها هذا السر  
 المقدس، والذي هو العرض الأخير لمحبتنا تجاه الإنسان؟ إن  
 إرادتنا تنتظرك في كل مكان لتأخذ جزاء محبتك ورفقتك  
 لنحينا وحسراتنا."

دمج الذات في الإرادة الإلهية هو العمل الأعظم للنفس والتكريم الأعظم لخالقها.

كنتُ أدمج نفسي في المشيئة الإلهية القديسة حسب طريقتي الإعتيادية، ومن ثم أعمل التوقير لخير المصلوب، وبما إنني لأكثر من مرة وأثناء عمل أعمال في المشيئة الإلهية إستسلمتُ للنوم - وهو الشيء الذي لم يحدث سابقا - فإني لم أكمل الشيء الأول ولا عملتُ التوقير. لذا قلتُ لنفسي: لأعمل التوقير للمصلوب أولا وبعدها، إن لم أستسلم للنوم، سأدمج نفسي في المشيئة الإلهية لأعمل أعمالا الإعتيادية.

لكن بينما كنتُ أفكر في هذا، خرج يسوعي الحلو من داخلي ووضع وجهه قريبا من وجهي وأخبرني قائلا: "إبنتي، أريدك أن تدمجي نفسك في إرادتي أولا، وأن تأتي أمام العظمة الإلهية لإعادة ترتيب كل إرادات البشر في إرادة خالقهم، للتعويض بإرادتي ذاتها عن كل أعمال إرادات البشر المعارضة لإرادتي. لقد خرجت إرادة منا لتأليه الإنسان، وإرادة تعمل ما نريد. وعندما تُرفض هذه الإرادة من قبلهم ويعملوا إرادتهم فهذه هي أعظم إهانة مباشرة للخالق - وهي رفض كل خيرات الخلق والإبتعاد عن شبيهه. وهل تعتقدين بأنه شيء تافه أن تدمجي نفسك في إرادتنا، إنك تضعين كامل إرادتي هذه كما لو إنها في حضنك، وبالرغم من إنه عمل واحد إلا أنه يجلب عملها (أي عمل الإرادة الإلهية) الإلهي الى كل إنسان ويعيد توحيد كل هذه الأعمال لإرادتي سوية، إنك تجلبهم أمام العظمة الإلهية لتُجازيهم بإرادتك وإرادتي، بمحبتك، وتُعيدي عمل كل الأعمال المُعاكسة للناس، وتطعبي

نفس إرادتي هذه لتُفاجئي الناس مرة أخرى بأعمال أكثر تكراراً، لكي يعرفوها ويستلموها داخل ذواتهم كعمل أساسي، ويحبوها ويُحققوا هذه الإرادة القديسة في كل شيء؟ أكثر من واحد يعمل على توقيير جروحي، لكن إعادة حقوق إرادتي، كعمل أساسي عملته تجاه الإنسان، لا أحد يعمل ذلك لي. لذا إنه واجبك أن تعلمي ذلك لأنه لديك مهمة خاصة عن إرادتي. وإذا ما أصابك النوم عندما تقومين بذلك، سينظر أبونا السماوي إليك بمحبة وأنت تنامين بين ذراعيه، يرى ابنته الصغيرة، التي حتى عند نومها تحمل في حضنها الصغير كل أعمال إرادته لإصلاحها ومجازاتها بمحبة وتُعطي التكريم لكل عمل لإرادتنا والسيادة والحق الذي يناسبها. لذا، أكلمي واجبك أنتِ أولاً وبعدها، إن أمكنك، ستقومين بعمل التوقيير لجروحي أيضاً."

ليكن يسوع مشكوراً دائماً. في الليلة الماضية عملتُ الإثنين بواسطة صلاحه.

## المجلد 18 19 تشرين الثاني 1925

تريد الإرادة الإلهية مرافقة النفس لتكون قادرة على إغنائها، وتعليمها وإعطائها ملكية الخير الذي تجعله معروفاً لها.

شعرتُ كما لو إنني مغمورة في البحر الهائل للإرادة الإلهية، لم أرغب - كما أخبرني يسوعي المحبوب - في أن أدع شيئاً يهرب مني من الأعمال التي عملها ويعملها والتي سيعملها والتي هي ليسوع عملاً مفرداً واحداً؛ وأردتُ أن أكون دائماً مع هذه الإرادة الإلهية لكي أعطيها مجازاتي الصغيرة من

المحبة والشكر. أردتُ على الأقل أن أقوم بملاحظة طويلة لكل أعمال هذه الإرادة الإلهية، لكي أعجب بـ وأمجد ما يمكنها أن تعمله، ولأكون دائما معها ولا أتركها لوحدها أبدا. لكن، واحسرتاه! ضالتي كبيرة لدرجة إنني ضعفتُ ولا أعرف من أية نقطة أشاركها لكي أتبعها، لأنني وجدتُها في كل مكان، ودائما في حالة عمل أشياء مُفاجئة في كل من الأشياء العظيمة والصغيرة. لكن بينما كنتُ أفكر في هذا خرج يسوعي الحلو من داخلي وأخبرني قائلا: "ابنة إرادتي القديسة، على الابنة أن تعرف ما الذي يفعله أبوها؛ يجب أن تعرف ماذا يملك، ويجب أن تكون قادرة على أن تقول لأبيها: (الذي لك هو لي). إن لم يكن الأمر كذلك فإن ذلك يعني بأنه لا يوجد إنسجام أقصى بين الأب والابنة، أو ربما إنها ليست ابنة شرعية لأبيها. بنفس طريقة، التي هي ابنة حقيقية لإرادتي يجب أن تعرف ما الذي تفعله (إرادتي) والخيرات الهائلة التي تملكها.

العيش في إرادتي هو بالضبط كالاتي: المحافظة على مرافقة كل الأعمال التي تعملها إرادتي. لا تريد إرادتي أن تعيش معزولة من وسط الناس، بل تريد أن ترافق النفس، التي بسببها وبسبب محبتها لها كثيرا، تحافظ على نظام كامل الخلق وتجعل ذاتها حياة لكل شيء، وعندما تجد النفس التي تحافظ على مرافقتها في هذه الحياة، التي تحافظ على كامل الكون، تفرح إرادتي وتقيم عيدا وتشعر بالسعادة. إنها تجد النفس التي تُحب والتي بواسطتها تُحب هي أيضا بالمقابل؛ إنها تجد النفس التي يُمكنها أن تجعل ذاتها معروفة لها وكذلك ما تملكه؛ وفي سعادتها تحكي للنفس أسرار مشيئتها وقيمتها وتأثيراتها المُفاجئة. لكن هذا لا شيء. عندما تحكي (إرادتي) عن معلوماتها وما تفعله وما هي لكي تتبرع لها ما أظهرته لها.

إنها أكثر من كتابة صحيحة، إنها معرفة بحد ذاتها وتُطبع في النفس بحروف من نور، إنها إمتلاك للخيرات التي تحتويها معرفتها. أه، كم هو جميل رؤية قداسة وقدرة وضخامة إرادتي، الساكنة في ضعف الإرادة البشرية، في عمل المحافظة على رفقتها. إنها تريد دائما قريبة منها لتكون قادرة على أن تُعطيها دائما. لا شيء أكثر جمالا وأكثر نعمة وأكثر مفاجأة يُمكن رؤيته من النفس التي تُحاول أن تتبع أعمال أرادة خالقها. توجد مُباراة مستمرة بينهما، حب مُتبادل، وعطاء وأخذ مُستمرين. أه، لو علمتِ كم أنتِ غنية. كلما كثرت المعلومات التي تعرفيها عن إرادتي كثرت الخيرات التي تملكها، ولو قُمتِ بَعْدَها ستضيعين وستبقيين غارقة في داخلها. لذا كوني مُنتبهة في متابعة أعمال إرادتي إن أردتِ أن تُحافظي على مرافقتها دائما."

## المجلد 18 25 كانون الأول 1925

الرغبة المطلوبة لإمتلاك موهبة الإرادة الإلهية. تشبيهات الإرادة الإلهية. العيش في المشيئة الإلهية هو الشيء الأعظم، إنه عيش الحياة الإلهية، وعمل النفس في إتحاد مع النور الأبدي.

كنتُ أفكر فيما قلته أنفا - وهو إن الإرادة الإلهية موهبة، وكموهبة يمتلكها الشخص وكأنها خاصة به؛ من جانب آخر، الذي يعمل إرادة الله يجب أن يخضع لأوامره، وغالبا ما يسأل ما الذي يجب أن يفعله لكي تُعار له هذه الموهبة - ليس كمالك لها، بل للقيام بالعمل الذي يريده الله، وعندما يتم العمل، يُرجع الموهبة التي أُعيرت له. تكونت صور وتشبيهات كثيرة في عقلي عن الشخص الذي يعيش في المشيئة الإلهية ويمتلكها

كموهبة، والشخص الذي يعمل الإرادة الفائقة القداسة لله، الذي لا يمتلك ملء الموهبة، بل إذا ما إمتلكها فإنها تكون في فواصل زمنية وكقرض. سأخبر ببعض هذه التشبيهات.

تخيلتُ بأنني أملك عملة ذهبية تمتلك القوة على عمل عُملات كثيرة أخرى كما أردتُ. أه، كم يمكنني أن أصبح غنية بهذه الموهبة. من جانب آخر، شخص آخر يستلم هذه الموهبة كقرض لمدة ساعة واحدة لكي يُنجز عملاً واحداً من أعماله ثم يُرجعها فوراً. يا له من فرق بين غناي الناتج من هذه الموهبة التي أملكها وبين غنى الشخص الذي يستلمها كقرض! أو (كما تخيلتُ أنا) بأنني إستلمتُ موهبة النور الذي لا يخرج أبداً وبالتالي أنا في أمان في الليل وخلال النهار، عندي دائماً خير رؤية هذا النور الذي لا يُمكن لأحد أن يأخذه مني. أصبح كما لو إنه جزء مني، ويُعطيني خير معرفة الصلاح لأعمله والشر لكي أهرب منه. بهذا النور الذي إستلمته كموهبة أسخر من الكل – من العالم، من العدو، من آلامي، وحتى من نفسي. هذا النور مصدر سرمدني لسعادتي، إنه بدون أسلحة ويُدافع عني، إنه بدون صوت ويُعلمني، إنه بدون أيدي وأرجل ويُوجه طريقي جاعلاً ذاته دليلاً أميناً ليُجلبني إلى السماء. من جانب آخر، على الشخص الآخر أن يذهب ويطلب هذا النور عندما يشعر بالحاجة له، لذا لا يملكه تحت تصرفه. ولأنه ليس معتاداً على النظر إلى هذا النور دائماً فإنه لا يملك معرفة الخير والشر، وليست له القوة الكافية لأن يعمل الخير ويتجنب الشر. لذا، عندما لا يمتلك (الشخص) نوراً مُضيئاً بشكل مستمر، كم من الخداعات والغضب والطرق الضيقة سيجد نفسه فيها؟ يا له من فرق



بين الشخص الذي يمتلك هذا النور كموهبة خاصة به، وبين الشخص الذي يذهب ويطلبه عندما يحتاج إليه.

بينما كان عقلي هائما وسط الكثير من التشبيهات قلتُ لنفسي: "إذن العيش في إرادة الله هي إمتلاك إرادة الله وهذه هي الموهبة. لذا، إن لم يتنازل صلاح الله لإعطائها ما الذي يُمكن للإنسان المسكين أن يفعله؟" في تلك اللحظة تحرك يسوعي المحبوب في داخلي كما لو إنه يضمني كلي الى نفسه، وأخبرني قائلا: "ابنتي، صحيح إن العيش في إرادتي هو موهبة، وهو إمتلاك للموهبة الأعظم، لكن هذه الموهبة - التي تحتوي على قيمة لا نهاية لها، والتي تعتبر عملة تزداد في كل لحظة، والتي هي نور لا ينطفيء أبداً، والتي هي شمس لا تغيب أبداً، والتي تضع النفس في مكانها، وتم تأسيسها من قبل الله في النظام الإلهي لذا تأخذ مكانها من التكريم والسيادة في الخلق - مُعطاة لكن للشخص الراغب، للشخص الذي لا يُضيعها، للشخص الذي يُقدّرُها كثيراً ويحبها أكثر من حياته، لا بل أكثر من هذا، يجب أن يكون مُستعداً للتضحية بحياته لكيما يكون لموهبة إرادتي السيادة على كل شيء وتُحفظ مثل أكثر من الحياة ذاتها - لا بل إن حياته لن تكون شيئاً مقارنة بها.

لذا، أولاً أريد أن أرى بأن النفس تريد حقاً أن تعمل إرادتي وليس إرادتها أبداً، وأن تكون مُستعدة لتقوم بأية تضحية لكي تعمل إرادتي، وإنها في كل شيء تعمله تطلب مني دائماً موهبة إرادتي، حتى لو كانت مثل قرض. بعدها، عندما أرى بأنها لا تعمل شيئاً دون إقتراض إرادتي، فإني أعطيها كموهبة، لأنه من خلال طلبها مرة بعد أخرى، تُشكل (النفس)

فراغا داخل ذاتها وتضع فيه هذه الموهبة الإلهية، وعندما تعتاد على العيش مع إقتراض هذا الغذاء الإلهي، تفقد طعم إرادتها الخاصة ويسمو ذوقها بحيث إنها لن تعد توقلم ذاتها لأغذية وضيعة خاصة بها. لذا، عندما ترى بأن ذاتها تمتلك هذه الموهبة التي إشتاقت إليها وتاقت إليها وأحببتها كثيرا جدا فإنها تعيش حياة هذه الموهبة، وستحبها وتعطيها التقدير الذي تستحقه.

ألا تدينين الشخص الذي يعطي عملة مالية قيمتها ألف لطفل ما بسبب تأثره بحركاته الطفولية ولكي يكون بقربه قليلا ليتمتع معه؛ والطفل لا يعرف قيمتها ويُمزقها الى ألف قطعة بعد بضعة دقائق؟ لكن، من جانب آخر، لو جعل الطفل يرغب بها أولا ثم يجعله يعرف قيمتها، وبعدها الخير الذي يُمكن لعملة الألف أن تعمله له، ثم يعطيها له - ذلك الطفل لن يمزقها الى قطع بل سيقفل عليها، ويُقدّر الهدية ويحب مانحها أكثر؛ وانت ستمدحين ذلك الإنسان الذي إستطاع أن يجعل الطفل الصغير يعرف قيمة المال. لو كان الإنسان يعمل ذلك، فأنا أعمل أكثر بكثير من ذلك؛ أنا الذي أعطي مواهبي بحكمة وبعدل وبمحببة حقة. هنا تكمن أهمية التصرفات، ومعرفة الموهبة، والتقدير والتقييم، ومحببة موهبتي نفسها. لذا، معرفتها هي مثل رسول لموهبة إرادتي التي أريد أن أعطيها للإنسان. المعرفة تُهيء الطريق، المعرفة هي مثل عقد أريد أن أعقدّه للموهبة التي أريد أن أعطيها؛ وكلما زادت المعرفة التي أعطيها للنفس كلما زاد تحفيزها للرجبة بالموهبة وإلتماسها للكاتب الإلهي ليضع توقيعه النهائي عليها - وهو إن الموهبة لها وتمتلكها. إذن، العلامة في هذه الأزمنة على أنني أريد أن أعطي هذه الموهبة لإرادتي هي معرفتها. لذا

كوني مُنتبهة لكي لا تدعي شيئا يهرب منك مما أظهره لك  
عن إرادتي، إذا ما أردتِ أن أضع التوقيع النهائي على  
الموهبة التي أشتاق لإعطائها للناس."

بعد هذا، كان عقلي المسكين هائما في المشيئة الإلهية و عملتُ  
بأكبر قدر ممكن لأجعل كل أعمالي في الإرادة الإلهية.  
شعرتُ بأنني مُغطاة بالنور الإلهي، وعندما خرجت أعمالي  
الصغيرة مني، أخذت مكانها داخل ذلك النور وتحولت الى  
نور؛ ولم أعد أستطيع أن أرى نقطة النور التي عملتها فيها  
ولا أين يمكن أن أجدها. إستطعتُ أن أرى فقط بأنها أصبحت  
مُندمجة في ذلك النور اللامنتهي ولا شيء غير ذلك، وكان  
مُستحيلا لي أن أجتاز عبر كل ذلك النور الذي لا يمكن  
الوصول إليه: أن أبقى في داخله، نعم، أما أن أعبره كله فلم  
يكن مُعطى لضعفي. في تلك اللحظة، تحرك يسوعي  
المحبوب في داخلي وأخبرني قائلا: "ابنتي، كم هو جميل  
عمل النفس في إرادتي. يتحد عملها مع العمل المفرد لخالقها  
الذي لا يعرف تعاقبا في الأعمال. في الحقيقة إن النور الأزلي  
غير قابل للقسمة، ولو أمكن تقسيمه – وهذا غير ممكن –  
فإن القسم المُنفصل سيُصبح ظلما؛ وبالتالي، كونه نورا،  
يُشكل العمل الإلهي عملا واحدا مُفردا لكل أعمال (النفس).  
لذا من خلال العمل في نور مشيئتي، تُوحّد النفس ذاتها بذلك  
العمل المفرد الواحد لخالقها وتأخذ مكانها ضمن فضاء النور  
الأزلي. لهذا السبب لا تستطيعين أنتِ أن تري أعمالك، لا في  
نقطة النور التي عملتها فيها ولا أين يكونون: لأنه من  
المستحيل للنفس أن تعبر كل النور الأزلي لله، بالرغم من إنها  
تعرف بأن عملها موجود أكيد في ذلك النور وإنه يأخذ مكانه  
في الماضي والحاضر والمستقبل. أنظري، الشمس أيضا،

كونها صورة لظل النور الإلهي، تمتلك هذه الخاصية جزئياً. افترضني بأنك كنتِ تعملين في مكان تنشر الشمس عليه ضوءها: أنتِ ترين ضوءها أمامكِ وفوقكِ وخلفكِ، يمينا ويسارا. إذا ما أردتِ أن ترين أي جزء من ضوء الشمس يحيطكِ بالكامل لن تكوني قادرة على أن تجديه أو تطفئيه؛ يُمكنكِ أن تقولي فقط بأن الضوء كان عليكِ بالتأكيد. ذلك الضوء كان هناك منذ اللحظة الأولى التي خُلقت فيه الشمس وهو كائن وسيكون. إذا ما إستطاع عملكِ أن يتحول الى ضوء شمس وهو يتحول الى شمس إلهية، هل ستكونين قادرة على أن تجدي جُزئيتكِ من الضوء، والضوء الذي أُعطي لكِ من الشمس لكي تعملي؟ بالتأكيد كلا. لكنكِ تعرفين بأن عملا خرج منكِ وإنه كان قد إندمج مع ضوء الشمس. لهذا السبب أقول بأن العيش في المشيئة الإلهية هو الشيء الأعظم، إنه عيش الحياة الإلهية. حالما يرى (الله) النفس في إرادته فإن الخالق السماوي يأخذها بين ذراعيه ويضعها في حضنه ويدعها تعمل بيديه، وبقوة تلك الـ (فيات) أي (ليكن) التي بها خُلقت كل الأشياء. إنه يدع كل إنعكاساته تنزل على النفس لكي يُعطيها شبه عمله. لهذا السبب يُصبح عمل النفس ضوءاً، ويتوحد مع ذلك العمل المُفرد لخالقها، وتؤسس نفسها مجداً أبدياً وتسيبها مُستمرراً لخالقها. لذا كوني مُنتبهة ودعي العيش في إرادتي يكون كُنْكَ، لكي لا تنزلي من أصلكِ – الذي هو، من حضن خالقكِ"

الطريقة والبراعة التي تعمل بها الإرادة الإلهية في كل الأشياء المخلوقة لكي تجعلها تصل الى النفس، حيث تضع النقطة النهائية لإكمالها.

كنتُ أدمج كل نفسي في المشيئة الإلهية القديسة، وتحوّلت ضالةً عقلي في داخلها. أستطعتُ أن أراها في كل مكان وفي كل موضع، دائماً في حالة عمل في كامل الخلق. أه، كم كنتُ أريد أن أتبعها لكي أعطيها مجازاتي القليلة من المحبة في كل شيء كانت تعمله؛ وشكري، وتوقيري العميق ورفقتي الهزيلة. بينما كنتُ أفكر في هذا تحرك يسوعي البديع في داخلي وأخبرني قائلاً: "ابنتي، إرادتي هي دائماً على الطريق في الأشياء المخلوقة، لكي تذهب بإتجاه الناس. لكن مَنْ يُحقِّقها؟ مَنْ يضع النقطة النهائية في عمل إرادتي؟ الإنسان؛ أو بالأحرى الإنسان الذي يأخذ كل الأشياء المخلوقة كت تحقيق لإرادتي.

تجعل إرادتي طريقها في البذرة عندما تجعل الأرض تستلمها، مُعطية إياها قوة تجعلها تنبت وتتكاثر. إنها (أي الإرادة) تنجز براعتها من خلال دعوة الماء ليسقيها والشمس لتلقيحها والرياح لتنقيتها والبرد لكي يجعلها تعمل جذورا والحرارة لتطويرها وجعلها تصل الى النضوج المناسب. ثم تعطي القوة للمكائن لقطعها ودرسها وطحنها، لتكون قادرة على أن تعطيها مادة الخبز؛ وتدعو النار لطهيها، وتعرضها لعم الإنسان ليأكلها ويحافظ على حياته. أنظري إذن كم هي الطريق طويلة والبراعة التي تعملها إرادتي في تلك البذرة؛ كم من الأشياء دعت إرادتي لتلك البذرة، لتجعلها تصل كخبز

الى أفواه الناس! الآن، مَنْ يعطي الخطوة النهائية لطريق إرادتي وتحقيق العمل النهائي لمشيئتي الإلهية؟ النفس التي تأخذ هذا الخبز وتأكله كحامل للإرادة الإلهية في داخله، تأكل إرادتي في داخلها لتزيد قوى جسدها وروحها، كتحقيق للإرادة الإلهية في كل شيء. يمكن القول بأن الإنسان هو مركز الباقي الذي تطمح إليه إرادتي في كل الطرق والصياغة التي تجعلها (إرادتي) في كل الأشياء المخلوقة، لكي تصل الى النفس. نفس الشيء مع جميع الأشياء الأخرى المخلوقة التي تخدم الإنسان. تجعل إرادتي طريقها في البحر وأعمال تكاثر السمك؛ تجعل إرادتي طريقها على الأرض وتكثر النباتات والحيوانات والطيور؛ تجعل طريقها في الأكوان السماوية ليكون كل شيء تحت عيونها ولا يهرب منها شيء، ويمكن أن تجعل نفسها أقداماً، أيادي وقلب كل نفس، ولتعرض لكل واحد منهم ثمرة حصادها الذي لا يُعد ولا يُحصى. لكن كل عيدها هو فقط لأولئك الذين يأخذونها كغاية نهائية لتحقيق المشيئة الإلهية. لو لم يكن من أجل إرادتي، (التي عند إطلاق أمرها (فيات) أي (ليكن))، تركت ذاتها في طريق كل الأشياء المخلوقة لكي تجعلهم يصلون الى الإنسان، حتى يكون له (فيات) أي ليكن الإلهية مكانها الأول في النفس التي من أجلها خُلق كل شيء، بناء على كوني حاكم وعامل الحياة للمخلوق)، لبقيت كل الأشياء مشلولة مثل صور مرسومة لا حياة للأشياء المرسومة فيها. بالتالي، فإن الإنسان المسكين، إذا ما إنسحبت إرادتي من جعل طريقها في الأشياء المخلوقة، فإن هذه كلها تبقى مثل صور مرسومة، لا تنتج الخير الذي يحتويه كل شيء تجاه الإنسان. لذا يُمكن أن أقول بأنه ليست الأشياء المخلوقة هي التي تخدمه بل إرادتي

المحجوبة المخفية التي تجعل ذاتها خادمة للإنسان. أليس صحيحا إذن، والواجب الأكثر قدسية له لينظر الى إرادتي السامية في كل الأشياء ويُحققها في كل شيء ويُعيد الخدمة لخدم الواحد الذي لا يترفع عن خدمته حتى في أصغر الأشياء؟ وأنا أشعر كما لو إني قد عُوِّضْتُ، وكوفنتُ على عملي، عندما أرى بأنهم يصلون إليه، وهو يأخذهم كت تحقيق لإرادتي. بناء على ذلك أقيمُ عيدا لأن الغاية من طريقي الطويلة في خلق الأشياء قد حصلت على هدفي وإن تحقيق إرادتي قد تم إدراكه في الإنسان.

يحدث لإرادتي مثلما يحدث لممثل يجب عليه أن يُقدم عرضه لمشاهديه. يا للمسكين! كم من الأعمال المخفية، كم من السهر، كم من التحضيرات، كم من تهيئة للفن حتى في حركاته لكي تجعل وقفاتهُ المشاهد يبتسم مرة وبيكي مرة! في كل هذه الحرفة، لا يُقيم المُمثل عيدا بل على العكس فإنه يعرق ويكدح ويتألم. وعندما يبدو كل شيء مُهيئا فإنه يُهيء نفسه ليدعو العامة الى عرضه؛ وكلما زاد عدد العامة الذين يراهم زاد الفرح في قلبه، لأنه مَنْ يعلم، ربما كان قادرا على أن يُقيم حفلا جميلا. لكن الإكتمال الحقيقي لإحتفاله هو عندما يكون العرض الذي أقامه كامل الوفاض، ويشعر بأن العملات الذهبية والفضية تسري بين يديه كت تقدير لنجاح عرضه. لكن إذا ما وجد بعد الكثير من التحضيرات ونصب كل شيء وبعدها يعزف ويعزف الأبواق ولا أحد يأتي أو إن عددا قليلا فقط من الناس الذين يتركوه وحيدا مع أول عمل من العرض، كم سيتألم هذا المسكين وتتحول آمال إحتفاله الى جِداد. مَنْ الذي أغاض هذا الممثل المسكين البارِع والودود في تمثيل

مشاهده؟ أه الناس الجاحدون، الذين لا يريدون حتى أن يكونوا مشاهدين لمشاهدة هذا الممثل المسكين.

هكذا هي إرادتي التي، مثل مُمثل بارع، تُحضّر أعظم المشاهد جمالا لإمتاع الناس في مسرح كامل الخلق – لا لتأخذ بل لتعطي. تُحضّر إرادتي مشاهد الضوء الأكثر لمعانا، ومشاهد الأزهار والجمال الأكثر إشعاعا، ومشاهد القوة في قصف الرعد، وفي انفجار الصاعقة، وفي الإرتفاع المستمر للأمواج، وحتى في علو الجبال العالية؛ في أعظم المشاهد المؤثرة لطفل يبكي ويرتعش وهو خدر من البرد، وفي المشاهد المُحزنة والمأساوية للدم وحتى للموت في الآمي. لا يستطيع ممثل مهما بلغت قدرته على أن يُضاهيني في تنوع مَشاهد محبتي. لكن واحسرتاه، كم لا ينظرون الى إرادتي في كل هذه المشاهد، ولا يأخذون مادة الثمرة التي هي فيهم ويحوّلون الأعياد التي أعدتها إرادتي في الخلق والخلاص الى جِداد. لذلك، يا ابنتي، لا تدعي شيئا يهرب منك، خُذي كل الأشياء كموهبة تُعطيها إرادتي لك؛ سواء كانت صغيرة أم عظيمة، طبيعية أم فوق طبيعية، مُرة أم حلوة، دعيهم كلهم يدخلون إليك كمواهب وكإكمال لإرادتي."



الذي يعيش في الإرادة الإلهية يجب أن يكون صوتا لكل الأشياء المخلوقة. لغرض إكمال هذه المهمة، يجب على النفس أن تولد من جديد في الإرادة الإلهية. الفرق العظيم بين المولود جديدا في الإرادة الإلهية في الزمان، مثل الأم السماوية، وبين الذي يولد من جديد في الإرادة الإلهية عند عتبة الأبدية.

استمررت في إذابة نفسي في الإرادة الإلهية القديسة. أحب أن أطوق كل شيء وكل واحد لأكون قادرة لأجلب كل شيء الى الله كشيء خاص بي، مُعطاة لي من قبله كمواهب لكي أعطي له من أجل كل شيء مخلوق، كلمة حب صغيرة، (شكرا)، و (أباركك)، و (أعشقتك). هنا خرج يسوع المحبوب دائما من داخلي وبمشيئته (فيات) الكلية القدرة نادى على كامل الخلق لكي يضعها (الإرادة) على حضنه، وليعطيها لي كموهبة، وبلطافة كلها محبة قال لي: "ابنتي، الكل لك. لأن النفس التي يجب أن تعيش في إرادتي، كل شيء يخرج من إرادتي وما تحافظ عليه إرادتي وتملكه يجب أن يكون بالكامل لها كحق.

كانت مشيئتي (فيات) الكلية القدرة هي التي وسّعت السماوات وصرعتها بالنجوم؛ نادى مشيئتي (فيات) على الضوء ليأتي الى الحياة وخلق الشمس، بالإضافة الى كل الأشياء الأخرى المخلوقة؛ وبقية مشيئتي (فيات) داخل الخلق كحياة مُنتصرة وسائدة وحافظة. (النفس) التي فازت بالإرادة الإلهية فازت بكامل الخلق، وحتى الله نفسه؛ لذا بحق العدالة، يجب أن تملك

كل ذلك الذي تملكه إرادتي. أكثر من هذا، بما أن الخلق صامت بالنسبة لخالقه؛ وأنا جعلته صامتا لأن النفس التي من المقرر أن أعطيه لها والتي من المقرر أن تعيش في إرادتي هي بذاتها تملك كلاما في كل الأشياء المخلوقة، بحيث إن كل الأشياء المعمولة من قبلي يمكنها أن تتكلم وليست صامته. لذا ستكونين صوت السماوات الذي عندما يُدوي من نقطة الى أخرى، سيجعل كلمتك مسموعة، وسيتردد صداها عبر كل الأجرام السماوية، وستقول: (أحبك، أمجدك، أعبد خالقي...).

ستكونين صوت كل نجمة، الشمس، الريح، الرعد، البحر، النباتات، والجبال وكل شيء، مكررة باستمرار: (أحبك، أباركك، أمجدك، أوقرك، أشكرك يا خالقنا...). أه كم سيكون جميلا صوت الوليد الجديد لإرادتي – الابنة الصغيرة لمشيئتي – في كل الأشياء! ستجعل كامل الخلق يتكلم، وسيكون الخلق أكثر جمالا مما لو كنتُ قد أعطيته (قدرة) إستعمال الكلام. أحبك جدا لدرجة إنني أريد أن أسمع صوتك في الشمس، وهو يُحب ويوقر ويُمجد. أريد أن أسمع في الأكوان السماوية، في همهمة البحر، في إندفاع الأسماك، في الطيور التي تُغني وتُغرد، في ثغاء الحملان، في هديل القمرية الطائر... أريد أن أسمعك في كل مكان. لن أكون راضيا إن لم أسمع، في كل الأشياء المخلوقة التي وضعت إرادتي بالمكان الأول فيها، صوت وليدتي الجديدة الصغيرة التي جعلت كل الخلق يتكلم، ويُعطيني حُباً مقابل حُب ومجدا وتوقيرا لكل شيء خُلق من قبلي. لذا يا ابنتي، كوني مُنتبهة؛ لقد أعطيتك الكثير، وما أريده هو كثير أيضا. مهمتك عظيمة: إنها حياة إرادتي التي يجب إنجازها فيك، والتي تُطوق كل شيء وتملك كل شيء."

ثم بعد هذا كنتُ أفكر مع نفسي: "كيف يُمكنني أن أفعل كل ما أخبرني به يسوعى المُبارك – أن أكون حاضرة في كل الأشياء المخلوقة، ولي عمل واحد في كل شيء تعمله المشيئة الإلهية، كما لو إنه من المقرر لها (الإرادة) أن تكون صدى لي وأنا صدى لها – إن كنتُ وليدة جديدة في الإرادة الإلهية؟ يجب على الأقل ان أنمو أكثر قليلا لأكون قادرة على أن أدمج نفسي أكثر قليلا، بأفضل ما يُمكنني، في كل الأشياء المخلوقة مثلما يريد يسوعى المحبوب." بينما كنتُ أفكر في هذا خرج يسوع من داخلي وأخبرني قائلا: "ابنتي، لا تتفاجأي إذا ما أخبرتكِ بأنكِ وليدة جديدة لإرادتي. يجب أن تعرفي بأن الأم الطاهرة نفسها هي الوليدة الجديدة لإرادتي، لأنه بالمقارنة بين ما هو الخالق وما يمكن أن تكون عليه النفس، وما تأخذه من الله، يُمكن أن تُدعى وليدة صغيرة جديدة. ولأنها (مريم) كانت وليدة جديدة لإرادتي، فإنها شكَّلتُ على شبه خالقها وأمكنها أن تكون ملكة كل الخليقة؛ وكمملكة سيطرت على كل شيء، وسرى صداها جيدا مع صدى الإرادة الإلهية. وليس فقط الملكة السماوية، بل كل القديسين والملائكة والطوباوين يُمكن أن يُدعوا مواليد جُدد للمشيئة الأزلية. في الحقيقة، حالما تُغادر الروح جسدها الفاني، فإنها تولد من جديد في إرادتي، وإن لم تولد من جديد فيها فإنها ليس فقط لن تدخل موطن الأب السماوي بل لا تستطيع حتى أن تخلص، لأنه لا أحد يدخل المجد الأبدي إن لم يكن وليد إرادتي.

يجب أن أخبركِ بالفرق العظيم الموجود بين النفس التي هي وليدة جديدة للإرادة الإلهية في الزمان وبين تلك التي تلد من جديد وهي على عتبة الأبدية. أحد الأمثلة هو أمي الملكة التي كانت وليدة جديدة للإرادة الإلهية في الزمان، ولأنها كانت

وليدة جديدة فإنها كانت تمتلك القدرة على جعل خالقها ينزل الى الأرض؛ وبينما كان (خالقها) ما يزال هائلا جَعَلْتُهُ صغيرا داخل حشاها الأمومي وكَسَتْهُ بطبيعتها لتُقدِّمه كمخلص للأجيال البشرية. وكوْنها وليدة جديدة، شكلت بحارا من النِعم والضوء والقداسة والعلم، التي إحتوت فيها الواحد الذي خلقها. وبواسطة قوة حياة الإرادة الإلهية التي إمتلكتها كانت قادرة على عمل كل شيء وطلب كل شيء. الله نفسه لم يستطع أن يرفض ما كانت تطلبه هذه المخلوقة السماوية، لأنها إرادته ذاتها التي كانت تطلبها والتي لم يستطع، وما كان يجب، ان يرفض لها أي شيء. إذن النفس المولودة جديدا في إرادتي في الزمان تُكوّن بحارا من النِعم وهي في المنفى، وعندما ترحل من الأرض تحمل مع ذاتها كل بحار الخيرات التي تملكها الإرادة الإلهية، لذا فإنها تحمل معها الله نفسه. أن تجلب معها من منفاها تلك الإرادة – الله الذي يحكم في السماوات – فإنها مُعجزة. أنتِ نفسك لا تستطيعين أن تفهمي بوضوح الخيرات العظيمة – معجزات النفس التي تولد من جديد في إرادتي في الزمان. لذا، من كل الذي أخبرتك به، تستطيعين أن تفعلي كل شيء، لا سيما وأن إرادتي ذاتها هي التي ستعمل، كأنما هي مُحدّدة بكيانك الصغير. من جانب آخر، بالنسبة للنفس التي تولد من جديد في إرادتي، عندما ترحل من الأرض، تجعلها الإرادة الإلهية تجد بحارها الهائلة لتجعل الروح تلد من جديد فيها. إنها لا تحمل خالقها داخلها بل الله هو الذي يجعل نفسه مُكتشفا من قبلها. يا له من فرق بين الإثنين! لذا لا أستطيع أن أعطيك نعمة أكبر من أن أجعلك وليدة جديدة لإرادتي؛ وإذا ما أحببت أن تنمي، دعي إرادتي وحدها تنمو."

الخلق والأم السماوية هما المثالين الأكثر كمالا للعيش في الإرادة الإلهية. كيف فاقت العذراء كل الناس في المعاناة.

كنتُ أفكر مع نفسي: "عندما يتكلم يسوعي الحلو عن إرادته، غالبا ما يوحد معها الملكة سيدة السماء أو الخلق. يبدو بأنه يفرح كثيرا جدا في الحديث عن أي واحد منهما بحيث إنه يتحين الفرص والحجج والأدوات لكي يُظهر ما الذي تفعله إرادته الفائقة القداسة في كل من الأم السماوية وفي الخلق."

بينما كنتُ أفكر في هذا تحرك يسوعي المحبوب في داخلي وضمني بكل لطافة الى نفسه وأخبرني قائلا: "ابنتي، إذا ما فعلتُ هذا فإني أمتلك أسبابا قوية لذلك. يجب أن تعرفي بأنه فقط في الخلق وفي أمي السماوية بقيت إرادتي سليمة تماما، وحافظت على مجال عملها حرا. لذلك، عندما دعوتكِ للعيش في إرادتي مثل واحدة منهما، كان يجب أن أقترحهما عليكِ كأمتلة - كصورة لكِ لكي تُقلديها. لذا، لكي تكوني قادرة على عمل أشياء عظيمة بطريقة يمكن للجميع فيها أن يدرك ذلك الخير، إلا إذا لم يرغبوا بذلك، الشيء الأول هو إن إرادتي يجب أن تعمل بالكامل في النفس.

أنظري الى الخلق - كيف إن إرادتي كاملة فيه. ولأنها كاملة يبقى الخلق دائما في مكانه ويحتوي على ملء ذلك الخير الذي خُلِق فيه. لهذا السبب يبقى دائما جديدا، نبيلًا، صافيا، نضرا ويُمكنه أن يُشارك الخير الذي يملكه مع الجميع. لكن الشيء الجميل هو إنه بينما تُعطي ذاتها للجميع فإنها لا تخسر شيئا وتبقى دائما كما هي تماما مثلما كانت قد خُلقت من قبل

الله. ما الذي تخسره الشمس بإعطائها ضوءا كبيرا جدا وحرارة للأرض؟ لا شيء. ما الذي تخسره السماء الزرقاء ببقائها مُمتدة في كامل الجو، أو الأرض بإنتاجها الكثير جدا والمُتنوع من النباتات؟ لا شيء. وهكذا مع جميع الأشياء المخلوقة من قبلي. آه، بأية طريقة رائعة يُعني الخلق ذلك قائلا عني: (إنه قديم ابدا وجديد أبدا). إن إرادتي في الخلق هي مركز الحياة، إنها كمال الخير، إنها نظام وتناغم؛ إنها تُحافظ على الأشياء في المكان المطلوب من قبلها. أين يُمكنك أن تجدي مثالا على جمال أكبر، وصورة أكثر كمالا للعيش في إرادتي إن لم يكن في الخلق؟ لهذا السبب أدعوك للعيش وسط الأشياء المخلوقة كأخت لهم، لتتعلمي العيش في مشيئتي السامية، وأنت أيضا يُمكنك أن تبقي في المكان المطلوب من قبلي، لتكوني قادرة على أن تُطوقني في داخلِك كمال الخير الذي تريد إرادتي أن تضمه فيك، بحيث إن كل من يريده يُمكنه أن يأخذ منه. وبما أنك موهوبة بالمنطق يجب أن تتفوق عليهم جميعا وتُجازي خالقك بالمحبة والمجد عن كل شيء مخلوق، كما لو إنها كانت كلها موهوبة بالمنطق. إذن أنت ستكونين المُعوضة عن كل الخلق، وسيكون الخلق مرآة لك يُمكنك فيه أن تعكسي نفسك لكي تستنسخي العيش في إرادتي، بحيث إنك لن تُغادري مكانك. ستكون (إرادتي) مرشدك ومعلمك مُعطية إياك الدروس الأرقى والأعظم كمالا في العيش في إرادتي.

لكن الذي يتفوق على الجميع هو أمي السماوية. إنها السماء الجديدة، إنها الشمس الأكثر تألقا، القمر الأعظم لمعانا، الأرض الأكثر إزهارا؛ إنها تضم كل شيء - كل شيء في داخل نفسها. لو ضمَّ كل شيء مخلوق ملء خيره الذاتي

المُستلم من قبل الله، فإن أُمي السماوية تضم كل الخيرات سوية، لأنه، بما إنها موهوبة بالمنطق وإن إرادتي عاشت بالكامل فيها فإنها مُمتلئة نعمة، ونورا، وقداسة، ونمّت في كل لحظة، وكل عمل قامت به كان شموسا ونجوما شكلتها إرادتي فيها. لذا فإنها فاقت كل الخلق؛ وإرادتي الكاملة والثابتة فيها عملت الشيء الأعظم وتضرعت شوقاً للمخلص المُنتظر. لهذا السبب أُمي هي ملكة وسط الخلق – لأنها فاقت كل شيء، وقد أسست إرادتي فيها غذاء عقلها، الذي جعلها تعيش كاملة وثابتة فيها. كان يوجد الإتفاق الأسمى بينهما وقد مسك أحدهما يد الآخر، لم تكن توجد ليفة في قلبها أو كلمة أو فكرة لم تمتلك إرادتي فيها حياتها. وما الذي لا تستطيع إرادة إلهية أن تفعله؟ إنها تستطيع أن تعمل كل شيء. لا توجد قوة تنقصها، أو شيء لا تستطيع عمله. لذا يُمكن القول بأن أُمي عملت كل شيء؛ وكل شيء لم يستطع الآخرون سوية عمله ولا حتى سيكونون قادرين على عمله، عملته هي بنفسها.

لذا لا تتفاجأي إذا ما أشرتِكِ إلى الخلق وإلى الملكة السماوية، لأنني يجب أن أشيرِكِ إلى الأمثلة الأعظم كمالا التي تملك إرادتي فيها حياةً بشكل دائم، ولم تجد أبدا عائقا في مجال عملها الإلهي، لكي تكون (إرادتي) قادرة على أن تعمل الأشياء الجديرة بها. إبنتي، إذا ما أردتِ لإرادتي السامية أن تحكم فيكِ كما هي في السماء – وهو الشيء الأعظم المتروك لنا لنعمله للأجيال البشرية – دعي لإرادتي مكان السيادة فيكِ وعيشي ككاملة وثابتة. لا تهتمي بأي شيء آخر، مثل عدم قدرتك، أو ظروفكِ أو أشياء جديدة تظهر حولكِ، لأنه عندما تحكم إرادتي فيكِ كل هذه ستعمل كمادة خام وغذاء لإتمام مشيئتي (فيات)."

بعد ذلك كنتُ أفكر مع نفسي: "صحيح إن أُمي الملكة قامت بالتضحيات الأعظم، التي لم يَقم بها أحد – وهي إنها حتى لم ترغب في أن تعرف إرادتها الذاتية بل إرادة الله فقط؛ ومن خلال ذلك ضمّت كل الأحزان وكل الألام الى حد بطولة التضحية، التضحية بإبنها لكي تعمل الإرادة الإلهية – لكن حالما قامت بهذه التضحية كل ما عانته بعد ذلك كان بتأثير عملها الأول. ولم تجاهد مثلما نَعمل نحن، في ظروف مختلفة ومعارك غير منظورة وبخسائر غير مُتوقعة... إنه جهاد دائم الى درجة جعل قلوبنا تنزف من الخوف من إمكانية أن نستسلم لإرادتنا الخاصة التي تحاربنا. كم من الإنتباه يجب أن يملكه الشخص لكي تكون الإرادة الإلهية دائما مُحافَظة على مكانها المُكرّم وسيادتها على كل شيء؛ وكم من المرات يكون هذا الجهاد أشد قسوة من الألم نفسه."

لكن بينما كنتُ أفكر في هذا تحرك يسوعي المحبوب في داخلي وأخبرني قائلا: "إبنتي، أنتِ مُخطئة. التضحية العظمية لأُمي لم تكن واحدة فقط، بل كانت عظيمة جدا وكثيرة جدا – كانت بعدد الأحزان الموجودة والألام والظروف والمعارك التي تعرض لها كيانها وأنا. كانت الألام فيها مُضاعفة لأن أُمي كانت ألامها – أكثر من ألامها الخاصة. علاوة على إن حكمتي لم تُغير مسارها مع أُمي؛ في كل ألم كان مقررا لها أن تستلمه كنتُ أسألها فيما إذا كانت تريد أن تقبله أم لا لكي أسمع بأن (فيات) أي (ليكن) قد تكررت لي في كل ألم وفي كل ظرف وحتى في كل دقة من دقائق قلبها. لقد تردد صدق تلك الـ (فيات) (ليكن) بشكل جميل جدا ولطيف ومُتناغم معي لدرجة إنني أردتُ أن أسمعهُ يتكرر في كل لحظة من حياتها. لهذا كنتُ أسألها دائما: (ماما، هل تريدان



أن تعلمي هذا؟ هل تريدان أن تُعاني هذا الألم؟) وكانت (فياتي) أي (ليكن الخاصة بي) تجلب لها بحار الخير التي تحتويها وتجعلها تفهم شدة الألم الذي كانت تقبله. هذا الفهم، (الحاصل) من خلال نور إلهي تدريجي لما كان مُقررًا لها أن تُعاني، أعطاهما هذه الشهادة لكي تفوق بشكل غير محدود الجهاد الذي يُعاني منه الناس. في الحقيقة بما أن بذرة الخطيئة كانت مفقودة فيها فإن بذرة الجهاد كانت مفقودة أيضا، لذا كان على إرادتي أن تجد أداة أخرى بحيث لا تكون أدنى من الناس الآخرين في المعاناة، لأن الحصول بالعدالة على حق ملكة الأحزان كان يقتضي أن تتفوق في معاناتها على جميع الخلائق سوية.

كم مرة لم تختبري أنت نفسك الآتي - وهو إنه في الوقت الذي لم تشعري بأي جهاد في داخلك، عندما كانت إرادتي تجعلك تفهمين الآلام التي ألحقتها بك، كنت تبقيين مشلولة من شدة الألم؛ وبينما كنت قلقة في ذلك الألم، كنت الحَمَل الصغير بين ذراعي، مُستعدة لقبول ألما أكبر تريد إرادتي أن تخضعي له. أه، ألم تُعاني أكثر في الجهاد ذاته؟ الجهاد هو علامة لآلام عنيفة، أما إرادتي فإنها لو جلبت المعاناة فإنها تعطي الجراحة؛ ومع معرفة شدة الألم تُعطي للشخص جدارة لا تُعطيها غير الإرادة الإلهية. لذا، مثلما عملت معك تماما - وهو إنه في كل شيء أريده منك، أسألك أولا فيما إذا كنت تريديه أم لا، فيما إذا كنت تقبلينه أم لا - عملتُ تماما مع أمي. سبب هذا هو لكي تكون التضحية جديدة دائما، وتُعطيني الفرصة لأتحدث مع النفس، لأكون معها، وليكن لمشيئتي مجال عملها الإلهي في الإرادة البشرية."

بينما كنتُ أكتب ما كتبته أعلاه، لم أستطع أن أستمِر لأن عقلي إبتعد عن حواسي بسبب ترتيلة جميلة ومُتناغمة مصحوبة بصوت لم أسمعُه من قبل. هذه الترتيلة نادَت على إنتباه كل واحد وتناغمت مع كامل الخلق ومع الموطن السماوي. إنني أكتب كل هذا بسبب الطاعة. عندما كنتُ أسمع تلك الترتيلة أخبرني يسوعي قائلاً: "إبنتي، إسمعي كم هي جميلة! هذا الصوت والترتيلة هي أنشودة جديدة، مؤلفة من قبل الملائكة كإجلال وتمجيد وتكريم لوحدة الإرادة الإلهية مع إرادتك البشرية. فرح كل السماء وكل الخلق عظيم جداً لدرجة إنهم، غير قادرين على إحتوائه، فيُغَنّوه كأغنية." بعد أن قال هذا وجدتُ نفسي داخل نفسي.

### المجلد 19 3 أيار 1926

كيف إنه في الإرادة الإلهية فقط تكون الصلاة شاملة. كيف إن الإرادة الإلهية، وهي في مكانين، تحكم في النفس كما لو إنها في مسكنها الخاص. الإرادة الإلهية تحتفظ بالسيادة في الكيان الإلهي، وهي الحاكم في كل الصفات الإلهية.

كنتُ على وشك أن أدمج نفسي في المشيئة الإلهية القديسة حسب طريقتي الإعتيادية فقلتُ: "أيتها السيادة الإلهية جنّتُ بإسم الجميع، من أول إنسان الى الأخير الذي سيوجد على الأرض، لأعطيك كل الإجلال والتوقير والتمجيد والمحبة التي يدين بها كل إنسان لك، ولأعوض من أجل الجميع عن خطايا كل واحد." بينما كنتُ أقول هذا تحرك يسوعي المحبوب في داخلي وأخبرني قائلاً: "إبنتي، طريقة الصلاة هذه هي من إرادتي فقط لأنها هي وحدها التي تقول: (جنّتُ بإسم الجميع أمام السيادة الإلهية). في الحقيقة، ببصيرتها

الكلية القدرة وإتساعها الشامل، ترى كل شيء وتضم كل واحد؛ لذا تستطيع أن تقول – ليس ككلام بل في الحقيقة: (جئتُ بإسم الكل، لأعمل لك كل الذي يدين به الناس لك). لا تستطيع أية إرادة بشرية أن تقول – في الحقيقة: (جئتُ بإسم الكل). هذه هي العلامة على أن إرادتي تحكم فيك."

بينما كان يقول هذا، إستمر يسوعي بالصلاة بصوت عال. تبعته، وسويا وجدنا أنفسنا أمام السيادة الإلهية. أه كم كانت جميلة الصلاة مع يسوع. كل الأشياء كانت مُزينة بكلماته وأعماله؛ وبما إن إرادته كانت في كل مكان وفي كل شيء مخلوق، فإنه كان يُمكن للواحد سماع كلماته الخلاقة، وتوقيراته، وكل ما فعله يتردد في كل مكان. شعرتُ بنفسي أصبح أصغر، كنتُ مع يسوع مُندهشة، فقال لي: "إبنتي، لا تتفاجأي، إنها إرادتي التي، وهي في مكانين، بينما تحكم في الله تحكم في النفس بالوقت ذاته؛ وبطرقها الإلهية تُصلي وتُحب وتعمل في داخل النفس. لذا من المستحيل لنا أن لا نتمتع، أن لا نُحب، أن لا نصغي الى إرادتنا الموجودة في نفس الوقت في المخلوق؛ على العكس، إرادتنا لوحدها تجلب لنا، كما لو كان في حضانها، فرحنا، سعادتنا، ومحبتنا التي تفيض من أحشائنا في عملنا (الإضافي) للخليفة. إنها تُكرّر العيد لنا، إنها تُجدد فينا الفرح الذي شعرنا به في خلق كل هذه الأشياء الكثيرة والجميلة، المهمة لنا. كيف لا نُحب النفس التي تُعطينا الفرصة لنوجد فيها إرادتنا، من خلال السماح لها بالحكم فيها، لتُعطينا المحبة الإلهية والتوقير والمجد؟

لذا، العيش في إرادتي هو معجزة المُعجزات، لأن كل شيء في الإرادة، سواء لله أم للإنسان. كم من الأشياء كان بإمكاننا

أن نعملها، ولكن بسبب إننا لا نريدها، لا نفعها. عندما نريد شيئاً ما فإننا كلنا محبة، كلنا قوة، كلنا عيوناً، أياد وأقداماً؛ أي إجمالاً كل كياناتنا يتركز في ذلك العمل الذي نريد إرادتنا أن نعمله. من جانب آخر، إن لم ترغب به إرادتنا، لا شيء من صفاتنا يتحرك؛ ويبدو بأنها لا حياة فيها (في الصفات) لأي شيء لا نريد إرادتنا أن نعمله. لذا، إرادتنا تمتلك السيادة – السيطرة على كياناتنا، وهي الحاكمة على كل صفاتنا. لهذا السبب، الشيء الأعظم الذي نستطيع أن نعطيه للإنسان هي إرادتنا، وفيها يتركز كامل كياناتنا. هل يمكن أن يوجد حب أكثر شدة، أو معجزة أكثر عظمة من هذا؟ وأكثر من هذا، مهما أمكننا أن نعطي للنفس يبدو بأنه لا شيء لنا بالمقارنة مع إعطاء إرادتنا لها، فتحكم وتسود في النفس. في الحقيقة، الأشياء الأخرى التي نستطيع أن نعطيها للنفس هي ثمار أعمالنا، وسيادتنا؛ لكن بإعطائها إرادتنا، فإنها ليست ثماراً، بل حياتنا بذاتها وسيادتنا بذاتها. فما الذي يملك قيمة أكبر: الثمار أم الحياة؟ بالتأكيد الحياة، لأنه بإعطائها حياة إرادتنا، فإننا نعطي معها ينبوع كل خيراتها؛ والنفس التي تمتلك ينبوع الخيرات لا تحتاج إلى ثمار. حتى لو أعطتنا النفس كل شيء، أو قامت بالتضحيات الأعظم، ولا تعطينا إرادتها الصغيرة لتدع إرادتنا تحكم فيها، فإنها لا تعطينا شيئاً. عندما لا يتم إنتاج الأشياء من قبل إرادتنا، مهما بلغت عظمتها، فإننا ننظر إليها كغريبة عنا – كأشياء لا تنتمي إلينا."

كنتُ أفكر بما قاله يسوع لي، وقلتُ لنفسي: "هل يمكن أن يكون كل هذا ممكننا؟ أي أن تصل الإرادة الإلهية إلى حد إنها توجد في مكانين في آن واحد لكي تحكم في النفس كما لو إنها مسكنها – في أحشائها الإلهية؟ قال يسوع: "ابنتي، هل

تعرفين كيف يحدث هذا؟ تخيلي كوخاً صغيراً وحقيراً، يريد ملك أن يسكن فيه بدافع المحبة له. يكون صوت الملك مسموعاً وهو يخرج من الكوخ؛ منه تأتي أوامره فضلاً عن أعماله. يوجد داخل الكوخ أطعمة مناسبة لتغذية الملك، وكرسي يليق به حيث يستطيع أن يجلس. إذن الملك لم يغير شيئاً مما يليق بالشخص الملكي؛ فقط غير مكان إقامته من القصر الملكي، وبارادته وبفرح عظيم إختار الكوخ الحقير. هذا الكوخ هو النفس والملك هو إرادتي. كم مرة لم أسمع فيها صوت إرادتي وهي تُصلي وتتكلم وتُعلم في الكوخ الحقير لنفسك؟ كم مرة لم أرَ فيها أعمالاً تخرج منها، وأنا أحكم وأنشط وأحفظ كل الأشياء المخلوقة (الخارجة) من كوخك الحقير الصغير؟ لا تأخذ إرادتي في حسابها صِغركِ - على العكس، إنها تحبها جداً وما تبحث عنه هو السيادة المطلقة، لأنه من خلال السيادة المطلقة يُمكنها أن تفعل كل ما تريده وتضع ما تحب".

## المجلد 19 31 أيار 1926

الفرق بين النفس التي تعيش في الإرادة الإلهية وبين المُستسلمة والخاضعة لها. الأولى هي شمس والثانية هي أرض، التي تعيش بتأثيرات الضوء.

يستمر ضياء الإرادة الإلهية بتغليفي، وعقلي الضئيل وهو يسبح في البحر الهائل لهذا الضوء، يستطيع بالكاد أن يأخذ قطرات قليلة من الضوء وشعلات قليلة جداً من الحقائق الكثيرة والمعارف والسعادة التي يحتويها هذا البحر اللامتناهي للإرادة الإلهية. وفي مرات كثيرة لا أستطيع أن أجد الكلمات المناسبة لأضع على الورقة القليل جداً من ذلك

الضوء؛ أقول القليل بالمقارنة مع الكثير الذي أتركه لأن عقلي الضئيل والمسكين يأخذ ما يكفي لمثلي – أما الباقي فيجب أن أتركه. هذا ما يحدث للشخص التي يغوص في البحر: إنه يصبح مُبتلا بكامله، يسري الماء في كل مكان عليه وربما حتى في أحشائه؛ لكن عندما يخرج من البحر، كم يستطيع أن يحمل مع نفسه من ماء البحر؟ القليل جدا – في الحقيقة لا شيء بالمقارنة مع الماء الذي بقي في البحر. ولكونه في البحر، هل يستطيع أن يقول كم من الماء فيه، كم من أنواع السمك وكمياتها في البحر؟ بالتأكيد كلا؛ لكنه سيكون قادرا على أن يتحدث عن القليل الذي رآه في البحر. هكذا هي روعي المسكينة.

ثم، بينما كنتُ في هذا الضوء، خرج يسوعي الحلو من داخلي وأخبرني قائلا: "إبنتي، هذا هو إتحاد الضوء مع إرادتي، لكي تحبها أكثر وأكثر وتكونين أكثر ثباتا فيها، أريد أن أعلمك الفرق العظيم بين ما هو موجود بين الشخص الذي يعيش في إرادتي، في وحدة هذا الضوء، وبين الشخص الذي يستسلم ويخضع نفسه لإرادتي. لكي أجعلك تفهمين هذا جيدا، سأعطيك تشبيها من الشمس الموجودة في الأفق. الشمس لكونها موجودة في السماوات فإنها تنشر أشعتها فوق سطح الأرض. أنظري: بين الأرض والشمس يوجد نوع من الإتفاق – الشمس تلمس الأرض، والأرض تستلم الضوء ولمسة الشمس. وباستلام الأرض للمسة الضوء والخضوع للشمس فإنها تستلم التأثيرات التي يحتويها الضوء، وهذه التأثيرات تحرك وجه الأرض؛ فتجعلها تتحول الى الأخضر ثانية وتزهر – تتطور النباتات وتنضج الثمار وأعاجيب أخرى كثيرة يمكن رؤيتها على وجه الأرض، والنتيجة دائما بسبب

التأثيرات الموجودة في ضوء الشمس. لكن بإعطاء هذه التأثيرات لا تعطي الشمس ضوءها، إنها تحافظ بغيره على وحدتها ولا تبقى تأثيراتها، لذا يرى الشخص الأرض المسكينة مرة مزرهرة ومرة مُجَرَّدة - إنها تتغير في كل فصل تقريبا وتخضع لتغيرات أحيائية مُستمرة. إذا ما أعطت الشمس للأرض التأثيرات والضوء، فإن الأرض تتغير الى شمس ولن يكون لها حاجة للتوسل بالتأثيرات بسبب إحتوائها على الضوء داخل نفسها، وتصبح مالكة لمصدر التأثيرات التي تحتويها الشمس.

هكذا هي النفس التي تستسلم وتخضع لإرادتي؛ إنها تعيش التأثيرات المُحتواة في إرادتي. بعدم إمتلاكها للضوء، لا تملك النفس مصدر التأثيرات المحتواة في شمس المشينة الأزلية، لذا فإنها تشبه تقريبا الأرض، مرة غنية بالفضائل ومرة فقيرة وتتغير في كل ظرف. لا بل أكثر من ذلك، إن لم تكن دائما مُستسلمة وخاضعة لإرادتي فإنها ستشبه الأرض التي لا تريد أن تدع نفسها تلمس بضوء الشمس. في الحقيقة، إذا إستلمت الأرض تأثيراتها فإن ذلك بسبب إنها تدع نفسها تلمس من قبل ضوئها، وإلا فإنها ستبقى بائسة وغير قادرة على إنتاج نصل واحد من الحشيش. هكذا بقي آدم بعد الخطيئة؛ فقد خسر وحدة الضوء وبالتالي خسر مصدر الخيرات والتأثيرات الذي تحتويه إرادتي. لم يعد يستطيع أن يشعر بملء الشمس الإلهية داخل نفسه؛ لم يعد يستطيع أن يرى داخل نفسه وحدة الضوء التي ثبتها الخالق في عمق نفسه، والتي بنقل شبهه له، جعله نسخة طبق الأصل له. بما إنه كان يملك، قبل الخطيئة، مصدر وحدة الضوء مع خالقه، فإن كل عمل صغير له كان شعاعا من ضوء إجتاح كامل الخلق وثبتت نفسه في مركز

خالقه جالباً له محبة وعائد كل الذي عُمِلَ له في كامل الخلق. كان هو الذي ناغم كل شيء وشكّل مذكرة الإتفاق بين السماء والأرض. لكن حالما إنسحب من إرادتي، لم تعد هذه الأعمال تجتاح السماء والأرض مثل الأشعة، بل إنكملت مثل النباتات والأزهار تقريبا، داخل دائرة صغيرة في مجاله. وبالتالي بخسارته لتناغم كل الخلق أصبح في تضارب مع كل الخلق. أه كم نزل إنخفاضا وبكى بمرارة على فقدانه للوحدة مع الضوء، الذي رفع آدم فوق كل الأشياء المخلوقة وجعله إلها صغيرا على الأرض.

إبنتي، مما أخبرتك به تستطيعين أن تفهمي بأن العيش في إرادتي هو أن تمتلكي مصدر الوحدة مع ضوء إرادتي، مع كل ملء التأثيرات المُحتواه فيه. إذن الضوء، المحبة، التوقير... ترتفع في كل عمل للنفس، مؤلفة عملها الذاتي في كل عمل، محبة لكل محبة، مثل ضوء شمس يجتاح كل شيء ويُناغم كل شيء ويُركز كل شيء داخل ذاته؛ ومثل شعاع لامع تجلب (النفس) لخالقها العائد عن كل ما عمله لكل المخلوقات و(تجلب) مذكرة إتفاق حقيقي بين السماء والأرض. يا له من فرق بين الشخص الذي يملك مصدر الخيرات التي تحتويها شمس إرادتي وبين الشخص الذي يعيش على تأثيراتها! إنه مثل الفرق الموجود بين الشمس والأرض. تمتلك الشمس دائما ملء ضوئها وتأثيراته، إنها دائما مُتوهجة ومهيبة في السماوات، ولا تحتاج الى الأرض. في الوقت الذي تلمس كل شيء فهي غير ملموسة، ولا تدع نفسها تلمس من قبل أي شخص؛ ولو تجرأ أحد حتى على تثبيت نظره عليها فإنها تكسفه وتعميه وتصرعه بضوئها. من جانب آخر، الأرض بحاجة الى كل شيء، إنها تدع نفسها



تلمس وتُجرّد؛ ولو لم يكن من أجل الشمس وتأثيراتها لكانت سجنًا كنييا مليئًا بالبؤس البغيض. لذا لا توجد مقارنة تجمع بين الشخص الذي يعيش في إرادتي والشخص الذي يخضع لها.

إذن، قبل الخطيئة، إمتلك آدم الوحدة مع الضوء، لكنه لم يعد يستطيع إستعادتها خلال حياته؛ لقد حدث له مثلما يحدث للارض التي تدور حول الشمس: كونها غير ثابتة، في دورانها، فهي تُعارض الشمس وتُكوّن الليل. ولكي أجعله (آدم) ثابتا ثانية حتى يُساند وحدة هذا الضوء، كانت الحاجة قائمة لمُصلح، وكان يُفترض بهذا المُصلح أن يكون مُتفوقا عليه؛ كانت توجد حاجة لقدرة إلهية لتعديله. هنا هي الحاجة للخلاص.

أمي السماوية أيضا ملكت الإتحاد مع هذا الضوء، ولهذا السبب، أكثر من الشمس، يُمكنها أن تُعطي الضوء للكل. لم يكن يوجد ليل ولا حتى ظل بينها وبين العظمة الإلهية بل ضوء نهار تام دائما. لذا في كل لحظة، هذا الإتحاد لضوء إرادتي جعل كامل الحياة الإلهية تسري داخلها (داخل الأم السماوية)، والتي جلبت لها بحار الضوء، والأفراح والسعادة والمعارف الإلهية، وبحار الجمال، والمجد والمحبة. وهي كمنتصرة، جلبت كل هذه البحار لخالقها كملك خاص بها، لتشهد له بمحبتها، وتوقيرها ولتسحره بجمالها؛ وجعلت الألوهية بحاراً جديدة وأكثر جمالا تسري. لقد إمتلك الكثير جدا من المحبة الى درجة، كما لو إنه شيء طبيعي، إنها إستطاعت أن تحب الجميع وتعشق وتُعوّض عن الكل. كانت أعمالها الأصغر المعمولة بالإتحاد مع هذا الضوء تفوق

الأعمال الأعظم وكل أعمال جميع المخلوقات سوية. لذا فإن تضحيات وأعمال ومحبة كل الناس يُمكن أن يُقال عنها بأنها شعلات صغيرة أمام الشمس؛ هي قطرات صغيرة من الماء أمام البحر مقارنة بأعمال الملكة السماوية؛ لهذا السبب وإستنادا الى الإتحاد مع هذا الضوء للمشيئة الإلهية، إنتصرت (الأم القديسة) على كل شيء وتغلبت على خالقها ذاته، جاعلة إياه أسيرا في حشاها الأمومي. آه، فقط وحدة ضوء إرادتي هذا، والذي به حكمت (الأم القديسة) على كل شيء إمتلكته، كان قادرا على تكوين هذه المعجزة التي لم تحدث أبدا من قبل، مانحاً إياها أعمالاً جديرة بالأسير الإلهي.

بخسارة هذا الإتحاد للضوء قَلَبَ آدم نفسه رأسا على عقب وكوّن ليلا وضعفاً وألاماً لنفسه وللأجيال. من خلال عدم عمل إرادتها الخاصة بقيت هذه العذراء المُتميزة دائما مُستقيمة، وواجهت الشمس الأزلية؛ لذا كان دائما نهارا لها، وجعلت يوم شمس العدل يُشرق على كل الأجيال. لو لم تكن هذه العذراء الملكة قد عملت أي شئٍ آخر غير المحافظة على وحدة ضوء المشيئة الأزلية في عمق روحها الطاهرة، فإن هذا كان كافياً لتُعيد لنا مجد الجميع، أعمال الجميع، ومجازاة محبة كل الخلق. من خلالها وإستنادا الى إرادتي، شعرت الألوهية برجوعها الى ذاتها، وكذلك الأفراح والسعادة التي أسستها لإستلامها خلال الخلق. لذا يُمكن أن تُدعى الملكة، الأم، المؤسسة، الأساس ومرآة إرادتي، التي فيها يستطيع الجميع أن يُبصروا أنفسهم ليستلموا حياة (الإرادة) منها."

بعد هذا، شعرتُ كما لو إنني مغمورة بهذا الضوء وفهمتُ المعجزة العظيمة في وحدة هذا الضوء للمشيئة الأزلية؛ وعندما رجع يسوعي المحبوب أضاف قائلاً: "إبنتي، أدم في حالة البراءة وأمي السماوية إمتلكا وحدة ضوء إرادتي - ليس بقوتها بل بالقوة المُوصلة لهما من قبل الله. من جانب آخر، إمتلكتها بشريتي بقوتها الخاصة، لأنه لم يكن يوجد فيها وحدة ضوء المشيئة الإلهية فحسب بل كان يوجد الكلمة الأزلية، وبما إنني غير قابل للإفصال عن أبي وعن الروح القدس فقد حدث الوجود الحقيقي والكامل في مكانين في نفس الوقت أي في الوقت الذي بقيتُ فيه في السماء نزلتُ الى أحشاء أُمي؛ بما أن الأب والروح القدس غير قابلين للإفصال عني، هما أيضاً نزلوا فيها وفي نفس الوقت بقيا في أعالي السماوات."

بينما كان يسوع يقول هذا داهمني الشك فيما إذا كانت الأقانيم الثلاثة قد عانت؛ كل الثلاثة أم الكلمة لوحده؛ فبدأ يسوع كلامه قائلاً: "إبنتي، بسبب إنهما غير قابلين للإفصال عني، فإن الأب والروح القدس نزلوا معي وبقيتُ أنا معهما في السماوات؛ لكن مهمة إقناع ومعاناة وخلص الإنسان فقد أخذتها أنا. أنا ابن الأب أخذتُ دور مُصالحة الله مع الإنسان. كانت ألوهيتنا غير ملموسة بأي معاناة ألم؛ إنها بشريتي، المتحدة مع الأقانيم الثلاثة بطريقة غير قابلة للإفصال، هي التي وضعت نفسها تحت رحمة الألوهية، وعانت من آلام غير مسموع بها وإقنتعت بطريقة إلهية. وبما إن بشريتي إمتلكت ليس فقط ملء إرادتي كقوة خاصة بها، بل الكلمة ذاته إضافة الى الأب والروح القدس كنتيجة لعدم إنفصالنا، فإن (بشريتي) فاقت بطريقة أكثر كمالاً كلاً من آدم البريء وأمي ذاتها. في الحقيقة، كانت فيهما النعمة، أما في فكانت الطبيعة؛

كان عليهما أن يسحبا الضوء والنعمة والقوة والجمال من الله؛ أما فيّ فقد كان يوجد ينبوع المُتفجر من الضوء والجمال والنعمة... إذن الفرق بيني، كطبيعة، وبين أمي، كنعمة، هو عظيم جدا، فقد بقيت هي مكسوفة أمام بشريتي. لذا، يا ابنتي، كوني مُنتبهة، يسوعك يملك ينبوع المُتفجر وعنده دائما شيئا ليعطيكِ وأنتِ دائما لديك شيء لتأخذه. ومهما أخبرتكِ عن إرادتي فإنه يوجد عندي دائما شيء لأخبركِ به، فلا الحياة القصيرة في المنفى ولا الأبدية بأكملها يكفيان لأعرفكِ بالقصة الطويلة لإرادتي الإلهية، ولأسرد لكِ المعجزات العظيمة المُحتواة فيها."

المجلد 19 26 حزيران 1926

### الدرجات الأربع للعيش في الإرادة الإلهية.

وأنا مُستمرة بالتخلي عن ذاتي في المشيئة الإلهية، جاء يسوعي المحبوب دائما وقال لي: "ابنتي، ضوء الشمس لا يتمتع الجميع به بشكل مُتساوي - ليس بسبب الشمس، لأن أعمالها وهي تحتوي الخير الكلي تعمل الخير للكل دون قيد من أي نوع - بل بسبب الناس. تخيلي شخصا يبقى في غرفته: لا يريد أن يتمتع بحيوية الضوء؛ ولو تَمَتَّع بضوء غير قوي فإنه لا يتمتع بحرارته؛ ويوجد شخص آخر في الخارج في منطقة مبنية يتمتع بضوء أكثر ويشعر بحرارة الشمس؛ الحرارة تُنقى وتُطهر الهواء الفاسد، ويتمتعته بالهواء الصافي يُصبح أقوى ويشعر بصحة أفضل. إذن الشخص الثاني يتمتع أكثر بالخيرات التي تجلبها الشمس للأرض. لكن لتتقدم بالموضوع، يوجد شخص ثالث يذهب ويضع نفسه في نقطة تضرب فيها إشعاعات الشمس سطح الأرض. هذا

الشخص يشعر بأنه مُغطى بإشعاعاتها ويشعر بأنه قد أحترق بحرارة الشمس؛ حيوية الضوء هنا تجعله يشعر بأن عينيه مملوءتان به ونادرا ما يستطيع أن ينظر الى الأرض. إنه يرى نفسه كما لو إنه، يُمكن القول، قد تحول الى الضوء ذاته؛ يشعر قليلا بالأرض وبنفسه، فقط لأن قدميه على الأرض، لكنه يعيش فقط من أجل الشمس. أنظري الفرق العظيم بين الأول والثاني والثالث. لكن لنستمر بهذا. يوجد شخص رابع يطير في أشعة الشمس ويرتفع الى مركز كرتها. هذا الشخص يبقى مُحترقا بشدة الحرارة التي تحتويها الشمس في مركزها؛ شدة الضوء تكسفه تماما بحيث إنه يبقى مُذابا ومُستهلكا داخل الشمس نفسها. هذا الشخص الرابع لا يُمكنه بعد أن ينظر الى الأرض ولا أن يُفكر بنفسه، ولو نظر فإنه سينظر الى الضوء ويشعر بنار. إذن بالنسبة إليه كل الأشياء قد إنتهت؛ الضوء والحرارة حلّا محل حياته. يا له من فرق بين الثالث والرابع! لكن كل هذا الفرق لا يعتمد على الشمس بل على الناس وعلى كيفية تعريض أنفسهم لضوء الشمس.

الشمس هي صورة إرادتي التي أكثر من الشمس ترمي إشعاعاتها لإهداء أولئك الذين يريدون العيش في ملكوتها بضوء ومحبة كاملين. أولئك الناس هم صورة الدرجات الأربع للعيش في إرادتي. يُمكن القول عن الأول بأنه لا يعيش في ملكوت (إرادتي)، بل فقط في الضوء الذي، من ملكوتي، تنشره شمس إرادتي للجميع. يُمكن القول بأنه خارج حدودها، ولو تمتع بضوء محدود فإن ذلك يكون بسبب طبيعة الضوء الذي ينتشر في كل مكان. طبيعته وضعفه وشهوته تُكوّن مثل بيتٍ حوله، وتشكل هواءً فاسداً ومُعدياً؛ وعند تنفسه يعيش مريضاً وبدون حيوية القوة على عمل الخير. لكن بالرغم من

كل هذا، فهو مُستسلم؛ أفضل ما يسمعه هو عن معارك الحياة، لأن ضوء إرادتي، مهما كان غير قوي، فإنه يجلب دائما خيره. الثاني هو صورة الشخص الذي دخل الخطوات الأولى لحدود ملكوت إرادتي السامية. هذا الشخص يتمتع ليس فقط بضوء أكثر بل بالحرارة أيضا، لذا فإن الهواء الذي يتنفسه يكون صافيا؛ وعند تنفسه يشعر بشهواته قد ماتت في داخله، يكون ثابتا في الخير، ويحمل الصلبان ليس فقط بالإستسلام بل بالمحبة. لكن بما إنه في الخطوات الأولى للحدود فإنه ينظر الى الأرض ويشعر بثقل الطبيعة البشرية. من جانب آخر، الشخص الثالث هو صورة الشخص الذي تقدم داخل حدود هذا الملكوت، وضوؤه عظيم جدا لدرجة تجعله ينسى كل شيء. لا يعد يشعر بأي شيء من نفسه؛ الخير، الفضائل، الصلبان، كلها تحولت الى طبيعته الخاصة؛ الضوء يكسفه ويُحوّله وبالكاد يسمح له أن ينظر من بعيد الى ما لم يعد ينتمي إليه. الرابع هو الأُسعد لأنه صورة الشخص الذي لا يعيش في ملكوتي فحسب بل إنه قد إكتسبه. هذا الشخص يخضع للإكمال التام في الشمس السامية لإرادتي؛ والكسوف الذي يحدث بسبب ضوئها يكون شديدا جدا لدرجة إنه هو بنفسه يُصبح ضوءا وحرارة، ولا يستطيع النظر الى أي شيء آخر غير الضوء والنار؛ وكل الأشياء الأخرى تتحول له الى ضوء ومحبة.

لذا سيكون هناك فرق بين الدرجات في ملكوت إرادتي إستنادا الى كم يريد الإنسان أن يأخذ من خيراتها. لكن الخطوات الأولى ستكون دعامات وطرق لكي تصل الى الشخص الأخير. إذن بالنسبة لك، أنت التي يجب أن تجعلها معروفة، توجد كل الضرورة للعيش في الدرجة الأخيرة."

النفس التي في الإرادة الإلهية تكون آمنة، في أي مكان كانت لأنه فيها (أي في الإرادة) توجد أربعة طوابق.

أيامي وساعاتي دائما في كابوس الحرمان الصعب جدا من يسوعي الحلو. أه كم هو مؤلم المرور من النور الى الظلمة؛ وبينما تعتقد النفس بأنها ستتمتع بالنور، فإنه يهرب مثل ومضة، وتبقى النفس في ظلام أكثر من قبل. بينما كنت تحت ضغط الحرمان من نور يسوعي الحلو وأشعر بأنني لا أستطيع أن أتحمل أكثر من هذا، تحرك حياتي العزيزة وخيري الأعظم في داخلي وعندما شعرتُ به قلتُ له: "يسوع، كيف يُمكنك أن تتركني! بدونك لا أعرف أين أنا." قال لي بكل لطافة: "إبنتي ماذا؟ ألا تعرفين أين أنت؟ ألسنتِ في إرادتي؟ بيتُ إرادتي كبير، وإن لم تكوني في طابق ما فإنك يجب أن تكوني في آخر. في الحقيقة، إرادتي تحتوي على أربعة طوابق: الطابق الأول هو المستوى المُنخفض للارض - وهو البحر، الأرض، النباتات، الأزهار، الجبال، وكل شيء آخر موجود في الجزء السفلي للكون، إرادتي تسود وتحكم في كل مكان؛ مكانها دائما هو مكان الملكة، وتحمل كل شيء في كف يدها. الطابق الثاني هو الشمس والنجوم والأفلاك. الثالث هو السماء الزرقاء. الرابع هو موطن الأب وموطني وموطن القديسين. في كل هذه الطوابق إرادتي هي الملكة، وتحتل مكان الشرف الأول؛ لذا في أي طابق من هذه الطوابق كُنت، كوني مُتأكدة من أنك دائما في إرادتي. لو تجولت في الجزء السفلي للكون ستجدين (إرادتي) بانتظارك في البحر لكي تتوحد معها وتعلمي ما تعلمه. عندما تُمارس (إرادتي)

محببتها، ومجدها، وقوتها فإنها تنتظرِكِ على الجبال، وفي الوديان، وفي الحقول المزهرة - إنها تنتظرِكِ في كل الأشياء لكي تُحافظي على رفقتها ولا تُهملي شيئاً. لا بل أكثر من هذا، ستكونين مُعيدة لأعمالها، وحالما مررتِ عبر الطابق الأول، تحركي الى الطابق الثاني فستجدينها بانتظارِكِ مع عظمة الشمس، لكي يُحولكِ ضوءها وحرارتها ويجعلكِ تخسرين كيانكِ، وتستطيعين أن تعرفي كيف تُحبين وتُمجدين مثلما تعرف الإرادة الإلهية أن تحب وتُمجِد.

لذا تجولي داخل بيتنا، في أعمال خالقكِ، لأنه بانتظارِكِ في كل مكان، حتى تتعلمي طرقه وتُكرري ما تفعله إرادتي في كل الأشياء المخلوقة. بهذه الطريقة ستتأكدين من كونكِ دائماً في المشيئة الإلهية. ليس هذا فحسب، بل ستكونين معي دائماً؛ وحتى لو لم ترينني دائماً، يجب أن تعرفي باني غير قابل للإنفصال عن إرادتي وعن أعمالِي، وبالتالي، بما إنكِ فيها فإنني سأكون معكِ وأنتِ ستكونين معي."

بعد أن قال هذا إختفى مثل ومضة، وبقيتُ أنا في ظلمة أكثر من قبل، مُستمرّة بأعمالِي في المشيئة الإلهية. لكن بينما كنتُ أفعل هذا، صليتُ له ليرجع الى إبنته الصغيرة، وقلتُ له: "يسوعي، أصلي لك بموجب إرادتكِ الخاصة، وبما أن إرادتكِ مُنتشرة في كل الخليقة، مألئة إياها بالكامل، فإن إرادتكِ ذاتها هي التي تُصلي لك في الشمس لكي ترجع الى ولبنتكِ الصغيرة؛ إنها تُصلي في كل نجمة، إنها تُصلي في السماء الزرقاء لتستعجل بالمجيء الى التي لا تستطيع أن تعيش بدونكِ؛ إنها تتضرع إليك في البحر وفي موجاته الهادرة وفي غمغمته الحلوة لتأتي بسرعة الى صغيرتكِ



المنفية. ألا تسمع محبتي وصوتي في إرادتك يُدوي في كل الأشياء المخلوقة، وكل الخليقة تُصلي وتتضرع وتتحسر وتبكي إليك لترجع الى ابنة إرادتك الصغيرة؟ كيف يُمكن لكل هذه الأصوات الكثيرة أن لا تُحرّك شفقتك؟ كيف يُمكن لكل هذه الحسرات أن لا تدفعك وتجعلك تنطلق بسرعة؟ ألا تعلم يا يسوع بأن إرادتك هي التي تُصلي لك، وإن لم تُصغ لها فإن إرادتك هي التي تدفع الثمن؟ وأنا أؤمن بأنك لا تستطيع أن تعمل دون الإستماع لها. " بينما كنتُ أقول هذا وأكثر، تحرك يسوعي الحلو في داخلي وحوّلني بالكامل فيه وشاركني مرارته التي كانت كثيرة جدا. أه يا إلهي، كم من الأشياء الحزينة أراني! وكان قلبه مطعوناً.

ثم بعد ذلك، كما لو إنه أراد أن يُبهج نفسه، جاعلا نفسه مرثيا والقلم المُعتاد من الضوء في يده، وقال لي: "ابنتي، دعينا نضع كل شيء جانبا – دعينا نتكلم عن ملكوت الإرادة الإلهية، التي تهمني كثيرا جدا. ألا ترين كيف أنا دائما مُستمر في كتابة صفاتها، وشرائعها، وقوتها ومعجزاتها الإلهية، وجمالها الساحر، وأفراحها اللانهائية، ونظام تناغمها الكامل الذي يحكم في ملكوت الإرادة الإلهية هذا – في عمق روحك؟ أولا أقوم بالتحضيرات، ثم أشكّل فيك كل صفاتها، وبعدها أتحدث إليك كيما بشعورك لصفاتها داخلك تستطيعين أن تكوني المُتحدثة عن إرادتي، المُنادية بها، وبرّقيتها (تلغرافها) وبوقها الصغير الذي يُمكنه بصوت شديد أن يُنبئ أولئك الذي يمرون به ليسمعوا لك. التعاليم التي أعطيتها لك عن ملكوت إرادتي ستكون مثل الكثير من الأسلاك الكهربائية التي عندما يؤسّس بها التوصيل المناسب والتحضيرات الضرورية يكون سلكا واحدا كافيا لإعطاء الضوء لمدن ومحافظات بالكامل.

القوة الكهربائية، بسرعتها الأكبر من سرعة الريح تُعطي الضوء للأماكن العامة والخاصة. التعاليم الخاصة بإرادتي ستكون مثل الأسلاك؛ القوة الكهربائية ستكون الإرادة (فيات) بذاتها والتي بسرعة ساحرة ستشكل الضوء الذي يُبدد ليل الإرادة البشرية وظلام شهواته. آه، كم سيكون جميلا ضوء إرادتي! عند رؤيته، سيُنظم الناس الأدوات التي في نفوسهم لكي يوصلوا أسلاك تعاليمي، لكي يتمتعوا ويستلموا قوة الضوء التي تحتويها كهربائية إرادتي السامية. هل تريدان أن تري ما الذي سيحدث؟ أنظري: أخذ سلكا واحدا من تعاليمي المربوط بنفسك وأنت تبعثين صوتك خلال السلك: قولي: (أحبك، أهيم بك، أباركك...) أي شيء تريدان أن تقوليه وكوني مُنتبهة في نظرك."

قلتُ: "أحبك" فتغيرت تلك الـ (أحبك) الى حروف من ضوء، وقامت القوة الكهربائية للمشيئة الإلهية بتكثيرها بحيث إن تلك الـ (أحبك) من الضوء أخذت تذهب عبر كل القبة السماوية وثبتت نفسها في الشمس وفي كل نجمة، دخلت الى السماء وثبتت نفسها في كل مُبارك، وشكلت تاج ضوئها عند قدم العرش الإلهي، ودخلت حتى في حضن العظمة الإلهية – خلاصة القول، حيثما كانت الإرادة الإلهية هناك شكلت ضوءها الكهربائي. ثم إستمر يسوع بالكلام: "إبنتي، هل رأيت أية قوة كهربائية تملكها مشيئتي (فيات) السامية، وكيف تصل الى كل مكان؟ الكهرباء الأرضية تنتشر الى أسفل في الغالب ولا تمتلك القوة حتى أن تصل الى النجوم، أما قوة كهربائيتي فتننتشر في الأسفل وفي الأعالي وفي القلوب وفي كل مكان؛ وعندما تنتشر الأسلاك فإنها بسرعة ساحرة تجد طريقها في وسط الناس."

يُعطي يسوع عنوانا لكتاب عن إرادته.

بينما كنتُ في حالتِي الإعتيادية، جعلني يسوعي المحبوب دائماً، أرى الكاهن المُبجل الذي يجب أن يُشغل نفسه بطباعة الكتابات الخاصة بالإرادة المُوقرة لله. وقال يسوع وهو يضع نفسه بقربه: "إبني، العنوان الذي تُعطيه للكتاب الذي تطبعه عن إرادتي هو هذا: (مملكة الإرادة الإلهية وسط الناس. كتاب السماء. دعوة الإنسان للعودة الى النظام، الى المكان والى الغاية التي خلقه الله من أجلها). لاحظ، أريد عنوانا يتجاوب مع العمل العظيم لإرادتي. أريد من الإنسان أن يفهم بأن مكانه، المُعَيَّن له من قبل الله، هو في إرادتي، والى أن يدخل فيها سيكون بدون مكان، بدون نظام وبدون غاية؛ سيكون غريباً في الخلق وبدون أية حقوق، وبالتالي سيتجول بدون سلام وبدون وراث. أما أنا، فمأخوذ بالشفقة عليه، سأصرخ له بإستمرار قانلاً: (أدخل الى مكانك، تعال الى النظام، تعال الى وراثك لتعيش في بيتك. لماذا تريد أن تعيش في بيت غريب؟ لماذا تريد أن تحتل أرضاً ليست لك؟ ولأنها ليست لك فإنك تعيش تعبساً، وأنت الخادم وأضحوكة كل الأشياء المخلوقة. كل الأشياء المخلوقة من قبلي (الله)، لأنها تبقى في مكانها فإنها في نظام وفي تناغم كامل مع ملء خيراتها المُعينة لها من قبل الله. أنت وحدك تريد أن تكون تعبساً - لكنها تعاسة طوعية. لذا تعال الى مكانك، هناك أدعوك وأنتظر). لذا فإن، الذي أو التي، تتقدم لتجعل ملكوتي معروفة ستكون المُتحدثة عني، وسأوكل لهم أسرار مملكتها."

ثم بعد هذا أراني كامل الخلق – كيف أن كل الأشياء تبقى في أماكنها المطلوبة من قبل الله، لذا هي في نظام كامل وفي تناغم كامل بين أنفسها. ولأنها تبقى في أماكنها، تصون الإرادة السامية وجودها كاملا، جميلا، نضرا ومُتجددا على الدوام؛ ويجلب النظام سعادة مُشتركة وقوة شاملة للجميع. يا له من سحر أن يُرى النظام والتناغم لكل الخلق! باشر يسوع كلامه مُضيفا: "إبنتي، كم هي جميلة أعمالنا – إنها فخرنا ومجدنا الدائم. كلهم يبقون في أماكنهم، وكل شيء مخلوق يُمارس مهمته بشكل كامل. الإنسان وحده العار في عمل خلقنا، لأنه بإنسحابه من إرادتنا مشى بالمقلوب، رأسه نحو الأسفل تجاه الأرض وقدماه نحو الأعلى في الهواء. يا له من خلل! يا له من خلل! إن رؤيته شيء مُقزز. بواسطة مشيته وهو مقلوب رأسا على عقب، زحف على الأرض وأصبح مُضطربا بالكامل وَقَلَبَ نفسه. نظره ينقصه الإتساع الضروري ليكون قادرا على أن ينظر؛ لا يستطيع أن يتحرك في الفضاء ليعرف الأشياء ولا أن يُدافع عن نفسه إذا ما كان العدو خلفه؛ ولا يستطيع أن يذهب بعيدا جدا لأنه – المسكين – يجب أن يجرّ نفسه برأسه بدلا من المشي، لأن مهمة المشي تعود الى الأرجل، ومهمة الرأس هي الإدارة. إذن، عمله لإرادته هو العثرة الكاملة للإنسان، والخلل في العائلة البشرية. لهذا السبب اعتني كثيرا جدا في أن تكون إرادتي معروفة، لكي يعود الى مكانه، ويتوقف عن جرّ نفسه برأسه وبالمقلوب ويمشي على قدميه؛ وأن يتوقف عن عمل الإهانة لي وله، ويعمل التكريم لي وله. أنظري أنت بنفسك: ألا يبدو الناس بشعين برؤيتهم يمشون ورؤوسهم على الأرض؟ ألا تشعرين بالأسف برؤيتهم مُضطربين؟"

نظرتُ فرأيتُ الرؤوس نحو الأسفل والأرجل في الهواء.  
إختفى يسوع وبقيتُ أنا أنظر الى هذا المنظر البشع للأجيال  
البشرية وصليتُ من قلبي لكي تُعرف إرادته.

المجلد 19 9 أيلول 1926

عندما يتكلم يسوع يُعطي الخير الذي تشتمله كلمته. في  
الإرادة الإلهية لا يوجد عبيد ولا مُتمردون ولا قوانين ولا  
أوامر.

كنتُ أفكر: "كم من القوة، كم من الخيرات توجد في الإرادة  
الإلهية القديسة. كيف إن كل شيء في سلام بداخلها، كل شيء  
هو عبارة عن سعادة، ولا يحتاج الواحد الأوامر ليعمل، بل  
إن طبيعته تشعر بقوة قوية جدا من الخير داخل ذاتها بحيث  
أنه لا يستطيع إلا أن يعملها. يا لها من سعادة يشعر بها  
الإنسان عندما تتحول طبيعته الى خير، الى قداسة، الى قوة.  
إذن في مملكة الإرادة السامية لا توجد قوانين وإنما كل شيء  
سيكون محبة، وستتحول طبيعة الإنسان الى قانون إلهي،  
بحيث أنه من نفسه يريد أن يعمل ما تريد أن تعمله الإرادة  
السامية."

بينما كنتُ أفكر في هذا قال لي يسوعي المحبوب دائما بضوئه  
الإعتيادي الذي يرسله من عقله: "إبنتي، كل ما أخبرتك به  
عن إرادتي كان عبارة عن مواهب أعطيتها لك. المعرفة  
ليست كافية إن لم تمتلك الخير الذي تحتويه تلك المعرفة  
بذاتها. إن لم تكن كذلك فإن المعرفة تجعلك تعيسة، لأن معرفة  
خير ما وعدم إمتلاكه يكون دائما حزنا. أكثر من ذلك، بما  
إني لا أعرف كيف أترك الأشياء نصف مُنجزة، بل كاملة

تماما؛ لذا فإني أرتب النفس أولا، وأوسع مداركها، ومن ثم أعطيها المعرفة مع الخير الذي تحتويه. وبما إن المعارف عن إرادتي هي إلهية، لهذا السبب تبقى طبيعتها موهوبة بالشبه بالطبيعة الإلهية، وأكثر من إبنة، لا تريد أن تنتظر لأمر بل، من دون أن تُخبر، تشعر بالفخر من عمل ما يريده أبوها.

القوانين والأوامر تكون للحدّم، للعبيد، للمتمردين. في مملكة الإرادة (فيات) الإلهية لن يكون هناك خدم، ولا عبيد ولا مُتمردين بل ستكون هناك إرادة واحدة – تلك التي من الله وتلك التي من الإنسان – لذا ستكون الحياة واحدة. هذا أيضا هو السبب الذي من أجله أقول أشياء كثيرة جدا عن إرادتي – لتزخري بالمواهب، ليس لك فقط، بل لأي نفس تريد أن تأتي للعيش في مملكتي، حتى لا ينقصها شيء، ولا تحتاج شيئا، بل تملك مصدر الخيرات في داخلها. عند تأسيس ملكوت إرادتي لو لم أمنح أولئك الذين يجب أن يعيشوا فيها الحقوق والخصائص التي تمتلكها إرادتي ذاتها، لما عملت كالله الذي هو أنا – العظيم، القوي، الغني، الشهم. لا بل أكثر من هذا يجب أن تعلمي بأنه كما خرجت كل الأشياء بعمل واحد من الله، يجب أن يعود كل شيء الى ذلك العمل الواحد الذي لا تعاقب للأعمال فيه. لكن الذي يترك كل شيء ليعيش في إرادتي فقط هو الوحيد الذي يُمكنه أن يعود الى ذلك العمل الواحد، لأنه عندما تعيش النفس في (إرادتي)، فإن كل ما تفعله يتحول الى ضوء، وتندمج أعمالها طبيعيا وتُميّز بضوء أبدي من شمس إرادتي، وبالنتيجة، تُصبح عملا واحدا من خلال عمل واحد لها (لإرادتي). من جانب آخر، النفس التي تعمل خارج (إرادتي)، لا يستطيع الشخص أن يرى ضوءاً بل

كل مادة يحتويه عملها، والذي لا يُمكن أن يكون مُندمجا بضوء العمل الواحد لله، لذا سَتَبِينُ فوراً بأنها ليست شيئاً واحداً وإنما لا تنتمي لنا. وهكذا كل شيء لا يُعمل إستناداً الى المشيئة (فيات) الإلهية لن يتم تمييزه من قبل الله.

لنفترض بانك أردت أن توحدى النور مع الظلمة، النحاس مع الذهب، الأحجار مع الأرض: ألا يستطيع الواحد أن يُميز بوضوح النور من الظلام، النحاس من الذهب، الأحجار من الأرض؟ وسبب هذا هو إنها مواد يختلف أحدها عن الآخر. لكن إذا ما وُحِدَتِ سوية، النور مع النور والظلام مع الظلام والذهب مع الذهب فإنك لن تكوني قادرة على أن تُميزها ولا أن تفصلي النور الأول عن الثاني، ولا الظلام الأول عن الثاني، ولا الكتلة الأولى من الذهب عن الثانية. وهذا هو الحال مع إرادتي: ما تفعله هي ذاتها في الإنسان هو النور، ولا عجب أن تُصبح مُندمجة في العمل الواحد لنورها الأزلي. لذا في هذه الأوقات العاصفة جدا مع هذا السباق المُدَوِّخِ في الشر، لم أستطع أن أعطي نعمة أعظم من أن أعلم بأني أريد أن أعطي الموهبة العظيمة لملكوت الإرادة (فيات) السامية. وكتأكيد لهذا، أهيتها في داخلك من خلال الكثير من المعارف والهدايا، حتى لا ينقصك شيئاً في إنتصار إرادتي. لذا كوني مُنتبهة على مُستودع هذه المملكة التي أجعلها فيك."

بعد هذا، شعرتُ قلقاً بخصوص الطاعة المُقدسة التي فرضت عليّ أن لا أهمل حتى كلمة واحدة مما يقوله يسوعى الحلو لي، في حين إنني أتركها لأنني مُقتنعة بأنه ليس من الضروري أن أكتب وأوكل الى الورق بعض الأشياء الحميمة، وبعض ما يتدفق به يسوعى على نفسي المسكية، بل يجب أن يبقوا

في أعماق القلب. لذا كنتُ أصلي لكي يُعطيني يسوع النعمة بأن لا أفسد في الطاعة. تحرك يسوع في داخلي وأخبرني قائلاً: "ابنتي، إذا كان الذي يُرشدك ويوجهك يُعطيك هذه الطاعة فإن هذا يعني بأنه يفهم بأنني أنا مَنْ يتحدث إليك، فضلاً عن القيمة التي تحتويها حتى الكلمة الواحدة من كلماتي. كلمتي هي نور، ومليئة بالحياة والذي يملك الحياة يستطيع أن يُعطيها؛ وأكثر من هذا، بما إن كلمتي تحتوي على قوة خلاقية، فإن كلمة واحدة من كلماتي يُمكن أن تخلق حيوات غير معدودة من النعمة، حيوات محبة، حيوات نور، حيوات إرادتي داخل النفوس. أنتِ بنفسك لن تكوني قادرة على إدراك الطريق الطويل الذي يُمكن أن تُعطيه كلمة واحدة من كلماتي. أولئك الذين لهم أذان سيسمعون؛ أولئك الذين لهم قلب سيُطعنون. لذا الشخص الذي يرشدك هو على صواب بإعطائه أمر الطاعة هذا. آه، أنتِ لا تعرفي كم أساعده أنا وأبقى حوله عندما يقرأ كتاباتي وكتاباتك عن إرادتي، لكي أجعله يدرك كل قوة الحقائق والخير العظيم المُحتواة فيها. إنه يلتف حول إرادتي، وإستناداً الى النور الذي يشعر به يُرسل إليك هذه الطاعة. لذا كوني منتبهة وأنا سأساعدك وأسهل ما يبدو صعباً لك.

يجب أن تعرفي بأن قلبي مُنتفخ، إنه يتوجع ويتحسر بسبب إني أريد أن أجعل مملكة الإرادة (فيات) السامية معروفة، وكذلك الخيرات التي تحتويها، وأولئك الذين يملكونها سيستلمون الخير العظيم. إني أحفظها بالضبط في قلبي، وأشعر بأن قلبي ينفجر لأنني أريد أن أدعها تخرج. ألا تريدن، إذن، أن تُعطيني هذه الراحة، حتى بخروجها يفرغ قلبي، فلا يتوجع ولا يتحسر بحسرات حزينة أكثر من هذا؟



وأنتِ ستقومين بهذا من خلال تعريفكِ لما أظهره لكِ عن  
إرادتي، لأنكِ عندما تقومين بهذا، فإنكِ تُعطيني المجال لأفتح  
الطرق وأهيء المكان الذي يجب أن أضع فيه مملكة إرادتي.  
وإن لم تُظهري ما أقوله لكِ فإنكِ تغلقين هذه الطرق وسينتفخ  
قلبي أكثر. لذا دعيني أعمل، وأنتِ إتبعيني ولا تقلقي."

فيات... فيات... فيات